في الشرق الأوسط | إغاثة ضحايا زلزال أفغانستان تصطدم بصعوبات نقلها (ص4) مسؤول قضائي في إيران يدعو لإقالة وزير (ص4)

«المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» توقع صفقة مع أكبر دار صحافية فرنسية

جدة: «الشرق الاوسط»

في أول صفقة من نوعها بين مجموعتين صحافيتين (عربية واوروبية)، وقع في باريس رئيسا اكبر مجموعتين صحافيتين في العالم العربي وفرنسا اتفاقية للتعاون. فقد وقع كل من الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» وجان لوك لاجاردير رئيس مجلس ادارة «مجموعة لاجاردير» الفرنسية اتفاقا تصدر بموجبه المجموعة السعودية طبعات عربية من بعض الإصدارات الصحافية العالمية التي تملكها المجموعة الفرنسية.

وستكون الخطوة الأولى في هذا الاتفاق اصدار طبعة عربية من مجلة «ELLE» التي تعتبر اكبر مجلة في العالم من حيث الانتشار وتعدد لغات الاصدار، إذ تصدر باكثر من ثلاثين لغة.

وتملك «مجموعة لاجاردير» اكبر دار نشر صحافية فرنسية وهي (شركة هاشيت) التي تصدر عشرات المطبوعات مثل «ELLE» و«باري ماتش» و«فرانس دي مانش»، كما تملك شركات اوروبية لتوزيع الصحف والاعلان والطباعة. وتملك «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» اكبر دار نشر صحافية عربية اضافة لشركات في مجالات التوزيع والاعلان والطباعة تعمل في جميع انحاء العالم.

وكانت المجموعة الفرنسية قد اجرت دراسات في السوق العربية بشان اصدار طبعات عربية من بعض اصداراتها الدولية. وانتهت بها الدراسات الى اختيار «المجموعة السعودية» اقتناعا منها بانها تعد اكبر دار في هذا المجال حققت بنية تحتية وذاتية قوية في تكامل عملياتها الصحافية. (تفاصيل ص اقتصاد)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 8 صفر 1419هـ - 2 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7126

London - Tuesday - 2 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7126

الملك فهد يركز على أهمية لم الشمل العربي

الأمير عبد الله: المرحلة تفرض مجادلة المتغيرات برؤية لا تضيق بالرأي ونقيضه

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لدى وصوله الى الاردن أمس قادما من سورية ان «المرحلة الراهنة تفرض علينا مجادلة الاحداث والتغيرات برؤية مفاهيمها لا تضيق بالراي ونقيضه ولا تألف الحركة ضمن مساحة محدودة».

وقال الأمير عبد الله «لكي نحقق ذلك لا بد من آلية للعمل السياسي ركائزها المصارحة والمكاشفة. لذلك لا يمكن لنا ان نتحسس مواضع اقدامنا الراهنة التي اصبح مسرح خطاها العالم باسره دون مشاركة الاشقاء ومؤازرتهم». واضاف «بهذا الطرح وذلك المفهوم نخطو من المملكة العربية السعودية الى آفاق العالم العربي والاسلامي لنودعه آمالنا وتطلعاتنا حاملين معنا رحابة الصدر التي لا تضيق بكلمة الحق».

وخلال ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لجلسة مجلس الوزراء السعودي امس ركز على الدور المهم الذي تضطلع به السعودية في لم الشمل العربي ووحدة كلمته واعادة لحمته وتضامنه للتصدي لمختلف التحديات التي تواجه امتنا العربية ومن ضمن ذلك الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على اراضي الدولة الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان.

وأرجع الملك فهد زيارة الأمير عبد الله لسورية والاردن الى الحرص الدائم للمملكة على تعزيز العمل العربي المشترك وسعيها الى التشاور المستمر بين الدول العربية لإعتماد كل ما من شأنه الحفاظ على مقدرات الامة ومكتسباتها.

وكان الأمير عبد الله قد وصل الى عمان بعد ظهر امس قادما من دمشق حيث اجرى جولة محادثات اخرى مع الرئيس السوري حافظ الاسد، بعد جلستين عقدهما اول من امس. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية انها تركزت على الوضع في الساحة العربية وسياسة الحكومة الاسرائيلية وتعنتها وتعطيلها لعملية السلام. وفور وصوله والوفد المرافق له الى عمان لجرى الأمير عبد الله محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن. وذكرت مصادر اردنية ان الملك حسين اكد مساندة الاردن لعقد قمة عربية سواء كانت موسعة او مصغرة من اجل اتخاذ موقف عربي موحد حيال تعثر عملية السلام.

وكان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني قد اعرب عن تفضيل الاردن لعقد قمة عربية موسعة يحضرها الجميع لكنه يقبل بقمة مصغرة ان لم تنجح المساعي. ويفضل الاردن، حسب العناني، انعقاد هذه القمة في القاهرة باعتبارها مقر جامعة الدول العربية. واشار الى ان عمان لا تمانع في حضور القمة اذا انعقدت في دمشق.

واكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان القمة العربية «يجب ان تضمن استعادة الحقوق العربية كاملة غير منقوصة». وقال الشرع في تصريح صحافي عقب المحادثات التي اجراها الامير عبد الله في دمشق «يجري تبادل الرأي حول الهدف من عقد القمة والنتائج المرجوة منها والتي يجب ان تخدم المصالح العليا للامة العربية». وردا على سؤال حول موعد انعقاد القمة اكتفى الشرع بالقول «ستعقد عندما يتوفر المناخ والقاعدة لعقدها». (تفاصيل ص 4 و5)

الملك حسين في استقبال الأمير عبد الله لدى وصوله الى عمان امس (رويترز)

العثور على 1.4 مليون دولار فقط من أموال حسين وصدام كامل

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد المحامي لؤي الدباس، وكيل كريمتي الرئيس العراقي صدام حسين المكلف بتقصي اموال زوجيهما حسين كامل وصدام كامل، انه بعد عام من البحث والتقصي لم يعثر على اموال في البنوك الاردنية باسم حسين كامل وجل ما عثر عليه كان وديعتين وحسابا جاريا بمبلغ مليون دولار تقريبا باسم مؤسسة «جنوب آسيا» العائدة ملكيتها لصدام شقيق حسين كامل، اضافة الى وديعة اخرى في مصرف آخر بقيمة 400 الف دولار.

وقال المحامي انه كلف بموجب وكالة بحصر اموال لورثة حسين كامل وشقيقه صدام من قبل زوجتيهما رنا ورغد صدام حسين، لكن عمليات الحصر التي استغرقت اكثر من عام لم تظهر سوى اموال تعود لصدام كامل، مشيرا الى انه وكيل لموكلتيه في الاردن فقط وانه استطاع تحصيل المبالغ من البنوك ولكنه يطالب بفوائدها عن مدة عامين.

من جهته اوضح مدير عام بنك «كرنلين» في عمان ان رصيد الحساب الذي أودع في البنك باسم مؤسسة «جنوب آسيا» التجارية لا يتجاوز 500 الف دولار اميركي وتم تحويل هذا المبلغ بتاريخ 97/12/7 الى قاضي عمان الشرعي بناء على حجة حصر إرث صادرة بهذا الخصوص.

وقال عراقيون مقربون من صهري الرئيس العراقي ان هذه الدعوى القضائية هي بداية محاولة عراقية رسمية للوصول الى الأموال الكبيرة التي اخرجها حسين كامل وشقيقه من بغداد، او التي كانت تحت تصرف حسين كامل قبل وبعد حرب الخليج الثانية.

الدوحة أكدت ترحيبها بـ«المصالحة» مع المنامة

مباحثات أمير قطر وشيراك قد تتطرق للخلاف مع البحرين

الدوحة: من صالح الاشقر

بدأ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر أمس جولة اوروبية وافريقية استهلها بزيارة للبوسنة والهرسك. ومن المقرر أن يقوم أمير قطر بزيارة فرنسا اليوم ومن ثم يزور السنغال وموريتانيا.

وحول زيارة الشيخ حمد إلى فرنسا تقول مصادر مطلعة في الدوحة إن أمير قطر سيبحث عدداً من الموضوعات من بينها إمكانية توقيع اتفاقية جديدة للتعاون العسكري بين البلدين.

ولم يستبعد مصدر قطري مطلع أمس إمكانية قيام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بدور للمساعدة في حل الخلاف الحدودي القطري - البحريني حول حوار وفشت الديبل. ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توقيت زيارة أمير قطر لباريس بعد زيارة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين منذ أيام وترحيبه بإقامة علاقات دبلوماسية مع قطر بعد البت في الخلاف الحدودي أمام محكمة العدل الدولية، قال المصدر إنه لا يستبعد أن يثار موضوع الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين خلال محادثات الشيخ حمد بن خليفة في باريس.

وأضاف المصدر أن لفرنسا علاقات ممتازة مع قطر والبحرين وجميع دول مجلس التعاون، وتعمل على الدوام لاستتباب الأمن والاستقرار خدمة لمصالحها ومصالح شعوب المنطقة، مشيراً إلى أن قطر تعلن على الدوام ترحيبها بالمصالحة مع البحرين في حال إيجاد حل مرض للطرفين.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية مناقشة موضوع العراق بين امير قطر والرئيس الفرنسي، قال فواز أحمد العطية الناطق الرسمي لوزارة الخارجية القطرية «إنه مما لا شك فيه أن موقف قطر معروف وعندما تتوافق مواقف قطر مع اية دولة كبرى فإنه دون شك أن هناك تعاوناً لخلق مواقف أكبر حول تخفيف معاناة الشعب العراقي وأي حصار تتعرض له اية دولة عربية أو إسلامية». واستناداً للمصادر فإن أمير قطر سيبحث أيضاً مع الرئيس شيراك عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

اختيار لوحة لفنانة سعودية شعارا لطائرات الخطوط الجوية البريطانية

اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية انها اختارت لوحة للفنانة التشكيلية السعودية شابة عالم لتكون شعارا في اسطولها الجوي الذي تجري عليه برنامجا تطويريا منذ العام الماضي. (أولى 2)

دعوة لمعالجة مشكلة تدافع الحجاج

قال الشيخ يوسف القرضاوي انه لا بد لأهل العلم والفكر والسياسة ان يفكروا في ايجاد حل مناسب لمشكلة تدافع الحجاج عند رمي الجمرات وما يسفر عنه من احداث مؤسفة رغم ما تبذله السعودية من جهود لتيسير مناسك الحج. (ص الدين)

دمشق تؤكد الإفراج عن 30 معتقلا سياسيا

دمشق: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر سياسية في دمشق امس اطلاق سراح 30 معتقلا سياسيا كانوا في السجون السورية. وقالت هذه المصادر ان الأمين العام للحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) المحامي رياض الترك الذي قضى 17 عاما في الاعتقال افرج عنه السبت الماضي.

وقال مسؤول في الحزب الشيوعي السوري، وهو احد الأحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية المركزية التقدمية مع عدة احزاب اخرى، ان عملية الافراج «تمت بناء على رغبة القيادة السورية التي تنظر الى الامور بشكل واقعي وانساني».

ووصفت وصال فرحة رئيسة الحزب الشيوعي الذي كان يرأسه زوجها الراحل خالد بكداش خطوة الافراج بانها «مهمة جدا وان الشيوعيين تلقوا هذا النبأ بسعادة». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نؤيد هذه الخطوة، وهي دليل على ثقة بالنفس وفتح صفحة جديدة للتعاون في اطار الوحدة الوطنية التي تعيشها سورية».

وكانت منظمة «لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية» قد عبرت عن سعادتها باطلاق رياض الترك والمتحدث باسمها ونائب رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان المحامي اكثم نعيسة الذي اعتقل منذ اواخر عام 1991.

وكان رياض الترك يراس جناحا منشقا عن الحزب الشيوعي السوري الذي يشارك مع حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم وستة احزاب اخرى في «الجبهة الوطنية التقدمية».

ضجة وتساؤلات حول استبعاد نجوم كبار من المونديال

لندن - الرياض: «الشرق الاوسط»

البهجا والتيماوي وجاسكوين وزولا وجونينهو وسفيان الفقيه، اسماء لنجوم كبار لم تغب عن ساحة الملاعب لسنوات خلت، لكنها عادت تتصدر اخبار الساحة الرياضية اليوم بسبب استبعادها من التشكيلات النهائية للمنتخبات المشاركة في مونديال فرنسا المقرر انطلاقه الاسبوع المقبل.

فبينما قال جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا في مؤتمر صحافي في لا مانجا باسبانيا امس ان انخفاض المستوى وراء قراره باستبعاد بول جاسكوين من تشكيل الفريق المشارك بكاس العالم لكرة القدم، مؤكدا ان: «الاسباب تتعلق بمستواه ولياقته في المباريات الثلاث الاخيرة»، اعرب 3 من كل 5 بريطانيين عن استيائهم الشديد في استطلاع «لراديو 5» التابع لهيئة الاذاعة البريطانية، لاستبعاد جاسكوين.

وحفل خروج الدولي خالد التيماوي من قائمة الـ 22 لاعبا سعوديا، المشاركين في نهائيات كاس العالم، بتساؤلات في الاوساط الكروية السعودية، وفقا للحالة الفنية للتيماوي. ورغم كثرة التساؤلات، الا ان الجماهير السعودية اكدت ثقتها في المدرب البرازيلي بيريرا، وفق تاكيده ان اختياره لاسماء 22 لاعبا جاء بعد دراسة وافية لمعسكر تدريبي استمر 45 يوما في جنوب فرنسا. وذهبت الترجيحات حول خروج التيماوي من تشكيلة بيريرا، الى ان قائمة وسط الميدان عنيت باسماء ماهرة شابة، كانت اكثر استعدادا مثل النجمين ابراهيم السويد، ونواف التمياط وفقا لمشاركتهما في المباريات التجريبية الودية التي خاضها المنتخب السعودي الاول كاساسي في القائمة والثاني كبديل نال فرصة كبيرة، اضافة لعودة ابراهيم ماطر للمساهمة في اي موقع بوسط الميدان.

ولم تتضمن تشكيلة المنتخب التونسي مفاجآت سوى الاستغناء عن المدافع الدولي سفيان الفقيه، الذي سبق له المشاركة في مشوار التصفيات للمونديال، وكان من العناصر الدائمة، التي يستدعيها المدرب كاسبرجاك.

وبعد استبعاد سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي فرانكو زولا من تشكيلة الفريق النهائية انضم المهاجم على الفور الى منتخب دولي لا يرغب اي لاعب في الانضمام اليه، وهو فريق المبعدين الذي يضم مجموعة من اللاعبين البارزين في شتى انحاء العالم، حرموا من المشاركة في العرس الكروي. وبعض هؤلاء اللاعبين مصاب والبعض الاخر لم يحالفه الحظ بينما البعض استبعد لرفضه الامتثال لاوامر المدرب مثل لاعب خط الوسط الارجنتيني فرناندو ريدوندو الذي رفض قص شعره كما امره المدرب دانييل باساريلا.

وفي الوقت الذي ابتسم فيه الحظ للبرازيلي خوسيه كليتون الذي منحته تونس الجنسية، ليلعب ضمن صفوف الفريق، فان مواطنه، جونينهو الذي استبعد من المنتخب البرازيلي بعد اصابته بكسر في الكاحل، عاد الى اللعب مع فريقه الاسباني اتليتيكو مدريد في الدوري. اما المهاجم المغربي بهجا المحترف في نادي اتحاد قطر، فمازال استبعاده من قائمة المدرب ميشيل تثير ردود فعل داخل المغرب.

- الأمير سلطان بن فهد: ليس وراء كل لاعب سعودي بئر نفطية
- زاجالو مدرب البرازيل لا يبالي بالانتقادات
- استبعاد جاسكوين يثير أزمة في بريطانيا
- مطارات باريس تتجمل للمونديال

FRANCE 98

(ملف الرياضة)

Price List ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden 16Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey 250.000TL

سامي عبد الرحمن رئيس وفد «الديمقراطي الكردستاني» لـ «الشرق الأوسط»

بإمكان العرب المساعدة في حل مشكلة الشعب الكردي والخلاف مع الطالباني أسهل الخلافات

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال سامي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني الى الندوة الاولى للحوار العربي الكردي التي عقدت الاسبوع الماضي في القاهرة أنه بإمكان الدول العربية المساعدة في حل مشكلة الشعب الكردي.وأضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط» على هامش الندوة التي نظمتها لجنة التضامن المصرية في القاهرة الاسبوع الماضي أن الحوار العربي الكردي مهم لكي يتعامل العرب مع الأكراد وفق منطق الحق والعدل والمساواة. وعن الخلاف في كردستان بين الحزب الديمقراطي وحزب الاتحاد الوطني قال عبد الرحمن انه خلاف سياسي على السلطة وهو أسهل أنواع الخلافات ويمكن أن يجد حلاً. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما رأيكم في الندوة أو المؤتمر الذي اعتبر جولة أولى في الحوار العربي الكردي؟

ـ الندوة أعد لها من قبل اللجنة المصرية للتضامن ورئيسها أحمد حمروش وبدات بجهود كبيرة للتغلب على العقبات التي كانت موجودة في طريق عقدها وبدون شك كانت هناك ضغوط كثيرة لكنهم أصروا على أن يبقى حق الحوار ولا يجب أن يكون لأحد الحق في مصادرته واستجبنا للدعوة وفي الحقيقة من حزبنا جاء وفد كبير يضم 5 من أعضاء القيادة إضافة إلى ممثلين للأحزاب المؤتلفة معنا.

وخلال جلسات العمل ألقيت بحوث ودراسات وجرت مداخلات مهمة للغاية وأعجبت بل انبهرت بسعة وعمق ودقة معلومات ادلى بها عدد طيب من الأخوة الباحثين المصريين حول القضية الكردية وحول العراق عموماً وما كنت متصوراً أنهم يعلمون هذه المعلومات عن القضية الكردية وطرحوا أيضاً أساليب معقولة لمعالجة المشكلة ويفهمون حجم تاثير القضية الكردية ليس فقط بالنسبة للأكراد ولكن بالنسبة للعراق والأمة العربية كلها واتضح انهم يفهمون أن القضية الكردية هي إحدى القضايا الرئيسية في المنطقة ويمكن أن تتطور إذا لم يشترك معنا الجميع في البحث عن حل. وفي الحقيقة كانت الأبحاث والمناقشات والمداخلات ممتازة وبشكل عام إيجابية ولم يجر ما يعكر صفو الحوار والنقاش.

أحد الأخوة تحدث وقال ان الحكومة العراقية ليست موجودة هنا ولكن لا يعني ذلك غياب آرائها عن الاجتماع وأدلى باراء وقال صراحة أنا أدلي بهذه الآراء والقي بمجموعة ملاحظات واحترمنا رايه حول موقف الحكومة العراقية وقال هذه مواقفها ورأيه انها صحيحة وأجابه أحد الأخوة المصريين وقال انه عاش في اربيل عاصمة كردستان 9 سنوات وذكر له وقائع تساند وجهة نظر أخرى.

وأهم ما أشار له البيان الختامي أن هناك حقيقة تتمثل في ثابتين رئيسيين هما:

أولاً: حق الشعب الكردي في التمتع بحقوق القومية والديمقراطية. والثابت الثاني هو التأكيد على وحدة العراق وتقريرها وصيانتها.

ولم يتوفق العراقيون عرباً وأكراداً أو الأكراد والحكومات لأنه عادة كان التعامل يتم مع الحكومات وليس عن طريق الأوساط الشعبية. لم نستطع الاتفاق من خلال العقود الماضية بشان هذين الثابتين رغم انه لا ينكر أحد أهميتهما لا الحكومة العراقية تنكر أن للأكراد حقوقا ولا الأكراد ينكرون أن الوحدة العراقية ينبغي أن تصان وتعزز ولكن هذه الموازنة حول كيفية التوافق بين هذين الثابتين لم يتم الاتفاق حولهما وفي تقديرنا أن الحكومات العراقية المتعاقبة تتحمل الوزر الأكبر وراء ذلك وقد تحمل شعبنا المآسي خلال هذه السنين وكذلك ألحقت اضراراً كبيرة جداً عسكرية واقتصادية ومعنوية وسياسية بالعراق والعراق دولة مهمة في الشرق الأوسط ودولة ثرية لها نفطها ولها امكاناتها اي لو أن العراق لم يدخل الحرب الكردية وحرب الخليج لكان مستوى المعيشة في العراق مقاربا لمستوى المعيشة في بلاد أوروبية عديدة مثل أسبانيا.

كل هذه المسائل تحتم أن يكون هناك اهتمام بالقضية الكردية ثم بالنسبة لنا نحن الكرد ننتمي إلى أمة تعيش في هذه المنطقة منذ فجر التاريخ وتمازجنا بشكل خاص مع الأمة العربية منذ فجر الإسلام ولكن بصراحة نقول لا يعامل الشعب الكردي بما فيه كرد العراق كجزء عضوي من المنطقة ناس لهم حقوق وناس لهم هوية ينبغي التعامل معهم على قدم المساواة لذلك اتوجه للراي العام من خلال القنوات الثقافية والتنظيمية والشعبية وغير الرسمية ولها أهمية بالغة لكي تتكون الأرضية المناسبة لدى الشعب المصري الشقيق وشعوب المنطقة لكي تتعامل وفق منطق الحق والعدل والمساواة مع الشعب الكردي. ومن هنا تاتي اهمية الحوار وطبيعي اننا سررنا ولم نستغرب أن يعقد هذا الحوار في مصر بقلبها الكبير وفكرها الواسع بدورها التاريخي عبر التاريخ ودورها الريادي اليوم، مصر التي استقبلت المرحوم مصطفى البارزاني الكبير عام 1958. وحقيقة الحوار العربي الكردي بلغ أوجه في العصر الحديث عندما عاد المرحوم البارزاني من الاتحاد السوفياتي السابق عبر القاهرة والتقى الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر وعبر هذه السنين في اغلب الأوقات كانت هناك علاقات ونعتبر هذه الجولة من الحوار العربي الكردي تجديدا لعلاقات تاريخية مهمة وان شاء الله صفحة جديدة في هذه العلاقات تبنى عليها صفحات أقرب ولجنة التضامن المصرية ستسعى لجولات أخرى من الحوار العربي الكردي وستكون الجولة المقبلة قبل نهاية العام الحالي.

● إلى أي مدى يمكن أن تؤثر نتائج هذه الجولة في القضية الكردية؟

ـ أعتقد أنها تترك انطباعا إيجابيا. فهناك اناس عرب مفكرون وسياسيون يرون أن هناك طريقا آخر لحل المعضلة وهي طريق الحوار مع ممثلي الكرد، هذا يعطي أملا ورجاء إيجابيا في أوساط الشعب الكردي وفي تقديرنا سينعكس إيجابياً على الأوساط الثقافية العربية أيضاً. وفي تقديري أن انعقاد هذه الندوة وانعقادها في مصر الحريصة على مصالح الأمة العربية سينعكس على الأوساط العربية الثقافية.والندوة ليست موجهة ضد أحد ولم تكن موجهة ضد الحكومة العراقية، واعتقد إذا اتعظنا بها وما قيل فيها نحن (كحركة كردية) والحكومة العراقية يمكن أن تساعدنا كمشورة إيجابية للاقتراب من بعضنا بعضا.

● كيف يمكن إقامة حوار مع الحكومة العراقية في ما بعد؟

ـ في الحقيقة جرى حوار جدي ولبضعة اشهر عام 1991 ولكن مع الأسف الشديد لم نستطع التوصل إلى إتفاق ولكن من ناحية أخرى الاتصالات بيننا والحكومة العراقية لم تنقطع وخاصة خلال السنتين الأخيرتين جرت إتصالات بيننا حقيقة بين الطرفين الكرديين (حزب الإتحاد الوطني والحزب الديمقراطي) والحكومة العراقية كل على حدة فالاتصالات موجودة والعلاقات قائمة ولا يمكن قطع الاتصالات وعلى سبيل المثال جميع المنتجات النفطية التي تستخدم في كردستان نشتريها من الحكومة العراقية فكيف يكون معقولاً أن تقطع العلاقات ونحن نكن كل مودة ومحبة للعرب خاصة العرب العراقيين وهم يأتون للإصطياف في منطقتنا ونحرص على راحتهم وامنهم والاتصالات موجودة ولكن كمباحثات تفصيلية للتوصل إلى اتفاق حول المسائل السياسية في الفترة الأخيرة لم يجر شيء والحكومة العراقية تعرف الحد الأدنى الذي لا يمكن لنا التنازل عنه فالحقيقة المسالة متوقفة عليها متى ما شاءت وقدرت لنفسها انه بالإمكان الاستجابة لهذا الحد الأدنى نعتقد انه يمكن أن تكون هناك حوارات سياسية جادة وليس فقط علاقات.

● ألم تكن هناك مخاطبة من أطراف أخرى للحكومة العراقية حول هذه المسائل؟

ـ الحكومة العراقية عادة لا تقبل طرفا ثالثاً وهذا شيء غريب في هذه الدنيا ونعتقد أن وجود طرف ثالث مفيد وأحياناً يغالي أحد الطرفين في مسالة معينة والطرف الثالث يمكن أن يدفع الحوار ونحن نرحب بوجود طرف ثالث لكن الحكومة العراقية ترفض ذلك عبر هذه السنين رفضاً قاطعاً.

● هل يمكن أن تكون جلسات الحوار العربي الكردي بداية لايجاد طرف ثالث؟

ـ بالنسبة لنا يمكن وبالنسبة للحكومة العراقية لا اعرف.

● في البيان الختامي لجلسة الحوار العربي الكردي كان هناك شيء بخصوص المصالحة ماذا عن الخلاف بين الحزبين الكبيرين في كردستان والمصالحة بينهما؟

ـ جرى ذلك بعلمنا ونحن نقدر هذه المطالبة وفي الواقع جرت مباحثات بين الحزبين منذ 12 فبراير (شباط) الماضي وهناك لقاءات أسبوعية وأنجزنا اجراءات من مجموعة اجراءات من باب إجراءات إعادة بناء الثقة ومباحثات يمكن أن تكثف بتناول المسائل الرئيسية بما فيها تشكيل ادارة مشتركة يتمثل فيها الحزبان الرئيسيان الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والأحزاب الكردية الأخرى.

● ماذا عن أوجه الخلاف بين الحزبين؟

ـ أوجه الخلاف لا هي دينية ولا مذهبية ولا قومية ولا إسمية وهذه الخلافات عادة تكون من نوع الخلافات غير القابلة للحل والخلاف في كردستان حقيقة هو خلاف سياسي والخلافات السياسية في جوهرها أسهل من الخلافات الدينية أو الاسمية أو القومية وفي رأينا يمكن التغلب على هذه الخلافات وليس ذلك في مصلحة الأكراد فقط لكنه في مصلحة كل العراق.

● لكن هل من توضيح أكثر عن ماهية الخلاف السياسي؟

ـ السياسي في جوهره خلاف حول السلطة ولكن هناك مباحثات بشأن إدارة الإقليم.

● ماذا عن الفيدرالية؟

ـ نعتقد أن التوافق الذي نتحدث عنه بين حقوق الأكراد من جهة ووحدة الدولة العراقية من جهة ثانية يمكن أن يتم على أساس الفيدرالية في كردستان ضمن عراق يتوجه صوب الديمقراطية والتعددية وحماية حقوق الانسان ولا مانع أن تكون الأمور تدريجية نحن اناس واقعيون ولا نتوقع أن تتغير الأمور بين عشية وضحاها ولذلك نريد توجها نحو هذه الأمور.

● ماذا عن مشاعر الشعب الكردي تجاه الحزبين الكبيرين؟

ـ الشعب الكردي تحمل الكثير من المآسي والويلات خاصة في الثمانينات الآن هناك نوع من الاستقرار أولاً مرت بضعة أشهر دون قتال والشعب الكردي يشبه الشعب المصري فهو شعب كادح وفي أول فرصة يعمل وهناك أمطار طول العام وأراض خصبة وهو شعب شجاع وشهم وهناك الآن شبه استقرار وشبه حوار مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وهذا خلق نوعا من التفاؤل الحذر وهناك شيء آخر هو تنفيذ القرار 968 بين العراق والأمم المتحدة والمعروف بقرار النفط مقابل الغذاء ساعد كثيراً على توفير الغذاء وضروريات أخرى للشعب الكردي من المواد الغذائية الأساسية والدواء أصبح بكميات مناسبة وإن كان لا يصل في أوقاته المناسبة. وأقول أيضاً بصراحة بالنسبة للمناطق الكردية هناك المنطقة الأكبر التي تديرها حكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني وفيها موارد مناسبة ونديرها بما يمكن من دفع رواتب الموظفين بشكل شهري دون انقطاع ورواتب المتقاعدين ويتم الصرف على مشروعات البنية التحتية والمشاريع العلمية والكهرباء ومسائل أخرى كإصلاح وترميم المباني مما يوجد عملا للآخرين. والحزب الديمقراطي الكردستاني يدير محافظتين كاملتين بما فيهما العاصمة إربيل وكذلك هناك دور رئيسي في منطقة الطريق الدولي وهو يمر في منطقة الحزب الوطني الديمقراطي وعدد السكان في مناطق الحزب الديمقراطي أكثر.

● هل ينقسم الشعب لمؤيدين وأنصار بين الحزبين مثلما هو موجود في بلاد عربية أخرى؟

ـ انقسام الشعب بين الحزبين موجود لكنه على أساس سياسي فقط وليس على اية أسس أخرى.

● ماذا عن الهجمات التي وقعت من تركيا على الأكراد في شمال العراق بعد أن شاهد الملايين في العالم خاصة البلدان العربية الأكراد في وضع المأساة؟

ـ هناك قضية كردية في تركيا وتركيا لم تحلها وعدد الأكراد كبير جداً هناك وحزب العمال الذي يحمل السلاح يتخلى عن مناطق له في تركيا ويأتي إلى مناطقنا لا لكي يستريح وانما يريد أن يجعل نفسه سلطة في منطقتنا، والانسان يمكن أن يعطي أي شيء لأخيه لكنه لا يعطي بيته لأخيه إذا كان عنده بيت واحد. هؤلاء ربما يتصرفون بتوجيهات من دول أخرى في المنطقة ربما لتخريب الوضع في كردستان العراق وقلنا لهم توجهوا لمناطقكم ربما لا تصابون بسوء وشعبنا يتعاطف مع حقوق الشعب الكردي في تركيا وفي ايران أيضاً ولكن قيادة هذا الحزب لا تتصرف بمعقولية فتنطلق من منطقتنا في وضح النهار وتدخل إلى تركيا وتجر الجيوش التركية وراءها إلى بلادنا ونقول لهم هذا لا يفيدكم ولا يفيدنا.

● ماذا تقول للشعوب والدول العربية بعد جولة الحوار العربي الكردي الأولى؟

ـ أقول أن نتخذ ما جرى في قاعة صلاح الدين في فندق شيراتون القاهرة بحضور عدد من المثقفين والسياسيين المصريين والعراقيين والكرد في الحسبان ولنسر جميعاً في هذا الطريق طريق الحوار ونترك القتال جانبا لنحل المشكلة ونطلب من الدول العربية أن تساعدنا وتساعد العراق في حل هذه المشكلة.

● هل هناك شكل محدد للمساعدة؟

ـ صعب أن تقول كيف لكن نقول انه بإمكانها.

عشية مناقشة مجلس الأمن لتقرير رئيس اللجنة الخاصة غدا

السلطات العراقية تتهم بتلر بالتحضير لـ «لعبة جديدة» لتأخير رفع الحظر الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

عشية اجتماع مجلس الامن غدا لبحث تقرير ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، حذرت بغداد المجلس من انها لن تقبل باستمرار الوضع الراهن ووجهت انتقادات شديدة لبتلر متهمة اياه بالتحضير لـ«لعبة جديدة» لتأخير رفع العقوبات.

وحذر نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان في تصريحات نشرت امس مجلس الامن من الاستمرار في فرض الحظر على العراق وقال في تصريح ادلى به الى صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي انه «اذا ما تمادت الولايات المتحدة في عدوانيتها وتمادى مجلس الامن في تجاهله لمطالب العراق فان الحال لن يبقى على ما هو عليه الآن». واضاف «لقد اثبتت الوقائع وبعد زيارة المواقع الرئاسية بشكل خاص ان ما قاله العراق صحيح مائة في المائة وما ادعته اميركا واللجنة الخاصة كذب مائة في المائة ولم يبق امام مجلس الامن سوى طريق واحد هو رفع الحصار». وشدد رمضان على ان العراق مصمم على الحصول على حقه قائلا «سنفتش عن الوسائل التي يعيننا الله عليها للدفاع العادل والصادق والامين عن حقوق شعبنا».واتهمت صحيفة «الجمهورية» بتلر بالتحضير لـ«لعبة جديدة» هدفها تأخير رفع الحظر المفروض على العراق. وقالت «ان بتلر يرمي الى تحقيق شيء هو بالتأكيد ليس في خانة التعجيل برفع الحصار»،واضافت «ان الحرص الزائف لبتلر لرفع الحصار لا يمكن حمله الا على اساس لعبة جديدة يراد منها تأخير رفع الحصار على العراق فترة اخرى». وتابعت انه «رغم انكشاف هذه اللعبة وفضحها على نطاق واسع امام اعضاء مجلس الامن الا ان بتلر على ما يبدو مستمر في ذات النهج ولكن بتزويقات ظاهرها يخالف حقيقتها». وتساءلت «لو كان بتلر حريصا على سرعة انجاز مهمته فلماذا يرفض اطلاع العراق قبل وقت مناسب على هذه المعلومات ويستمع الى وجهة نظره قبل طرحها على اعضاء مجلس الامن واشغالهم بها؟». وكان بتلر قد صرح في سيدني في 26 مايو (ايار) الماضي ان معلومات جديدة ستعرض على مجلس الامن الدولي في 3 يونيو (حزيران) وتتضمن نقاطا كانت سرية حتى الان مضيفا ان هذه المعلومات ستعرض ايضا على وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في نيويورك.

واكد بتلر ان تقديم العراق معلومات اضافية حول اسلحته هو «اسرع طريقة لرفع الحظر». الا ان الصحاف وصف تصريحات بتلر بانها «افتراضات غير قائمة على اساس وبالتالي تخلق تشويشا يؤدي الى تضليل الرأي العام».

واعربت صحيفة «بابل» العراقية السبت الماضي عن الخشية من ان يقدم بتلر الذي تربطه ببغداد علاقات سيئة الى مجلس الامن تقريرا يتضمن شروطا تعجيزية بالنسبة لبغداد. وكانت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة دانيت سوليفان اعلنت اول من امس ان بتلر قد يزور بغداد في 11 يونيو (حزيران) الحالي بدلا من الثامن منه كما كان قد اعلن سابقا لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين وعلى راسهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

من جهة ثانية اكد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية نشرت الصحف مقتطفات منه امس ان العراق سيستمر في التعامل مع اللجنة الخاصة كما سيواصل الاتصال مع «الاصدقاء» داخل وخارج مجلس الامن «بهدف فضح الوسائل الملتوية التي تتبعها اللجنة الخاصة في تنفيذ المخطط الاميركي لاطالة امد الحصار». وقال رشيد «سنواصل عملنا وتعاوننا الفني كي لا نعطي المبرر السياسي وسنواصل عملنا السياسي كي ينتهي العمل الفني غير المبرر».

وشدد على ان «المطلوب من اللجنة الخاصة ان تبلغ مجلس الامن ان العراق قد انجز كل ما هو مطلوب منه منذ عام 1991 وان اللجنة الخاصة انجزت بالتعاون مع العراق تاسيس نظام رقابة فعال منذ عام 1994 حتى يطبق مجلس الامن الفقرة 22 كبداية لرفع الحصار». وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 بمجرد ان تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق تخلص من اسلحة الدمار الشامل.

بغداد تعد لتحسين الخدمات قبل مرحلة ما بعد رفع الحصار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مسؤولة خلال وجودها في عمان ان السلطات العراقية بدات بالفعل حملة واسعة لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، استعدادا لمرحلة ما بعد رفع الحصار الدولي المفروض على العراق. وقالت هذه المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أمس ان لجانا على مستويات رفيعة من المسؤولين شكلت لاجراء مراجعة شاملة للخدمات التي تتولى الدولة القيام بها، وكذلك لرصد النواقص تمهيدا لمعالجتها.

وقالت تلك المصادر ان المسؤولين في بغداد يدركون ان ما يجعل الناس يقبلون بالوضع الراهن هو وجود الحصار، لكن في حال رفع الحصار وهو امر متوقع، فان مطالب المواطنين تصبح اكثر الحاحا ومشروعة، من هنا جاءت خطة اعادة النظر في اوضاع الخدمات المقدمة للمواطنين بناء لطلب من الرئيس العراقي صدام حسين نفسه. ولما كانت الاهداف من وراء هذا التوجه فان مراقبين يرون ان السلطات العراقية تخشى ردود فعل كثيرة من المواطنين لذلك تحاول اعادة الهيبة للدولة التي انتكست خلال السنوات التي أعقبت حرب الخليج الثانية 1991.

وكان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي قد اعلن لوكالة الانباء العراقية «ان الرقي بالخدمات امر يكرس وجود سلطة الدولة». كما اعلن عزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي للوكالة نفسها امس الاول أن العراق يستعد لمرحلة ما بعد الحصار واول هذه الاستعدادات يجب أن يبرز من خلال الخدمات التي تقدم للمواطن.

وجاء في تصريحات لوزير المواصلات العراقي احمد مرتضى نقلتها الصحف العراقية ان مجال تحسين خطوط الاتصالات الهاتفية وتجديد سيارات نقل الركاب بين المحافظات والمدن العراقية وبين العراق ومحيطه الخارجي امر ضروري لا بد منه.

ولم تخف المصادر ان تصاعد الاهتمام بالخدمات للمواطنين جاء بعد تقرير اعدته وزارة الداخلية واللجنة الاقتصادية للدولة بمشاركة مختصين حكوميين عراقيين في حقول الاقتصاد والعمل العام سمي بتقرير «الواقع والمستقبل» وجاء في التقرير ان «غياب الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن سبب وسيسبب المزيد من الشعور بغياب القانون والالتجاء لارساء أعراف وتقاليد يفرضها التعامل اليومي للناس ليحل محل القانون والنظام مما يمهد لبروز قوى وجماعات منظمة اشبه بالعصابات وكانها دولة داخل الدولة».

وقال رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي الذي يرأس اللجنة الاقتصادية للدولة «ان مفتاح بعض المشاكل ياتي بضغط الانفاق في مجالات معينة وزيادته في مجال الخدمات». واضاف في تصريحات لوكالة الانباء العراقية «ان واقع الحال في العراق الآن لا يتيح للدولة تجاهل نظام الخدمات الذي يجب أن تقدمه وترتقي به». واكد «ان تحسين هذا النظام يعني اشعار الجميع بوجود سلطة الدولة».

اتحاد الديمقراطيين العراقيين يدعو فصائل المعارضة لتوحيد جهودها

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محمد الظاهر رئيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين ان المعارضة العراقية «وان لم تكن موحدة فان اهدافها ومواقفها متقاربة الى حدود قصوى» منكرا المعارضة بان «بعض اسباب احباطنا السياسي في ايجاد حل للتخلص من النظام الدكتاتوري في العراق هو عدم الاتفاق حول ما يوحدنا وهو العمل الديمقراطي والمفاهيم الديمقراطية».

جاء ذلك خلال كلمة الظاهر التي افتتح بها المؤتمر السنوي الثامن لاتحاد الديمقراطيين العراقيين والذي عقد يوم الأول من امس في لندن، مشيرا الى ان الفصائل والأحزاب الكردية مارست «لفترة قصيرة الأسلوب الديمقراطي في العمل السياسي إلا أن تدخل الدول الاقليمية المجاورة والحكومة المركزية الدكتاتورية مسخ هذه التجربة مما أدى الى احتراب الأطراف».

ووجه الظاهر في كلمته عتابا «الى بعض القطاعات العربية التي التفت حول صدام حسين وتسعى لتلميعه وتبرير جرائمه وعقد مصالحة مع نظامه» متسائلا «هل يعرف هؤلاء ان صدام حسين حول شعبه المنعم بالخيرات عبر سنوات قليلة الى شعب الشحاذين وحول العراق من دولة مستقلة منيعة الى دولة تابعة وخاضعة لانتداب القوى الكبرى ناهيك من مغامراته العسكرية وحروبه الداخلية وتهجيره للقطاعات الثائرة واضطهاده للفكر والمفكرين».ودعا رئيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا العرب الى «اقناع صدام حسين بالتخلي عن السلطة باسلوب سلمي وشريف كما فعل غيره وتسليم الحكم لنظام ديمقراطي عقلاني مقبول لدى الأسرة الدولية».

وكان التقرير السياسي للمؤتمر ـ الذي تلاه الدكتور فاروق رضاعة ـ قد تحدث عن الأوضاع المأساوية للشعب العراقي مع الترحيب بتنحي الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

فتح تؤكد المخاوف من اقتحام إسرائيل للمدن الفلسطينية وتنفي القيام بمناورات لمهاجمة المستعمرات واختطاف رهائن

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول فلسطيني كبير في الضفة الغربية ان التدريبات التي تقوم بها حركة فتح او اجهزة الامن والشرطة الفلسطينية في دورات تدريبية عادية ولا جديد فيها وهي مستمرة منذ اقامة السلطة الفلسطينية. غير ان المسؤول وهو مروان البرغوثي امين سر لجنة الحركة العليا لفتح في الضفة الغربية اكد لـ«الشرق الأوسط» «وجود مخاوف فلسطينية حقيقية من احتمال قيام اسرائيل بعملية اقتحام للمدن الفلسطينية».

واضاف البرغوثي ان «هذا التخوف رافق لحظات حرجة في اكثر من محطة ومناسبة مثل التهديدات بالاقتحام على اثر التفجيرات التي قامت بها حركة حماس بعد اغتيال المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في الحركة في غزة في يناير (كانون الثاني) 1996 ووضع الاسرائيليون خطة للاقتحام اطلقوا عليها اسم حقل الشوك. وكل مرة يخرجون علينا بخطة جديدة لاقتحام المدن».

وتابع البرغوتي القول «نحن في هذه المسألة موقفنا واضح وهو ان المدن الفلسطينية ليست مستباحة. صحيح اننا لا نملك القدرة على منع الاسرائيليين من اقتحام المدن لكننا نستطيع أن نضمن ان العدد الذي سيدخل المناطق الفلسطينية لن يخرج دون خسائر من المدن. ان شعبنا سيقاوم سواء من خلال اجهزته الامنية او عبر حركة فتح ايضا».

لكن البرغوتي نفى وجود تدريبات فلسطينية خاصة لاقتحام مستعمرات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة واختطاف رهائن منها فيما لو اقتحمت القوات الاسرائيلية الاراضي الفلسطينية عند اعلان الدولة في 4 مايو (أيار) 1999 كما يؤكد على ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعتبر البرغوتي ان هذه التصريحات او ما اسماه بالتسريبات «تتمشى مع شديد الاسف مع الحملة التي تشنها حكومة بنيامين نتنياهو لتحريض المستوطنين والتحريض ضد السلطة الفلسطينية وتبرير عدم الانسحاب من الضفة الغربية». وقال «للاسف لا يوجد لدى هذه الحكومة اي اخلاق ولا التزام الاتفاقيات وهي تضع الشعب الفلسطيني تحت التهديد وكأن دخولها المناطق الان بسهولة دخولها عام 1967».

واكد البرغوتي «ان المدن الفلسطينية الان ليست نفسها في عام 1967، والشعب الفلسطيني ليس شعب 1967 بعد ان خاض مناهضة الاحتلال ومقاومته وكذلك تجربة الانتفاضة».

وكانت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية قد ذكرت أمس ان القوات الفلسطينية وشبيبة حركة فتح تجري منذ بضعة اشهر تدريبات عسكرية مكثفة على عمليات اقتحام للمستعمرات اليهودية والسيطرة على مواقع عسكرية فيها وربما احتجاز رهائن. وقالت هارتس نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية وصفتها بالموثوقة ان الاستعدادت الفلسطينية مبنية على خطة دفاعية وضعها الفلسطينيون لمواجهة احتمال هجوم عسكري اسرائيلي على المدن الفلسطينية التي يرتدي مقاتلها طابعا دفاعيا تصبح على مستوى احترافي اكثر فاكثر. ووفق المصادر فان الفلسطينيين يأخذون على محمل الجد التهديدات الاسرائيلية باقتحام المدن الفلسطينية.

وقال ضابط اسرائيلي كبير للصحيفة «نحن نعرف ان الفلسطينيين يجرون تدريبات قتالية ويطمحون الى استخدام صواريخ مضادة للدبابات. ونعرف ايضا انهم يحاولون الوصول الى جاهزية السيطرة على مناطق جغرافية احتلال مواقع عسكرية واقتحام مستوطنات. وعلينا ان نتعامل مع هذا الامر بجدية خاصة وان تدريباتهم تدل على تقدم ملموس في القدرات».

واضاف الضابط «ان الفلسطينيين تجاوزوا، من زمان العدد المسموح لهم به لتوظيفهم كرجال شرطة. فقد تضاعف العدد. ويقومون بتهريب اسلحة متطورة لم تقرر في اتفاقيات اوسلو. ويتدربون على القنص باسلحة اوتوماتيكية. وقد ضبطت بعض عمليات التهريب هذه كما حصل في فبراير (شباط) الماضي حين حاول فلسطينيون تهريب اسلحة على قاربين عن طريق البحر الميت، كانا محملين بـ60 قطعة كلاشنكوف وعشرات المسدسات وبنادق العيد وذخيرة بكميات كبيرة. وفي نفس الفترة سرقت مجنزرة اسرائيلية، عثر عليها فيما بعد من دون الاسلحة، وتبين ان مساحتها (وهو جندي اسرائيلي عربي) نسق الامر مع احد مسؤولي اجهزة الامن الفلسطيني».

وتقدر المصادر الامنية الاسرائيلية ان الفلسطينيين يمتلكون صواريخ مضادة للدبابات وربما بعض صواريخ «آر. بي. جي» وستينجر».

وبالاضافة الى التدريبات العسكرية، يقول المسؤولون الامنيون الاسرائيليون انهم لاحظوا ايضا وجود تدريبات على المقاومة الشعبية، يجريها «التنظيم» و«الشبيبة»، وهما تنظيمان عسكريان تابعان لحركة «فتح» كما ينظمون عمليات تدريب على تهريب الاغذية والماء للصمود في وجه حصار طويل. واوضحت الصحيفة ان الفلسطينيين بنوا مستودعات للاسلحة تضم اكثر بكثير من حوالي ثلاثين الف بندقية واسلحة نارية مسموح لشرطة السلطة الفلسطينية بحيازتها.

وكانت احدى الصحف الاسرائيلية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان السلطة الفلسطينية تهرب السلاح بما فيه الصواريخ المضادة للدبابات الى مناطقها عبر 6 انفاق تربط بين رفح الفلسطينية والمصرية على الحدود المصرية الفلسطينية في قطاع غزة. لكن هذه الاخبار نفاها جملة وتفصيلا اللواء الركن عبد الرازق المجايدة مدير الامن الوطني الفلسطيني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

ويقول البرغوتي في هذه القضية «الحديث عن تهريب الاسلحة ليس دقيقا. لان شراء الاسلحة ليس مشكلة لان اكبر تجارة للاسلحة في الشرق الاوسط تمر عبر تجار اسرائيليين».

وحول تفسيره لصدور مثل هذه التحذيرات عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية الاكثر اعتدالا من حكومة نتنياهو والاكثر احتكاكا واتصالا بالاجهزة الامنية الفلسطينية قال البرغوتي «يجب ان لا ننسى أن هناك عناصر محرضة ضد السلطة الفلسطينية وحصل ذلك في اكثر من مناسبة. وصدف ان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك كان له في اكثر من مرة وجهات نظر متعارضة من الحكومة والمصادر الامنية».



رجال امن فلسطينيون يجرون تدريبات أمس في احد مقار الاجهزة الامنية في قطاع غزة (أ.ف.ب)

مسؤول أميركي يحذر إسرائيل من خطورة رفض مقترحات واشنطن

حكومة نتنياهو ترفض مجددا حسم موقفها بشأن حجم الانسحاب من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

بعد ست ساعات من البحث في المجلسين الوزاريين المصغر والموسع، امس، لم تخرج الحكومة الاسرائيلية بموقف نهائي محدد من المبادرة الاميركية لدفع عملية السلام، بما في ذلك الانسحاب بنسبة 13,1% من الضفة الغربية، وقررت الاستمرار في المفاوضات والاتصالات مع الأميركيين حول الموضوع. لكن مسؤولا اميركيا حذر اسرائيل من ان عدم اتخاذ موقف من المبادرة الأميركية يهدد عملية السلام ويعرضها للخطر.

واتضح خلال البحث ان نتنياهو مصر على ربط نسبة الانسحاب الثاني (اي الحالي) مع الانسحاب الثالث والتوصل الى صفقة شاملة لا تزيد فيها نسبة الانسحاب عن 15% حتى المفاوضات على الحل النهائي.

وانتقد نتنياهو الادارة الاميركية لأنها حسب قوله، «تضغط علينا حتى نقبل رأيها بالانسحاب بنسبة 13,1% ولا تضغط على الفلسطينيين للقبول بنسبة انسحاب قليلة (2 ـ 1,5%) في الانسحاب الثالث».

ومع ذلك، فقد اكد نتنياهو انه يواصل الاتصالات مع واشنطن. وقال: «انا متفائل من امكانية التوصل الى تفاهم جيد خلال فترة قصيرة. علينا ان نتحلى بالصبر».

ولكن وزير الدفاع اسحق مردخاي، عاد الى التحذير من «الوهم بان لدينا وقتا طويلا» وقال: «ان الاستمرار في هذا الوضع سوف يفجر الأوضاع، بشكل لا يكون من السهل فيه ان نلجم الامور».

وكان مردخاي قد اعلن قبل جلسة الحكومة امس، انه يتوقع ان يكون هذا الاسبوع بالذات حاسما، «فقد حان الوقت لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة لمسيرة السلام مع الفلسطينيين». وكرر هذه الكلمات خلال اجتماعي امس، الا ان نتنياهو رد بالقول: «أوافق على انه حان الوقت، ولكن للأسف لا جديد في الاتصالات». ودعا نتنياهو مردخاي ووزير البنى التحتية اريبل شارون، الى المبادرة لالتقاء ابو مازن (محمود عباس)، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرجل الثاني في السلطة الفلسطينية لعل ذلك يفيد في دفع الأمور الى الأمام، لكنهما رفضا ذلك بدعوى ان اللقاءات الآن غير مجدية.

وقال شارون، ملمحا الى خلافاته مع نتنياهو في ادارة الاتصالات مع واشنطن «نلتقي عندما نتفق نحن على شيء موحد»، بينما قال مردخاي ان لقاء كهذا سيخلق اوهاما لدى الجمهور. «وعلينا ان نكون حذرين من تضليل الجمهور». واضاف: «سيسعدني التقاء ابو مازن وغيره من القيادة الفلسطينية بعد الاتفاق على الانسحاب».

وكان شارون ومردخاي قد انتقدا نتنياهو ووزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني، على لقاءين سريين مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو العلاء)، وهو امر نفاه قريع، ورفض نتنياهو الانتقاد قائلا: «مادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية) طلبت اجراء لقاءات مع القادة الفلسطينيين فوافقنا. ولا ارى ضرورة ان ندخل في خلافات مع واشنطن حول مثل هذه الامور. فما الضرر في مثل هذه الاجتماعات، طالما انها تخلق اجواء ايجابية دون دفع اية ثمن؟!

وكانت مصادر سياسية مقربة من نتنياهو قد ذكرت انه اعطى جوابا ايجابيا مبدئيا لواشنطن تجاه المبادرة الاميركية فهرع اليه وفد من حزب «المفدال» الذي يعتبر حزب المستعمرين فنفى نتنياهو ذلك. وطمأنهم من جديد بانه لم ولن يوافق على اي انسحاب يمس المستعمرات اليهودية.

الى ذلك قال مسؤول اميركي في مقابلة نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل برؤيتها المتشددة للموضوع الامني تتعامى عن التهديدات التي تشكلها القنبلة النووية الباكستانية والدعم العربي الذي تحظى به حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وتعليقا على رفض اسرائيل المقترحات الاميركية، قال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «اسرائيل تدور في حلقة مفرغة منذ اسابيع، دون ان تنتبه الى اهمية ما يجري في المنطقة».

واضاف «يجب أن يكون المرء اعمى اذا لم ير ما يجري. هناك عدم استقرار بين الهند وباكستان والشيخ احمد ياسين (مؤسس حركة حماس) استقبل كرئيس دولة من قبل حكومات الشرق الأوسط وهناك انباء تفيد انه حصل على دعم بعشرات الملايين من الدولارات، بما يجعل منه منافسا مباشرا لعرفات».

وقال هذا المسؤول ان مماطلة حكومة نتنياهو في الموافقة على المقترحات الاميركية تهدد عملية السلام في الشرق الأوسط وتعرض اسرائيل للخطر. وتابع متسائلا «ما معنى ان تناقش في الانسحاب من واحد او اثنين في المائة (من الضفة الغربية)؟ ان الامن يجب أن يحدد بطريقة اوسع» ملمحا في ذلك الى التجارب النووية الاخيرة واحتمالات تمكن ايران من الحصول على سلاح نووي.

وقال في هذا الخصوص «لا نملك معلومات عن تعاون بين باكستان وايران في هذا المجال، لكن التكهن بامكان حصول تقارب بين البلدين، بالنظر الى العقوبات الدولية المفروضة عليهما، لا يحتاج الى الكثير من الخيال».

بالمقلوب

أحمد الربعي

موقفان أوربيان متناقضان

لا أعرف ما هي الجهة التي يمكن ان تحاور بعض العواصم الأوروبية بشأن التعسف الذي يستخدم في بعض هذه العواصم ضد العرب، وانتشار الاعتقاد الخاطئ بأن كل عربي في اوربا هو «مشروع ارهابي»!

بعض التعسف الذي مورس لا يستند الى القانون، وبعضه موجه الى ابرياء هم انفسهم ضحية الارهاب والفوضى السياسية في بلدانهم، وذلك ما دفعهم اصلا الى ترك بلادهم بعد انتشار البطالة والفوضى.

هناك موقفان يصعب تفسيرهما في بعض العواصم الأوروبية، فهناك من مارسوا الارهاب ومن يدعمون الارهاب علنا ولكنهم يحصلون على امتيازات سياسية في هذه العواصم، يحرضون ويدعون للارهاب، ويجمعون المال للارهابيين وبعضهم «مدلل» في هذه العواصم الأوربية.

هناك ابرياء من ضحايا الارهاب يتم توقيفهم وتفتيشهم واعتقالهم دون محاكمة، وهناك داعمون للارهاب يمارس تدليلهم، وكل ما نخشاه ان هناك اطرافا تستخدم بعض السياسيين العرب في اوربا كورقة سياسية للمساومة او للابتزاز او لغير ذلك.

نقول ذلك ونحن مؤمنون بان هناك حريات سياسية في أوربا لبعض اصحاب الرأي العرب من غير المتورطين بأعمال عنف، ولمن هم يختلفون مع بعض الحكومات العربية في توجهاتها، ومن هم ضحايا العنف الذي تمارسه بعض الانظمة العربية ضد مواطنيها، وهذه الحريات يجب الدفاع عنها، وتقديرها، وعدم المساس بها، ففي بعض اقطار العرب اصبحت مجرد كلمة حق ثمنها رقبة انسان. وكتابة كلمة نقدية ثمنها السجن، وهم امر محزن حيث يصبح الانسان حرا لمجرد مغادرته لوطنه.

مطلوب تحرك لمنع اية ممارسات غير انسانية بحق ابرياء عرب، وبالذات من الجزائريين مثلما المطلوب التحرك لمنع بعض قادة الارهاب والداعين له من الاستفادة من اجواء الحريات الاوربية لممارسة جرائمهم بحق اوطانهم وشعوبهم.

السلطة الفلسطينية تقلل من أهمية إعلان المجلس التشريعي طرح قضية الثقة بالحكومة

غزة ـ أ.ف.ب: قللت السلطة الفلسطينية امس من اهمية اعلان المجلس التشريعي عقد جلسة استثنائية لطرح الثقة بحكومة الرئيس ياسر عرفات على خلفية مشروع الموازنة العامة.

وقال امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية ان «طرح قضية الثقة بالحكومة امر طبيعي ولا يحمل سوى تأكيد على ممارسة الديمقراطية».

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد اعلن يوم الخميس الماضي انه حدد 15 يونيو (حزيران) الحالي موعدا لعقد جلسة استثنائية لمناقشة قضية الثقة بالحكومة على ضوء الجدل الدائر مع السلطة التنفيذية حول مشروع الموازنة العامة. وتقدم المجلس بعدة توصيات وطالب باجراء تعديلات على المشروع، لكن الحكومة الفلسطينية لم تستجب سوى لبعضها.

وقال عبد الرحمن «الصورة المطروحة حول موضوع الموازنة ليست دقيقة وهناك تعبيرات مختلفة من قبل بعض اعضاء المجلس وكذلك من قبل بعض اعضاء الحكومة».

واضاف «لقد ردت الحكومة على جزء من توصيات المجلس وهي الآن في صدد الرد على الجزء الاخر». وقال عبد الرحمن «لكن ليست هناك ازمة او مواجهة وكل ما يجري يقع في نطاق السلطتين التنفيذية والتشريعية والمجلس انما يقوم بدوره الطبيعي».

واستنادا الى نواب فان المجلس يطالب باضافة 70 مليون دولار لزيادة رواتب موظفي القطاع العام وربطها مع جدول غلاء المعيشة وتجميد التوظيف في هذا القطاع وتخصيص تسعة ملايين دولار أخرى للجامعات.

وقال النائب من حركة فتح عبد الفتاح حمايل ان «المشكلة ليست في الموازنة فقط وانما في علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتناع المجلس بان السلطة التنفيذية تتبع اسلوب المماطلة والتسويف والتهرب من مواجهة الحقائق».

وكان المجلس التشريعي قد علق الاسبوع الماضي جلسة اخرى كان يفترض ان يخصصها لطرح مسألة الثقة في الحكومة في الوقت الذي اعلنت فيه رئاسة المجلس التشريعي أن الرئيس عرفات صادق على 5 قوانين كان المجلس انتهى من مناقشتها واقرارها منذ فترة طويلة. وقال حمايل «انها خطوة غير كافية وتندرج في اطار الخطوات الشكلية من قبل السلطة التنفيذية».

ويأخذ المجلس التشريعي على السلطة التنفيذية عدم مصادقتها سوى على قانون واحد من بين عشرات اخرى، هو قانون انتخاب المجالس البلدية والمحلية قبل مصادقته على القوانين الاربعة الاخيرة.

رئيس الأركان الإسرائيلي يزور بلجيكا

عمان ـ ق.ن.ا: بدأ الجنرال امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امس زيارة رسمية الى بلجيكا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الدفاع البلجيكي كما يتفقد بعض القواعد التابعة للجيش البلجيكي. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وفدا عسكريا كبيرا سيرافق شاحاك خلال الزيارة.

موجز

محاولة لتفجير سيارة مسؤول بالسجون الإسرائيلية

● ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان رئيس موظفي مصلحة السجون الكومندان موشي ازراحي نجا امس من محاولة لتفجير سيارته. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله انه «عثر على شحنة متفجرة وضعت تحت سيارة ازراحي امام منزله قرب تل ابيب» مضيفا انه ثالث هجوم فاشل يستهدف الكومندان ازراحي منذ اسابيع. وكان ياكوف زيغلباوم كبير اطباء مستشفى سجن الرملة قرب تل ابيب، قتل في انفجار سيارته في 6 مايو (أيار) الماضي. وقالت الشرطة ان زيغلباوم كان ضحية تصفية حسابات بعد ان رفض ادخال معتقل هو الحاخام عوزي ميشولام، مستشفى سجن الرملة. واوقف خمسة من اتباع الحاخام يشك بانهم تآمروا لقتل زيغلباوم، كما فرضت الاقامة الجبرية على اثنين آخرين. وكان قد حكم على الحاخام ميشولام في 1995 بالسجن ثمانية اعوام لارتكابه اعمال عنف ضد الشرطة. وهو يطالب الحكومة الاسرائيلية باجراء ملاحقات قضائية ضد مسؤولين اسرائيليين يتهمهم بخطف اطفال يهود يمنيين في الخمسينات، تبنتهم بعد ذلك عائلات من اليهود الغربيين (اشكناز).

الأمير حسن يستقبل رئيس بلدية تل أبيب

● استقبل الأمير حسن ولي العهد الأردني الليلة قبل الماضية رئيس بلديه تل أبيب روني ميلو الذي اكد له التزامه وحزبه الجديد بعملية السلام والعمل على إعادتها الى مسارها الصحيح. وكان ميلو قد أعلن مطلع مايو (أيار) الماضي انشقاقه عن حزب الليكود ونيته ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل احتجاجا على معالجة الحكومة الإسرائيلية لعملية السلام. وعرض ميلو على الامير حسن اراء وتوجهات حزبه تجاه عملية السلام والتزام هذه التوجهات بدفع المسيرة السلمية الى الأمام. وأكد ميلو حسب مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، ضرورة وفاء الحكومة الإسرائيلية بالتزاماتها تجاه مسيرة السلام والانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية بدلاً من الحديث عن انهيار العملية السلمية. وحضر الإجتماع نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني والسفير الاردني في اسرائيل عمر الرفاعي.

مستعمرون يحرقون سيارتين فلسطينيتين قرب الخليل

● قال شهود عيان ان مستعمرين يهودا احرقوا الليلة قبل الماضية سيارتين فلسطينيتين كانتا متوقفتين بالقرب من مستعمرة قريات أربع المجاورة لمدينة الخليل في الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشهود ان ثلاثة مستعمرين اضرموا النار في السيارتين ثم هربوا في اتجاه المستعمرة. وقدم صاحبا السيارتين شكوى للشرطة الاسرائيلية وقالا انه سبق لهما ان تعرضا لاعتداءات اخرى.

حبش يتلقى تأكيدا سوريا لدعم المقاومة

● أجرى الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش محادثات في دمشق امس مع عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث السوري جرى خلالها التأكيد على اهمية استمرار القتال ضد اسرائيل حتى تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية. ونقلت وكالة رويترز عن ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي والمتحدث الرسمي باسم الشعبية الذي حضر الاجتماع قوله ان حبش «اكد تصميم الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه على الاستمرار في النضال وافشال كل المحاولات الرامية الى تبديد الحقوق الوطنية الفلسطينية». واشار الى ان حبش اكد اهمية تعزيز التضامن العربي «وثمن موقف سورية الصامد في مواجهة الاطماع الصهيونية في الوطن العربي». وقال ان الاحمر اكد على «دعم سورية الثابت لكفاح الشعب الفلسطيني لانتزاع كامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

اطلاق نار على سيارتين اسرائيليتين في الضفة

اطلق مجهولون النار امس على سيارة وحافلة اسرائيليتين جنوب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية دون ان يسفر ذلك عن اصابة احد كما افادت الشرطة الاسرائيلية. وشن الجيش الاسرائيلي كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن شهود عيان، على الاثر حملة مداهمة في بلدة الخضر الفلسطينية التي وقع حادث اطلاق النار على مشارفها. واطلق النار على العربتين اثناء مرورهما على طريق مخصص لاستخدام المستعمرين اليهود ويربط بين القدس وبين عدد من المستعمرات الواقعة جنوب بيت لحم وعلى مقربة من الخليل. واوضحت مصادر فلسطينية ان السيارة اصيبت برصاصة واحدة على الاقل.

إرجاء زيارة القذافي للقاهرة

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكدت مصادر رسمية مصرية وليبية أمس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اجل زيارته التي كان من المقرر ان يبدأها اليوم الى مصر الى موعد لم يحدد بعد.

ولم يعط اي من المصادر تبريرا لهذا التأجيل، واكتفى المصدر المصري بالقول ان «الزيارة لم تلغ، لكنها تأجلت لفترة قصيرة».

ومن جانبه، اعلن العقيد عمر رشوان المنسق الليبي للعلاقات المصرية ـ الليبية الموجود في مدينة مرسى مطروح القريبة من الحدود المصرية ـ الليبية حيث كان يتوقع وصول القذافي براً، ان الزعيم الليبي «قرر تأجيل زيارته لموعد غير معلن».

واكتفى رشوان الذي كان يشرف على الترتيبات الامنية المتخذة لاستقبال العقيد القذافي مع محافظ مرسى مطروح اللواء كامل عامر ان اسباب التأجيل «غير معروفة».

وكان من المقرر ان يقوم القذافي بزيارة رسمية تستغرق اسبوعا لمصر يستعرض خلالها مع الرئيس حسني مبارك سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

مقتل 4 في هجوم مسلح على حافلة في مقديشو

مقديشو ـ رويترز: قال شهود عيان ان مسلحين قتلوا امس اربعة اشخاص وجرحوا خمسة خلال هجوم على حافلة للنقل العام جنوب العاصمة الصومالية مقديشو.

وذكروا ان حارس الحافلة رد على النيران. وكان قائد الحافلة ومساعده من بين المصابين في الهجوم. وقال صحافيون محليون ان الهجوم قد تكون له صلة بسرقة مسلحة تعرضت لها حافلة اخرى الاسبوع الماضي.

وقال موظفو اغاثة انه في حادث منفصل وقع ايضا جنوب العاصمة الصومالية السبت الماضي اختطف مسلحون مواطنا صوماليا يعمل في وكالة اغاثة فرنسية تعرف باسم «اكسيون كونتر لو فام». وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اختطف شيخ عمر اوديجلي المسؤول عن الشؤون المالية في الوكالة ثم اطلق سراحه بعد يومين من احتجازه.

بطرس غالي: حاولت التوسط في قضية الصحراء ولم أنجح

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور بطرس غالي، الامين العام السابق للأمم المتحدة والامين العام الحالي للمنظمة الدولية الفرانكفونية، الولايات المتحدة بانها تريد من اي امين عام للامم المتحدة ان يكون اداريا يخضع لتعليمات الدول، موضحا انه يرى بان من يتولى هذا المنصب يجب ان يكون اداريا وفي نفس الوقت سياسيا يستطيع ان يدافع عن مصالح المجتمع الدولي وعن استقلالية الأمم المتحدة.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها معه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) وستذاع غدا.

وردا على سؤال عن الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات العربية في تعاملها مع قضية فلسطين، قال الدكتور غالي ان الاخطاء بدأت منذ قرار الجمعية العامة تقسيم الاراضي الفلسطينية. واضاف «لو كانت وقتئذ بدأت تتفاوض كان من الممكن ان تحافظ على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة وفي اراض اضافية وفقا للتقسيم الاول، ولكن الدول العربية تأخرت مرة واثنتين وثلاثا، وفي السياسة الوقت هو العنصر الاساسي».

وتعليقا على توقيع بعض الدول العربية لسلام منفرد مع اسرائيل، ودوره في اتفاقية «كامب ديفيد» قال غالي «هذه الاتفاقية حققت لمصر الوحدة الاقليمية، واسترداد قناة السويس، واسترداد البترول المصري، ودول عربية لجأت لنفس الاسلوب، الاردن، لماذا لا نذكر هذا؟» واوضح ان «الازمة التي وقعت اخيرا وقعت بسبب تغيير الحكومات الاسرائيلية لاتفاقات اوسلو، ولكن هل الدول العربية لها اسلوب آخر؟ اذا كان لها اسلوب آخر فتختار هذا الاسلوب، واذا لم يكن لها اسلوب آخر فالاسلوب الوحيد الموجود هو الحوار والتفاوض».

وعن اطراف الخلاف الحقيقية في موضوع الصحراء الغربية قال الامين العام للمنظمة الدولية الفرانكفونية ان الكلام في الصحراء الغربية يتطلب حسن النية. واضاف «حاولت اكثر من مرة ايجاد حل وسط الى جانب الاتصالات الرسمية ولم انجح». وعن تأثير الطرف الجزائري على جبهة البوليساريو اوضح غالي «ان هناك علاقة وثيقة بين الجزائر وجبهة البوليساريو، وايضا هناك دول اخرى تشترك في هذه العملية وهي موريتانيا وتونس».

ونفى غالي ان تكون المنظمة الدولية الفرانكفونية تأسست بهدف تكريس النفوذ الفرنسي في القارة الافريقية، وقال «لا شك ان فرنسا لها دور في هذه المنظمة، كما ان كندا لها دور، كما ان بعض الدول الافريقية مهتمة بهذه المنظمة واستطيع القول ان بعض الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية تهتم بهذه المنظمة اكثر من اغلبية الدول الاخرى».

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

السعودية: المعايير المزدوجة في التعامل مع إسرائيل تشجع سباق التسلح النووي

جدة ـ واس: اعلنت المملكة العربية السعودية انه انطلاقا من ايمانها بالسلام ورغبتها الاكيدة في أن يعم الأمن والاستقرار منطقة جنوب آسيا والشرق الاوسط ترى ان التفجيرات النووية الاخيرة في كل من باكستان والهند لا تخدم الأمن والاستقرار بل تزيد من حالة التوتر في جنوب آسيا ولا تؤدي الى السعي بجدية لحل المشكلات القائمة.

كما اكدت السعودية، خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة، انها ترى ان المعايير المزدوجة من قبل المجتمع الدولي في استثناء اسرائيل وجعلها خارج نطاق التفتيش الدولي لمنشآتها النووية، تشجع سباق التسلح النووي. وبناء عليه فان المملكة تطالب بالحظر الشامل والكامل لانتشار الأسلحة النووية وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وبينما تقدر السعودية وجهة نظر الحكومة الباكستانية للحفاظ على أمنها تدعو كلا من باكستان والهند الى التحلي بضبط النفس واستئناف المفاوضات بما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة ويحقق بالتالي التنمية والرفاهية لبلديهما وشعبيهما.

وكان الملك فهد قد بدأ الجلسة بالتركيز على الدور المهم الذي تضطلع به السعودية في لم الشمل العربي ووحدة كلمته واعادة لحمته وتضامنه للتصدي لمختلف التحديات التي تواجه أمتنا العربية ومن ضمن ذلك الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على أراضي الدولة الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان.

وأرجع الملك فهد الزيارة التي بداها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لسورية والأردن، الى الحرص الدائم للسعودية على تعزيز العمل العربي المشترك وسعيها الى التشاور المستمر بين الدول العربية لاعتماد كل ما من شانه الحفاظ على مقدرات الامة ومكتسباتها.

وفي تصريح ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة، قال ان خادم الحرمين الشريفين تطرق كذلك الى المكانة التي تحظى بها المملكة على المستويين العربي والاسلامي بوصفها رائدة العمل الاسلامي حيث شرفها الله بخدمة بيته الحرام ومسجد نبيه عليه الصلاة والسلام وخدمة المسلمين الذين يفدون اليهما على مدار العام، وسخرت ما وهبها الله سبحانه للعمل على راحتهم وتوفير مختلف التسهيلات لهم.

وقال الملك فهد «ان الموقف الداعم والمساند من المملكة العربية السعودية للدول والشعوب العربية والاسلامية شيء درجت عليه هذه البلاد وفق منهج اسلامي قويم قامت ولا تزال تقوم عليه منذ تأسست مستمد من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم».

واضاف الملك فهد قائلا «ان ما قامت وتقوم به المملكة من تعاون بناء مع الاشقاء والاصدقاء والوقوف الى جانبهم في مختلف المحافل الدولية لما لها من ثقل عالمي ومصداقية فريدة، جاء نتيجة سياسة واضحة أرسى معالمها الملك عبد العزيز».

كما اطلع المجلس على نتائج زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية وما اسفرت عنه من توقيع اتفاقية للتعاون بين المملكة وايران. وأبدى المجلس ارتياحه لما تشهده العلاقات بين البلدين من تطور ايجابي مستمر في المجالات كافة.

واستعرض المجلس بعد ذلك جدول الاعمال. وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس اعتماد الحساب الختامي للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها للعام المالي 1416/1415هـ.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات، وبعد الاطلاع على النظام الاساسي للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر المصدق بالمرسوم الملكي رقم «م/50» وتاريخ 1402/7/16هـ، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

(1) الموافقة على أن تكون مدينة جدة مقرا رئيسيا لشركة «بكة» للملاحة «باسكو» المقترحة، على الا تترتب على ذلك معاملة هذه الشركة معاملة الشركات الوطنية من حيث الحصول على اعانة للوقود او الاعفاء من الرسوم او الضرائب بكافة انواعها.

(2) تستمر وزارة المواصلات في المشاركة في اجتماعات الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر واللجان المنبثقة عنها.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية، وبعد الاطلاع على نظام الصندوق السعودي للتنمية الصادر بالمرسوم الملكي رقم «م/48» وتاريخ 1394/8/14هـ، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 111 وتاريخ 1415/8/29هـ وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: (أ) تعيين كل من 1 ـ الدكتور يوسف بن طراد السعدون. 2 ـ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي. 3 ـ عبد الله بن صالح النجيدي. 4 ـ خالد بن أحمد الجفالي، اعضاء في مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ صدور هذا القرار.

(ب) اجازة استمرار عضوية اعضاء مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية الحاليين المعينين بقرار مجلس الوزراء المشار اليه اعلاه حتى تاريخ صدور هذا القرار.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية وبعد الاطلاع على نظام الدار السعودية للخدمات الاستشارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم «م/12» وتاريخ 1409/5/9هـ، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: 1 ـ اعتماد الحساب الختامي للدار السعودية للخدمات الاستشارية للعام المالي 1414/1413هـ. 2 ـ على الدار السعودية للخدمات الاستشارية التقيد بالتوصيات الواردة في محضر هيئة الخبراء رقم 227 وتاريخ 1418/10/13هـ.

أجرى مزيدا من المباحثات مع الأسد قبل أن يتوجه للأردن

الأمير عبد الله: لا بد من آلية للعمل السياسي ركائزها المصارحة والمكاشفة

دمشق: من سلوى الأسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

واصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مسعاه لعقد قمة عربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام. فاجرى الأمير عبد الله فور وصوله الى عمان محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين وولي عهده الأمير حسن بن طلال، حول امكانية عقد القمة والسبل الكفيلة لاخراج علمية السلام من مأزقها الراهن.

ولا يعارض الاردن عقد القمة من حيث المبدأ، لكن لديه بعض التحفظات «هنا وهناك» كما قال ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني.

ووصل الأمير عبد الله والوفد المرافق له الى عمان بعد ظهر امس في زيارة تستغرق يومين، قادما من العاصمة السورية حيث عقد سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين.

وكان في استقباله في عمان الملك حسين والأمير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين، ويضم الوفد المرافق لولي العهد السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبدالله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد ومحمد آل الشيخ رئيس المراسم الملكية وعبد المحسن التويجري المستشار في ديوان ولي العهد وابراهيم الطاسان نائب رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد.

وفي تصريح للصحافيين لدى وصوله الى مطار عمان قال الأمير عبد الله: «يطيب لي بهذه المناسبة الكريمة التي تحط بنا الطائرة فيها على ارض الاردن الشقيق ان احيي اخي صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال.. كما اتوجه بالتحية الى اخي سمو ولي العهد الأمير الحسن بن طلال وشعب الاردن الشقيق متطلعا الى ان يكون للقائنا دور مميز وفعال في ظروف دقيقة وحساسة.. حساباتها وخصوصياتها وتداخلاتها هي ما يجب ان تكون حاضرة في لقائنا بوعي شامل وعادل في حكمه على الاشياء».

واضاف قائلا: «ان هذا ما سنحاول استجلاءه ان شاء الله برؤية مبصرة لا تقوم على مفاهيم انعزالية او جانحة لليهاء» مؤكدا «ان المرحلة الراهنة تفرض علينا مجادلة الاحداث والمتغيرات برؤية مفاهيمها لا تضيق بالراي ونقيضه، ولا تألف الحركة ضمن مساحة محدودة». وقال انه «ولكي نحقق ذلك لا بد لنا من آلية للعمل السياسي، ركائزها المصارحة والمكاشفة. لذلك لا يمكن لنا ان نتحسس مواضع اقدامنا الراهنة التي اصبح مسرح خطاها العالم باسره دون مشاركة الاشقاء ومؤازرتهم».

وقال الأمير عبد الله انه «بهذا الطرح وتلك المفهوم.. نخطو من المملكة العربية السعودية الى آفاق العالم العربي والاسلامي لنودعه آمالنا وتطلعاتنا حاملين معنا رحابة الصدر التي لا تضيق بكلمة الحق».

واضاف: «ومن هذا المنطق جئنا اليوم الى اردن الحسين ومكانه الطبيعي والتاريخي من امته الكبرى لنودع ما لدينا ونحمل ما عنده بروح الشقيق المحب لشقيقه، آملين ان يوفقنا الله سبحانه الى ما فيه خير شعوبنا وامنها ورخائها انه على كل شيء قدير».

واكدا الملك حسين للأمير عبد الله مساندة الاردن لعقد قمة عربية سواء كانت موسعة او مصغرة من اجل اتخاذ موقف عربي موحد حيال تعثر عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية.

وكان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني قد قال قبيل وصول الأمير عبد الله، ان الاردن يرحب بولي العهد السعودي ترحيبا كبيرا، لانه يؤمن ان للمملكة العربية السعودية تأثيرا كبيرا في منطقتنا والعالم، وانها تستخدم تأثيرها هذا في الاتجاه الايجابي الصحيح.

واضاف ان الاردن يفضل عقد قمة عربية موسعة يحضرها الجميع، لكنه يقبل بقمة مصغرة اذا لم تنجح مساعي عقد مثل هذه القمة، على ان تبحث القمة المصغرة القضايا العربية وتعمل على توحيد الموقف العربي.

وحول امكانية عقد القمة في دمشق وموقف الاردن من ذلك قال العناني: لا يوجد اي تحفظ وطبعا سنحضر القمة اذا كان هناك اتفاق عربي على عقدها في دمشق، لكن نعتقد ان الاولوية ان تعقد في القاهرة باعتبارها مقر جامعة الدول العربية واول مكان عقدت فيه القمة.

واوضح «ان علاقة الاردن مع سورية جيدة، وان كانت ليست كبيرة في المجال السياسي» مطالبا بان يكون «هناك حوار مباشر بين البلدين». وقال: نحن لا نستطيع استقراء الخلاف.

وحول امكانية مطالبة الاردن بوقف التطبيع مع اسرائيل في حال عقد القمة، قال: «ان المطلوب الآن التطبيع بين اقطار الوطن العربي». وقال «ان هناك التزامات دولية على الاردن ونحن نرجو ان لا تكون مطالبتنا بوقف التطبيع غطاء لتنصل الآخرين من التزاماتهم. الكل عليه التزامات.. والمسؤولية مشتركة».

وكان الأمير عبد الله قد عقد امس محادثات ختامية مع الرئيس الأسد كما عقد اجتماعا مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي الست او من ينوب عنهم، اطلعهم فيه على طبيعة مهمته في سورية والاردن، والدور السعودي في هذه المرحلة الدقيقة، وكذلك على نتائج محادثاته مع الرئيس الاسد الذي عقد معه جلسة مغلقة الليلة قبل الماضية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المشاورات تركزت على الوضع على الساحة العربية، كما تناولت سياسة الحكومة الاسرائيلية وتعنتها وتعطيلها لعملية السلام. وقال ان الجانبين اشارا الى المسؤولية التي يتحملها المجتمع الدولي تجاه السلام العادل والشامل. وكان الرئيس الاسد قد اقام ليلة امس مأدبة عشاء في قصر الشعب على شرف ولي العهد حضرها الوفد السعودي المرافق وكبار المسؤولين السوريين.

ولم يشر الناطق الرئاسي الى موضوع القمة العربية لكن مصادر دبلوماسية قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الأسد والأمير عبد الله توصلا الى رؤية مشتركة تجاه عقد قمة عربية موسعة سيعلن عنها قريبا وعن مكانها وشكلها بعد جولة ولي العهد السعودي واجراء اتصالات مع جميع الاطراف العربية الاخرى.

واعلن الأمير سعود الفيصل ان مؤتمر القمة العربي هو من المواضيع المطروحة على الساحة العربية والجميع يرحب بعقد هذه القمة. وتضيف المصادر الدبلوماسية ان مشاركة الاردن الذي توصل الى اتفاقات سلام مع اسرائيل وحالة تطبيع في القمة العربية القادمة، تعتبر ورقة ضغط مهمة على اسرائيل. وتتطلع سورية الى عقد قمة موسعة حتى يمكن اتخاذ قرار عربي واحد شامل تجاه القضايا العربية وتجاه عملية السلام.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيحاط علما بالقمة العربية وما يمكن ان تتخذه من قرارات مهمة خاصة تجاه عملية السلام والمواقف العالمية تجاه هذه العملية. وقالت المصادر نفسها ان موضوع القدس سيكون في مقدمة قرارات القمة العربية المقبلة.

وبعث الأمير عبد الله لدى مغادرته دمشق ببرقية شكر الى الرئيس السوري حافظ الاسد جاء فيها:

«يسرني وانا اغادر بلدكم الشقيق بعد ان سعدت بلقاء فخامتكم ان اعرب لفخامتكم وللشعب السوري الشقيق عن بالغ الشكر وعظيم الامتنان على ما لقيته والوفد المرافق من كرم الضيافة العربية الاصيلة وحفاوة الاستقبال الاخوي. ولقد اتاح هذا اللقاء الفرصة لتبادل الآراء تجاه اوضاع الامة العربية والاسلامية وتأكيد مواقفها الثابتة نحو مسيرة السلام. هذه المسيرة التي نريد لها ان تكون قائمة على الحق والعدل وتؤمن السلام الشامل والعادل والدائم وتعيد الاراضي المحتلة الى اصحابها والحقوق المغتصبة الى اهلها.

وفي الختام اسأل المولى جل وعلا ان يجعل لقاءاتنا دائما على طريق الاخاء والتعاون والتآزر لما فيه خير امتنا العربية والاسلامية وخير شعوبها وتحقيق ما نتطلع اليه من امن ورخاء وسلام واستقرار. كما ارجو لفخامة الاخ العزيز موفور الصحة والسعادة وللشعب السوري اطراد التقدم والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة والله يحفظكم ويرعاكم».

الإدارة الأميركية ترفض انتقادات الكونجرس لزيارة كلينتون للصين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفض كبار المسؤولين في الادارة الاميركية انتقادات زعماء الكونجرس الجمهوريين لعزم الرئيس بيل كلينتون زيارة الصين في وقت لاحق الشهر الحالي حسب ما هو مقرر. كما رفضوا طلباتهم تأجيل الزيارة الى وقت مناسب. لان الزيارة حسب الانتقادات ستكون رسالة خاطئة من الولايات المتحدة للصين خصوصا ان القيادة الصينية لم تف بتعهداتها التي قطعها الرئيس الصيني للرئيس كلينتون خلال قمتهما في واشنطن العام الماضي وفي مقدمتها وقف تزويد ايران بتكنولوجيا الاسلحة النووية والصواريخ القادرة على حملها وعدم تنفيذ الوعود المتعلقة باحترام حقوق الانسان.

وتأكيدا على عزم الرئيس القيام بالزيارة حسب الجدول المقرر وصل الى بكين امس صموئيل بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي. وقال مسؤول في الادارة: ان بيرجر سيبحث مع المسؤولين الصينيين جميع القضايا على جدول مباحثات القمة ومنها التطور الخطير الذي تشهده منطقة جنوب آسيا بعد اجراء الهند وباكستان تفجيراتهما النووية، ودور الصين في مساعدة باكستان في مجال الاسلحة والتكنولوجيا والصواريخ النووية، وكذلك موضوع مساعدة الصين لايران في هذا المجال وهو موضوع يثير القلق لدى واشنطن.

وفي اطار الانتقادات العنيفة للزيارة قال السناتور ريتشارد شيلبي: «ان ذهاب الرئيس الى الصين يبعث برسالة خاطئة لها، وان الكونجرس سيبدأ هذا الاسبوع جلسات استماع لسماح الرئيس لشركة لورال التوقيع مع الصين على صفقة يتم بموجبها تزويد الصين بتكنولوجيا الاقمار الصناعية للاتصالات».

وقال السناتور فريد تومبسون في انتقاداته «مع انه لا يحب ان يتدخل الكونجرس في برامج عمل الرئيس، الا ان الامر الآن يأتي في وقت غير مناسب وغير عادي على الاطلاق».

واضاف تومبسون: انه يخشى ان يوافق الرئيس في زيارته على تزويد الصين بالمزيد من تكنولوجيا الاقمار الصناعية مقابل وعود صينية جديدة، لن تنفذ مثل وعودها الاولى».

لكن وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي وغيره من كبار مسؤولي الادارة الاميركية دافعوا بالقول ان الصين خفضت وقللت من تزويد ايران وباكستان بمثل تلك التكنولوجيا. وقال ان عزل ايران فكرة خاطئة ولا تؤدي الى غرض مفيد.

ومن جهته رد البرت جور نائب الرئيس على المنتقدين ان الرئيس السابق جورج بوش هو الذي اول من قرر السماح للصين باطلاق اقمار صناعية للاتصالات وان ما يقوم به الرئيس كلينتون لا يختلف عن تلك باي شيء.

واكد كبار المسؤولين ان الوضع في جنوب آسيا ومستقبل الامن والاستقرار فيها سيكون في مقدمة مباحثات القمة بين الرئيس كلينتون ونظيره الصيني خصوصا في ضوء التفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

أمير البحرين وكلينتون خلال محادثاتهما في البيت الأبيض أمس (أ.ف.ب)

مباحثات أمير البحرين وكلينتون تناولت الأوضاع في الخليج وعملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

اجرى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والرئيس الاميركي بيل كلينتون محادثات في البيت الابيض امس تركزت على العلاقات الوثيقة بين البلدين، وفي اطارها التعاون العسكري بينهما،كما بحثا موضوع الامن والاستقرار في منطقة الخليج وفي نطاقه الوضع في العراق وايران، وكذلك تجارب التفجيرات النووية التي قامت بها كل من الهند وباكستان اخيرا وتأثير هذه التجارب على الامن في المنطقة. كما تناولا في محادثاتهما عملية السلام في الشرق الاوسط والمأزق الخطير الذي تراوح فيه منذ اكثر من عام، والسبل الممكنة لانقاذ العملية من الانهيار الذي يهددها. وقال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون في محادثاته بحث مع الشيخ عيسى موضوع العراق وما يحدث هناك وكذلك موضوع ايران والامن والاستقرار في منطقة الخليج. واشار المسؤول الى ان الزيارة تتزامن مع مناسبة مرور 50 سنة على الوجود العسكري الاميركي في البحرين.

واستغرقت المحادثات بين الرئيس كلينتون والشيخ عيسى حوالي ساعة، اعقبها غداء اقامه كلينتون على شرف ضيفه. وفي زيارة العمل الرسمية التي يقوم بها الشيخ عيسى وتستغرق يومين يلتقي ايضا بوزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وغيرهما من كبار المسؤولين في الادارة.

3 محاكمات تنتظر الإصلاحيين والملف واحد هو الحريات والقانون

مسؤول قضائي يميني بارز في إيران يدعو لفصل وزيري الثقافة والداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس ديوان العدالة الإدارية في إيران آية الله أبو الفضل موسوي تبريزي بإسقاط وزيري الثقافة والداخلية من حكومة الرئيس محمد خاتمي، محملاً إياهما ما أسماه «بالانقلاب الأخلاقي الناتج عن نظرياتهما المتساهلة في حقلي الثقافة والإعلام والتعددية السياسية».

كما طالب تبريزي الرئيس خاتمي «بالاعتذار للشعب» عما حصل يوم 23 مايو (أيار) الماضي من «حركات لا تتناسب والشرع الإسلامي» في إشارة إلى ما يسميه المحافظون «بهتك حرمات الدين عبر التصفيق والإعراب عن الفرح الشديد بمناسبة شهر محرم الحرام».

كما توقع تبريزي أن تصدر احكام قاسية أقلها الطرد من الخدمة والسجن ودفع غرامة مالية كبيرة لعمدة العاصمة طهران والذي ينتظر مثوله أمام المحكمة الأحد المقبل. بالمقابل رد على أبو الفضل تبريزي حاكم إقليم أذربيجان الشرقية متهماً إياه «بإساءة الأدب لمقامات الدولة والتسرع بإصدار أحكام تعسفية ضدهم والتعرض لمحاكمة لم تحصل بعد من خلال إصدار أحكام مسبقة وهو أمر مخالف للقانون والقضاء».

وتأتي تصريحات المسؤول القضائي الكبير الذي ينتمي إلى تكتل المحافظين في الوقت الذي يستعد فيه لمواجهة قوية مع تكتل الإصلاح والتغيير في إطار ثلاثة ملفات قضائية فاصلة هي ملف محاكمة نائب وزير الثقافة لشؤون الإعلام أحمد بورقاني الذي سيمثل اليوم أمام محكمة العدل بطهران بتهمة «الترويج لأكاذيب ضد مؤسسات النظام»، وملف محاكمة عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي الأحد المقبل بتهمة التورط في فساد إداري ومالي، حيث تعتبر من أهم معارك القضاء، وثالثاً ملف محاكمة رئيس مجلس إدارة صحيفة «جامعة» المستقلة حميد جلائي بور بتهمة تزييف وتحريف خطاب قائد الحرس الثوري والذي يقال بأن دعاوى جديدة سيتم تقديمها في الجلسة الثانية لمحاكمته يوم الاثنين المقبل من قبل محاكم الثورة ورئيس مؤسسة المستضعفين وهي الامبراطورية الاقتصادية الضخمة التابعة لليمين المحافظ.

في هذه الأثناء فإن السجالات السياسية والإعلامية مستمرة على قدم وساق في طهران وكبار المدن الإيرانية بين المنتقدين لخطوة الرئيس خاتمي في إقامة الاحتفالات بالذكرى السنوية لانتخاب الرئاسة وبين المدافعين عنها في إطار مساجلة أوسع حول الحريات والانتخابات وإشراك المعارضة في هذه النشاطات أو عدمها، حيث يدعو جناح الإصلاحيين إلى إشراك المعارضة فيما يعتبر المحافظون إشراك المعارضة نوعاً من الانقلاب الثقافي والإعلامي على قيم الثورة.

اغتيال عالم دين سني في جنوب شرق إيران

طهران ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان رجل دين سنيا قتل في جنوب شرق ايران وهي منطقة تشهد توترات بين السنة والشيعة.

واضافت الوكالة ان القتلة المجهولين فروا بعد قتل مولوي، امام بخش ناروي اول من امس وكان ناروي امام احدى بلدات اقليم سيستان بلوخستان الذي يحد باكستان وافغانستان. ولم تقدم الوكالة الرسمية معلومات اخرى.

إغاثة ضحايا زلزال أفغانستان تصطدم بصعوبات نقلها

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

خاض عمال الاغاثة في شمال شرق افغانستان امس سباقا مع الزمن وسط تضاريس جغرافية صعبة لإنقاذ الناجين من اعنف زلزال تشهده البلاد. فقد تسبب في مقتل 5 آلاف شخص وجرح آلاف آخرين. وامس قال المهندس عبد الرحيم مستشار الرئيس المخلوع برهان رباني لـ«الشرق الأوسط» ان الزلزال تسبب في تشريد 100 الف شخص وانه «محا قرى باكملها من الوجود». ويذكر ان افغانستان نكبت بزلزال عنيف آخر في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت وكالات اغاثة ان هناك حاجة ملحة للغذاء والدواء والاغطية والمأوى لأولئك المواطنين المشردين، لكن مواد الاغاثة، بشكل عام، تواجه صعوبات في نقلها. وقالت المفوضة الاوروبية للمساعدة الانسانية ايما بونينو، ان المساعدات الانسانية «جاهزة ولدينا المال والمستودعات وكل ما نحتاجه لكن المشكلة هي كيفية نقل كل هذا. الطائرات مستعدة للاقلاع في اسرع وقت ممكن الى الدول المجاورة للمنطقة المنكوبة التي تقع في شمال شرق افغانستان».

لكن موظف اغاثة رفيع المستوى قال ان النقطة الايجابية هذه المرة «هي ان مطار فايز اباد مفتوح ومن هناك نأمل في الوصول الى مناطق عدة اما بالهليكوبتر او بالطرق البرية وحتى على ظهور الدواب». ويعيش في منطقة شمال شرق افغانستان التي ضربها الزلزال نحو 60 الف نسمة اغلبهم مزارعون يعيشون على سفوح الجبال او في وديان نائية. وتعتبر المنطقة معقل الرئيس السابق رباني وقائده العسكري احمد شاه مسعود.

وفي موسكو افادت وكالة «ايتار تاس» ان زلزالا بقوة 6,3 درجة على سلم ريختر ضرب امس شبه جزيرة كامتشاتكا في اقصى شرق روسيا دون ان تحدث خسائر تذكر.

موجز

الرئيس اليمني يستقبل وفدا برلمانيا ألمانيا

● بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس علاقات بلاده مع ألمانيا الاتحادية مع وفد البرلمان الألماني (البوندستاج) الذي يزور اليمن حالياً.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء أن الرئيس صالح بحث مع اعضاء الوفد ميادين التعاون المشترك إضافة إلى التعاون في المجال البرلماني بين مجلس النواب اليمني و«البوندستاج» الألماني.

زروال يستقبل مبعوث الرئيس العراقي

● استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال أمس طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين ومبعوثه الذي يزور الجزائر حالياً.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن رمضان عقب المقابلة أنه أطلع خلالها الرئيس زروال على آخر تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة لمجلس الأمن الدولي، مؤكداً في هذا الصدد «ضرورة رفع الأصوات من أجل الإنهاء الكامل والشامل للحصار المفروض على العراق».

«مينورسو» تعلن تحديد هوية 121 ألف شخص في الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

قالت بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) انه تم تحديد هوية 61,109 شخصا منذ 3 ديسمبر (كانون الاول) 1997 تاريخ استئناف عملية تحديد هوية الاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء المرتقب بالصحراء وحتى 29 مايو (ايار) 1998. واوضحت لجنة تحديد الهوية التابعة لـ«المينورسو» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان مجموع الاشخاص الذين تم تحديد هويتهم منذ شهر اغسطس (آب) 1994 بلغ 121 الفا و221 شخصا.

واضاف المصدر ذاته انه تم منذ 3 ديسمبر (كانون الاول) 1997 استدعاء 92 الفا و875 شخصا موضحا ان 374 شخصا حددت هويتهم يوم 29 مايو (ايار) 1998.

ندوة لتقويم أداء الحكومة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبحث صناع قرار ورجال أعمال مغاربة واكاديميون من المغرب واوروبا في الثلاثين من الشهر الحالي في ندوة بالدار البيضاء أداء الحكومة المغربية وعلاقتها باوساط الأعمال.

ويشارك في الندوة التي يشرف عليها الاكاديمي المغربي مصطفى السحيمي وتنظمها مؤسسات إعلامية مغربية وفرنسية اكثر من 150 شخصية كما يشارك فيها اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس جلسة خاصة بدراسة فرص الاستثمار والتبادل التي يوفرها المغرب، ويشارك ايضا فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد وخالد عليوة وزير التشغيل والتنمية البشرية والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية وعبد الحميد عواد وزير التخطيط والتوقعات الاقتصادية والعربي الجعايدي مستشار الوزير الاول المغربي. ويشارك عن الجانب الفرنسي جون لويس تيريي مؤسس مجموعة «شمال ـ جنوب للتصدير» ومسؤولو عدد من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية والمغربية وابرزهم برنار بيجون وجون لويس كاستيلنو وخالد الحوتي.

وفد رسمي يتوجه اليوم إلى الرياض

الحكومة اليمنية تؤكد عزمها على إنهاء ما تبقى من قضية الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت الحكومة اليمنية الجديدة التي يراسها الدكتور عبد الكريم الارياني العزم على مواصلة العمل من اجل انهاء ما تبقى من قضية الحدود بين السعودية واليمن، مشيرة الى ان برنامجها العام الذي تقدمت به لمجلس النواب امس يهدف الى الحصول على الثقة النيابية حسب مقتضيات الدستور اليمني.

واعلنت الحكومة اليمنية انها ستواصل «العمل الجاد والمخلص من اجل الوصول الى تسوية عادلة ومرضية لترسيم ما تبقى من الحدود مع السعودية، وذلك ضمانا للأمن والاستقرار في المنطقة وتوطيد العلاقات الثنائية وتطوير الصلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين». وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في صنعاء أن وفدا رسميا سيتوجه اليوم الى السعودية. ويتكون هذا الوفد من اللواء عبد الله حسين البشيري امين عام رئاسة الجمهورية ووزير العدل والشؤون القانونية اسماعيل بن احمد الوزير وعبد الله احمد غانم. وقالت المصادر ان هذه الزيارة تندرج في اطار التواصل وتبادل الآراء حول قضية الحدود بين السعودية واليمن.

واكدت الحكومة اليمنية في بيانها العمل على الاهتمام بتعزيز العلاقات بالدول المجاورة في مجلس التعاون الخليجي ودول منطقة القرن الافريقي وتعزيز علاقات اليمن بالدول العربية والعمل على إحياء العمل العربي المشترك على قاعدة التضامن والتعاون والتكامل.

مستعمرون يفتتحون مطعما في القدس الشرقية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افتتح مستعمرون يهود متدينون من منظمة «عطيريت كوهانيم» امس مطعما في مدينة القدس القديمة بمحاذاة حارة اليهود. وشارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية الاسرائيلي للقدس ايهود اولمرت وعدد من ممولي المنظمة المتشددة.

وحرص اولمرت على «تهنئة» عطيريت كوهانيم على «مجمل عملها» رغم انه اعطى الامر في الاسبوع الماضي بازالة بؤرة استعمارية جديدة اقامتها المنظمة في الحي العربي من المدينة القديمة قرب باب الساهرة.

وأزالت البلدية الخميس الماضي اكواخ الصفيح التسعة التي اقامها المستعمرون من دون تصريح على مساحة الفي متر مربع. لكن هذه العملية لم تنه وجود المستعمرين على قطعة الارض التي حصلوا عليها من الحكومة الاسرائيلية. وقررت السلطات عمليا ان تقوم دائرة الآثار باجراء «تنقيبات اثرية عاجلة» تسبق عادة بناء المنازل.

وقالت «عطيريت كوهانيم» انها ستمول التنقيبات، وان اعضاءها سيشاركون فيها، مما سيسمح لهم بانشاء المستوطنة بطريقة ملتوية.

نفي أنباء عن رعاية شركة الاتصالات السعودية لسباق في مستعمرة إسرائيلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي ورئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية ما اوردته صحيفة «الشعب» المصرية نقلاً عن صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بان شركة الاتصالات السعودية قامت برعاية السباق الدولي لركوب الخيل في مستعمرة كنوت الاسرائيلية. ووصف الدكتور الجهني الخبر بانه مختلق وعار من الصحة جملة وتفصيلاً.

إسرائيل تعتبر مساعي عرفات لعقد قمة انتهاكا للاتفاقات

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت اسرائيل امس ان المساعي الفلسطينية والجهود التي يبذلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد قمة عربية تمثل انتهاكا لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «في كل مرة يذهبون فيها للامم المتحدة او يطلبون من اي جهة اجنبية ممارسة ضغوط على اسرائيل ينتهكون اتفاق اوسلو» مشيرا الى اتفاق السلام المؤقت الذي ابرمه الطرفان في العاصمة النرويجية عام 1993.

طرابلس «تعض على النواجذ» في انتظار النتائج الرسمية للانتخابات

كرامي مشغول بالمعزين في شقيقه وفرنجية يعلن «أن البلاد تبقى لأهلها»

الشمال: من مرسال الترس

امضى المرشحون للانتخابات البلدية والاختيارية في شمال لبنان اليوم الاول (امس) بعد المعركة في لملمة اوراقهم ولوائح وكل ما كان له صلة بـورشة العملية الانتخابية، وتقاسم الجميع عملية «العض على النواجذ» في انتظار اعلان النتائج الرسمية، خاصة وان النتائج المتتالية كانت تاتي لصالح هذا المرشح حيناً او لصالح ذلك حيناً آخر. ففي مدينة طرابلس كان هناك، وحتى ساعة متأخرة من بعد الظهر، نحو مائة مركز اقتراع لم يتم فرزها من اصل 279 مركزاً وسط ارقام تشير الى نيل «لائحة الكرامة» ما بين احد عشر عضواً واربعة عشر عضواً من اصل 24 عضـواً ولكن الوضع لم يحسم حتى المساء.

اما المراكز الاخرى فدخلت في بورصة تقول بسبعة مراكز للتيار الاسلامي (من لائحة الاصلاح التي ضمت تسعة مرشحين) واربعة مراكز للائحة المستقلين بتقدمهم المهندس احمد قمر الدين ومن ثم تتعدل هذه الارقام لتصبح خمسة مراكز «للاسلاميين» وسبعة او ستة للائحة المستقلين وهكذا بقي المواطنون الطرابلسيون بين هبة ساخنة وهبة باردة وحديث من هنا وشائعة من هناك.

ولم يشأ رئيس الحكومة السابق عمر كرامي استباق الامور وحاول ان يظل بعيداً عن التصاريح الاعلامية وصب اهتمامه على استقبال المعزين له بالذكرى الحادية عشرة لاستشهاد شقيقه الرئيس الاسبق للحكومة رشيد كرامي، ومن بينهم وزير الصحة سليمان فرنجية الذي شدد على ان «هذه الذكرى هي اهم من كل المناسبات والانتخابات».

وعندما حاول الصحافيون استدراجه لتقويم نتائج الانتخابات اكتفى بالقول: «ربما تعر ظروف تعكر الاجواء ولكن البلاد لاهلها في النهاية».

وابتعاد كرامي عن التصاريح قابله ابتعاد مماثل لنواب طرابلس الذين كان بودهم ربح المعركة «بالضربة القاضية» بدل ربحها بالنقاط وبمساعدة الحكم.

وفي مدينة الميناء (ميناء طرابلس) فقد سجل رجل الاعمال عبد الناصر غازي تقدماً لم يكن متوقعاً على منافسه رئيس البلدية الحالي عبد القادر علم الدين وفاز (وفق نتائج نهائية وغير رسمية) تسعة اعضاء من لائحته غير المكتملة فيما نالت لائحة علم الدين ثمانية مراكز واستطاع رئيس البلدية السابق احمد ممتاز كباره الوصول الى مجلس بلدية الميناء مع اثنين من لائحته غير المكتملة ايضاً بينما تمكن احد المنفردين وهو محمد الحلوة من الفوز مخترقاً اللوائح الثلاث والذي يعتبر من التيار الاسلامي المتدين. وبين الفائزين اثنان رشحتهما «الجماعة الاسلامية» وهما مصطفى سلحدار وحبيب الشامي (من لائحة غازي).

وليس بعيداً عن طرابلس والميناء رقصت (زغرتا ـ فرنجية) واطلقت المفرقعات ودقت الطبول حتى ساعات الفجر الاولى بعدما تأكد ان اللائحة التي يدعمها الوزير فرنجية برئاسة المهندس جورج يمين قد حصدت الاصوات وتقدمت على منافستها (لائحة التجمع البلدي المستقل التي تدعمها النائب نايلة معوض) بألف وثلاثمائة صوت على الاقل. فقد نال يمين 5692 صوتاً اما رئيس اللائحة المقابلة فقد نال 3919 صوتاً في حين تقدم عليه مرشح «التيار الوطني المستقل» (تيار العماد ميشال عون) والذي خاض المعركة منفرداً بثلاثة اصوات وسجل 3922 صوتاً.

واعتبرت مصادر مقربة من الوزير فرنجية ان الفوز جاء طبيعياً وان ما حصلت عليه لائحة يمين كان متوقعاً اذ ان الحسابات كانت دقيقة ومحسوبة بتمعن داخل كل العائلات الزغرتاوية وليس في عائلة فرنجية فقط او المتحالفين معه. في وقت اصرت فيه مصادر «حلف التجدد الزغرتاوي» على ان عمليات رشاوى حصلت (دون ان يسجل اي شكوى رسمية بهذا الخصوص).

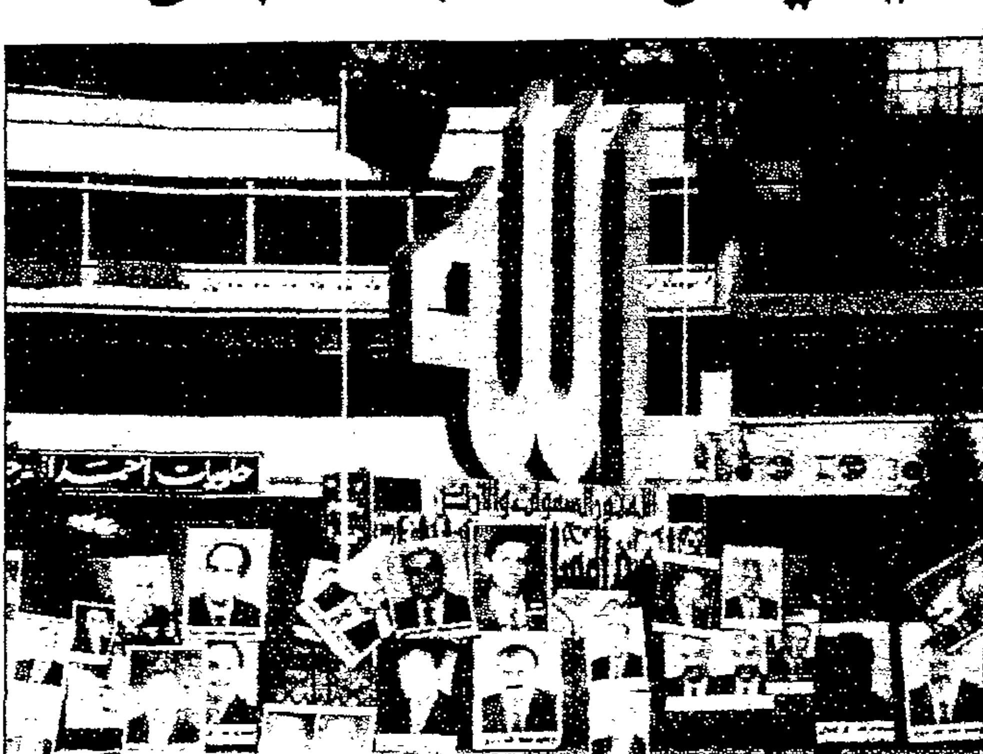
اما احد اركان التحالف سليم كرم فابلغ «الشرق الاوسط» ان تدخلات حصلت داخل العائلات وهذا ما سيكون له حساب آخر في المستقبل. وقال «ان الحلف سيستمر اكثر واكثر وسيرص صفوفه اكثر واكثر» مشيراً الى مؤتمر صحافي للحلف سيعقد قريباً لتوضيح بعض الامور.

وربط كرم بين «نتائج الانتخابات وحافلات من الارمن وصلت الى زغرتا محسوبة على وزير النفط شاهيه برصوميان».

اما في منطقة بشري فاصبح اللواء معقوداً في معظم بلدياتها الى تيار «القوات اللبنانية» المحظورة في وقت سجل فيه النائب والوزير السابق مخائيل الضاهر تقدماً يحسب له في بلدية القبيات. والقوميون حصدوا معظم مراكز بلدية اميون في قضاء الكورة في وقت تربعت فيه اللائحة المدعومة من النائب فريد مكاري على مقاعد بلدية انفه الساحلية وسجل مؤيدو النائب فايز غصن تقدماً في مجلس بلدية كوسبا على مؤيدي قريبه النائب نقولا غصن. اما في قضاء الضنية ـ المنية فقد سجل مؤيدو النائب احمد فتفت تقدماً واضحاً في بلدية سير ومؤيدو النائب جهاد الصمد تقدماً كاسحاً في بلدية بخعون فيما توزعت مراكز بلدية المنية الواحد والعشرين بين المرشح السابق للانتخابات الدكتور هاشم علم الدين والنائب السابق محمود طبو وبعض المستقلين في حين لم يستطع اي من المرشحين المسيحيين (ثلاثة مراكز من 21 مركزاً) الفوز في هذه البلدة.

ويبقى الحديث عن قضاء البترون حيث فازت اللائحة المدعومة من النائب سايد عقل باحد عشر مركزاً من اصل 15 فيما نالت لائحة منافسه المحامي جورج ضو ثلاثة مراكز وفاز مرشح منفرد عن التيار العوني. اما في جرود البترون وتحديداً في تنورين فقد تقدمت اللائحة المدعومة من تحالف النائب بطرس حرب مع النائب السابق مانويل يونس.

وبانتظار ظهور النتائج النهائية في الشمال ولا سيما في مدينة طرابلس يمكن القول ان الشماليين نجحوا في الاختيار من منطلق تعلقهم بالديمقراطية العائلية والسياسية الى ابعد الحدود.


انتهت المعركة الانتخابية في طرابلس... وبقيت صور المرشحين وشعاراتهم (تصوير: بسام دندن)

110 موقوفين في انتخابات الشمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الموقوفين لدى السلطات الامنية خلال عمليات الاقتراع في شمال لبنان حتى مساء امس الاول 110 أشخاص سلموا جميعاً الى المراجع القضائية المختصة.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع اللبنانية ونقلاً عن مصدر امني انه وبعد اقفال مراكز الاقتراع (مساء اول من امس) سمع في بلدة تل البيرة ـ عكار، اطلاق نار تبين انه ابتهاج، فتوجهت على الفور دورية من الجيش واوقفت مطلق النار وليم احمد الحلي كما سمع اطلاق نار ابتهاجاً ايضاً في بلدة تل معيان ـ عكار وتمت مداهمة البلدة واوقف 3 مشبوهين سلموا جميعاً الى المراجع القضائية المختصة.

وصرح مصدر عسكري امس «بانه عند العاشرة صباحاً وفي بلدة بزال قضاء عكار، اثناء مرور سيارة تقل 4 اشخاص من آل موسى اطلق المدعو فواز علي عثمان النار من مسدس حربي باتجاهها فرد احد ركاب السيارة باطلاق النار من مسدسه، مما ادى الى اصابة عثمان بجروح. وتوجهت على الفور قوة من الجيش وضربت طوقاً امنياً على البلدة وداهمت بعض المنازل واوقفت 13 شخصاً وصادرت اسلحة وذخائر متنوعة ولا تزال تلاحق بعض الفارين وسلمت الموقوفين مع المضبوطات الى المراجع القضائية

الحص يعتبر الانتخاب استفتاء لأهل العاصمة

«لائحة نهضة بيروت» تعلن اليوم واللائحة المنافسة ترفض «منطق الحافلة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعلن اليوم «لائحة نهضة بيروت» التوافقية في مؤتمر صحافي يعقده رئيسها المهندس عبد المنعم العريس في الواحدة بعد الظهر في دار نقابة الصحافة وهي تضم 24 مرشحاً لانتخابات المجلس البلدية لمدينة بيروت المقررة الاحد المقبل تم اختيارهم نتيجة توافق سياسي بين مجموعة من المراجع والاقطاب والقوى السياسية وفي مقدمها رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام والوزير السابق فؤاد بطرس، وحزب الكتائب اللبنانية وتيار «القوات اللبنانية» المنحلة والاحزاب الارمنية.

وحسب المعلومات التي توافرت لـ «الشرق الاوسط» فإن هذه اللائحة ستضم المرشحين الآتية اسماؤهم:

ـ عن الطائفة السنية (ثمانية مرشحين) هم: عبد المنعم العريس وسليم عيتاني ومحيي الدين القيسي ورلى وفيق العجوز او نجوى النويري رمضان وهشام سنو وعصام برغوت وعمار الحوري ومحمد خير القاضي او فتحي شاتيلا.

ـ عن الطائفة الشيعية (ثلاثة مرشحين) هم: الدكتور حسان قبيسي (او عبد الإله صفا) وعدنان عيسى.

ـ عن الدروز (مرشح واحد): فؤاد العود.

ـ عن الموارنة (مرشحان): رشيد الجلخ وجوزف سركيس.

ـ عن الكاثوليك: سامي اسعد رزق.

ـ عن الانجيليين: سامي نصر.

ـ عن الأقليات (مرشح واحد): برنار جرباقة (من حزب الكتائب).

ـ عن الروم الارثوذكس (اربعة مرشحين): عادل بطرس (مرشح لنيابة رئاسة البلدية)، كمال بخعازي وتوفيق كفوري وفؤاد طراد وانيس ربيز او حليم بولس قياض.

ـ عن الارمن: ثلاثة مرشحين واحد عن الارمن الكاثوليك واثنان عن الارمن الارثوذكس، ينتظر ان تكون تمت تسميتهم في اجتماع عقد مساء امس بين الحريري وممثلي الأحزاب الارمنية.

وينتظر ان تعلن «لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري قريباً وهي اللائحة التي ستنافس «لائحة نهضة بيروت»، وقال فاخوري رداً على ما أسماه «محاولة تشويه» علاقة لائحته بالاحزاب اللبنانية: «نحن نشدد على استقلاليتنا، لكننا نشدد بوضوح تام على انفتاحنا على التيارات والاحزاب والهيئات الحية والفاعلة في المجتمع ضمن اطار الخيار الديمقراطي الذي ينحاز في شؤون العمل البلدي صوب مصلحة الناس وتحسين شروط عيشهم اليومي».

واضاف: «ان استقلاليتنا لا تعني وقوفنا على الحياد في كل ما يمس حياة اهلنا في بيروت وبهذا المعنى فقد اكدنا على ضرورة وضع مخطط توجيهي لبيروت ومنطقتها بناء على اولويات اجتماعية واقتصادية يتوافق عليها ابناؤها ووضع مخططات تفصيلية لكل من احيائها بمشاركة الاهالي تكون قاعدة للعمل البلدي الانمائي».

واعلن «اننا ضد منطق الحافلة ولكل الذين يتعلقون بها وكذلك اولئك الذين ما ان فاتهم الالتحاق بالتوافق الفوقي حتى انقلبوا يطالبون بتاجيل الانتخابات، وحين فشلوا قاموا بمحاولة مكشوفة ومكررة لاثارة النعرات الطائفية».

وزار رئيس الحكومة السابق سليم الحص امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ونوه بعد اللقاء بالاجواء التي سادت الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في محافظتي جبل لبنان والشمال، ووصفها بانها «كانت اجواء امن واطمئنان من ضمن الحد الادنى المطلوب لسلامة العملية الانتخابية» كذلك نوه بالدور الذي لعبه الجيش وقوى الامن الداخلي في هذا المجال.

وسئل: هل لديكم معطيات معينة تخافون من خلالها ان يكون التمثيل لطائفة معينة فقط؟

اجاب: «لا، لا نملك معطيات معينة، ولكن لأول مرة تجرى الانتخابات من دون ان يكون هنالك ضوابط طائفية، وقانون الانتخابات النيابية كما هو معروف ينص صراحة على التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية في بيروت وفي مختلف المناطق اللبنانية، ولكن كون بيروت عاصمة البلاد، وكونها تتميز بتنوع السكان الواسع، ولأول مرة تجرى الانتخابات فيها على اساس غير طائفي، فنحن نامل في ان تجرى هذه الانتخابات على ما يرام وان تكون النتيجة مشرفة لبيروت ولأهلها الكرام».

وسئل: في حال اتت النتيجة مخالفة، هل ستكون هناك صيغة معينة بالنسبة الى المسيحيين؟

اجاب: «كلا، نحن واثقون ان النتيجة ستكون مرضية».

واضاف الحص: «لا احد يستطيع ان يستثني اهل بيروت، واهل بيروت لا يستثنون الا من خلال اقلام الاقتراع. الانتخاب هو الاستفتاء، استفتاء اهل بيروت من خلال العملية الانتخابية نفسها، ولم يحصل الاستفتاء بعد كي يتكلموا باسم كل اهالي بيروت. بالطبع هناك جهات في بيروت كانت عندها هذه الرغبة، ولكن لدي رأي آخر في هذا الموضوع نابع من كوني غير مؤيد لفكرة «الحافلة» التي يفوز من يلتحق بها ويسقط من لا يلتحق بها، كما انى اعتقد ان هذه الفكرة تنطوي على الغاء الآخرين بان تختار 24 مرشحاً ويكون باقي المرشحين غير معترف بهم ومبعدين عن الاختيار وهذا طبعاً ليس من الديمقراطية في شيء. اعتقد ان الحرية يجب ان تترك للمواطن لاختيار مرشحيه بحرية كاملة».

وسئل الحص: هل تعتبر ان بيروت مقبلة على معركة شرسة؟

اجاب: «لا، ليست شرسة ابداً، معركة ديمقراطية رياضية».

وسئل: هل يتبنى احداً من اللوائح؟

اجاب: «انا سبق لي واعلنت اكثر من مرة انني لا اتبنى لائحة معينة، ساكون في مقدمة المقترعين يوم الانتخاب وساختار المرشحين الذين اقترع لمصلحتهم من بين مرشحي اللوائح والمرشحين المنفردين. واتوخى في اختياري ان يكون المرشح هو الافضل».

الأمين محمد سعيد سكرتير الجبهة الشعبية الديمقراطية الحاكمة في أسمرة لـ«الشرق الأوسط»

إريتريا ترحب بالوساطات لكنها لن تفرط في أي شبر

جدة: من عبد العليم حسن محمد

رحب الأمين محمد سعيد سكرتير الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة «الحاكمة» في اريتريا في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالمساعي المبذولة من عدة اطراف لحل الأزمة بين بلاده واثيوبيا.

وطالب اثيوبيا بالالتزام بالحدود المتعارف عليها دوليا بين اريتريا واثيوبيا والتوقف عن سياسة قضم الاراضي الاريترية، والانسحاب الكامل من منطقة بدا والمناطق الحدودية الاريترية المتاخمة لميناء عصب.

وقال: «ان التهديد الاثيوبي الحالي لا يستطيع ان ينال من عزيمتها وستتعامل معه بالشكل المطلوب دون التفريط في اي شبر من اراضينا» واتهم «القيادة التغراوية» الحاكمة في اثيوبيا بانها «لم تتخلص من اطماع بعض اقطاعيي تغراي الذين كانوا يحلمون بالاستيلاء على اريتريا منذ القرن الثامن عشر»

واكد «ان قضية الحدود محسومة منذ العام 1900 واعيد تاكيدها في اعوام 1906 و1916 و1956، وهي حدود مرسومة من قبل الاستعمار مثل بقية البلدان الافريقية» وفيما يلي نص الحديث.

● رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اتهم أريتريا بالاعتداء على جيرانها (السودان وجيبوتي واليمن) كما اتهمها بأن لديها استراتيجية عدوانية ثابتة. وهدد باستخدام القوة اذا لم تسحب قواتها فما هو ردكم؟

ـ اولا لا يوجد لاريتريا استراتيجية عدوانية ثابتة بل بالعكس اثبتت السنوات القليلة الماضية منذ حصول اريتريا على استقلالها بوجود سياسات انتهازية متعددة لكثير من دول الجوار تهدف في ما تهدف اليه الى رفض التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاريتريا وخير مثال على ذلك او الشيء الذي يمكن الاسترشاد به في هذا الخصوص هو العدوانية الاثيوبية التي اتضحت من خلال تصريحات العديد من مسؤولي الحكومة الاثيوبية.

والحقيقة ان اثيوبيا ومنذ حصول اريتريا على استقلالها كانت تتبع سياسة قضم الاراضي الاريترية، وما يثبت ذلك ما ينشر من وثائق، وخاصة الخريطة التي اصدرتها الحكومة المحلية في «تغراي» والتي تدخل العديد من الأراضي الاريترية ضمن اطار جغرافية مقاطعة تغراي مثل مناطق بادمي وبدا وبعض المناطق في عصب.

اما في ما يتعلق بتصدي اريتريا لجيرانها مثل جيبوتي والسودان واليمن. فقضايا الخلاف مثلا مع السودان معروفة ومحددة وسبق ان تحدثنا حولها وهو ان النظام القائم في السودان كان وما يزال يهدف الى تصدير طرحه الايديولوجي المتعنت تحت شعار اسلاموي وتشكيل انظمة مشابهة له في دول القرن الافريقي بصرف النظر عن التركيبة الاجتماعية لهذه الدول. وهذه السياسة السودانية كانت ولا زالت مرفوضة ليس من اريتريا وحسب بل من كل دول القرن الافريقي وشمال افريقيا والمجتمع الدولي.

اما في ما يتعلق باليمن فالخلاف معه مثل ما هو واضح للكل كان حول الجزر في جنوب البحر الأحمر وقد استطاعت حكمة قيادة البلدين من تجاوز الخلاف واللجوء الى التحكيم للحصول على نتائج منطقية وهذا ما نتوقعه خلال الاسابيع المقبلة اذ سيصدر قرار التحكيم في ما يتعلق بالخلاف الاريتري اليمني حول الجزر.

وبالنسبة الى جيبوتي لا توجد خلافات بين اريتريا وجيبوتي سواء حول الحدود او قضايا سياسية بعينها، وتكاد تكون العلاقات الاريترية الجيبوتية علاقات ممتازة وفي طور التطور.

وفي ما يخص الشق الثاني من السؤال حول موضوع التهديدات الاثيوبية باستخدام القوة فهذا التهديد سبق وان اطلق منذ ثلاثين عاما، ونحن نتعامل مع التهديد الاثيوبي الذي كان وما يزال يهدف الى ضرب اريتريا. وتهديد اثيوبيا الحالي لا يستطيع ان ينال من عزيمتنا وقدرتنا ونستطيع ان نتعامل معه بالشكل المطلوب دون التفريط في اي شبر من اراضي اريتريا ودون المطالبة باي شبر من اراضي اثيوبيا.

● اعلنتم في بياناتكم بقبول خيار الحل السلمي لكن وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن اتهمكم بالنفاق. كما تفيد الأنباء بأن هناك حشودا عسكرية استعدادا للحرب فما هو ردكم؟ وكيف تنظرون الى هذه المسألة؟

ـ تهديدات سيوم مسفن لا جديد فيها وتدخل ضمن اطار الحملات الاعلامية والتهديد والوعيد الذي لن ينال باي شكل من الاشكال بقدرة وتوجهات اريتريا.

اما في ما يتعلق بحشد اثيوبيا لقواتها فصحيح ان الاثيوبيين يحشدون قواتهم العسكرية على طول الحدود الاريترية الاثيوبية. ليس هذا وحسب بل ما زالوا يحتلون بعض الاراضي الاريترية في منطقة بدا والحدود المتاخمة لعصب.

● أعلنت عدة اطراف عن مساعيها للتوسط واحتواء الأزمة، منها جيبوتي ورواندا والولايات المتحدة وفرنسا والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ومنظمة الأمم الافريقية فإلى اي مدى تتوقعون نجاحها؟ وهل هنالك تقدما احرزته بعض المبادرات خاصة الجيبوتية الاميركية، وما هي وجهة نظركم في الحل؟

ـ صحيح ان عدة اطراف اعلنت مساعيها للتوسط مثل ما ذكر ونحن لا توجد لدينا اي حساسية في هذا المجال. بل نرحب بها ونقبل بان يكون هناك طرف ثالث يمارس دور الوسيط ودور المراقب لاي تطورات غير محمودة العواقب يمكن ان تظهر في المستقبل لحين التوصل الى حل عادل ومرض يسحب فتيل الأزمة.

وحول وجود خطوات ملموسة، فلا زالت الكرة في الملعب الاثيوبي والحملات والدعاوي والحشود وغيرها لا زالت مستمرة من طرفهم ونامل ان لا تتصعد الامور خاصة ان هناك الكثير من القضايا الاقتصادية والسياسية تجمع بين الشعبين الاريتري والاثيوبي وهذه الازمة التي طرات الآن لم تكن حقيقية بفعل وجود نزاع على الحدود باعتبار ان قضايا الحدود بين اريتريا واثيوبيا محسومة منذ العام 1900م واعيد تاكيدها وتدقيقها مجددا في اعوام 1906 و1916 و1956، وهي حدود رسمت من قبل الايطاليين الذين استعمروا اريتريا والعديد من مناطق اثيوبيا ـ ومثل الحدود المرسومة في افريقيا من قبل الاستعمار.

و المطلوب في هذه المسالة هو التزام اثيوبيا بالحدود المتعارف عليها دوليا وليس الاستمرار في سياسة قضم الاراضي الاريترية.

وانطلاقا من هذا الفهم فان الخلاف ليس خلاف بين اثيوبيا واريتريا حول الحدود بقدر ما هو اطماع لبعض القيادات التغراوية المهيمنة على السلطة فياثيوبيا والتي لم تستطع حتى الآن ان تتخلص من أطماع بعض اقطاعي مقاطعة تغراي الذين كانوا ينادون ومنذ القرن الثامن عشر بالاستيلاء على اراضي وجزر وبحر اريتريا.ونامل ان يتعقل هؤلاء ويضعوا في اعتبارهم ان مصلحة شعباثيوبيا منسجمة ومتماشية مع مصلحة وتطور الشعب الاريتري.

● اورد الاثيوبيون معلومات مفادها ان اريتريا اغلقت موانئها امام صادراتهم ووارداتهم فما هو ردكم؟

ـ اتخذ الاثيوبيون ومنذ بداية هذا الشهر العديد من الاجراءات العدوانية فقد حولوا بضائعهم الى جيبوتي. واصدروا قرارات بتحويل السفن التى كانت متجهة الى مينائي عصب ومصوع الى جيبوتي وتفريغ شحناتها هناك. واوقفوا رحلات الخطوط الاثيوبية بين أسمرة واثيوبيا. وكذلك رحلات الترانزيت وخفضوا الاتصالات الهاتفية.

واؤكد لك ان موانئنا مفتوحة امام حركة الملاحة الدولية. وندين هذه التصرفات التي تخرب العلاقات الاقتصادية بين الشعبين الشقيقين.

معلومات عن مشاركة مزراق و«جيش الإنقاذ» في تصفية رافضي الهدنة بجيجل

البرلمان الجزائري يستجوب وزير الداخلية بشأن مقترح «القوى الاشتراكية» لرفع حالة الطوارئ

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استمعت لجنة الدفاع الوطني بمجلس النواب الجزائري امس الى مصطفى بن منصور وزير الخارجية في موضوع حالة الطوارئ بناء على مقترح من مجموعة «جبهة القوى الاشتراكية» يتضمن مشروع قانون لرفع حالة الطوارئ المفروضة على الجزائر منذ 9 فبراير (شباط) 1992.

ولم يصدر اي بيان عقب استماع اللجنة الى وزير الداخلية، الذي كان قد اجاب عن نفس الانشغالات في مارس (اذار) الماضي بمناسبة مناقشة الوضع الامني في البلاد بطلب من النواب. وكانت خلاصة جوابه يومئذ ان حالة الطوارئ التي فرضت في غياب هيئة تشريعية منتخبة تفرض او ترفع بموجب قانون يعرض على البرلمان بفرقتيه.

والحال ان الفرقة الثانية (مجلس الامة) حديثة النشاة، فضلا عن الطابع الخاص للموضوع الذي يتطلب تقديرا مسؤولا للوضع وتقنين ذلك في مشروع قانون يتطلب هو الآخر فترة كافية لاعداده على مستوى الحكومة. ووعد وزير الداخلية انذاك باعداد مثل هذا المشروع وطرحه على النواب في احسن الآجال.

ويعتبر مقترح «القوى الاشتراكية» ضربا من استباق الاحداث لاغراض سياسية واضحة، لكنه يقدم في نفس الوقت فرصة سانحة للحكومة كي تقدم مشروع القانون المنتظر بالمضمون الذي تريده، اي ترسيم حالة الطوارئ وتجاوز التضارب القائم مع نص الدستور الجديد الذي ينص في المادة 91 منه على ان «قانونية حالة الطوارئ مرهونة باعلانها من طرف البرلمان عقب اجتماع الفرقتين معا.. ولمدة محدودة».

وكان فاتح بودموس نائب رئيس لجنة الدفاع قد لخص في 25 مايو (ايار) الماضي الاشكالية المطروحة على اللجنة في النقاط التالية:

ـ مدى قانونية تمديد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى.

ـ مدى قانونية مبادرة النواب انفسهم بمقترح خاص برفع حالة الطوارئ.

وانتهى بودموس في خاتمة المطاف الى بيت القصيد الا وهو: «ترسيم حالة الطوارئ باقتراح مشروع قانون يضفي عليها الطابع القانوني والدستوري».

وكانت اللجنة قد استمعت قبل ذلك الى عبد السلام علي راشدي رئيس المجموعة البرلمانية لـ«القوى الاشتراكية» الذي سبق ان طعن في «اختصاص لجنة الدفاع» على اساس ان مقترح حزبه رفع اصلا الى لجنة الشؤون القانونية والحريات لعلاقة الموضوع بصلاحيات هذه اللجنة.

وحسب الراشدي فان حزبه يطالب برفع حالة الطوارئ وليس بترسيمها. وقال دفاعا عن وجهة نظر حزبه: «ان رفع حالة الطوارئ يشكل احسن وسيلة لمكافحة الارهاب». وذلك على اساس «الطابع السياسي» لهذه الظاهرة.

غير ان جبهة القوى الاشتراكية تبدو معزولة في طرحها هذا، علما ان معظم الاحزاب الهامة ترى ان حالة الطوارئ «شأن امني» ومن ثم فان رفعها او تحديدها يخضع لتقدير «رجال الميدان» قبل غيرهم. وذهب خصوم الجبهة الى حد وصف مبادرتها بـ«الديماغوجية».

وتميز الوضع الامني امس بنبأ نشرته صحيفة محلية مفاده ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» وقائده مدني مزراق شخصيا ـ اصبح يشارك علانية في «تصفية جيوب» الجماعات المسلحة الرافضة للهدنة بمرتفعات ولاية جيجل معقل مزراق وجماعته.

وحسب هذا المصدر فان جيش الانقاذ يقوم منذ بضعة ايام بحملة تمشيط حقيقية شمال غرب الولاية، وان اثنين من عناصره اصيبا بجروح في هذه العملية. وتتزامن حملة جيش الانقاذ مع حملة مماثلة يقوم بها الجيش و«الميليشيا» في مرتفعات جنوب الولاية على الحدود مع ولاية سطيف جنوبا.

تزامنت مع الاحتفال باليوم العالمي للطفل

القنابل تبتر أطراف 3 آلاف طفل بسهل متيجة في الجزائر

الجزائر ـ الوكالات: بترت اطراف اكثر من 3000 طفل جزائري في سهل متيجة بانفجار قنابل خلال احداث العنف التي تعصف بالبلاد منذ ستة اعوام، حسبما كشف تقرير في الجزائر العاصمة امس.

ولم تذكر صحيفة «لوتانتيك» التي نشرت التقرير رقما للاطفال الذين اصيبوا في احداث العنف على مستوى البلاد ككل لكنها قالت ان نحو 27 الف طفل في سهل متيجة اما جرحوا في هجمات نفذتها الجماعات المسلحة او اصيبوا بامراض نفسية لفقد آبائهم.

ولم تذكر الصحيفة في تقريرها عدد القتلى من الاطفال. ويذكر ان سهل متيجة يمتد من الجزائر العاصمة الى مدينة البليدة على بعد 50 كيلومترا الى الجنوب، وهو من ساحات المعارك الرئيسية بين الجماعات المسلحة وقوات الامن.

وتزامن الاعلان عن هذه الارقام مع احتفال للكشافة الاسلامية الجزائرية باليوم العالمي للطفل الذي صادف أمس وذلك بتنظيم يوم خاص يشارك فيه 380 طفلا يمثلون مختلف الولايات. ويرمي هذا المهرجان الطفولي حسب مسؤولين بالكشافة الاسلامية الى نشر روح التعاون واحياء قيم التضامن والايخاء والتسامح والتحسيس باهمية التعاون والتكامل بين كل الاطفال دون تفرقة او تمييز. كما يسعى المنظمون لهذه التظاهرة على مدى ثلاثة ايام الى تحسيس المجتمع الوطني والسلطات العمومية والمحيط السياسي باهم المشاكل التي تواجه الاطفال في البلاد وتعرف بحقائق واقعهم وانشغالاتهم.

وستتركز الاعمال خلال هذا اللقاء الذي يعقد تحت شعار «تربية من اجل الديمقراطية» حول عدة محاور تتعلق في مجملها بالطفل وتعكس حقه في الحياة والصحة والتربية والتعليم والثقافة والاعلام والتربية الديمقراطية. كما سيخصص جانب من الاشغال لدراسة واقع الاطفال المعاقين بسبب الالغام. وسيستغل المشاركون فرصة هذا اللقاء للتشديد على اهمية اعتماد مبدأ التربية من اجل الديمقراطية كوسيلة تربوية بيداغوجية لبعث الحس الوطني بغية مواكبة النظام السياسي التعددي الذي تنتهجه البلاد وارساء وتدعيم اسلوب الحوار والنقاش الديمقراطي مع تحرير المبادرة وتنمية روح الابتكار.



الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لدى استقباله امس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وصل في زيارة للبوسنة ضمن جولة اوروبية ـ افريقية تنقله اليوم الى فرنسا وبعدها الى موريتانيا والسنغال (ا.ف.ب)

149 أجنبيا اختطفوا خلال التسعينات

اختطاف الأجانب في اليمن تحول من ظاهرة سياسية إلى اجتماعية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اتسمت ظاهرة خطف الاجانب في اليمن بالطابع السلمي لها واطلاق سراح الرهائن في اغلب الاحيان بدون اراقة دماء ولكن السلطات اليمنية تواجه انتقادات بانها لا تستخدم الشدة المطلوبة في مواجهة الخاطفين.

ووقعت اول حادثة خطف لاجنبي وهو كندي في عام 1992 بعد عامين من الوحدة اليمنية، وخلال السنوات الماضية اختطف 149 اجنبيا في اليمن حسب ارقام المعارضة بينما تقول وزارة الداخلية انهم 70 فقط وان رقم الـ149 مبالغ فيه. وكان آخر هذه الاعمال اختطاف الموظف في المجلس الثقافي البريطاني ديفيد ميتشل وزوجته وابنهما على يد 5 مسلحين من بني ضبيان واطلق سراحهم بعد حوالي اسبوعين من احتجازهم.

ويرى البعض عند تحليل ظاهرة الاختطاف بانه لا يمكن اغفال تاثير ظاهرة اخرى هي ظاهرة انتشار السلاح بطول اليمن وعرضه، اذ تتوفر كمية من البنادق والاسلحة المتوسطة تساوي ثلاثة اضعاف عدد السكان. والكثير من الرجال يحملون على اكتافهم الاسلحة علنا. وهذا الانتشار ربط بين ظاهرة الاختطاف وانتشار ظاهرة السلاح وعلى نطاق واسع.

وتعددت اسباب الاختطاف بين نزاعات على ارض او شعور بالتذمر من نقص في الوظائف.

وتصر الحكومة على انها لا تلبي اهداف الخاطفين وتؤكد على اطلاق الرهائن بدون اراقة دماء. وهناك تباين في وجهات النظر تجاه الاختطاف يظهر التعقيد المرافق للظاهرة، اذ ان المتشددين والداعين لحسم هذه القضية باستخدام القوة العسكرية يتهمون السلطات بالتقاعس عن مجابهة العناصر التي تنفذ اعمال الاختطاف وهو الامر الذي عرض الحكومة للنقد واتهامها بالتردد في معالجة هذه المشكلة. ويقولون انه حتى الآن لم يشاهدوا خاطفا واحدا يمثل امام القضاء، بل ويزيدون على ذلك مشاهدتهم لبعض الخاطفين وهم يقودون السيارات الفارهة ويزعمون ان السلطات اهدتها الى الخاطفين اثناء اطلاق سراح الرهائن.

وبدون شك فان توفر السلاح بدون ترخيص اسهم في تفاقم ظاهرة الاختطاف التي يتعرض لها الاجانب.

ورغم وجاهة هذا الراي في انتشار السلاح كعامل مؤثر لظاهرة الاختطاف، الا ان هناك كثيرا من المحافظات والمديريات ينتشر فيها السلاح ولا تشهد حوادث اختطاف. والاجانب الذين مروا بتجربة الاختطاف من كندا واميركا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبولندا وايطاليا والمانيا وروسيا وكوريا الجنوبية والصين.

والمسؤولون في وزارة الداخلية ما زالوا يؤكدون ان قضية الاختطاف اتخذت منذ ظهورها طابعا سياسيا، وهو ما اكده وزير الداخلية اللواء حسين عرب الذي قال ان ظاهرة الاختطاف ظاهرة مسيسة، كما ان عناصر داخلية معينة وراء ظاهرة الاختطاف.

ولا تخفي الجهات المعنية المسؤولة في قيادة وزارة الداخلية اتهامها للحزب الاشتراكي المعارض بانه وراء بعض الحوادث في سياق الاختطاف وازاء الاجراءات التي تعتزم الاجهزة الامنية العمل بها لمجابهة الخطف ان تتجه نحو محاكمة من قام بعمليات الاختطاف.

وتؤكد ان لدى وزارة الداخلية خطة استراتيجية للقضاء على هذه الظاهرة بشكل نهائي، ومن عناصر هذه الخطة تطبيق القانون، وان من ارتكب مثل هذه الاحداث لن يفلت من العقاب.

ولذلك تقدمت وزارة الداخلية بقائمة تضمنت اسماء من ارتكبوا ونفذوا الاختطاف ووصل عدد هؤلاء الاشخاص الى 150 فردا، البعض منهم ضباط ومشايخ في مجلس النواب وطلبت الوزارة منحها تفويضا للتعامل الحازم مع الخاطفين.

وترى مصادر في الامن اليمني ان عمليتين عسكريتين ضد الخاطفين كفيلتين بالحد من الظاهرة حتى وان ارتبط المنفذون بقوى قبلية.

وتجاه النوازع والاهداف من وراء ذلك يؤكدون من المعلومات التي ادلى بها اشخاص ضبطوا امنيا في حوالي 4 قضايا خطف انه ثبت ان عناصر هذه المجموعات تلقوا مبالغ مالية لقاء تنفيذ الاختطاف. وتشير الى ان اهداف هذا العمل هي تشويه صورة اليمن. وتؤكد ان من يقومون بالاختطاف لا يتجاوز عددهم 5 ـ 6 اشخاص، وان افراد القبيلة التي ينتمون اليها يرفضونه ويستاؤون كثيرا من هذا الاسلوب ويتعاونون مع لجهزة الامن، الا انهم بفعل الرابطة القبلية لا يستطيعون تحديد موقف ضد مرتكبي اعمال الخطف.

ومطالب الخاطفين نمطية تتمثل في ابتزاز الدولة والحصول على الاموال، كما ان الهدف من وراء الاختطاف هو ان تتناول وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية الحادثة، وبذلك يكون الخاطفون قد حققوا مراميهم وعندها يفرج عن الرهائن ويطرح الخاطفون مطالب مثل تزويد منطقتهم بمستشفى او طريق.

وتقول السلطات انه رغم ان مثل هذه الخدمات ضرورية لكن لا بد ان يتم التعامل فيها عبر القنوات الدستورية والقانونية.

وتنفي الداخلية اليمنية وجود ايَ ظلم او جور ضد الاشخاص حتى يلجأون الى اسلوب الاختطاف بحيث تبدو الامور وكأن تلبية المطالب او الخدمات لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الاختطاف. وتوضح الاجهزة الامنية ان هناك صعوبة ناجمة عن طبيعة الارض يوظفها الخاطفون بما تشكل من موانع طبيعية امام استخدام القوة العسكرية التي تعد مغامرة وخاصة عند وجود المخطوفين من الاجانب في المناطق الوعرة فضلا عن ان بعض الخاطفين من البدو الرحل. وتتفق قيادة وزارة الداخلية مع الراي الداعي الى ان حل هذه المشكلة يكمن في دراسة الظاهرة ووضع حلول مناسبة دون اغفال او استبعاد لتطبيق القانون على كافة النشاط الاجتماعي ومتابعة من تورطوا في هذه الحوادث وتقديمهم الى القضاء لاصدار الاحكام الصارمة.

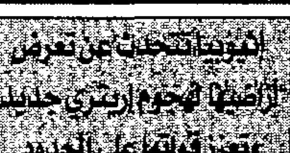
غير ان الدكتور عبد العزيز السقاف عضو المجلس الاستشاري ورئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» يرى ان الظاهرة تفاقمت في الاعوام الاخيرة ففي عام 1991 كانت حالات الاختطاف حالة واحدة ولكن في الربع الاول من هذا العام تبين حدوث 16 حالة اختطاف. ولا يخفي استغرابه من تصاعد حوادث الاختطاف في ظل اختفاء المناكفات الحزبية.

وقال ان معالجة الموقف تستدعي الوقوف مع النفس ازاء الفساد الذي يقف وراء كل هذه الظواهر السلبية.

اما رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية نصر طه مصطفى فيرى ان السلطة في اليمن لم تصل الى تقييم محدد لدوافع واسباب الاختطاف. فهناك تضارب في تصريحات المسؤولين حول الظاهرة.

ويقول نصر طه مصطفى ان هذا التضارب في تقييم هذه الحوادث من قبل رموز السلطة يعكس قدرا من الاضطراب في تقدير اسباب ودوافع الاختطاف، وفي تقدير الكيفية لمواجهتها ووضعها في حجمها الحقيقي، اذ لو كانت الاسباب الباعثة سياسية فإن وسائل المعالجة ستختلف كثيرا عما اذا كانت الاسباب اجتماعية كما لو كانت الدوافع خارجية فإن وسائل معالجتها ستختلف عما اذا كانت الاسباب داخلية.

ويؤكد بان لا احد لديه القدرة على وقف هذه الظاهرة الا السلطة. ويستشهد بتاكيدات الرئيس علي عبد الله صالح ان السلطة عندما تريد حسم الظاهرة فإنها ستحسمها.



أديس ابابا ـ أسمرة ـ وكالات الأنباء: نشرت اثيوبيا المزيد من القوات العسكرية على حدودها المشتركة مع اريتريا بعدما اتهمت الاخيرة بدخول اراضيها مجددا.

وجاءت التعزيزات الاثيوبية رغم اعلان احد الوسطاء في الازمة رغبة اسمرة واديس ابابا في حل نزاعهما الحدودي بالطرق السلمية.

واعلن مصدر اثيوبي مسؤول امس ان اثيوبيا نشرت قوات على الحدود المشتركة مع اريتريا، مؤكدا ان «وجود قوات اثيوبية على الحدود المشتركة اصبح ضروريا بسبب الظروف الحالية»، مشيرا الى «الدفاع عن السيادة الوطنية مع الرغبة في اتاحة فرصة للسلام».

وجاء نشر القوات الجديدة بعدما اعلنت اديس ابابا دخول القوات الاريترية مجددا الاراضي الاثيوبية في منطقة اليتينا (175 كلم شمال شرق ميكيلي عاصمة اقليم تيجراي). واستنادا لمصدر اثيوبي تعرضت مناطق اليتينا وايبيغا (180 كلم شمال ميكيلي) واندالغيدا (210 كلم شمال ميكيلي) اول من امس لهجوم من قبل «جنود اريتريين» الا ان «القوات الاثيوبية الموجودة في المكان عادت وسيطرت على الوضع على الفور».

واضاف المصدر الرسمي الاثيوبي ان اشتباكات وقعت بين قوات الطرفين اوقعت قتلى وجرحى. لكنه وصف الاشتباكات بانها «مناوشات». وتعتبر منطقة اليتينا من المناطق التي تطالب بها اسمرة مثلما تطالب ببادمي وتسورونا وبادا في شمال اثيوبيا. وكانت اديس ابابا قد اتهمت القوات الاريترية باحتلال جيوب داخل الاراضي الاثيوبية في الثاني عشر من مايو (ايار) الماضي. من جهة اخرى، اكد شاهد عيان غربي ان مرفأ «عصب وضواحيه اعتبر منذ اسبوع منطقة عسكرية». واكد مصدر دبلوماسي غربي ان كلا من اديس ابابا واسمرة حشدتا قوات مع اسلحة ثقيلة على جانبي الحدود في عصب المرفأ الاريتري الواقع على البحر الاحمر.

وجاءت هذه التطورات رغم اعلان باتريك مازيمهاكا، الوسيط الرواندي في النزاع الحدودي، ان اسمرة واديس ابابا «التزمتا حل النزاع بالطرق السلمية». واعلن مازيمهاكا، الموفد الخاص للرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو، اول من امس ان «الجانبين ابلغا الوسيطين الاميركي والرواندي تصميمهما على حل النزاع بالطرق السلمية». واوضح الوزير الرواندي ان الوساطتين الاميركية والرواندية تعملان معا منذ 17 مايو الماضي.

البرلمان يناقش غدا بيان الحكومة الجديدة

الارياني يؤكد الالتزام بمواجهة التحديات الأمنية لتحقيق الاستقرار

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الحكومة اليمنية الجديدة الى تكاتف كل الجهود في الحكومة وجميع القوى السياسية والوطنية لمواجهة ظاهرة اختطاف الاجانب في اليمن. واكد التزام الحكومة بمواجهة التحديات الامنية لتحقيق الاستقرار والامن العدلي.

جاء ذلك خلال تقديم الحكومة اليمنية امس برنامجها العام الى مجلس النواب لنيل الثقة من المجلس رغم ان هذه المسالة محسومة نظرا لوجود 230 نائبا في كتلة المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم في اليمن.

الا ان الحكومة طلبت التصويت على الثقة حرصا على الوفاء بالاستحقاقات الدستورية كما قال رئيس الوزراء الامين العام للمؤتمر الشعبي العام الذي تلا بيان حكومته امام مجلس النواب الذي عقد جلسة خاصة لهذا الغرض برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس المجلس وبحضور اعضاء الحكومة.

وابرز ما تضمنه البرنامج العام هو استعراض صريح للاوضاع الاقتصادية الصعبة والخطوات التي ستتخذها الحكومة للخروج منها.

وقال الدكتور الارياني ان حكومته حرصت على ان يستوعب البرنامج اولويات المرحلة التي حددها الرئيس علي عبد الله صالح عندما تراس اول اجتماع لها منتصف الشهر الماضي وهي ذات الاسس العامة التي انطلق منها برنامج الحكومة الذي يقضي بالاستمرار والمضي في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية لما لها من اهمية بالغة في تحقيق الاستقرار والتوازن الاقتصادي والمالي والنقدي والنهوض بالتنمية على كافة المستويات والعمل على تطوير وتفعيل الادارة.

وحول اهداف البرنامج الحكومي اكد الدكتور الارياني بدء تطبيق برنامج وطني شامل وواسع للاصلاح الاداري والوظيفي واستمرار عملية الاصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي وتسريع تنفيذ مهام الخطة الخمسية الاولى 96 ـ 2000.

وشدد الدكتور الارياني على التزام الحكومة في مواجهة التحديات الامنية لتحقيق الاستقرار الامني والعدلي لصون دماء الناس واعراضهم باعتباره واجبا شرعيا ملزما ينبغي القيام به وحشد قوى الدولة والمجتمع والفعاليات السياسية والاجتماعية من لجل تحقيقه بكل عزيمة وجد.

واشار الى ظاهرة الاختطافات التي تعرض لها بعض الاجانب في الفترة الماضية باعتبارها ظاهرة دخيلة تتنافى مع اخلاقيات وقيم المجتمع اليمني وتحتاج الى تكاتف كل الجهود في الحكومة وجميع القوى السياسية والوطنية، كون هذه الظاهرة تستهدف الامن العام للوطن كما تمس بصورة سلبية علاقات اليمن باصدقائه واشقائه.

واكد بيان الحكومة على اعطاء القوات المسلحة والامن قسطا وافرا من الاهتمام في سبيل رفع قدراتها وامكانياتها المادية والبشرية وبنوعية عالية وانضباطية مرتفعة على الدوام. والعمل على مواصلة الجهد باتجاه تكريس واقع التعددية السياسية والحرص على توفير المزيد من ضمانات حرية الصحافة تاكيدا للنهج الديمقراطي الذي كفله الدستور.

وقال انه «لان السياسة الخارجية لليمن مراة عاكسة لما يعتمل من سياسات داخل البلاد، فان من اهداف الحكومة تطوير الدبلوماسية اليمنية لمواصلة نجاحاتها وتحقيق وضوح اكثر في صلاتها مع دول الجوار في الجزيرة العربية والقرن الافريقي ومع العالمين العربي والاسلامي والاستقرار الاقليمي والدولي».

واضاف ان الحكومة ستعطي السياسة الخارجية في نشاطها المقبل اهمية خاصة بتلك البلدان الصديقة التي اضحت مساهمة في دفع عجلة التنمية في اليمن فضلا عن زيادة الاهتمام بالتجمعات الاقليمية والدولية وتاطير شراكة اليمن معها وتوسيع التعاون مع المنظمات والمؤسسات العربية والاقليمية والدولية وتلك المتخصصة في شؤون التنمية والثقافة والبيئة. وعقب قراءة برنامج الحكومة عقب بعض اعضاء مجلس النواب، حيث قال الدكتور عبد الرحمن بافضل، وهو رئيس كتلة حزب الاصلاح المعارض الممثل بـ64 نائب، ان هذا البرنامج هو القديم الجديد الذي تقدمت به حكومة الدكتور فرج سعيد بن غانم السابقة. وقال ان عباراته جميلة ولكن العبرة بالتطبيق.

وركز على تفعيل الاداء الامني لاجهزة الامن، واضاف ان الحكومة الراهنة هي حكومة مؤقتة اذ ان عمرها محدد بسنة وبضعة اشهر حتى تاتي الانتخابات الرئاسية. واشار الى ان كتلته ستعطي الحكومة نصف الفترة ومن ثم تحدد موقفها فاذا اثبتت قدرتها والتزامها ببرنامجها فان المجلس سيعطيها الثقة الى نهاية هذا القرن. ام العضو محمد عبد الله الكبس من حزب البعث العربي الاشتراكي المعارض فقال «ان الدكتور الارياني كفاءة وطنية وانه يعطى الثقة وان للملامح التي تضمنها البرنامج تستدعي تقييما للقضايا الكبرى التي ستعالجها الحكومة بشكل مستمر» غير انه عاب على برنامج الحكوم عدم قدرته على طرح بدائل جديدة ازاء قضية تدهور اسعار النفط وتجاه الاصلاحات الاقتصادية.

وسيحضر الدكتور الارياني واعضاء حكومته الجلسة التي قرر المجلس النيابي اليمني عقدها بعد غد لمناقشة البيان الحكومي.

ميجاواتي سوكارنو تنهض من تحت رماد النسيان

تحليل اخباري

جاكارتا: من أمير طاهري

يقول دبلوماسي غربي رفيع في جاكارتا «إن اندونيسيا تتجه نحو نقطة تحول خطيرة. فهناك الجيش المعرض حاليا لأزمة، بعدما فقد ستاره السياسي، يقابله التيار الاسلامي الذي يمكن اطاحة قادته الحاليين المعتدلين والاستبدال بهم نشطاء شبابا اكثر تشددا خلال ايام. ويبدو ان اندونيسيا بحاجة الى (قوة ثالثة)».

لكن السؤال يبقى معلقا بمصدر تلك القوة الثالثة. ففي اندونيسيا، كغيرها من الدول النامية هناك القليل من الناس ممن استطاعوا اعداد أنفسهم كزعماء سياسيين محتملين رغما عن النظام القائم. ولا توجد أي عناصر معروفة على المستوى الوطني يمكن لها ان تقود قوة ثالثة قبل الانتخابات المقبلة التي يقول الكثيرون انه يجب اجراؤها خلال اشهر.

مثقفو الطبقة الوسطى في جاكارتا قد يكونون على علم باسم عضو البرلمان السابق سري بنتانج بامينتجكاس الذي تعرض للسجن لانه «اهان» الرئيس السابق سوهارتو. وهناك ايضا بوديمان سودجاتميكو زعيم حزب أنصار الديمقراطية الذي سجنه سوهارتو بعدما حظر حزبه، ويعرفه سكان بعض المدن. وتلك اضافة الى مختار باكباهان زعيم اكبر اتحاد عمالي في البلاد. وقد سجنه سوهارتو هو ايضا، بعدما أعلن ان المنظمة العمالية غير قانونية.

ومع ذلك فلا احد من هؤلاء يستطيع ادعاء تمتعه بقاعدة وطنية حقيقية. واذا خاضوا انتخابات عامة فقد يواجهون موقفا صعبا وهم يسعون للفوز بأصوات ملايين المزارعين وأصحاب المحلات الصغيرة والموظفين الحكوميين ذوي الأجور المتدنية وعمال الصناعة الذين يسكنون الأكواخ وينتشرون في ما يزيد عن 9 آلاف جزيرة. وحتى في جاكارتا فان معظم السكان قد يجهلون اسماء الزعماء الذين ذكرناهم آنفا.

وعلى أية حال فهناك اسم واحد يعرفه كل اندونيسي او سمع عنه: ميجاواتي سوكارنو بوتري، التي اشتهرت لأنها ابنة احمد سوكارنو مؤسس اندونيسيا المستقلة وأول رئيس للبلاد. وخلال عهده انتقد نظام سوكارنو من الداخل والخارج بسبب الفساد وانتهاكات حقوق الانسان والعجز التام في الادارة. ومع ذلك فمعظم الناس يتذكرون عصره بحنين وكأنه عصر ذهبي.

فسوكارنو العجيب، الذي كان يفضل ان يطلق عليه «الدكتور» يتذكره الناس كشخص متجهم لكنه كان وقورا محبا للخير ويعرف كيف يهتم بالشعب الاندونيسي كاسرة واحدة. وقد نسي الناس نمط حياة سوكارنو الفاخر وتحف زوجته اليابانية، وعشقه للفتيات الشابات ونظام حكمه غير الطبيعي. انهم يتذكرونه الآن كزعيم حكيم ونقي وحتى معتدل.

ويعيد الكثير من الناس تاريخ بداية انجرار اندونيسيا نحو الفساد وأخيرا الفقر المنتشر واليأس الى عام 1966 عندما أطيح سوكارنو على يد الجنرال سوهارتو وجماعته في انقلاب عسكري كان في ذاته نقطة النهاية لعام من القتل الجماعي الذي حصد ما بين نصف المليون ومليون نسمة.

الآن يتذكر الناس سوكارنو كأول «ضحية» لعصر سوهارتو. وبعد ساعات من اعلان سوهارتو لاستقالته قبل ايام، ظهرت صور قديمة لسوكارنو بشكل غامض في كثير من المحلات والمنازل. وهكذا فان طيف سوكارنو يعد قيمة سياسية ذات جدوى كبيرة. ويبدو واضحا ان ابنته مصممة على الاستفادة من ذلك في بناء قاعدتها السياسية الخاصة بها.

وكان سوهارتو قد أدرك ان ميجاواتي تشكل تهديدا محتملا لنظام حكمه خلال العام الماضي. فهي تدعي ان سوهارتو أنفق الملايين من الدولارات في افساد بعض العناصر المؤثرة في حزب اندونيسيا الديمقراطي الذي كانت تتزعمه وذلك من اجل اطاحتها. ومهما كانت الحقيقة فالواضح ان سقوط ميجاواتي كان مرتبا بعناية من قبل مجموعة صغيرة وضد رغبات اغلبية اعضاء الحزب. ومع رحيل سوهارتو فان ميجاواتي تعود الآن الى موقعها الريادي وتأمل ان تصبح مرشحة الحزب في اي انتخابات رئاسية مقبلة.

وتركز ميجاواتي في مخططها على ان تقدم نفسها كبديل ديمقراطي لكل من مرشحي الجيش، الذي قد يكون الرئيس بحر الدين حبيبي، والمرشح الاسلامي أمين ريس. وحاليا تعمل ميجاواتي من خلال مكتب صغير في وسط جاكارتا. لكنها تأمل الانتقال قريبا الى مقر اكبر استعدادا للحملة الانتخابية التي تعتقد انها يجب ان تتم في القريب العاجل.

وتقول ميجاواتي: «منذ الانقلاب العسكري ضد والدي ظل الجيش يحكم اندونيسيا. وسوهارتو لم يكن سوى واجهة الجيش. لقد استقال عندما قال له الجنرالات انه اصبح غير مضمون. وبطبيعة الحال يسعى قادة الجيش الى تخليد سلطتهم. انهم يتصرفون كحزب سياسي وسيكون لديهم مرشحهم في الانتخابات المقبلة».

وتقول ميجاواتي ان اي انتخابات «ستكون ملفقة وتقود الى احتفاظ الجيش بسلطته خلف واجهة مثل حبيبي. وهذا قد يؤدي الى كارثة بالنسبة لاندونيسيا». وتضيف: «اذا كانوا غير قادرين على إطعام الشعب فيجب عليهم ان يمنحوه حريته على الأقل». النقطة السياسية الرئيسية في هذه البلاد هي كيفية تنظيم عودة الجيش الى قواعده. نريد من الجيش ان يهتم بشؤونه وان يسمح للعملية السياسية بالتطور بشكل طبيعي.

وتخشى ميجاواتي ايضا من ان الجيش والأصوليين قد يتحالفون في وقت ما ضد القوى الديمقراطية. وتقول «نعتبر الجيش والأصوليين ضد الديمقراطية بشكل أكيد. قد يقرروا تقاسم السلطة ببرمجة تمنع اندونيسيا من ان تصبح دولة ذات تعددية سياسية ابدا». وردا على سؤال عما ان كانت ميجاواتي تريد مقاضاة سوهارتو وأفراد اسرته قالت: «هذه ليست المسألة العاجلة في الوقت الحالي. علينا ان نتأكد من ان نتائج ما قام به الشعب لم تذهب سدى. علينا ان نتخلص من حبيبي ومن فضلات نظام سوهارتو من خلال انتخابات حرة وعادلة».

وتقول ميجاواتي ان حكومة شرعية تتمتع بتأييد الشعب «ستكون وحدها القادرة على التحقيق مع سوهارتو سواء في ما يتعلق بتهم الفساد او الاضطهاد. ذلك ان ورثة سوهارتو السياسيين لا يستطيعون الحكم على سوهارتو.. هذه مهمة ستقوم بها حكومة جاءت بعد انتخابات حرة».

وحسب ميجاواتي فان هذه الحكومة المستقبلية سيكون عليها تسليط الاضواء على احداث عامي 1965 و1966، ذلك ان هناك العديد من الاسئلة: هل كان هناك مخطط شيوعي أم ان ذلك كان حجة للاستيلاء على السلطة والقضاء على جميع المعارضين؟ لماذا أطيح بوالدي، الرئيس الشرعي للدولة حينها وكيف؟ وكم عدد الضحايا الحقيقيين للمجازر... هل كانوا نصف مليون أم مليون أم اكثر؟ كم عدد الذين اعتقلوا؟ وماذا حدث لأولئك الذين اختفوا؟ ولماذا جرت اندونيسيا الى حافة المجاعة الجماعية والافلاس بالرغم من ثروتها النفطية، ومن الجهد الشاق لشعبها ومن نصف قرن من بنائها لاقتصادها؟

كل هذا يبدو كالمقدمة لبرنامج انتخابي. ويبدو ان السباق على رئاسة اندونيسيا قد يكون بدأ بالفعل؟

ميجاواتي سوكارنو بجانب صورة والدها تلقي خطابا في ذكرى اعلان الـ«بانكازيلا» (ايديولوجية الدولة الاندونيسية) في جاكارتا فجر أمس بتوقيت جرينتش (أ.ب)

باكستان طورت صاروخا آخر قادرا على حمل رؤوس نووية

اسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران - طوكيو: وكالات الانباء

اعلن الدكتور سمر مبارك مند مدير المشروع الصاروخي الباكستاني ان بلاده طورت صاروخا جديدا من طراز «شاهين» يصل مداه الى 700 كيلومتر وقادر على حمل رؤوس نووية. وقال ان هذا الصاروخ «جاهز للتجربة في اي لحظة» وان العمل جار الآن من اجل نموذج جديد من الصاروخ يصل مداه الى الفي كيلومتر. واضاف ان باكستان «استطاعت تطوير نظام تحكم وتوجيه ارضي للصاروخ» الذي قال عنه ان دقته في الاصابة «متناهية».

وأكد الدكتور عبد القادر خان مدير المشروع النووي الباكستاني معلومات نشرتها وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) تقدم باكستان على جارتها الهند في المجالين الصاروخي والنووي. واضاف ان صواريخ باكستان تستطيع الوصول لأي هدف داخل الهند وبدقة متناهية وسرعة فائقة. وقالت مصادر مقربة من العاملين في المشروع الصاروخي الباكستاني لـ«الشرق الأوسط» ان باكستان «كانت مجبرة على اظهار قوة اكبر مما اظهرته الهند في التجارب النووية الاخيرة وذلك حتى يعطي هذا الامر شعورا متزايدا بالأمان للشعب الباكستاني وكذلك كوسيلة ضغط على العالم خاصة الولايات المتحدة من اجل اقناع الهند بتغيير موقفها واللجوء لمحادثات جادة مع باكستان حول كشمير ومن ثم حول الترسانة النووية لكل منهما».

من جهة اخرى وصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى اسلام اباد امس وأجرى محادثات مع المسؤولين الباكستانيين تتعلق بالتجارب النووية التي اجرتها باكستان والهند في الآونة الاخيرة.

وكانت باكستان قد اجرت يومي الخميس والسبت الماضيين سلسلة من سبع تجارب نووية في موقع شاغي في صحراء بلوشستان جنوب غرب البلاد المحاذية لايران. وطلب وزير الخارجية الايراني الجمعة من كل من باكستان والهند، التي اجرت يومي 11 و13 مايو (أيار) الماضي سلسلة من خمس تجارب، «الوقف الفوري للتجارب وللسباق النووي في المنطقة». وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان بلاده «تتابع بقلق شديد تطور التصعيد الجاري بعد التجارب النووية الاخيرة».

وفي طوكيو أعلن الناطق باسم الحكومة امس ان اليابان «تعتزم المساهمة في تحديد اجراءات لمنع الهند وباكستان من متابعة تطوير الاسلحة النووية في قمة مجموعة الثماني» المرتقبة في منتصف الشهر الجاري.

واضاف كانيزو موراوكا، الذي يشغل ايضا منصب امين عام للحكومة: «نريد مناقشة اجراءات من شأنها ان تمنع الهند وباكستان من الاستمرار في تطوير الاسلحة النووية وتهدئة التوتر هناك». وتستضيف بريطانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا، اجتماعا طارئا لمجموعة الثماني في 12 يونيو (حزيران) في لندن قصد منه تنسيق المواقف في وجه التجارب النووية الباكستانية والهندية. وسيجمع اللقاء وزراء خارجية دول مجموعة الثماني وهي الولايات المتحدة والمانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا وروسيا.

فوز مؤيدي ديوكانوفيتش والانفصال في انتخابات الجبل الأسود

بودغوريتسا: من نور الدين صالح

النتائج الأولية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية في الجبل الأسود تشير الى فوز الائتلاف السياسي «العيش الأفضل» الذي يضم ثلاثة احزاب ويتزعمه الرئيس ميلو ديوكانوفيتش في الانتخابات البرلمانية التي اجريت اول من امس.واعلنت اللجنة الانتخابية ان ائتلاف العيش الأفضل حصل على 50,4% من اصوات الناخبين بعد فرز 72% من مجموع الأصوات في حين ان حزب رئيس الوزراء الاتحادي مومير بولاتوفيتش حصل على 34,3% والليبراليون على 6%. وبذلك يكون ائتلاف ديوكانوفيتش قد حصل على اغلبية المقاعد البرلمانية البالغ عددها 78 مقعدا.

ورغم محاولات اجهزة الأمن في الجبل الأسود السيطرة على الوضع الأمني في البلاد ومنع أي اعمال فوضى وشغب تؤدي الى انفجار الوضع، فقد اندلعت عدة صدامات بين مؤيدي ديوكانوفيتش ومؤيدي بولاتوفيتش تم فيها اطلاق النار بين الطرفين.

كما اعلن مؤيدو الحزب الراديكالي الصربي في بلغراد انهم سيتوجهون باعداد كبيرة الى الجبل الأسود لاعلان فوز بولاتوفيتش وكشف التلاعب في عملية التصويت وتأمين فوز ائتلاف ديوكانوفيتش. وحمل هذا الاعلان السلطات في الجبل الاسود على وضع 4 آلاف شرطي على جميع مداخل العاصمة بودغوريتسا لمنع دخول الجماعات الصربية التي تريد دخولها وافتعال الفوضى التي يمكنها ان تؤدي الى حرب أهلية لمنع تشكيل البرلمان الجديد في البلاد. كما استدعت وزارة الداخلية في الجبل الأسود قوات الشرطة الاحتياطي للتمكن من السيطرة على الوضع المتدهور.

وفي الوقت الذي يرى فيه المراقبون ان نتائج الانتخابات البرلمانية في الجبل الأسود اضعفت من سيطرة الرئيس اليوغوسلافي سلوبدان ميلوشيفيتش وشخصيته في الاتحاد، حتى ان البعض اعتبر ان الوقت الذي سيطالب فيه برلمان الجبل الاسود باستقالة ميلوشيفيتش كما وعد ديوكانوفيتش من قبل قد حان. من ناحية اخرى تستمر الهجمات بشكل مكثف على القرى الألبانية في كوسوفو الواقعة على الشريط الحدودي مع البانيا واستخدمت القوات الصربية المدفعية الثقيلة في هجومها على قرية نوفي بوكليك في بلدية غلوغوفاتس غرب بريشتينا وقتل فيها ستة من الألبان وجندي صربي. وتمكنت القوات الصربية من دخول القرية التي احرقت بيوتها وأجبرت سكانها على مغادرتها بعد ان قامت بسرقة كل ما كانوا يحملون من اموال وحلي.

كلينتون يوافق على دعم يلتسين... معنويا

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر روسية ان الولايات المتحدة لن تقدم اي مساعدات مالية مباشرة الى موسكو وان ما يقال حول دعم الادارة الأميركية يقتصر على استعداد واشنطن لتأييد تقديم المنظمات الدولية للدعم المالي الى روسيا.

وكان الرئيس الأميركي كلينتون قد اعلن ذلك في بيان اصدره البيت الأبيض اكد فيه «تأييد تقديم الدعم المالي المشروط واللازم من اجل استقرار روسيا واصلاحاتها الاقتصادية». ويقول المراقبون ان تقديم البنك الدولي وصندوق النقد للمعونات المالية الاضافية قد تخفض العبء على العملة الوطنية وتعيد ثقة المستثمرين الاجانب.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اوفد اناتولي تشوبايس النائب الأول السابق لرئيس الحكومة الروسية الذي يشغل اليوم رئيس الشبكة الموحدة للطاقة الى الولايات المتحدة من اجل اجراء المشاورات حول هذه القضية التي تحدث بشأنها هاتفيا مع الرئيس كلينتون.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس يلتسين اليوم مع قيادات كبريات البنوك الروسية وهو اللقاء الذي كان مقررا عقده يوم الجمعة الماضي. وبهذا الصدد اشار سيرجي كيرييتكو رئيس الحكومة الروسية الى ضرورة زيادة الواردات من عائدات القطاعات التي يجري تخصيصها. وقال باهمية دور البنوك مؤكدا جسامة الأعباء على خدمة الديون التي تبلغ نسبة 30% من الميزانية. واعرب عن خشيته من ان تذهب كل الميزانية لخدمة الدين في حالة الاستمرار في الاستدانة. لكنه اشار الى ان احتياطيات البنك المركزي من العملات الصعبة يبلغ 14 مليار دولار.

في هذا الاطار يتناول المراقبون تعيين بوريس نبيروزف رئيسا لجهاز الضرائب برتبة وزير وهو المعروف بعلاقاته الوثيقة مع الغرب منذ عين كاول وزير للمالية في حكومة يلتسين عام 1990. ورغم ما قاله الرئيس الروسي حول ان حكومة كيرييتكو تتمتع بصلاحيات تفوق صلاحيات الحكومة السابقة، فان التعيينات الأخيرة في جهاز الحكومة تقول بفرض الكرملين لسيطرته على فريق كيرييتكو. وهو ما يعني ان الكرملين لا يزال القوة الوحيدة في المؤسسة الحاكمة التي تحكم قبضتها على تقاليد الأمور في الدولة الروسية، لا سيما بعد تعيين جيهان بوليبقا رئيسة لديوان سكرتارية رئيس الحكومة وهي التي كانت تعمل في ديوان الكرملين الى جانب الابقاء على نواب الرئيس السابق لديوان الحكومة.

● اتهم ادوارد شيفارنادزه رئيس جورجيا منظومة الكومنولث بالتقصير لدى معالجة الأزمة الابخازية وبعدم تنفيذ قرار رؤساء الكومنولث الذي اتخذ مؤخرا بهذا الشأن. وفي حديث اذاعي قال شيفارنادزه ان مثل هذا التقصير لدى معالجة الأزمات والنزاعات من جانب الكومنولث «من اهم الأسباب التي تقف وراء استمرار طرح الطعن في مشروعية المنظومة».

واشار رئيس جورجيا الى تقصير قوات حفظ السلام الروسية في منطقة غاكي التي شهدت الاشتباكات الاسبوع الماضي بين ابخازيا ووحدات عسكرية جورجية. وقال ان قضية عودة 35 الف لاجئ نزحوا مضطرين عن اراضي منطقة غاكي نتيجة الاشتباكات التي نشبت في 19 - 26 مايو (ايار) الماضي ولا تتوقف وحسب على الجانب الابخازي بل وايضا على قوات حفظ السلام الروسية والمراقبين الدوليين في المنطقة.

واشاد شيفارنادزه بمواقف فلاديسلاف اردزينبا زعيم ابخازيا الذي اعرب عن استعداده لتنفيذ الاتفاق الموقع في 25 مايو ويقضي ضمنا بعودة اللاجئين. واعرب رئيس جورجيا عن ارتياحه لموقف اردزينبا الذي قال بان دوره كان واضحا لدى محاولاته الحيلولة دون اتساع نطاق النزاع المسلح بين البلدين.

إسقاط التهم ضد كينيث كاوندا

لوساكا - وكالات الأنباء: اطلق سراح رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا الذي كان قد اتهم بإخفاء معلومات عن محاولة انقلاب في العام الماضي بعد ان سحبت الدولة القضية امس.

واعلن بونافينتير موتالي المدعي العام ان الدولة اسقطت جميع الاتهامات الموجهة لكاوندا بعد دقائق من بدء محاكمته امس. وخرج كاوندا، الذي حكم زامبيا لمدة 27 عاما منذ استقلالها حتى اطاحه الرئيس فريدريك شيلوبا، في انتخابات متعددة الاحزاب عام 1991 من المحكمة ليلقى استقبالا حماسيا من مئات من المؤيدين.

واعتقل «ابو الامة» مع 82 شخصا آخرين يوم عيد الميلاد بتهمة التستر على خيانة. ونفى الاتهامات. ويذكر ان ضباطا صغارا في الجيش قاموا بمحاولة فاشلة لاطاحة شيلوبا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتزعم هؤلاء ستيفان لونجو المعروف باسم «سولو». وكان كاوندا اثناء المحاولة في جنوب افريقيا واعتقل فور عودته.

ويعتقد دبلوماسيون غربيون ان الافراج عن كاوندا، الذي كان قيد الاقامة المنزلية الجبرية لفترات طويلة عقب احتجازه، جاء في اطار صفقة توسط فيها نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. ويذكر ان كاوندا الذي ابعد عن السلطة عام 1991 بعد 27 عاما من الحكم يشن معركة شرسة ضد حكومة شيلوبا ويتهمه بالفساد.

استئناف محاكمة بيتر بوتا

جورج (جنوب افريقيا) - رويترز: استؤنفت امس محاكمة رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا لرفضه الادلاء بشهادته امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» حول دوره في انتهاكات وقعت اثناء فترة التمييز العنصري.

وبدات القضية في ابريل (نيسان) الماضي عندما قال شاهد من اللجنة انه يعتقد ان الشرطة في عهد التمييز العنصري ومصادر اخرى اتهمت بوتا (82 عاما) بتهيئة مناخ يسمح بارتكاب سلسلة اغتيالات لزعماء السود وأنه اعطى الاوامر بنفسه لتصفية عناصر في حزب «المؤتمر الوطني الافريقي».

وتاجلت القضية بعد يومين من بدئها حتى امس. وبعكس المرة السابقة لم تحتشد مظاهرات امام قاعة المحكمة في مدينة جورج على ساحل كيب تاون الجنوبي. وكان بوتا قد وصف اعمال لجنة الحقيقة والمصالحة، التي تحظى بالوضع القضائي، بانها «سيرك». واقتربت اللجنة من انهاء عمل استمر عامين للتنقيب عن انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت اثناء فترة نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا حتى عام 1994.

ومن المتوقع ان يدلي الاسقف ديزموند توتو رئيس اللجنة بشهادته امام المحكمة الاسبوع الحالي. ويواجه بوتا عقوبة السجن لمدة عامين او دفع غرامة تبلغ 20 الف راند (4 آلاف دولار).

الخارجية البريطانية بين الفضيحة والأخلاق

محمد الحسن أحمد

> الضجة التي أثيرت حول دور بريطانيا في الاطاحة بانقلاب سراليون ما كان لها ان تحدث لو أخذ الجميع المتغيرات الدولية بالجدية المطلوبة، الى ان جاءت تبرئة الأمم المتحدة لها لتبدد حملة ما سمي بالفضيحة وعدم الاخلاق

تواجه حكومة العمال البريطانية هذه الايام ما يوصف باكبر ازمة سياسية منذ توليها السلطة، في ما يسمى بفضيحة الاسلحة التي ارسلت الى سراليون.

وتركز النقد بشكل خاص على وزير الخارجية، روبن كوك، الذي لوح بالاستقالة اذا ثبت تورط اي وزير دولة من مساعديه في عملية بيع تلك الاسلحة. وكان حزب المحافظين قد فجر الازمة من منظور ان السياسة الخارجية المعلنة ادعت تبني مبدأ التعامل الاخلاقي في بيع الاسلحة حتى لا تستعمل تلك الاسلحة بشكل يتعارض مع حقوق الانسان، وانها خالفت هذا المبدأ وتواطأت ببيع اسلحة ارسلت الى سراليون، بل انها خالفت قرار مجلس الامن رقم 1132 الذي طالب جميع الدول بالامتناع عن تصدير السلاح الى سراليون. وفوق ذلك كان مجلس الامن قد طالب بعدم الاعتراف او التعامل مع الحكومة العسكرية هناك والتي انقلبت على نظام ديمقراطي، وشجع منظومة قوات السلام المكونة من دول غرب افريقيا على ازاحة الانقلابيين وتمكين السلطة الشرعية من تولي ادارة الحكم.

المعلوم انه عندما دحر الانقلاب قبل اشهر معدودة دون ان يكمل عاما في السلطة لم نتأخر في الاشادة بالدور الذي لعبته قوات حفظ السلام بقيادة نيجيريا، لكننا توقفنا عند المفارقة، وتساءلنا كيف تجرأ انقلابيو نيجيريا على الاطاحة بانقلاب جاء بذات الكيفية التي سطوا هم بها على السلطة؟ رجحنا وقتها احتمال كونهم ربما بهذا الموقف يرسلون اشارات بانهم في طريقهم الى مغادرة السلطة مفسحين المجال للتطور الديمقراطي ليحتل مكانه في اكبر البلاد الافريقية. لكن التطورات اللاحقة اثبتت ان جنرال نيجيريا مصمم على البقاء في السلطة وان غاية ما يمكن ان يتنازل عنه هو لباس بزته العسكرية! ثم جاءت التطورات الراهنة فكشفت ان القوات النيجيرية لم يكن لها اي دور في مقاومة واسقاط العسكريين الذين اغتصبوا السلطة في سراليون، وان السلاح البريطاني وما رافقه من قوات مرتزقة مدعومة من الرئيس المنحى هي وراء الهزيمة الماحقة التي لحقت بالعسكريين مما اعاد احمد تيجان الى السلطة.

من هنا تلاحقت التساؤلات وتدافعت السهام على وزارة الخارجية البريطانية. هل خانت مبدأ الاخلاق الذي تدثرت به؟ هل خالفت قرارات مجلس الامن؟ وهل تدخلت في الشؤون الداخلية لدولة ما؟ وهل هناك ما يستدعي وزير الخارجية روبن كوك ليتقدم بالاستقالة؟ وكيف ولماذا كلفت الحكومة لجنة لتقصي الحقائق؟ لعله من المناسب ان نجيب على هذه الاسئلة وفق تسلسلها، ومن ثم نطرح حزمة اخرى من الاسئلة المضادة.

ونبدأ على الفور بالحديث عن المبدأ الاخلاقي، اذ لا يبدو على الاطلاق ان الحكومة البريطانية قد خانت هذا المبدأ، بل لعلها احسنت تفعيله بصورة تستحق الثناء، فالسلاح الذي ارسل والرجال الذين استخدموه اطاحوا بالانقلابيين، واعادوا السلطة التشريعية وذلك غاية المرام فاستحقت بذلك الشكر والعرفان بالجميل. اما الادعاء بانها خالفت قرار مجلس الامن، فهذا ما نفته الامم المتحدة وفق الفتوى الصادرة من مستشاريها القانونيين، باعتبار ان قرار منع تصدير السلاح الى سراليون مقصود به حكومة الانقلاب العسكري وليس الحكومة الشرعية التي طلبته.

واذا كان هناك ما يستوجب توجيه نقد للسياسة البريطانية فهو الانتقاء في ممارسة مثل هذا الفعل القوي وعدم التعميم، فقد كان الاسهام سريعا وناجزا في سراليون، ولكن بقيت نيجيريا بجنرالها الحاكم دون فعل ملموس، فمثل هذه الاستثناءات تقلل من مصداقية التمسك الراسخ بمبدأ الاخلاق في السياسة.

ترى هل لان سراليون بلد صغير وانقلابه حديث والاطاحة به لا تكلف جهدا مثلما يتطلب الامر بالنسبة الى نيجيريا؟ ام ان مناطحة نيجيريا لا تخلو من مخاطرة وقد تترتب عليها خسارة كبيرة للمصالح البريطانية، ولذلك فانها لا تتعرض حتى الى ضغوط اقتصادية اقوى؟ كيفما كان الامر، فان السياسة البريطانية لا بد ان تتحمل قدرا من اللوم حتى تجد اجابات شافية على تلك السياسة الانتقائية.

اما الحديث عما فعلته الحكومة البريطانية بانه يندرج في مسلسل ما يسمى بالتدخل في الشؤون الداخلية، فهو حديث يعتبر من مخلفات سياسات عهد الحرب الباردة عندما كان الصراع على اشده بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقتها كان هذا الشعار يرفع ليس اعترافا بسيادة الدول، ولكن تسترا على انحيازها لهذا الجانب او ذاك، وايهما الاسبق في طبخة الانقلاب الذي بادر بالهيمنة على السلطة. وتحضرنا هنا مقولة لجورج شولتز وزير خارجية اميركا عام 1988 عندما كانت الاوضاع متفجرة وقتها في ليبيريا جارة سراليون، اذ قال: ان بلاده لا تتدخل في الشؤون الداخلية، وانها تهمها مصالحها القومية وهي تفضل ان تتعامل مع شخصية واحدة في السلطة على التعامل مع الديمقراطيات، لأن ذلك يمكن من الانجاز السريع. وقتها كان الاتحاد السوفيتي يتبنى نفس النهج. الآن ليس بوسع مادلين اولبرايت ان تكرر او تلتزم ذات النهج الذي عبر عنه شولتز قبل عشر سنوات، لأن لغة جديدة وقوانين جديدة ومسالك جديدة كلها عوامل شكلت ما يمكن تسميته بمعالم سياسة ما بعد الحرب الباردة. وما يمكن ان يقال هو من شاكلة ما دافع به توني بلير عن موقف بلاده من هذه الازمة، اذ اعتبر ان تدخل حكومته في شأن سراليون مثل تدخل الامم المتحدة الهادف الى حماية البعد الاخلاقي في السياسة الخارجية، فالامم المتحدة تدخلت عندما رفضت الاعتراف بالانقلاب ولما طالبت بحجب السلاح عنه ولما حرضت على اسقاطه.. وتبين الآن بمنتهى الوضوح ان بريطانيا التزمت بكل قرارات الامم المتحدة ونفذت بطوعها واختيارها حتى الشق الاصعب منها، والذي كان المأمول ان تنفذه قوات حفظ السلام في غرب افريقيا. وهي لم تفعل لان قائدها نيجيري والمهيمن على قواتها نيجيريا، وفي العاصمة النيجيرية يمسك بزمام السلطة جنرال متسلط وباطش. لا شك يسعده ان تتحول المنطقة كلها الى حكم عسكري حتى لا يكون وحده المستهدف.

اذن ينبغي ان نقدر لبريطانيا الدور الذي قامت به فبدونه كان عسكر سراليون يواصلون حتى هذه اللحظة البطش بشعبهم الاعزل ويعيثون فسادا في البلاد، لأن الشعب المجرد من السلاح ما كان بوسعه دحر اولئك الذين استولوا على سلاح دولته ووجهوه الى قهره وحكمه بالقوة. ويبقى السؤال، ثم ماذا بعد سراليون؟

لقد طالب العالم منذ سنين وبالحاح منظمة الدول الافريقية ان تعمل على تشكيل قوة لحفظ السلام يكون من واجباتها احباط المؤامرات واخماد الفتن في مهدها. لكن المنظمة رحبت بالفكرة وتحججت بعدم الامكانات المالية والمعدات العسكرية. ولما تبرعت الدول الكبرى بمقابلة هذه الالتزامات تمنعت المنظمة بحسبان ان ذلك سيؤدي الى هيمنة الدول المانحة على القوة المعنية، وهي حجج مردودة ادت الى تفاهم القوى العظمى مع بعض الدول الافريقية خارج مظلة المنظمة وهي دول مؤثرة وقد شرعت بالفعل في تكوين النواة لقوات حفظ السلام.

ولعلنا نامل ان تعيد منظمة الوحدة الافريقية النظر في موقفها المتارجح عندما تنعقد القمة الافريقية الدورية هذا الشهر في بوركينا فاسو وتلزم نفسها بفكرة انشاء القوة في اطار الضمانات والضوابط التي يجب ان تراعي، علما بان اميركا وبريطانيا وفرنسا قد خصصت عشرات الملايين من الدولارات لإعداد تلك القوة وتمويلها. وهذا الثالوث بحد ذاته يشكل خير ضامن لعدم استفراد قوة بعينها، خاصة ان الامم المتحدة سيكون لها دور في الامر فضلا عن اشراف المنظمة الافريقية.

بالطبع ان هذا الموقف المتارجح من منظمة الوحدة الافريقية هو جزء من تارجح الموقف الدولي. فسياسات عالم ما بعد الحرب الباردة لم تتبلور كلها بعد وتصاغ في مواثيق محددة، وحتى ما اقر منها في اطار بعض المؤسسات الدولية الاقتصادية والانسانية لم يكتمل عقده في المنظومة المعنية بالشؤون السياسية. ومن آيات ذلك ما اقدمت عليه بريطانيا في سراليون، اذ بدا وكانه سياسة بريطانية انتقائية معزولة عن العالم الى درجة طالب فيها الرئيس الشرعي لسراليون فتوى من المستشارين القانونيين للامم المتحدة باجازة صحة ما طلبه من بريطانيا وتبرئة بريطانيا من كل الادعاءات التي تزعم بانها خالفت قرارات مجلس الامن، وقد برأت المنظمة بريطانيا. وبالتالي ليس هناك ما يزعج وزير الخارجية البريطاني ويدعوه للتلويح بالاستقالة او يدفع المعارضة البريطانية ومعها بعض الصحف الى الاستمرار في شن الحملات التي تتهم الحكومة بانها خالفت المبادئ الاخلاقية للسياسة المعلنة. بل بالعكس، فان المطلوب هو ان يكون مثل ذلك الاقدام البريطاني سمة تنتهج بشكل يعمم على جميع المسارات الدولية بدون انتقائية، وبرعاية وتشجيع ودفع حاسم من الامم المتحدة تاكيدا للالتزام باحترام حقوق الانسان وتعزيزا للمسار الديمقراطي وتطبيقا للمبادئ التي اضحت سمة العصر.

صحيح ان الادانات والعقوبات التي لاحقت انقلابيي سراليون حتى اسقطوا كانت بمثابة رسالة قوية موجهة لكل الضباط الذين تحدثهم نفوسهم بالاطاحة بالحكومات المدنية، والاصح ايضا ان الحركات الانقلابية هي الاخرى قد انحسرت بشكل يبعث على الرضاء، لكن يبقى القضاء كليا على ظاهرة ما تبقى من القلة التي تحكم وتتحكم في بعض البلدان من المسائل التي يجب ان يوليها العالم ما تستحق باحكام الحصار حولها وذلك باعتماد اجراءات اكثر صرامة مثل طردها او تجميد عضويتها في المنظمات الدولية كافة.

وايضا بمنع حكامها من التصرف في الارصدة المنهوبة ومودعة في حسابات بنكية في العالم. بل واكثر من ذلك بتقديم السلاح كما فعلت بريطانيا وبكل ما هو مطلوب للاطاحة بها او ارغامها على التسليم باعادة الديمقراطية، طالما لم يعد قناع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية يحمي الحكومات التي لا تلتزم بمبادئ حقوق الانسان، ولم ترتق الى سدة الحكم بارادة الشعوب.

الاندفاع النووي في شبه القارة الهندية

أمير طاهري

اول ما ينبغي ان نتذكره حين نعالج موضوع الدخول العنيف لكل من الهند وباكستان الى ما يسمى بـ«النادي النووي»، هو ان هذا الدخول قد وقع، وان الحدث قد صار، ولا راد لما جرى. وعليه، فالمهم الآن هو ما يعتزم العالم ان يفعله بخصوص التسابق النووي الممكن في شبه القارة، وليس معاينة الظروف التي ادت الى هذا الوضع المتوتر، الجديد في هذا الجزء من العالم.

الامر الثاني ان مجرد اجراء تجارب نووية لا يعني ان الهند او باكستان صارت قوة نووية ضاربة بالمعنى المنسوب الى اعضاء «النادي النووي» فالتجارب تبين ان بمقدور الهند وباكستان انتاج نوع معين من الرؤوس الحربية النووية. ولكن هذه مجرد بداية الحكاية، فمثل هذه الرؤوس بحاجة الى تطوير وانتاج وخزن ووسائل ايصال. ويتوجب على الطرفين ان يعيدا النظر في مجمل مذاهبهما الدفاعية ويرسيا هذه المذاهب على فكرة الردع النووي. ولا توجد حاليا اية بادرة على ان الهند او باكستان باتت في وضع يؤهلها لأن تصير قوة نووية فاعلة في اي وقت قريب.

الامر الثالث ما ان يهدأ غبار الحماس والانفعال الحالي، عند الطرفين، حتى يتعين التفكير بالمرحلة الثانوية من التطور النووي، وهي المرحلة الحاسمة. بالطبع، ولا يتوقع ان تنعم هذه بالقدر نفسه من الحماس والدعم الشعبي لا في الهند ولا في باكستان.

وهناك، في الواقع، دلائل متنامية على ان قطاعات واسعة من الرأي العام الهندي تبدي توجسها من عواقب الاندفاع النووي. فحزب المؤتمر الهندي المعارض بدأ بانتقاد الحكومة الهندوسية الاصولية في نيودلهي على ما وصفه الحزب باغراق شبه القارة في امواج خطرة. زد على هذا ان شعب راجاستان، وهي الولاية الصحراوية التي اجريت فيها التجارب، اخذ يجاهر بالشكوى من الآثار السلبية للتفجيرات النووية على صحة سكان الولاية، وعلى نشاطها الزراعي وانتاجها الحيواني. وليس هناك اي دليل على ان جل الطبقات الوسطى في الهند، المنفتحة على العالم المعاصر والتي تريد التجارة لا الحرب، سيواصل دعم الخيار النووي طويلا.

ومن المؤكد ان وضعا مماثلا سينشأ في باكستان. فالخطبة الحماسية المضخمة التي القاها رئيس الوزراء نواز شريف، لدى اعلانه عن التجارب النووية الباكستانية، استقبلت بهياج قومي مسعور يقارب الهستيريا. لكن كل هذه الامزجة لا تدوم طويلا. ونادرا ما تشكل قاعدة متينة لأي نجاح سياسي مستديم. ولسوف تبرز اصوات الاعتراض، ان عاجلا او آجلا، على جانبي المواجهة في شبه القارة. ولحسن الحظ فان المجتمعين الهندي والباكستاني، ليسا من نوع المجتمعات المغلقة مثل حال الاتحاد السوفياتي والصين، حين تحولتا الى قوة نووية.

لقد استخدم رئيس وزراء الهند ونظيره الباكستاني التجارب النووية كذريعة لفرض تقييدات شديدة على القوانين والحريات الدستورية. لكن يتعذر تمديد حالة الطوارئ هذه الى ما لا نهاية.

وهذا لا يعني اننا نفترض، تلقائيا، ان الهند وباكستان سوف تسيران، سيرا قدريا، على طريق سباق التسلح النووي، او الحرب النووية. فالضعف الاقتصادي للجارين يحد من قدرتهما على انتاج ترسانة نووية ضخمة وتوفير القاعدة المالية والتقنية التي يتطلبها سباق التسلح. حسبنا ان نتذكر ان نحو ربع سكان الهند وخمس سكان باكستان يعيشون باجر يقل عن دولار واحد في اليوم، اي يعيشون دون «خط الفقر المدقع» الذي وضعته الامم المتحدة.

ان سباق التسلح النووي في شبه القارة الهندية سيدفع البلدان الاخرى، القريبة والبعيدة الى اعادة النظر في استراتيجياتها الحالية. فالصين ستحاول الاحتفاظ بتفوقها الراهن على الهند من الناحية العسكرية. كما ان ايران تشعر بالقلق. دعونا نتذكر ان التجارب النووية الباكستانية جرت في صحراء بالوشستان التي تبعد مائتي كيلومتر عن الحدود الايرانية. واذا ما ارادت الهند ضرب المواقع النووية الباكستانية فان الآثار ستمس ايران لا محالة. ولنتذكر ان الاشعاعات المتطايرة من مفاعل تشيرنوبل وصلت الى حدود اميركا اللاتينية.

واذن، ما العمل؟

من المهم الا يقتصر رد الفعل الدولي على فرض العقوبات. فهذه ستضر بالفقراء في الهند وباكستان. ان هذين البلدين، وهما بين افقر بلدان العالم، كرسا مليارات الدولارات لمغامرتيهما النووية. ولن يردعهما رادع الآن بمجرد فرض عقوبات رمزية.

ومن الضروري الا يؤدي رد الفعل الدولي الى انكاء مشاعر التعصب القومي التي يمكن استغلالها لتقييد او وأد الديمقراطية في الهند وباكستان. ان زعماء الانياب النووية على الجانبين سيرحبان بلا شك بنشوء ذهنية الحصار من اجل اقناع الجماهير الفقيرة بان عليها ان تضحي من اجل الصمود بوجه «الاشقياء الدوليين». وليس من باب المصادفة ان المتطرفين في الهند وباكستان نظموا مظاهرات لحرق العلم الاميركي بدعوى انهم يقفون في مواجهة «القوى العظمى الوحيدة» في العالم.

هناك اطراف في واشنطن تقول ان على الرئيس كلينتون ان يلغي زيارته المقررة لإسلام اباد ونيودلهي منذ امد بعيد. ان مثل هذه الخطوة مغلوطة تماما. بل ان على كلينتون ان يغتنم فرصة الزيارة لمخاطبة شعبي البلدين مباشرة. ويجب ان يقول لهما ان الهند وباكستان لم تقتربا قط من «النصر التام» الذي يعد به المتطرفون من الجانبين. ويجب ان يطلع على الكل بمبادرة حول قضية كشمير الشائكة. ويمكن لنموذج الحل في ايرلندا الشمالية الذي ساهمت به واشنطن ان يحتذى في حالة كشمير.

ان مبادئ «السيادة المشاركة» واقامة هيئات مشتركة عابرة للحدود، واعطاء قدر اكبر من الحكم الذاتي، يمكن ان تصح على حال كشمير وشعبها لاحلال السلام.

ويتوجب بذل الجهود الدولية وتركيزها لاقناع الهند وباكستان بالكف عن المزيد من التجارب والتخلي تدريجيا عن ترسانتيهما من السلاح النووي. ويمكن باعطاء الحوافز الاقتصادية والسياسية المناسبة ارساء قاعدة تأييد واسعة لاتفاق سلام وازدهار تتطلع المنطقة اليه مثلما تحتاجه حاجة ماسة. ولا يجوز التقليل من شأن الامكانات الدبلوماسية، فالدبلوماسية تدخل الميدان ما أن يرتكب السياسيون اسوأ الحماقات. ان ما حصل لا يمكن تغييره. ولكن هناك شيئا من الخير في كل ما يحصل، فالعالم يعرف الآن ان الهند وباكستان لن تتورعا عن تجاوز اي حد في مجرى عداوتهما اللاعقلانية، المدمرة. ومن المهم الا يسمح لهذا العداء بالتنامي وصولا الى وضع يهدد سلام آسيا واستقرارها، بل قل سلام العالم واستقراره.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التصنيف الإثني لأعضاء النادي الذري

● من أبو بكر يوسف إبراهيم ـ الرياض:

التركيبة العرقية في شبه القارة الهندية وأثرها على المسلمين هناك تدعونا الى دراسة جدية خاصة بعد تدمير المسجد البابري، حيث ان التطرف الديني والتعصب العرقي جدير بالدراسة، لاننا «امة وسطا» ندعو الى سبيل ربها بالحكمة والموعظة الحسنة، ولاننا ضد التعصب ومع حفظ حقوق الاقليات واهل الذمة التي كفلها النظام الاسلامي، فانه لا بد من دراسة متانية لتلك التركيبة العرقية حتى نستطيع فهم مجريات الامور مع عدم استبعاد الايدي الاجنبية الخفية التي تزكي نار الفتنة، ولانني شخصيا لا ارجح كثيرا نظرية المؤامرة (CONSPIRACY)، الا انني لا ابرئها تماما، لان المصادفة احيانا قد تخدم دولا لها مصالح معينة في منطقة ما، دون ان يكلفها عناء الحفاظ على هذه المصالح او تصفية حسابات تتعارض مع مصالحها، لان ما يحدث من خلاف بين جارتين يقوم مجانا بمهمة الحفاظ على مصالح تلك الدول دون ان تكلف تلك الدول نفسها عناء صدام مسلح او خلق بؤرة توتر تكلفها ماديا.

ان ما اكتبه هنا يعني بالدرجة الاولى تشريحا للاحوال الداخلية والشعور الشعبي في الولايات الهندية التي يصل عددها الى 17 ولاية والتي تطبق نظام حكم محلي محدود، وان مركز القوة والقوى في دلهي الجديدة العاصمة. وحتى نلم بما يحدث اليوم في شبه القارة الهندية والتصعيد النووي الذي قامت به الهند استعراضا للعضلات، واستفزازا لباكستان، لإثارتها حتى تتعامل بردود الافعال، علينا دراسة التركيبة الهندية اولا ومكوناتها الاثنية. فالشعوب الهندية تتوزع على سبع عشرة ولاية ولا تطبق نظام حكم فيدرالي وانما نظام الحكومات المحلية وهو نظام مهجن من النظام الانجليزي والنظام الفيدرالي ولا يعطي الحكومات المحلية الا نزرا قليلا من حرية التصرف، والنظام يعتبر شبه مركزي، والشعوب في الهند تنقسم الى قوميات عرقية واثنية، فالهندوس يمثلون 70 في المائة من جملة عدد السكان والمسلمون 15 في المائة والمسيحيون 3 في المائة والسيخ 2 في المائة و10 في المائة طوائف اخرى.

ولناخذ مثلا الهندوس الذين يمثلون 70 في المائة من جملة شعب الهند، هذه النسبة الكبيرة مقسمة ايضا الى طوائف هندوسية، فمنها طائفة «البراهمان» والتي تتكون منها الطبقة الحاكمة، و«الرهبان» وهي تعتبر ارقى وانظف الدماء الهندوسية، وتمثل هذه نسبة 11 في المائة، ثم طائفة «الكشتري» وهي تمثل 9 في المائة، ويتكون منها محاربو «الراجبوت والراشترس» وتعمل في السلك العسكري، ثم طائفة «شودر» وتمثل 50 في المائة من شعب الهندوس، وهم من ذوي الدماء غير النظيفة ويعانون من الاضطهاد الدوني من بقية علية الدماء الهندوسية، اما اسفل طوائف الهندوس فهم ما يسمى «الجانز وفرسايا والقبليين» ويمثلون 10 في المائة من جملة الهندوس.

كما ان حزب باهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف هو الحزب السياسي لطائفة الهندوس «البراهمان»، وان كل ما عداهم من الاثنيات الهندوسية معروف عنها تماما انها من الطبقات المنبوذة. ان الهندوس وهم 70 في المائة من تعداد الهند، يتمركزون بالنسب الاتية: 45 في المائة منهم في شمال الهند (البنجاب، غوجرات، مادهيا براديش، مهاراتيا براديش، هيريانا، بيهار وراجستان)، و25 في المائة منهم وهم الاشد حقدا وكراهية يتمركزون في (البنغال، آسام، اوريسا، ارانجول وبراديش)، اما ما تبقى من الـ30 في المائة فهم في الجنوب ويتمركزون في (تاميل نادو، كيرالا، كارناتكا، واندرا).

لم تكن الهند في اي وقت من الاوقات دولة موحدة عبر التاريخ، لأن المساحة التي كان تحكمها شعوب طائفة الهندوس لم تكن تتعدى الـ 20 في المائة من المساحة الحالية للهند. والتاريخ يذكرنا بان اكبر مساحة للهند كدولة حكمها القائد المغولي اورانجيب علم جنكيزخان لم تكن اكثر باي حال من الاحوال من 35 في المائة من مساحة الهند الحالية، واما اكبر مساحة في التاريخ المعاصر هي التي كانت تحت حكم التاج البريطاني، فقد كانت حدود الدولة المستعمرة من باكستان الحالية وبنغلاديش والهند الى بورما، ولكن برغم هذه المساحة الشاسعة، الا ان النفوذ البريطاني كان يغطي 55 في المائة من مساحة ما يسمى بشبة القارة الهندية. اما الـ45 في المائة المتبقية فقد كانت تحت حكم حوالي ستمائة من الحكام الذين كان يطلق عليهم لقب «نظام» او «سلطان» او «امير». وكانت هذه الدويلات بعيدة عمليا عن النفوذ والحكم البريطاني ونظريا فهي داخل شبه القارة الهندية (الهند) التي يستعمرها الانجليز. وناخذ مثلا لهذه الدول وهي «حيدرآباد» والتي كانت دولة غنية ومستقلة. ان شكل الهند الحديث ما هو الا هبة مهداة من الاستعمار البريطاني وتتويجا لكفاح المهاتما غاندي متوسمين فيه ان يكون حارسا لمصالحهم خاصة بعد قيام دولة باكستان عام 1947، وبعد ان خلفت وراءها «مسمار جحا» بين الهند وباكستان المتمثل في مشكلة كشمير وبين باكستان والهند مشكلة البنغال والتي انتهت بانفصال وقيام دولة بنغلاديش وبين الهند وسري لانكا مشكلة نمور تاميل!

وللدلالة على ان الدول ذات السيادة التي كانت قائمة ولخضعت بالقوة واندمجت قهرا داخل الدولة الهندية، الرجوع الى كتاب اللورد منتباتن (شبه القارة الهندية). ففيه انه في عام 1949 ضمت «حيدرآباد» وجاناقرا، عام 1948 وهما كانتا قائمتين كدولتين مسلمتين. وفي عام 1949 ضمت ايضا «موناقاره» وفي عام 1961 ضمت «قوا» اما في عام 1949 فكانت كشمير التي دعا قرار الامم المتحدة الى استفتاء اهلها ان ارادوا الانضمام الى الهند او الاستقلال، علما بان 50 في المائة من اراضي كشمير تحتلها الهند حاليا.

ان داخل الهند حاليا حركات تدعو للاستقلال وحق تقرير المصير وقيام دول لها سيادة، فالحركات الاستقلالية داخل الهند وحسب تقارير لجان حقوق الانسان وبعثات الامم الصادرة في عام 1993 فان نسبة الذين يميلون الى الاستقلال عن الهند في كشمير 80 في المائة، ومنطقة البنجاب 70 في المائة، وفي المناطق المتحدة (UP) جارخاند 20 في المائة على وجه العموم، و90 في المائة في بعض المناطق، في البنغال 30 في المائة، وفي بعض مناطقها 20 في المائة، نجالاند 60 في المائة، ميزورام 70 في المائة، اقارتلا 20 في المائة، مجالايا 35 في المائة، تاميل نادو 30 في المائة، وفي بعض مناطقها 100 في المائة، كارناتكا 20 في المائة، انور ابراديش 40 في المائة، وهي تشمل غالبية مسلمي حيدرآباد، وفي قوا حوالي 50 في المائة منهم يعتقدون انهم برتغاليون، وان هذه المنطقة احتلتها الهند في عام 1961 وليس لهم ادنى علاقة بها.

بعد الاسهاب في شرح التركيبة الاثنية في الهند، فانه لا بد من *استعراض العضلات الذرية واسلحة* الدمار الشامل لتحقيق هدفين داخليين وهدف اقليمي، فالهدف الاول ان حزب بهاراتيا جاناتا يريد ان يعبر عن مدى قوته لتابعيه من متعصبي الهندوس من الصفوة الحاكمة والاتباع المضطهدين، وكذا هدف آخر وهو لكل من تسول له نفسه بتحريك تنامي نزعة الانفصال في دولة شبه قارة، وتعداد سكانها يعتبر ثاني اكبر تعداد سكان في العالم، وكذا الهدف الاقليمي هو اثارة باكستان وإنكاء نار الفتنة واشعال حرب اقليمية تقليدية لأن التخويف والتهديد والتهويش النووي الذي تقوم به الهند انما يطال كل من الدولتين. فالابادة الجماعية والدمار الشامل لشعوب الدولتين امر محتوم، لانه من غير المعقول ايضا ان تقف باكستان مكتوفة الايدي، لهذا فان الخيار النووي مستبعد وانما هو فقط من باب استعراض العضلات. فدولة مثل الهند لديها من المشاكل الداخلية ما يكفي، لا اظن انها بحاجة الى سكب الزيت على النار، اللهم الا اذا كانت مدفوعة من قبل العنصرية الصهيونية لجرها الى مشاكل لا طائل منها ولا مكسب، وانما فقط تستعمل كمخلب قط، ولكن هل فات على الزعامات الهندية تقدير الموقف وقراءة مستقبل المصالح المتشابكة مع دول العالم الاسلامي؟! ام انها ستحذو حذو تركيا في محاولة الدخول للاتحاد الاوروبي عن طريق بوابة التعاون الاستراتيجي مع عدو العالم الاسلامي رقم 1 وهو الصهيونية ودولتها الجاثمة في وسط العرب؟! الجواب لدى الدولتين اللتين تريان ان مصلحتهما في التعاون مع اسرائيل لتحقيق اهداف لن تتحقق من خلال القراءة المتانية للتاريخ. فمن لم ينفذ اتفاقات اوسلو هل نتوقع منه ان يعطي مثلما يأخذ؟ ان كلمة «عطاء» كلمة محذوفة من القاموس الصهيوني، فكيف تعطي الآخرين وهي التي تعودت على «الاخذ» دائما وعلى «الاغتصاب» و«السلب»؟!

لست ادري ولكن ربما للهند وتركيا وبعض دول منطقتنا رؤية سياسية واستراتيجية ليس لدينا المقدرة على سبر غورها، ولكن ما يعنينا هنا كمسلمين وكعرب هو باكستان وكشمير، فلهما حقوق علينا ام اننا نظل دائما نشجب ونستنكر ونرد باستحياء حتى تذهب كشمير وباكستان كما هو الحال في فلسطين ونظل نستجدي عظما من بيت الكلاب يكلفنا نصف قرن من الزمان لنستعيد «عظيم من عظم»!!

نحن نعيش في عالم يتوحد ليقوى لانه عاش تجربة الضعف والتفرق، فماذا يحمل لنا الغد؟ ان انتظرنا لتمطر لنا السماء معجزات تقينا ما فعلنا بانفسنا، فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ولكن الرجال الامجاد يصنعون التاريخ.

ان في الهند فقط ما يقارب من المائة وثلاثين مليون مسلم ان لم يزد العدد، وبالتالي اذا ما اضيف لهذا العدد مسلمو بنغلاديش وباكستان وكشمير وبورما فانهم ايضا لا يقلون عن 50 في المائة من جملة سكان الهند وسري لانكا، لذا فالامر فيه تعادل في شبه القارة الهندية بين عدد المسلمين وعدد الشعوب الاثنية الاخرى التي تتفرق الى طوائف ومثل مثلما حاصل في تشكيلة الطائفة الهندوسية. اما المسلمون فموحدون وستكون فتنة أرى ان تعي للهند ابعادها تماما، اذا لم يحالفها الحظ في دراسة متانية واعية!

غطرسة نتنياهو وحيرة كلينتون

● من محمد حسن جابر قنيح ـ القاهرة:

حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني علقت على الاحتفالات الاستفزازية التي اقامتها اسرائيل في ذكرى احتلال المدينة المقدسة وقالت عن تلك الاحتفالات ما يلي: «من الواضح ان اسرائيل تعتبر نفسها فوق القانون وفوق المساءلة وتتحدى العالم وليس لديها حد أدنى من الاحترام لمشاعر وحقوق الآخرين، والواضح ايضا أنها تجد التشجيع والتواطؤ من الولايات المتحدة وخاصة من الكونجرس الاميركي». جاء هذا بالعدد 7118 تاريخ 1998/5/25 بجريدة «الشرق الأوسط».

الرئيس كلينتون الراعي الرئيس لعملية السلام احتار أمره في شخصية نتنياهو المتغطرس الذي لا ينصاع لأي أوامر تأتيه من الرئاسة الأميركية وذلك بعد ان انغمس الرئيس كلينتون في فضائح التحرش الجنسي مع بعض جميلات البيت الأبيض ومن يهوديات محترفات زرعوهن له في البيت الأبيض لإذلاله وإرغامه على الانصياع لمتطلبات نتنياهو. ومن هذا المنطلق اصبح نتنياهو يعارض بشدة جميع افكار كلينتون بل ويدير ظهره له وهكذا نجح نتنياهو في اقتحام المكتب البيضاوي في البيت الأبيض واخذ يملي شروطه على الرئيس الاميركي لأن الأمور انقلبت رأسا على عقب فنتنياهو أصبح المتصرف في الشؤون الاميركية الخاصة بالشرق الأوسط.

نتنياهو هو الذي اغتال اتفاقية أوسلو وجميع اتفاقيات للسلام عندما دبر اغتيال رابين وازاح بيريز بعد تلك التفجيرات التي حدثت في تل ابيب والقدس والتي تبرأت منها السلطة الوطنية الفلسطينية لأنها تمت دون علمها وبوساطة آخرين ولا أمل بتاتا في اصلاح ما أفسده رئيس وزراء اسرائيل وما دمره في جميع الاتجاهات التي كانت تسير نحو حل سلمي.

نتنياهو لم يفكر ولا لحظة واحدة في السير قدما بمحادثات السلام والتي تم التوقيع عليها امام الملأ وشهدت عليها دولة كبرى هي اميركا بل وتبنتها لأن هذا المتغطرس يعد ولا يفي يتفوه بحسن الكلام ولا ينفذه ويتنصل فيه وهو كالثعبان الذي يغير جلده من وقت لآخر وكالحرباء التي تتلون بلون أوراق الشجرة التي تقف عليها حتى لا يراها أحد.

الوقت يمر ضائعا لا طائل منه ولا أحد يستفيد منه ما دامت بنود هذا السلام معطلة وواقفة محلها دون حراك والعجلة لا تدور والمستقبل أمام الفلسطينيين ضائعا بعد ان تفاءلوا بهذا السلام المرتقب لأن نتنياهو قتل جميع هذه الفرص التي كانت سانحة نحو سلام عادل ومشرف وآمن للجميع.

خمسون سنة مضت بالامها ومشاكلها وقسوتها على الشعب الفلسطيني المقهور والذي ذاق فيها شتى انواع الذل والهوان والتعذيب والطرد والتنكيل به والزج بالسجون والمعتقلات والابعاد واستشهد الآلاف وشوه الآلاف منه اليست كافية لينعم هذا الجيل في وطنه بالحرية بعد ان ظهر هذا السلام الى العلن رسميا في 1993/9/13 ورعته اكبر دول للعالم وهي أميركا وتم التوقيع عليه في حديقة البيت الأبيض في احتفال رسمي وعلني وليس سرا.

الشعب للفلسطيني تفاءل بالسلام ولكن نتنياهو دمر هذا التفاؤل وحوله الى تشاؤم عندما احتمى بالمتدينين والمتشددين الاسرائيليين وترك المعتدلين الذين ينادون بالسلام مع الفلسطينيين والذين اقتنعوا بان يكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة وستكون إن شاء الله.

● ● ●

ألمانيا والقضايا العربية

● من محمود حسن قنديل ـ جمهورية مصر العربية:

اشارة الى موقف الحكومة الألمانية السلبي بقيادة المستشار كول ـ تجاه المشاكل العربية الصهيونية بما رأيناه في التصويت بالجمعية العامة للامم المتحدة اكثر من مرة، وما طالعناه في جريدة الشرق الأوسط يوم 1998/5/13 من تعليق العقيد معمر القذافي ـ تجاه ما قاله المستشار كول نعتقد ان الاخير قد لاحظ عدم اهتمام الصهيونية به ليكون المستشار القادم بعد الانتخابات الألمانية التي ستجرى في سبتمبر القادم وذلك لبزوغ الرجل القوي شرودر ـ منافسا شرسا له فبدأ يزيد من جرعات التأييد للصهيونية مستبدلا موقفه من الصمت على ما ترتكبه الصهيونية من قتل وسحل وتعذيب يومي للفلسطينيين واغتصاب بيوتهم بعد طردهم الى موقع المدافع عن هذه الاعمال الوحشية حيث قال في احتفال يعتبر انتخابيا في برلين (انه يمكن لاسرائيل ان تعتمد على بقاء المانيا كصديق مخلص واننا واعون لمسؤولياتنا الخاصة تجاه الاسرائيليين كما كنا في الماضي وكما نحن الآن وكما سنظل في المستقبل) لعله ينال رضاهم وتاييدهم.

والمعروف ان الصهيونية تعمل كل شيء بحساب دقيق وتدرس امكانيات كل مرشح بعناية واضعة المصلحة الصهيونية العليا فوق كل اعتبار وتحرك قوى الضغط المختلفة في كل بلد بمعايير دقيقة لمناصرة من ترجحه كفة الدراسة، هذا ان لم يكن لهم مرشحهم او المحسوب عليهم من البداية. فهناك الكثير من الزعامات التي تخطب ودهم للاسف وكان تعليق القذافي (ان ما صرح به كول تجاه ما يسمى اسرائيل هو الذي يخيف العرب لو اصبح لألمانيا مقعد دائم في مجلس الامن) والواضح ان كافة الدول العربية تتمتع بصداقة وطيدة مع المانيا ولها علاقات تجارية كبيرة معها وان ميزان المدفوعات يميل الى الكفة الالمانية بمراحل وفي هذا فائدة كبيرة للشعب الالماني الصديق، ولكن يتبين ان هذا كله لا يحدد مواقف رؤساء هذه الدول وحكوماتها تجاه قضايانا عند التصويت في المنظمات الدولية فهناك مصالح ضيقة تتحكم في حكام كثير من الدول واحزابها طبقا للمساعدات التي يتلقونها من قوى الضغط الصهيونية في كل مكان في العالم. الم يذهب نائب الرئيس الاميركي الحالي/آل جور ـ الى اسرائيل منذ اسبوعين وقال علنا (انه لم يحضر لمناقشة اية مشاكل بل حضر لتهنئة اسرائيل بالعيد الخمسيني على قيامها كدولة) وليحصل بذلك على التفويض الصهيوني على تقلد الرئاسة الاميركية بعد انتهاء ولاية كلينتون الحالية والأخيرة، هل يجوز لنا أن نسمي هذه الدول بالديمقراطية؟ اي هل شعوب مثل هذه الدول هي التي تختار رؤساءها وبقية نوابها سواء في الكونجرس او البوندستاج او البرلمان؟ أرى ان هذه القضية يجب ان تثار من العرب داخل دول الغرب بوسائل اعلامها المختلفة بكل ما اوتينا من فرص.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض: Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694 هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس 6510533

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة

http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المبالغة في وعود الدولة الفلسطينية

يعدنا مسؤولون في السلطة الفلسطينية باننا سنرى في مايو (أيار) المقبل اعلان الدولة الفلسطينية.

وعام واحد ـ كما تعرفون ـ زمن قصير في عمر الحركة السياسية الكبيرة. في عام واحد قد لا يموت فيه الرئيس او الحمار او الاستاذ كما تقول الرواية.

بقي لنتنياهو اكثر من سنتين وقد يعمر الرئيس عرفات في الحكم ليضاف وسيلحق بنا شهر مايو سريعاً جداً فلا نرى دولة كما وعدنا. فلما التسرط في منح الصحافيين وعوداً أغلب الظن انها لن تتحقق في مواعيدها، او طرح تهديدات لا تصدق؟

تأسيس الدولة الفلسطينية ولو على شبر واحد هو خوف اسرائيل الحقيقي اكثر من خوف الانسحابات الموعودة. فالاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية سيكون امراً سريعاً ومدهشاً اذا حظي باعتراف بعض الدول الكبرى او على الاقل عدم اعتراض الولايات المتحدة التي لا تستطيع اعلان اعترافها بأي دولة فلسطينية قبل اتفاق واضح في هذا الشأن مع اسرائيل.

لكن جميع الدول الكبرى لا ترغب في بلوغ مرحلة سياسية صدامية مع اسرائيل بما في تلك دول درجت تقليدياً على اتخاذ مواقف معتدلة مثل فرنسا والصين وروسيا.

والاعتراف الخارجي من عدمه ليس المشكلة الاساسية، بل ردود الفعل الاسرائيلية تحمل تهديداً لكل المشروع الفلسطيني الذي ولد في اوسلو. فلا ننسى ان رئيس وزراء اسرائيل رد على وعد اعلان الدولة متعهداً بالقضاء على وجود السلطة. قال انها مجرد ساعات قليلة ونعيد الوضع الى ما كان عليه قبل مرحلة «غزة واريحا اولاً».

مشروع الدولة ما لم يحظ بضمانات دولية خارجية فهو ساقط لان الاراضي المستردة جاءت من خلال التفاوض ولم تكن تحريراً بالقوة. وضمانات خارجية لتأسيس الدولة الحلم مهمة صعبة لا نرى في الافق طرفا يرغب في تقديمها خاصة ان الجميع يرون ان اسرائيل في الوقت الراهن لا تلتزم بما تم الاتفاق عليه ووقعت عليه فكيف يمكن الثقة انها لا تبادر الى اجهاض مشروع لم توافق عليه اساساً؟ انما تأسيس الدولة الفلسطينية، وهو حلم لا تستطيع اسرائيل انتزاعه من اهله. امر حتمي وحدوثه مسألة زمن. واسرائيل، بما فيها اسرائيل نتنياهو، تدرك هذا وان كانت تحاول شراء الوقت وتعطيله او المساعدة على ولادته مشوها مفككاً.

في تصوري ان تلكؤ الاسرائيليين في الانسحاب من المرحلتين الثانية والثالثة ليس خوفاً من زيادة رقعة السلطة الفلسطينية، خاصة انها في مناطق مسكونة بالسكان الفلسطينيين، بل خشية تحول السلطة الفلسطينية الى امر واقع كدولة يستحيل تغييره. لهذا تترك واقع السلطة مشتتاً على الارض فلا يبقى لأي وعد باقامة الدولة معنى حقيقي على التراب نفسه.

سر تقدم أكَلة السمك والرز (5)

صراع بين الرومانسية والبراغماتية على تدويل اليابان

غسان الإمام

محاولة أميركا عولمة الاقتصاد الياباني سبقتها مدافع ماتيو بيري التي أجبرت اليابان في القرن الماضي على شراء السلع الأميركية

الهزيمة العسكرية تدمر الروح المعنوية للامم والشعوب. وحدها الأمم ذات الكبرياء والتاريخ تستطيع التغلب على المرارة والاحباط وتبحث عن دور جديد لها بديل للمحنة التي مرت بها.

وهكذا، استسلمت اليابان والمانيا بلا قيد او شرط في اضخم حروب التاريخ وحشية وترويعا، لكنهما خرجتا من تحت الانقاض لتجدا في بناء الاقتصاد ألهية عن الهزيمة. وهما تحتلان اليوم المرتبتين الثانية والثالثة بعد الولايات المتحدة في الانتاج والنمو والتنمية.

وقوة الدولة الاقتصادية تفرض قوتها السياسية وحضورها النافذ على المسرح العالمي. غير ان الازدهار الاقتصادي لم يكفل لليابان والمانيا، بعد، دورا دوليا فاعلا. والسبب هذا الخوف الدائم لديهما من التورط مرة اخرى في مغامرات القوة العسكرية خارج حدودهما.

وعلى اية حال، فالبحث عن دور عالمي يثير حوارا وجدلا طويلين في كلتا الدولتين. واليابان بالذات تشعر بانها بحاجة الى حضور دولي مستقل عن الولايات المتحدة وليس بالضرورة مختلفا معها او مخالفا لها. بل ها هي اميركا تشجعهما على لعب هذا الدور وتحمل مسؤولية الشرطي الدولي معها، بعدما وضعتهما تحت مظلتها السياسية والعسكرية مدة نصف قرن.

لقد هز الافناء الجماعي لهيروشيما وناغازاكي ضمير اليابان السياسي، واذا كان لا بد من الخروج الى العالم، فهي تريد لنفسها دورا انسانيا متسامحا ومصالحا وينبثق عن ضمير متعاطف مع الشعوب ووجدان معذب بذكريات الحروب التي يجب ان تختفي، في رأيها، من قاموس العلاقات الدولية.

غير ان رومانسية الدور الياباني المنشود لا تتفق مع فوضى العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، ولا تنسجم مع هذا السباق المحموم في اسيا لامتلاك القنبلة النووية المدمرة. وربما تعيد اليابان حساباتها الدولية بعد ولادة القنبلتين الهندية والباكستانية.

لقد فرضت المصلحة الاميركية تحييد اليابان عسكريا ونوويا بعد الحرب العالمية الثانية. لكن مصالح الدول تختلف مع اختلاف العصر والظروف. انها «البراغماتية» الأميركية التي تطالب اليابان اليوم بالتوسع في بناء قواتها المسلحة وبالتعاون مع اميركا في مجال التقنية العسكرية، والمشاركة في حمل مسؤوليتها الأمنية في حوض المحيط الهادي وشرق اسيا، ولا سيما بعد ظهور الصين كقوة بشرية ونووية يحسب لها الحساب هناك عسكريا واقتصاديا.

واليابان التي تساير اميركا في اسيا لا ترغب في انشاء كتلة اسيوية صفراء كيلا تزعج حليفتها الكبرى. وهي في الوقت ذاته دخلت في علاقة صداقة مع الصين تختلف تماما عن التفكير الاستراتيجي الأميركي في وضع اليابان في مواجهة الصين.

واذا كان لليابان من دور في شرق اسيا وجنوبها فهو، في تصورها، دور اقتصادي بحت. وبالفعل فاربعون بالمائة من الاستثمارات الأجنبية في المنطقة هي يابانية في مقابل عشرين بالمائة من الاستثمارات الاميركية. وكانت ازمة الاقتصاد الاسيوي الاخيرة صدمة لليابان في محاولات توسعها الاقتصادي هناك. وقد ضخت 37 مليار دولار لاخراج اقتصاد «النمور الاسيوية» من الجمود.

الثقافة اليابانية الشعبية من غناء وموسيقى وافلام وادب تلقى قبولا ورواجا في دول القوس الأصفر، لكن الريبة والشكوك ما زالت قوية مع ذكريات الماضي الاستعماري. نعم، اليابان اعادت اكتشاف المنطقة التي غزتها ودمرتها. فقد احتلت تايوان منذ عام 1895، وطردت روسيا من المنطقة بعد انتصارها الكبير عليها في عام 1905، ثم غزت كوريا في عام 1910، واحتلت المستعمرات الالمانية على الساحل الصيني خلال الحرب العالمية الأولى.

وهكذا ايضا، فعلى هذه الخلفية العسكرية العدوانية تخفق كل محاولات تعديل الدستور الياباني لتوسيع الدور العسكري في الداخل والخارج. والذريعة التي يلجأ اليها انصار هذا الدور هي القول بمشاركة القوات اليابانية في قوات حفظ السلام تحت راية الأمم المتحدة.

من هنا، فاليابان كالمانيا تطمح الى احتلال مقعد دائم في مجلس الأمن حتى ولو كانت محرومة من حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الكبرى الخمس (اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا). وهي ترى في وجودها تحت المظلة الدولية اللاأميركية عاملا مساعدا على تخفيف التوتر وحل النزاعات في المناطق الملتهبة، مع استعداد لتمويل الحلول بالمال كقروض وهبات اذا لزم الأمر.

ازمة الجمود الاقتصادي لا تلغي تطلع اليابان نحو دور ورسالة في العالم. انها ازمة مبالغ فيها نتيجة شماتة الاعلام الغربي بها. نعم، اليابان قلقة على المستقبل بعد هذه الازمة، لكنها ما زالت تعتقد ان القرن الحادي والعشرين سيكون عصرها الذهبي.

لقد ابتكرت انجلترا الرأسمالية، واكتشفت أميركا المجتمع المنفتح، وتبنت روسيا الشيوعية. واليابان هي الأخرى تريد ان يكون عصرها الذهبي مميزاً بطابع خاص بها. وهي الى الآن لم تستطع وضع تصور لدورها وعصرها وعلاقتها مع العالم، بسبب ترددها وخوفها ـ كما قلت ـ من التورط في مغامرات خارجية غير مأمونة.

وفي سعيها اللاهث عن دور، فهي تكتشف محدودية الأداء العالمي للدولة الكبرى. لقد ضبطت ايديولوجيا الحرب الباردة الدول الصغيرة، واحكمت وضعها تحت مظلة الدولتين الكبيرتين اميركا والاتحاد السوفييتي، لكن انهيار الانتماء الايديولوجي اخرج الدول الصغيرة من المسار الفلكي الثنائي، ودفعها الى التمرد على النظام الدولي الجديد. والأمر واضح في سلوك العراق واسرائيل تجاه اميركا الدولة الكبرى الوحيدة الباقية على قيد الحياة.

لا شك ان القوة العسكرية والثروة الاقتصادية والثقافة الصالحة للتصدير واستهلاك الآخرين لها... هي العناصر الاساسية لتشكيل الدولة الكبرى وفرض هيمنتها السياسية الدولية. وربما يتعين على اليابان التي تملك القوة الاقتصادية والثقافة ان تعرف كيف ترسم دورها العالمي بلا قوة عسكرية.

وكل حديث عن «تدويل» اليابان وطرحها كعملة سياسية كبرى متداولة في العالم يفرض الحديث عن خلفية علاقتها التاريخية الخارجية مع الولايات المتحدة بالذات خلال القرنين الماضي والحالي. فقد جاءت اميركا مرتين الى اليابان لتخرجها بالقوة من عزلتها التي استغرقت ألف عام.

لقد نزل ماتيو بيري في ميناء طوكيو عام 1853 حاملا انذارا من رئيسه الأميركي الى اليابان بضرورة فتح اسواقها امام السلع الأميركية. ولم يكن امام مدافع بيري القوية سوى رضوخ اليابان. لكن الاهانة المذلة ولدت روح التحدي والقبول بقواعد اللعبة الدولية التي يرسمها الاقوياء للضعفاء.

استمر النقاش بعد غزوة بيري 15 سنة بين الاصلاحيين والانعزاليين. وانتهى بانتصار نهج العصرنة والتحديث بقيادة الامبراطور ميجي. واستوردت اليابان مع التقنية الغربية مبادئ الرأسمالية الديمقراطية، وتمكنت من تطوير اقتصادها وبناء جيش قوي وحديث.

وبعد مغامرات كارثية انتهت بهزيمة ماحقة، عاد الاميركيون بقيادة بيري آخر ممثلا بالجنرال دوغلاس ماك آرثر ليملوا انفتاحا جديدا. واستطاعت اليابان ترجمة هذا الانفتاح الاجباري على العالم بتأصيل الديمقراطية وبناء الازدهار الاقتصادي.

نجاح اليابان التجاري في غزو اسواق العالم، وبالذات السوق الأميركية، تسبب في توتر العلاقة بين الدولتين. واميركا تضغط على اليابان للقبول باول شروط العولمة بفتح اسواقها امام السلع الأميركية. وقد انتزع الرئيس كلينتون من رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو خلال القمة الأخيرة للدول الصناعية الكبرى اتفاقا بتحرير الاقتصاد الياباني من كثير من القيود التي تحد من الاستيراد.

علاقة الحب والكراهية تسبب سوء التفاهم بين اليابان واميركا. فبينما تدعو «واشنطن بوست» الى مساعدة اليابان في ازمة جمودها لأنها «بلد صديق» لأميركا، تتهم المخابرات المركزية اليابان في تقرير عنصري جدا بمحاولة السيطرة على العالم اقتصاديا وتدمير «القيم الغربية». فما يهمها ليس الايديولوجيا او رفاه العالم، انما مراكمة الثروة واستثمار ارباحها في تطوير تقنيات جديدة وفتح الأسواق التجارية الأجنبية امام السلع اليابانية.

وفي مقابل العنصرية الأميركية، تقول اليابان انها تستورد من اميركا بقدر ما تستورد المانيا وفرنسا وايطاليا معا، ومعظم فائضها التجاري يعود للاستثمار في اميركا ذاتها وشراء سندات الحكومة وتدعيم الدولار.

تبقى علاقة اليابان بالعرب واسرائيل والاعتقاد بوجود «مؤامرة يهودية» عليها... موضوع الحلقة الأخيرة في هذه الاحاديث عن اليابان.

صورة مصر قبل حرب فلسطين (3)

أحمد حمروش

وجدت حكومة النقراشي باشا في دخول حرب فلسطين إنقاذاً لها مما عجزت عن مجابهته

دخل الجيش المصري فلسطين يوم 15 مايو (أيار) 1948 وهو على غير استعداد قتالي.. كان تحت سيطرة البريطانيين، لا يملك أسلحة حديثة، ولم يكن قد عرف نظام التشكيلات القتالية او المناورات الحربية. ولم يدخل معركة منذ عام 1899 عندما وقعت اتفاقية الحكم الثنائي للسودان.

دخل الجيش الحرب وحكومة أحزاب الاقلية عاجزة عن حل المشاكل المتصاعدة سواء في القضية الوطنية حيث كان الاستعمار البريطاني راسخاً في قناة السويس.. او النواحي الاجتماعية حيث التهب الموقف الداخلي بالمظاهرات واضرابات الطوائف والهيئات المهنية والعمالية في مطالبة جماعية بتحسين الأوضاع المعيشية التي استحكم فيها الغلاء إلى حد جعل الحياة شديدة الصعوبة.

كانت هذه الحالة التي تسود مصر قبل حرب فلسطين مباشرة، وهي مليئة بعوامل التفجر التي تهدد قواعد النظام الذي كان يستند إلى واقع فاحت رائحة تصرفات رجاله إلى الحد الذي اضعفه تماماً.

وجدت حكومة النقراشي في دخول الحرب إنقاذاً لها مما عجزت عن مجابهته. وصحب دخول المعركة عدة إجراءات أنهت فترة المد الثوري التي بدأت مع انتهاء الحرب العالمية الثانية. استصدرت الحكومة في 13 مايو قراراً يخولها حق إعلان الأحكام العرفية وبدأت عمليات الاعتقال في 16 مايو لعدد كبير من المناضلين بلغ عدة مئات في معسكر هايكستيب.. وفرضت الرقابة على الصحف، وقيدت الاجتماعات العامة، وضربت الحريات الشعبية.

وهكذا تراجعت المسألة الوطنية والصراع الاجتماعي.. وبرزت هستيريا الدعاية الحربية.

ولم تكن الدولة قد عبأت نفسها للحرب.. بل لم تكن هناك إدارة للتعبئة.. أول كتيبة دخلت أرض فلسطين كانت تحملها عربات أوتوبيس أحضرها احد المقاولين.

وبعد الهدنة الأولى التي فرضت يوم 11 يونيو (حزيران) 1948 قدم فؤاد سراج الدين باشا استجواباً للنقراشي باشا في جلسة سرية بمجلس الشيوخ قال له فيها انه قد تبين منذ اليوم الخامس للقتال أن الحكومة تستولي على وسائل النقل المدنية لحساب الجيش.

ولم تكن هناك قيادة مشتركة للجيوش العربية السبعة التي دخلت أرض فلسطين (جيوش مصر وشرق الأردن ولبنان وسوريا والعراق والسعودية واليمن).. وقال النقراشي في الجلسة السرية أيضاً أن نوري السعيد قد عرض عليه تكوين قيادة مشتركة، ولكنه رفض لأنه (لا يستطيع أن يتحمل متاعبهم، ولا يود أن يضع رقبته في أيديهم).

وهكذا كانت الصورة عندما دخلت الجيوش العربية أرض فلسطين.. وهي حقائق مريرة تجعلنا نقارن بين بنود اتفاقية الهدنة التي وقعت بعد توقف القتال في فبراير (شباط) 1949 وبين قرار التقسيم.

والمقارنة بين بنود اتفاقية الهدنة التي أقرت الأوضاع القائمة وأعطت الفرصة لإسرائيل بالاستيلاء على صحراء النقب والوصول إلى إيلات وبين قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم يوضح أن العرب قد فقدوا فرصة إقامة دولة عربية مستندة إلى قرار الأمم المتحدة وفقدوا جانباً كبيراً من الأرض التي كان قد منحها لهم قرار التقسيم.

صحيح أن التقسيم كان قد منح اليهود 50 في المائة تقريباً من مساحة فلسطين بينما حجم الممتلكات اليهودية الفعلية لم يكن يتجاوز 7 في المائة من هذه المساحة.. ولكنه صحيح أيضاً أن العرب في القسم العربي كانوا أغلبية كبيرة (683 الف عربي، و80 الف يهودي) وانهم في القسم اليهودي كانوا 584 الفا مقابل 583 الف يهودي (دراسة الكاتب الفلسطيني خيري حماد)، وان فرصة النضال لتكوين دولة موحدة في ظل السلام، كانت اكبر من فرصة فرضها بالقتال.

ويمكن القول أن الفترة ما بين أول ابريل (نيسان) ومنتصف مايو 1948 تعتبر من أخطر مراحل المخطط الصهيوني وأعظمها أثراً رغم كونها لم تزد على ستة أسابيع، فقبل هذه الفترة كان العرب يسيطرون على معظم أراضي فلسطين إلا انه خلال هذه الفترة كانت قوات الهاجاناة قد استولت على مدن طبرية وحيفا (عدا الميناء لوجود قوات بريطانيا) وصفد ويافا والأحياء الهامة من القدس كما حاصرت عكا واستولت على الجليل الغربي والشرقي (علما بأن الجليل الغربي بما فيه مدينة عكا وكذلك مدينة يافا كانت خارج نطاق الدولة اليهودية) وتوالى العصابات الإرهابية (الارجون وشترن) اعمال الإرهاب والعنف الرامية إلى إجبار السكان المدنيين على ترك مدنهم وقراهم فهاجمت القرى الآمنة وارتكبت مجازر وحشية ضد العرب دون تمييز بين الرجال والنساء والأطفال ومن اكثرها بشاعة مذبحة دير ياسين التي جرت يوم 9 إبريل (نيسان) 1948 وانتهت بقتل اكثر من 250 عربيا.. وقد بلغ عدد القرى العربية التي تعرضت للهجوم حوالي مائة قرية عربية.

وهكذا إلتقى رفض العرب لمشروع التقسيم ونقص قدراتهم العسكرية مع المخطط الصهيوني التوسعي القائم على استخدام القوة، وانتهى الأمر بإعلان بن جوريون دولة إسرائيل مساء 14 مايو 1948 واعترفت حكومة الولايات المتحدة بها بعد دقائق من إعلانها ووجه ترومان الدعوة لحاييم وايزمان رئيس دولة إسرائيل في اليوم التالي لتعيينه مباشرة.

وبدأت منذ ذلك اليوم أحداث الأيام الكئيبة التي زرعت إسرائيل بحكومتها الصهيونية التوسعية في أرض العرب.

وتغيرت صورة مصر مرة أخرى مع دخول قواتها المسلحة ارض فلسطين. وهذه قضية أخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

حان وقت الإصلاح

من المنتظر ان يكشف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال أيام عن تحليل كل منهما للمرحلة الراهنة من الازمة الآسيوية. وكانت فرق من الخبراء تجوب العواصم الآسيوية المتأثرة بالأزمة، وبخاصة جاكارتا، لتفحص جوانب هذه الأزمة التي حولت عددا من «نمور» آسيا الى قطط هزيلة جائعة.

وحين كانت أحوال «النمور» حسنة، بل جيدة، وكان الثناء ينهال عليها كنموذج ينبغي للمجتمعات الصناعية ان تحتذيه، لم يتردد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن المجاهرة بدورهما في هذا النجاح. كما انهما أغدقا المديح والاطراء والجوائز على الزعماء الآسيويين، بمن في ذلك طغاة لم يتخيهم احد، باعتبارهم ابطال ملاحم التنمية والتحديث. وكانت الأمم المتحدة نفسها احياناً تنضم الى جوقة التطبيل هذه. وفي العام الماضي منحت الأمم المتحدة الديكتاتور الاندونيسي، الجنرال سوهارتو، جائزة التنمية الخاصة، وامتدحت قيادته في نقل اندونيسيا الى العالم الحديث.

تتضح جلية أوضاع اندونيسيا بعد ان اصبحت مكشوفة اكثر من السابق. مع ذلك ما تزال هناك دلائل على ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من المنظمات العالمية لم تتعلم بعد دروس المأساة التي تعصف بأمم آسيا الواحدة بعد الاخرى. وما يزال خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يتحدثون بلغة «الازمة المالية» ويستخدمون تعابير تقنية مكثفة مثل «كريس ـ مون» وهي مختصر «ازمة ـ مالية» (أزملية).

ولكن كل من يحرص على التدقيق في الوضع عن كثب يدرك سريعاً ان العلة التي اصابت دول آسيا المعنية ليست أزمة مالية ولا ازمة ركود اقتصادي. فالأزمة سياسية بالأصل ذات ابعاد اخلاقية وثقافية شديدة الوطء.

ان ما نواجهه في آسيا هو فشل النظم السياسية المجللة بالفساد والجشع والمحسوبية والقمع. ولا يمكن تصحيح هذه النظم ناهيك من ادامتها بالاعيب وخطط اقتصادية صرفة. ويعتزم صندوق النقد الدولي ضخ 10 مليارات دولار اخرى في اقتصاد اندونيسيا ويكاد هذا المبلغ يوازي المبالغ التي «تصرفت» بها النخب الجشعة الحاكمة وهربتها الى الخارج خلال الاشهر الأربعة الماضية فقط. ولا يستطيع اي مبلغ من المساعدة الخارجية ملء هذا الوعاء الذي لا قعر له في ظل الفساد وسوء الادارة.

ان أول ما ينبغي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من الهيئات المعنية ان تحدده هو مدى مسؤوليتها في اذكاء الازمة الآسيوية. والسؤال المطروح هو من أمّن لها المبالغ الهائلة التي احتاجتها على شكل قروض خارجية لكي تنفق معظمها على الحاشية؟ ومن اغمض عينيه حين بدأت الاوضاع تتدهور؟

المشكلة ان الهيئات الدولية المعنية اشبه بالبنوك السويسرية السرية. فهي لا تسمح لأحد بأن يدقق في آلياتها لرسم السياسات، ناهيك من طريقة تدبير هذه السياسات وتنفيذها.

ان الدول الصناعية الكبرى المعروفة باسم «السبع الكبرى» او «الثماني الكبرى» حين ندرج روسيا في المجموعة، تناولت فكرة اصلاح المؤسسات المالية الدولية منذ عقد. وطرحت القضية في قمم هاليفاكس وليون ودنفر، ثم اخيراً في برمنغهام، ولكن دون اتخاذ خطوات عملية. ولعل الأزمة الآسيوية الراهنة التي تهز معيشة الملايين من الناس في القارة في هذه اللحظات، سوف تشكل حافزاً جديداً يدفع باتجاه اصلاح المؤسسات الدولية ذات الصلة بالاقتصاد العالمي.

«الشرق الاوسط»

حل الخلاف الباكستاني ـ الهندي

الفكرة الشائعة عن السلاح النووي انه ليس للاستخدام وانما للردع فقط ولتحقيق هيبة معينة للقوة او الدولة التي تملكه. وهذه الفكرة تستند الى التوازن الذي ظل قائما في العالم بين الكتلتين الغربية والشرقية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية الحرب الباردة، فقد اقتصرت المواجهة خلال تلك الفترة على حروب اقليمية بالوكالة بينما كانت الحرب الشاملة ممنوعة.

واعتمادا على هذا ارتاح البعض الى ان تحقق التوازن في امكانية الردع النووي بين باكستان والهند سيمنع نشوب حروب بين البلدين، وسيجعل اي قيادة في البلدين تفكر الف مرة قبل ان تتورط في مواجهة يكون حجم الدمار فيها شاملا وغير مسبوق.

وتبدو هذه النظرية منطقية، ولكن الحرب الكلامية التي اشتعلت بين البلدين في الايام الاخيرة بعد التفجيرات النووية التي نفذها البلدان، حملت مؤشرات مقلقة للغاية خاصة مع التهديدات التي اطلقها كل طرف ضد الآخر وادعاء كل جانب ان سلاحه اقوى واكثر فعالية من الآخر.

ووسط سيل التصريحات الصادرة من عاصمتي البلدين ومظاهر الابتهاج بالانضمام الى نادي الصفوة النووي في العالم، يلاحظ حجم الشكوك العميقة والمخاوف الموجودة لدى كل طرف ضد الآخر.

واخطر هذه التصريحات هي تشكيك كل طرف في قدرة الآخر، فوزير الدفاع الهندي قال ان باكستان لم تجر سوى تجربتين نوويتين فقط من اصل 6 ادعتها، وتحدث عن ان التجارب الهندية اقوى، وان برنامج بلاده اكثر تطورا. وردت باكستان بالتأكيد انها استخدمت تكنولوجيا حديثة اكثر تطورا من البدائية التي استخدمتها نيودلهي، مؤكدة انها تستطيع تجهيز اسلحة نووية خلال ايام، وانها ستجهز صواريخها برؤوس نووية.

والخطورة هنا هي نمط التفكير والشعور لدى كل جانب بأنه اكثر قدرة وتطورا من الآخر بما قد يقود الى تفكير اخطر بأنه يستطيع ان يسبق الآخر في تدميره.

وتوازن الرعب الجديد بين باكستان والهند مختلف عن ذلك الذي كان قائما بين الكتلتين الشرقية والغربية، فالثاني كان مسرحه العالم كله بغرض فرض ضحية دولية، وكان الطرفان يدركان انه لا يوجد رابح في مواجهة نووية. ولم تكن بين مركزي صراع الشرق والغرب (موسكو وواشنطن) نقاط تماس حدودية ساخنة ومطالبات بأراض.

وفي حالة اسلام اباد ونيودلهي فان ساحة الصراع بينها ليست عالمية ـ على الاقل في الوقت الحاضر. وجزء مهم من اسباب قرار تملك القدرة النووية يتعلق بصراع محلي خاضتا خلاله ثلاث حروب، وما زال خلافهما حول اقليم كشمير متفجرا وقابلا للاشتعال في اي لحظة.

وهذه العوامل المحلية التي تؤججها الحساسية الشديدة بين الدولتين تجعل قابلية الانزلاق الى مواجهة مدمرة تستخدم فيها الاسلحة النووية اكبر مما كانت قائمة سابقا بين الغرب والشرق.

لكن على الجانب الآخر للصورة سنرى نقاطا مشتركة بين البلدين يمكن ان تجمع بينها اذا ازيلت الحساسيات والتعصبات فهما دولتان تنتميان الى العالم الثالث رغم قدراتهما النووية ومصالحهما ستكون واحدة في المنتديات الدولية، وتشتركان في رغبة شعبيهما في التطور وتحسين مستويات المعيشة.

ويستخدم البعض العامل الديني، او الاثني في تأجيج الخلافات، لكن مفارقة احداث الاسبوعين الاخيرين هي ان رئيسي البرنامجين الذريين في البلدين واللذين حصل كل منهما على لقب «ابو القنبلة الذرية» في بلده، ينتميان الى نفس العقيدة وهي الاسلام.

خلاصة الكلام هي ان البلدين اصبحا قوتين نوويتين، وعليهما ان يدركا ان هذا يحملهما مسؤولية أكبر في ضبط النفس، وان يمتنعا عن التلويح باستخدامها لان نتائجها مدمرة ليس لهما فقط ولكن للعالم، ويجلسا معا من اجل وضع ترتيبات تمنع اندلاع مواجهة بالخطأ.

والمجتمع الدولي عليه ان يوظف كل طاقاته من اجل ايجاد حل دائم للمشاكل بين البلدين بما يجعلهما يتعايشان في سلام ويلتفتان لمواجهة مشاكل التنمية والقضاء على الفقر.

علي ابراهيم

اجتهادات لتفادي تدافع الحجيج في رمي الجمرات تفجر جدلا فقهيا (1 من 3)

الدعوة إلى تقليل عدد الحجاج وتوسيع زمن الرمي تجنبا للكوارث مستقبلا

لندن: من إمام محمد إمام
الرياض: من سعد السهيمي
بيروت: «الشرق الأوسط»

سيظل تدافع الحجاج عند رمي الجمرات وما يسفر عنه من احداث مؤسفة يروح ضحيتها عشرات الحجيج، رغم ما بذلته وتبذله حكومة المملكة العربية السعودية من جهود لتيسير مناسك الحج، فمع التوسعة الهائلة للحرمين الشريفين والممرات المتجهة لرمي الجمرات، فلا بد لأهل العلم من التفكير في ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة.. ولأهمية هذا الامر استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض العلماء حول هذه القضية، لتفادي حدوث الكوارث المتكررة في رمي الجمرات مستقبلاً.

وقال الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رئيس مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك ان ما حدث في موسم حج هذا العام، وما حدث منذ سنتين قبل ذلك، من موت عدد من المسلمين عند رمي الجمرات، امر تنفطر له الاكباد حسرة وتتقطع عليه القلوب حزناً، وانا اشهد ان المملكة العربية السعودية قد بذلت - وتبذل - من الجهود والتيسيرات للحجيج ما لا ينكره الا مكابر، او جاحد. فمع التوسعة الهائلة للحرمين الشريفين، حفرت من الانفاق، وانشئت من الطرقات، واقامت من الجسور، وهيأت من المرافق والخدمات ما يشهده كل ذي عينين، وما يعترف به الموافق والمخالف. ومع ذلك تحدث هذه المآسي التي يندى لها الجبين، فما الحل؟ وما العلاج حتى لا تتكرر هذه الكوارث؟

واضاف الشيخ القرضاوي: «انه لا بد لأهل العلم والفكر من ناحية، واهل السياسة والتنفيذ من ناحية اخرى، ان يفكروا في ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة، وقديماً قال الناس: كل عقدة لها حلال. وفي الحديث: «ما انزل الله داء الا انزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله». وهذا ينطبق على المعنويات، كما ينطبق على الماديات، وينطبق على الأفراد».

تقليل عدد الحجاج

ويذهب الشيخ الدكتور القرضاوي الى ان اول هذه الحلول في نظره: «ان نقلل من عدد الحجاج الذين حجوا قبل ذلك حجة الفريضة، وربما حج كثير منهم مرات ومرات. وان نوعي هؤلاء بان افضل لهم من حج النافلة، ان يتبرعوا بمبلغ الحج لاخوانهم المسلمين، الذين يموتون من الجوع ولا يجدون ما يمسك الرمق او يطفئ الحرق، او الذين يحتاجون الى مدرسة يعلمون فيها ابناءهم فلا يجدونها، وبجوارهم مدارس التنصير تعرض عليهم ان تعلمهم مجاناً فيرفضون، او الذين يحتاجون الى مستشفى لعلاجهم من الامراض المتفشية بينهم، او الى مصنع يشتغل فيه العاطلون من ابناء المسلمين، ويساهم في تنمية مجتمعاتهم او الى دار للأيتام تكفل من مات آباؤهم ولم يتركوا لهم شيئاً يعيشون به. الى آخر ما يحتاج اليه المسلمون في افريقيا وآسيا وغيرهما من البلاد، وهم يفتقرون الى الكثير والكثير».

ويستطرد الشيخ القرضاوي قائلاً: لو فقه المسلمون الذين يحجون للمرة السابعة او العاشرة او العشرين دينهم حقاً، وعلموا ان اطعام الجائع، وكسوة العريان، ومداواة المريض، وتعليم الجاهل، وتشغيل العاطل، وايواء المشرد، وكفالة اليتيم، واغاثة اللهفان: احب الى الله تعالى من حج النافلة ما تزاحموا على الحج، وتركوا هذه القربات العظيمة، التي اراها فرائض على المسلمين قصروا فيها، وقد اتفق علماء الامة على هذه القاعدة: «ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة». وقد قال الربانيون: من شغله الفرض عن النفل فهو معذور، ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ومن ذلك: ان يحدد عدد الذين يحجون من داخل المملكة، فهم يشكلون جمعاً غفيراً، وكمّا كبيراً، وتستطيع السلطة في المملكة بوسيلة واخرى ان تقلل من هذه الاعداد. وقد فعلت المملكة شيئاً من ذلك في السنوات الماضية بالنسبة للمقيمين فيها والعاملين بها. وقد قرأت في الصحف ان هناك اتجاها لجعل الحج لابناء المملكة كل خمس سنوات. وهو توجه معقول ومفيد.

إجازة الرمي قبل الزوال

وقال الشيخ القرضاوي: هناك امر آخر في غاية الاهمية، وهو منوط باهل العلم والفقه في هذه الامة، وهو: ان نوسع في (زمن الرمي) ما وسع لنا الشرع في ذلك، حيث لا نستطيع ان نوسع المكان، اذ المرمى صغير كما هو معلوم، ثم لا بد ان يكون الرمي من مسافة قريبة، حتى يقع الحصى في المرمى، ولا يصيب الناس فيؤذيهم.

وما دام العدد كبيراً، والمكان محدوداً، فليس امامنا الا توسيع الزمان، وهو: اجازة الرمي في الصباح الى ما شاء الله تعالى من الليل.

وقد اجاز الامام ابو حنيفة الرمي يوم النفر من منى من الصباح، فيرمي، ثم يحزم امتعته لينزل الى مكة.

اذا كان معظم الناس يتعجلون في يومين، كما قال تعالى: «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تاخر فلا إثم عليه لمن اتقى» البقرة: 203 فلم يبق الا يوم واحد، هو اليوم الثاني من ايام النحر.

وقد قال ثلاثة من كبار الأئمة بجواز الرمي قبل الزوال في الايام كلها، وهم: عطاء، فقيه مكة، وفقيه المناسك، واحد فقهاء التابعين.. وطاووس، فقيه اليمن، واحد فقهاء التابعين، وهو عطاء من تلاميذ حبر الامة عبد الله بن عباس، وكذلك هو راي ابي جعفر الباقر، من ائمة اهل البيت، وفقهاء الأمة المعتبرين، بل قال هذا بعض المتأخرين من فقهاء المذاهب من الشافعية والمالكية والحنابلة، وهو رواية عن الامام احمد. وهم لم يروا ما رأينا من الزحام، وموت الناس تحت الاقدام، فكيف لو شهدوا ما شهدنا؟

لقد قرر المحققون من علماء الامة: ان الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان وحال الانسان، وكلنا يؤمن بهذه القاعدة ويرددها، ويعدها من محاسن هذه الشريعة، فما لنا لا نطبقها، وهذا أوانها؟

ومما يؤكدها: ان هذه الملة حنيفية سمحة، وانها قامت على اليسر لا على العسر، ولم يجعل الله في هذا الدين من حرج، وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» متفق عليه عن أنس.

وقال: «انما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين» رواه البخاري عن ابي هريرة.

وما سئل صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عن امر في الحج قدم او اخر، الا قال للسائل: افعل ولا حرج.

وقد قرر العلماء عدة قواعد كلها تنفعنا في هذه القضية. منها قولهم: التكليف بحسب الوسع. المشقة تجلب التيسير.. اذا ضاق الامر اتسع. الضرورات تبيح المحظورات. لا ضرر ولا ضرار. ومما يؤكد ذلك ان المقصود من الرمي هو ذكر الله تعالى، كما جاء في الحديث «انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله» رواه ابو داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة الاولى، ويقف طويلاً يدعو الله سبحانه، وكذلك في الجمرة الثانية. فهل يمكن لأحد في هذه الامواج المتلاطمة من الزحام ان يقف ويدعو؟

وقد استدل بعض العلماء بقوله تعالى: «واذكروا الله في ايام معدودات، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه» قال: واليوم باتفاق يبدأ من الصباح، بعد الفجر، او بعد الشمس. وقد رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر جمرة العقبة في الصباح، ورمى بعد ذلك بعد زوال الشمس، وهو خارج لصلاة الظهر. ولهذا كان الرمي بعد الزوال سنة عنه، ولكن لم يات نهي منه عليه الصلاة والسلام عن الرمي قبل ذلك.

علاوة على ان الرمي ليس من اساسيات الحج، فهو يتم بعد التحلل الثاني من الاحرام بالحج، وتجوز فيه النيابة للعذر، واجازة فقهاء الحنابلة ان يؤخر الرمي كله الى اليوم الاخير، وكل هذا يدل على التسهيل فيه، وعدم التشديد.

وحديث عروة بن مضرس الطائي الذي رواه اصحاب السنن وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر بمزدلفة، وساله عن حجه، فقال: «من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ننفع (اي الى منى وطواف الافاضة) وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً او نهاراً، فقد تم حجه، وقضى تفثه». والرمي انما ياتي بعد ذلك فقد تم حجة، وقضى تفثه.

يسر الإسلام

وقال الشيخ القرضاوي لقد الف العلامة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر رحمه الله: رسالة في المناسك سماها (يسر الاسلام) اجاز فيها الرمي قبل الزوال، ودلل على تلك باعتبارات وادلة شرعية قوية.

ولا يسعني هنا الا ان اذكر اهم ما استند اليه الشيخ ابن محمود في رسالته تلك من ادلة شرعية، واعتبارات مرعية، مستمدة من نصوص الشريعة السمحة، وقواعدها الضابطة، ومقاصدها الحاكمة. وقال رحمه الله: فيما انه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نحر يوم العيد ضحى، وحلق يوم العيد ضحى، وطاف طواف الافاضة يوم العيد ضحى، وسكت عن التحديد، فجعله العلماء موسعاً يفعل في اي ساعة من ايام التشريق، فكذلك الرمي. ويدل لذلك ما روى البخاري، قال: حدثنا ابو نعيم، حدثنا مسعر عن برة قالت: سألت ابن عمر: متى ارمي الجمار؟ فقال: اذا رمى امامك فارمه. فاعدت عليه المسالة، فقال: كنا نتحين، فاذا زالت الشمس رمينا، فهذا بن عمر الذي هو احرص الناس على اتباع السنة، قد احال هذا السائل على اتباع امامه فيه عند اول سؤاله، لعلمه بسعة وقته، ولو كان يرى انه محدد بالزوال كوقت الظهر لما وسعه كتمانه، لان العلم امانة.

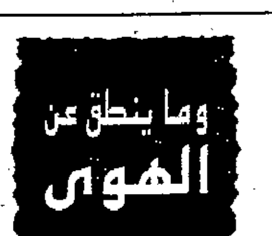
ولكون الانسان اذا رمى جمرة العقبة يوم العيد وحلق راسه، فقد تحلل التحلل الاول لحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب وكل شيء الا النساء» رواه أبو داود. فاذا طاف طواف الافاضة فقد تحلل التحلل الثاني، بحيث لو مات لحكم بتمام حجه، فناسب التسهيل وعدم التشديد في التحديد، اذ هي من فروع المسائل الاجتهادية.

يوضحه ان الفقهاء من الحنابلة والشافعية قالوا: انه لو جمع الجمار كلها حتى جمرة العقبة يوم العيد فرماها في اليوم الثالث من ايام التشريق اجزأت اداء، لاعتبار ان ايام منى كلها كالوقت الواحد، قال في (المغني) و(الشرح الكبير)، وكذا في (الاقناع) و(المنتهى)، وهو المذهب، وحكى النووي في (المجموع): انه الظاهر من مذهب الشافعي. فمتى كان الامر بهذه الصفة وان ايام منى كالوقت الواحد حسبما ذكروا، فإذن لا وجه للانكار على من رمى قبل الزوال، والحالة هذه، فإن من انكر الرمي قبل الزوال او بالليل بحجة مخالفتها لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه، وقال: بجواز رميها مجموعة في اليوم الثالث، فإنه من المتناقضين الذين يرجحون الشيء على ما هو اولى بالرجحان منه، فإن رمي كل يوم في يومه - ولو قبل الزوال - اقرب الى اصابة السنة بحيث يصدق عليه انه رمى في اليوم الذي رمى فيه رسول الله، سيما اذا صحب هذا الرمي ما يترتب عليه من الذكر والتكبير والدعاء والتضرع، بخلاف جمعها ثم رميها في اليوم الثالث في حالة الزحام حتى لا يدري اصاب الهدف ام وقعت بعيدا منه، فإن جمعها ثم رميها في اليوم الثالث انما ورد في حق المعذورين برعاية الابل من اجل غيبتهم عن منى، على ان كلا من الامرين صحيح ان شاء الله، لدخول الناس كلهم في واسع العذر بداعي مشقة الزحام والخوف من السقوط تحت الاقدام.

وكل من تامل الفتاوى الصادرة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد التحلل الثاني يجدها تتمشى على غاية السهولة واليسر. فقد استاذنه العباس في ان يبيت بمكة لليالي منى من اجل سقايته، فاذن له. على ان هذا الاذن مستلزم لترك واجبين، وهما: المبيت والرمي، ولم يامره ان يستنيب من يرمي عنه، ولا من يسقي عنه، على ان الاستنابة في كلا الامرين ممكنة.

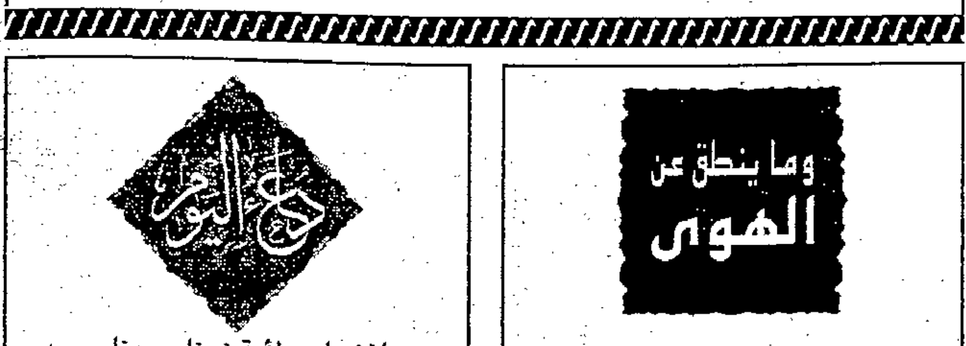
وقيل له: ان صفية قد حاضت، قال: فهل طافت طواف الافاضة؟ قالوا: نعم، قال: فلتنفر إذن، فاسقط عنها طواف الوداع، وهو معدود من الواجبات، ولم يامرها في ان تستنيب من يطوف بدلها.

ورخص لرعاة الابل في المبيت عن منى، بان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا جمار الايام الثلاثة، يرمونها يوم النفر في اي ساعة شاؤوا من ليل او نهار.

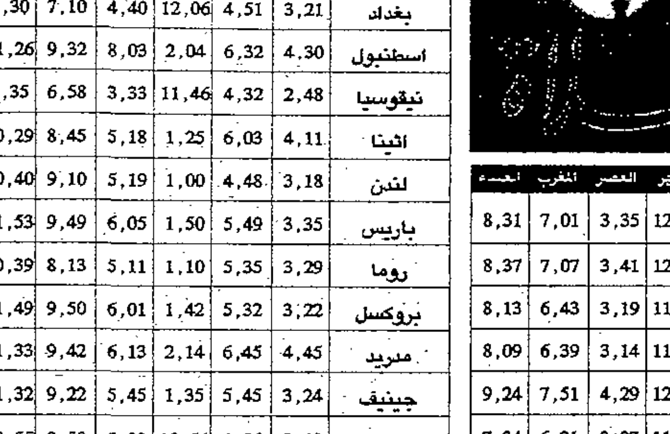


عن أم شريك، رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لينفرن الناس من الدجال في الجبال»

رواه مسلم.



رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,09	5,38	12,19	3,35	7,01	8,31
المدينة المنورة	4,00	5,33	12,20	3,41	7,07	8,37
القدس الشريف	2,56	4,33	11,39	3,19	6,43	8,13
الرياض	3,31	5,04	11,51	3,14	6,39	8,09
القاهرة	4,11	5,54	12,53	4,29	7,51	9,24
الخرطوم	3,53	5,23	11,47	3,07	6,21	7,34
الرباط	3,27	5,14	12,30	4,11	7,38	9,23
تونس	3,12	5,01	12,24	4,08	7,35	9,23
الكويت	3,15	4,49	11,46	3,20	6,43	8,14
ابوظبي	4,15	5,35	12,27	3,52	7,12	8,42
المنامة	3,08	4,45	11,36	3,03	6,27	7,57
الدوحة	3,14	4,44	11,29	3,09	6,19	7,49
مسقط	4,59	5,19	12,08	4,06	6,54	8,19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,13	3,13	6,40	7,40
عمان	2,52	4,27	11,34	3,14	6,40	8,16
بغداد	3,21	4,51	12,06	4,40	7,10	8,30
اسطنبول	4,30	6,32	2,04	8,03	9,32	11,26
نيقوسيا	2,48	4,32	11,46	3,33	6,58	8,35
اثينا	4,11	6,03	1,25	5,18	8,45	10,29
لندن	3,18	4,48	1,00	5,19	9,10	10,40
باريس	3,35	5,49	1,50	6,05	9,49	11,53
روما	3,29	5,35	1,10	5,11	8,13	10,39
بروكسل	3,22	5,32	1,42	6,01	9,50	11,49
مدريد	4,45	6,45	2,14	6,13	9,42	11,33
جينيف	3,24	5,45	1,35	5,45	9,22	11,32
فيينا	2,40	4,56	12,54	5,08	8,50	10,55
برلين	2,42	4,47	1,06	5,28	9,23	11,18
فرانكفورت	3,07	5,18	1,25	5,42	9,30	11,30
ستوكهولم	2,02	3,39	12,47	5,23	9,53	11,23
كوبنهاجن	2,37	4,31	1,09	5,37	9,46	11,30
امستردام	3,17	5,22	1,40	6,02	9,56	11,51
نيويورك	3,24	5,25	12,55	4,55	8,24	10,16
واشنطن	3,48	5,43	1,08	5,03	8,31	10,17







الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

اللقاء الافتتاحي أمام الدنمارك محطة صعبة في المونديال.. ولكن سنتجاوزها

أرشح البرازيل والمانيا لنهائي مونديال فرنسا • عرضا احتراف من تشيلسي للاعبين سعوديين بعد لقاء ويمبلي ومزيد منها في الطريق بعد مباريات الدور الاول • ليس وراء كل لاعب سعودي بئر نفطية.. ويكفيه تشريف بلاده في العرس الكروي العالمي • ثقتنا في بيريرا لا حدود لها .. وكانت له كامل الصلاحيات في اختيار التشكيلة النهائية • المنتخب السعودي في «موقعة» النرويج لم يكن بامكانه ان يلعب ضد الحكم !!

لندن: من محمد الشافعي

قال الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم: «انه لم يفاجئ بالمستوى المتطور للكرة السعودية في اميركا 94، ومتفائل اكثر بما سيقدمه لاعبو المنتخب السعودي في مونديال فرنسا الذي سينطلق 10 يونيو (حزيران)، ضمن المجموعة الثالثة، والتي تضم الدنمارك وجنوب افريقيا وفرنسا».

واضاف في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» بمقر اقامته بالعاصمة لندن: «انه من المؤمل ان يظهر المنتخب السعودي في مشاركته الثانية في كاس العالم في ثوب جديد يترجم انجازات الكرة السعودية باعتمادها نظام الاحتراف منذ 6 سنوات» واكد ثقته الكبيرة في اللاعبين لتشريف الكرة السعودية، وقال: «هدفنا هذه المرة سيكون ابعد من الدور الثاني ان شاء الله» واشار الى ان اللقاء الافتتاحي في المونديال امام منتخب الدنمارك 12 يونيو يعد محطة صعبة باعتبارها مفترق الطرق، اضافة الى ان المباريات الافتتاحية تتميز بالشد العصبي ومزيد من الحساسية، نظرا لانه في حالة الفوز ستكون دافعا قويا لنا للتأهل للدور الثاني، واننا على كامل الثقة في تجاوز اللقاء الافتتاحي بنجاح.

دروس مستفادة من لقاء النرويج

واشار الى ان النتائج الايجابية للكرة السعودية تؤكد استحقاقه لمكانة طيبة في العرس الكروي العالمي، فهو قد توج بطلا لاسيا 1984 و1988 و1996 وحل ثانيا عام 1992، وانتزع كاس الخليج للمرة الاولى 1994، اضافة الى اداء لاعبيه في مونديال اميركا 1994، ببلوغ الدور الثاني.

وعن تجربة المنتخب السعودي الودية امام النرويج قبل نهاية الاسبوع الماضي والتي خسرها بستة اهداف، قال الامير سلطان في مجملها كانت غريبة الاطوار والاحداث، فقد تعامل الحكم الدنماركي اريك فيسكر بشكل استفزازي مع اللاعبين السعوديين، رغم انهم في جميع المحافل والبطولات الكروية بشهادة الجميع يتحلون بالاخلاق الطيبة، واشار الى ان اللقاء لم يكن مباراة بالمعنى المعروف لان المنتخب السعودي لا يستطيع ان يلعب ضد الحكم، واضاف ان الحكم افسد اللقاء بطرده الحارس محمد الدعيع والدافع محمد الخليوي، واحتسب ضد الدعيع ضربة جزاء ظالمة. واضاف ان الحارس تلقى ضربة على رقبته في مخاشنة متعمدة، ولم يكتف الحكم بذلك ولكنه طرد الحارس السعودي، اضافة الى العديد من الاحداث الاخرى التي تصب لصالح المنتخب السعودي منها ضربات ركنية واخرى حرة لم تحتسب وقال ان نتيجة المباراة لن تؤثر من قريب او من بعيد، للاستعدادات للمونديال، لان اللقاء في اساسه يأتي ضمن التعود على مدارس كروية مختلفة، سيلعب امامها المنتخب السعودي ضمن المجموعة الثالثة في المونديال.

وعن مباراة السعودية والمكسيك غدا، قال انه من المتوقع ان يكون هذا اللقاء ميدانا ثريا يظهر فيه المدرب بيريرا النمط الادائي النهائي لتشكيلته الرئيسية والتي تضم اسماء 22 لاعبا اختارهم من قائمة 28 لاعبا شاركوا معه في معسكر سانت مكسيم جنوب فرنسا.

واكد الامير سلطان انه بالرغم من جميع الآثار السلبية لتجربة النرويج الودية، الا ان هناك دروسا مستفادة من هذا اللقاء، حتى يكون المنتخب السعودي بكامل جاهزيته واستعداده النفسي واللياقي قبل المباراة الافتتاحية للمنتخب السعودي امام الدنمارك يوم 12 يونيو (حزيران) الحالي.

وفيما يتعلق بالتشكيلة النهائية للمنتخب السعودي والتي اعلنت امس من معسكر سانت مكسيم بجنوب فرنسا، قال الامير سلطان: «ان المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا كان له كامل الصلاحيات الفنية في اختيار من يريد من اللاعبين». ونفى ان يكون لاختيار اي لاعب ضمن التشكيلة السعودية له علاقة بما قدمه من انجازات في مونديال اميركا 94، بل دائما على اساس مستواه وجاهزيته اللياقية وقدراته الفنية، واكد ان قناعات الاتحاد السعودي لكرة القدم في المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا لاحدود لها.

واكد الامير سلطان في نفس الوقت بعد كل مباراة سواء كانت ودية او رسمية تناقش المدرب البرازيلي البرتو مناقشة علمية حول مستوى الاداء الفني للاعبين، والدروس المستفادة من المباراة. وعن ترشيحات الامير سلطان للفوز بكاس العالم، قال دائما هناك فريق مرشح هو المنتخب البرازيلي حامل اللقب العالمي، ولكن في كرة القدم هناك مفاجات كثيرة لا تدخل في الحسبان، واشياء كثيرة اخرى تحدث لجميع المنتخبات العالمية، ولكن في اعتقادي الشخصي، اتوقع وصول البرازيل والمانيا لمباراة الدور النهائي.

وحول اسباب تحول المنتخب السعودي من المدرسة الاوروبية الى المدرسة البرازيلية باعتماد (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا مدربا للمنتخب السعودي قال الامير سلطان: ان كارلوس رجل على مستوى عال جدا من الاخلاق والفكر الكروي، والتعامل معه مريح للغاية، سواء من النواحي الادارية او من جهة تعامله مع اللاعبين.

واضاف: لقد تعاقدنا معه بعد دراسة علمية متانية ومستفيضة لصالح الفائدة التي ستعود على المنتخب السعودي، وهو ثاني مدرب يقود اربعة منتخبات في المونديال العالمي علما بانه كان وراء فوز منتخب بلاده بكاس العالم الاخيرة للمرة الرابعة. واضاف لقد سبق ان تعاملنا معه عام 1988، عندما احرز المنتخب السعودي كاس الامم الآسيوية.

وعن تنوع المدارس الكروية قال الامير سلطان: عندما يكون اللاعب محترفا فانه يستفيد من كافة طرق اللعب، وحاليا معظم المناهج الكروية تقاربت، باستثناء المدرستين الانجليزية والالمانية اذ تلعبان بمنهج وفكر كروي مختلف عما هو مطبق في البرازيل، اما في فرنسا فانها تلعب باسلوب قريب الى حد بعيد من المدرسة البرازيلية، ولهذا يطلق عليها «برازيل اوروبا» وفي اعتقادي الشخصي بعد 6 سنوات من تطبيق نظام الاحتراف فان اللاعب السعودي اقدر بالفعل على الاستفادة والانسجام مع مناهج المدارس الكروية المختلفة، وابسط دليل على ذلك المحترفون من اميركا الجنوبية الذين يلعبون في البطولات الاوروبية، ولكنهم يتاقلمون مع المناهج الكروية المطبقة، بحكم لاحترافهم واحتكاكهم الخارجي في البطولات، اضافة الى نجاح اللاعب السعودي نفسه داخل اندية الدوري السعودي الممتاز تحت اشراف فكر كروي لمدربين اجانب من مدارس مختلفة سواء من اوروبا او من اميركا اللاتينية.

واشار الى ان اللقاءات التجريبية للمنتخب السعودي استعدادا لكاس العالم، مع جامايكا وترينيداد توباجو، وايسلندا، وامام ناميبيا، وانجلترا، والنرويج، والمكسيك روعي فيها تنوع المدارس الكروية، بما يتناسب مع اللقاءات التي سيخوضها ضمن المجموعة الثالثة.

ورحب الامير سلطان بالنقد الهادف البناء المكتوب باسلوب حضاري لغاية المصلحة العامة للكرة السعودية، ونفى ان يكون مستوى سامي الجابر منخفضا قبل ذلك اللقاء، وقال ان جميع اللاعبين السعوديين كانوا في قمة عطائهم واكدوا نجوميتهم، في لقاء المنتخب الانجليزي باستاد ويمبلي اللندني، بل ان سامي الجابر استطاع ان يغربل الدفاع الانجليزي في اكثر من مناسبة، ويهرب من الرقابة اللصيقة المفروضة عليه، ويصنع العديد من التمريرات الناجحة لزملائه في الفريق. واشار الى انه في اي منتخب في العالم هناك كثير من اللاعبين ينخفض مستواهم، ولكنهم يعودون الى سابق عهدهم من التميز والتألق.

لاعبونا غير مدللين

وحول تلميحات الصحافة الانجليزية بعد موقعة ويمبلي في خروج بعض الاقلام الشاذة التي اشارت الى ان اللاعبين السعوديين «مدللون» وان هناك بئرا نفطية وراء كل لاعب سعودي، على حد تحليل احد المدربين الانجليز، قال الامير سلطان لقد تعودنا مثل هذا الهراء بعد كل انجاز يضاف الى رصيد الكرة السعودية، واشار الى ان مثل هذه التحليلات من الاقلام المغرضة غير صحيحة ابدا، لا تنسجم مع المنطق او الواقع باي حال من الاحوال، وهدف اللاعبين السعوديين ليس المادة، بل هو تمثيل بلادهم خير تمثيل وتشريف سمعتها في المحافل الكروية العالمية، وهذا النوع من التحليلات سمعناه وقرأناه من قبل في اميركا 94 وبعد ذلك في مشاركات المنتخب السعودي القارية، ولكن لا نلتفت لهذا النوع من الكتابات غير الامينة، التي تهدف الى النيل من سمعة اللاعب السعودي.

وحول اللوائح المالية التي تحكم اللاعب السعودي باتحاد الكرة قال: هناك لوائح تطبق على الجميع من جهة مكافات الفوز او التعادل، والمنتخب يدفع رواتب اللاعبين في مشاركاته سواء في المعسكرات التدريبية او البطولات الخارجية، وهناك انظمة ولوائح مقننة تحدد العلاقة بين اللاعب والمنتخب. وعما اثير عن فرص الاحتراف الخارجي بعد كاس العالم 98، قال الامير سلطان ان عقود الاحتراف بعد اقرار هذا النظام ستكون بعد دراسة مستفيضة لجميع جوانبه، فالعروض والعقود ستكون موجهة للاندية السعودية، وليس لها علاقة بالمنتخب السعودي، والمفاوضات ستكون بين النادي الخارجي وممثليه السعودي، والاتحاد السعودي لكرة القدم لا يتدخل في مثل تلك المفاوضات سواء في قيمة العقد او مدته، الا في مجال المشاورات وتقديم النصيحة المطلوبة اذا ارادت الاندية السعودية ذلك. ولكن هناك انظمة عالمية تطبق على جميع المنتخبات العالمية، فيما يخص طلب استدعاء اللاعبين المحترفين في الخارج، وهو وجود المحترفين قبل المعسكر التدريبي بـ48 ساعة، وكذلك وجودهم ضمن صفوف المنتخب الوطني قبل اي بطولة رسمية باسبوعين.

ارشح 6 لاعبين للاحتراف الخارجي

وحول من يرشح من اللاعبين السعوديين للاحتراف الخارجي، قال الامير سلطان: انني ارشح 6 لاعبين (دون تحديد للاسماء) بعد كاس العالم، واضاف ان وزير الرياضة البريطاني توني بانكس خلال لقائه به في زيارته الى لندن، لمح الى امكانية ضم لاعبين سعوديين الى فريق نادي تشيلسي، (رفض تحديد اسميهما)، واضاف انه ابلغ وزير الرياضة البريطاني، انه بعد اقرار نظام الاحتراف رسميا، فان نادي تشيلسي يستطيع مخاطبة النادي السعودي المعني، وقال مبتسما: «حدث هذا بعد لقاء استاد ويمبلي، ولكنني على ثقة بعد المباريات الثلاث للدور الاول، سنتلقى مزيدا من عروض الاحتراف للاعبين السعوديين للاحتراف في الخارج» واشار الى انه بقوله الدور الاول فانه على ثقة ايضا ان اللاعبين السعوديين بمشيئة الله، قادرون على تخطي الدور الثاني. وبالنسبة لاعتماد الاندية السعودية على ذاتها في تمويل انشطتها بعيدا عن الدعم الحكومي او مساهمات رجال الاعمال قال الامير سلطان: اننا نتطلع الى تحقيق ذلك ولكن يجب التدرج في الامور بطريقة علمية منظمة بعد دراسة مستفيضة لكافة الجوانب، واضاف لا استطيع تحديد فترة معينة للبدء في تطبيق ذلك.

وردا على سؤال حول الالعاب الفردية ودور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في احتضان المواهب السعودية في الالعاب التي لا تحظى بجانبية اللعبة الشعبية الاولى قال الامير سلطان هناك العديد من الابطال السعوديين الذين تركوا بصماتهم في رياضات العدو مثل سعد شداد الاسمري، وكذلك في مجال الفروسية، ففي سباقات التحمل فزنا بالمركز الاول على مستوى العالم، وهناك كثير من الرياضات تحظى حاليا بمزيد من العناية والرعاية مثل الجودو والتايكوندو، اضافة الى العاب اخرى، قد تكون جديدة على الساحة الرياضية السعودية، ولكنني على ثقة في البرامج التدريبية الموضوعة لشبابنا السعودي.

وردا على سؤال حول التعصب الرياضي الموجود في بعض الاقلام الصحافية بالسعودية او ما يطلق عليه (صحافة الاندية) في تشجيعها او تزمتها او مناصبتها العداء لناد اخر قال الامير سلطان: هذه الاقلام قليلة للغاية، ولا تعبر عن واقع الحال في الساحة الرياضية السعودية، وبطبيعة الحال لكل صحافي رياضي هناك ناد بعينه يشجعه ويقف وراءه، ولكن التعصب مرفوض وغير مقبول ويسيء للساحة الرياضية، وثقتنا تامة في صحافتنا الرياضية، ولكننا سنعمل على معالجة اي شيء في هذا الاتجاه بطريقة وبية.


الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي (تصوير: حاتم عويضة)

عودة إبراهيم ماطر تمت بعد تأكيد شفائه

تساؤلات في الشارع السعودي حول استبعاد التيماوي

الرياض - سانت مكسيم (فرنسا): من مساعد العصيمي

حفل خروج الدولي خالد التيماوي من قائمة الاثنين وعشرين لاعبا سعوديا المشاركين في نهائيات كأس العالم 98 بتساؤل كبير في الاوساط الكروية السعودية وفقا للحال الفنية والمهارية المتقدمة التي عني بها هذا اللاعب وجعلته احد الثماني والعشرين لاعبا الذين اختارهم المدرب كارلوس بيريرا لمعسكر الاعداد السعودي في سانت مكسيم قبل 45 يوما.

وجاء خروج التيماوي من القائمة نظير تشافي ابراهيم ماطر من الاصابة التي كان يعاني منها وهددته كثيرا بالخروج من القائمة وهو الامر الذي دفع بيريرا الى تثبيت الاخير وابعاد الاول.

ورغم التساؤل الذي ابداه كثيرون حول خروج التيماوي الا ان ثقة الجماهير السعودية (والتي عبر عنها الاعلام والشارع الكروي السعودي) كبيرة جدا بالمدرب بيريرا وفق تاكيد ان اختياره لاسماء 22 لاعبا قد تم بعد دراسة وافية من معسكر استمر حوالي 45 يوما.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 8 أيام

غير ذلك ذهبت مبررات اخرين لخروج التيماوي الى ان منطقة وسط الميدان التي يمارس ادواره من خلالها قد عنيت باسماء ماهرة شابة جديدة كانت اكثر تهيؤا لتبوؤ المركز (الوسط الايمن) ويشيرون في ذلك الى النجمين ابراهيم السويد ونواف التمياط وكلاهما ممن اتكا عليهم بيريرا كثيرا في المباريات الدولية التجريبية وفق مشاركة الاول كاساسي في القائمة والثاني كبديل نال فرص لعب كثيرة، اضافة الى عودة ابراهيم ماطر للمساهمة في اي موقع من مواقع وسط الميدان.

«الشرق الاوسط» هاتفت مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهمش ونقلت له التساؤلات الجماهيرية حول خروج التيماوي والتي رد عليها بقوله «قبل الخوض في دخول او خروج لاعب من القائمة وجبت الاشارة الى ان هذا الموضوع فني (بحت) اي يخص بجميع اتجاهاته المدرب كارلوس بيريرا».

واضاف قائلا: ومن وجهة نظر شخصية ان المدرب بيريرا قد وضع تصورا كاملا حول جميع اللاعبين الثمانية والعشرين من خلال المعسكر الناجح في سانت مكسيم والمباريات الدولية التجريبية السبع. ومما لا شك فيه انه قد تثبت ممن سيحتاجهم خلال نهائيات كأس العالم ووفقا له قد أعلن قائمته.

وبسؤال الدهمش حول هل شفي ابراهيم ماطر تماما من الاصابة الصعبة، وهل في عودته للقائمة مخاطرة قد تضره قال الدهمش: اولا عودة ابراهيم ماطر للقائمة تمت بعد اختبارات صعبة ومتتالية اجريت له واثبتت شفاءه التام وقدرته على المشاركة مع زملائه في التدريبات والمباريات دون وجل، ايضا من الناحية الصحية فالجهاز الطبي قد اكد شفاءه التام من الاصابة.

ورأى الدهمش ان المنتخب السعودي يخضع في برامجه وتقاريره واحوال لاعبيه الى اجراءات علمية دقيقة تكون منطلقا دائما لوضع التصورات والتوقعات لما هو قادم الأمر الذي يبعد الاجتهادات والتوقعات غير المبنية على اسس علمية قائمة.

آخر التجارب الودية استعداداً للمونديال أمام ويلز السبت

مدرب تونس يستغني عن 6 لاعبين أبرزهم الفقيه

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارجاك عن اسماء الـ 22 لاعبا الذين تم اختيارهم لتمثيل الفريق في نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا، حيث تلعب تونس في المجموعة السابعة الى جانب رومانيا وانجلترا وكولومبيا ولم تتضمن تشكيلة المنتخب التونسي اية مفاجأة باستثناء الاستغناء عن المدافع سفيان الفقيه الذي سبق له المشاركة في كامل التصفيات التمهيدية الخاصة بكاس العالم، وكان من العناصر الدائمة التي يستدعيها المدرب كاسبارجاك الى المنتخب منذ عام 1994.

وقد حافظ كاسبارجاك على نفس تركيبة المنتخب التونسي دون المجازفة بالاستغناء عن العناصر الاساسية التي لم تظهر الى حد الآن بمستواها الحقيقي، والاستثناء الوحيد تمثل في الابقاء على الثنائي فيصل بن احمد ومراد المالكي الى جانب شكري الواعر ورضوان الصالحي وخالد بدرة وفريد شوشان وسامي الطرابلسي وحاتم الطرابلسي ومنير بوقديدة وخوزيه كلايتون (اللاعب البرازيلي التونسي) وطارق ثابت وصبري جاب الله ورياض الجلاصي وقيس الغضبان ورياض البوغريزي وعماد بن يونس وسراج الدين الشيحي واسكندر السويح بالاضافة الى اربعة محترفين هم الحارس علي بومنيجل (نادي باستيا الفرنسي) وعادل السليمي (نادي نانت الفرنسي) وزبير بيه والمهدي بن سليمان (نادي فرايبورغ الالماني).

وقد استغنى المدرب كاسبارجاك عن 6 لاعبين هم الحارس الناصر البدوي من النادي الصفاقسي مع المدافع سفيان الفقيه وماهر الكنزاري من الترجي الرياضي، وحمدي المرزوقي من النادي الافريقي، وطارق بن شرودة من مستقبل المرسي، واخيرا عبد القادر بلحسن من النادي البنزرتي.

وكان المنتخب التونسي قد خسر يوم الأحد الماضي مباراته الثانية على التوالي امام تشيلي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد ان خسر يوم الاربعاء الماضي في فيينا امام المنتخب النمساوي بهدفين لهدف.

وسيعود منتخب تونس يوم الخميس المقبل الى العاصمة التونسية ليواصل تحضيراته لنهائيات المونديال وسيخوض يوم السبت المقبل بملعب المنزه آخر مبارياته الودية السادسة ضد منتخب ويلز، ويتوجه رسميا الى فرنسا يوم 9 يونيو (حزيران) الحالي، حيث سيكون مركز الاقامة الدائم بمدينة مونتيليمار التي استعدت لاحسن استعداد لاستقبال المنتخب التونسي خلال كامل مشاركته في المونديال.

وستخوض تونس اول مباراة رسمية لها بنهائيات كاس العالم بفرنسا يوم 15 يونيو امام المنتخب الإنجليزي بمرسيليا، وتلعب مباراتها الثانية يوم 22 من نفس الشهر ضد المنتخب الكولومبي في مونبيليه، وتتنافس في المباراة الثالثة مع المنتخب الروماني يوم 26 يونيو باستاد سانت دونيه بالعاصمة باريس.

واظهرت المباراة الودية الدولية الخامسة التي اجراها امس المنتخب التونسي امام منتخب التشيلي في نطاق تحضيراته الى نهائيات كاس العالم بفرنسا 98 النقائص التي يشكو منها المنتخب التونسي، خاصة على صعيد الدفاع الذي ارتكب لاعبوه هفوات كثيرة ادت ثلاث منها الى تسجيل 3 اهداف في شباك الحارس علي بومنيجل.

ورغم هزيمة المنتخب التونسي بثلاثة اهداف مقابل هدفين فان الانطباع العام عن اداء منتخب تونس، كان ايجابيا، خاصة في الشوط الثاني الذي استطاع فيه المنتخب التونسي ان يسيطر على مجرى هذا الشوط ويسجل هدفين.

كما اظهرت هذه المباراة التجريبية للمدرب هنري كاسبرجاك ان خط هجوم المنتخب التونسي ليس ضعيفا الى الحد الذي يشكل خطورة، بل ان هذا الخط يشكو من عدم تركيز المهاجمين في الاستفادة من الفرص التي توفرت لهم خلال المباراة وانه من الممكن تلافي هذه المشكلة بزيادة تركيز المهاجمين على الكرات التي تصل اليهم من خط الوسط الذي ظهر انه لا يشكو من اية نقائص وخاصة بعد ارتفاع مستوى اللاعب اسكندر السويح الذي يتالق من مباراة الى مباراة.

ويرى الشارع الرياضي ان على كاسبرجاك ان يجد حلا سريعا لمشكلة الدفاع التونسي الذي يظهر في العديد من فترات المباريات التجريبية انه في حالة تفكك وبالتالي فهو يضيع كل مجهود الفريق وخاصة الهجوم الذي بدا في هذه المباراة اكثر تماسكا من المباريات السابقة.

وينتظر كاسبرجاك المباراة الدولية الودية الاخيرة امام منتخب ويلز يوم السبت المقبل على ملعب مدينة تونس ليجرب التشكيلة المثالية التي سيلعب بها اول مباراة في المونديال امام منتخب انجلترا، نظرا لتشابه اداء منتخب ويلز مع نظيره الانجليزي.

خسارة جامايكا أمام منتخب جزر الكاريبي

تعادل مخيب لمنتخب البرازيل مع اتلتيكو بلباو

بلباو (اسبانيا) - نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق المنتخب البرازيلي احد ابرز المرشحين لاحراز كأس العالم نتيجة مخيبة بتعادله مع فريق اتلتيكو بلباو الاسباني 1/1 مساء اول من امس على ملعب سان ماميس في بلباو (مقاطعة الباسك) امام 40 الف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جواو هافيلانج في مباراة اقيمت احتفالا بمرور مائة عام على تأسيس النادي الاسباني.

وسجل كارلوس جارسيا (19) هدف اتلتيكو بلباو، وريفالدو (49) هدف البرازيل. وخاضت البرازيل المباراة في غياب قائدها كارلوس دونغا فناب عنه في حمل الشارة الدير، ولم يشارك روماريو فحل محله المخضرم بيبيتو.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضا يليق بسمعته، فكانت خطوطه غير منسجمة والتفاهم بين لاعبيه معدوما، وبالتالي لم يشكل لاعبوه خطورة تذكر على المرمى الاسباني الا في ما ندر. اما الفريق الاسباني الذي غاب عنه الدوليون وابرزهم خوسيبا اتشيبيريا فقدم اداء اتسم بالشجاعة وكان ندا للمنتخب البرازيلي العريق خصوصا في الشوط الاول.

وتجنب لاعبو المنتخب البرازيلي الاحتكاك بمنافسيهم خوفا من الاصابة خصوصا انهم سيخوضون المباراة الافتتاحية في المونديال ضد اسكوتلندا في 10 يونيو (حزيران) الحالي.

وبدأت المباراة التي قادها الحكم الانجليزي ديفيد ايليري على وتيرة هادئة وبعد فترة جس نبض دامت نحو ربع ساعة تمكن البرازيليون من هز الشباك بواسطة لاعب برشلونة الاسباني جيوفاني بيد ان الحكم لم يحتسب الهدف بداعي التسلل. وسدد احد لاعبي بلباو الكرة من ركلة حرة مباشرة فشل كلاوديو تافاريل في السيطرة عليها ليتابعها كارلوس غارسيا داخل الشباك (19).

ومرر روبرتو كارلوس كرة عرضية داخل المنطقة قابلها كافو على الطاير وصدها الحارس الاسباني (38)، ثم جرب ريفالدو حظه من خارج المنطقة وكان الحارس بالمرصاد ايضا وابعد الكرة الى ركنية لم تثمر (40).

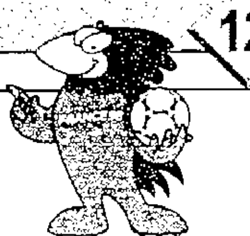
وانفرد رونالدو بالمرمى الاسباني اثر تمريرة امامية رائعة لجيوفاني فصد الحارس الاسباني محاولته ببراعة (45). وارتفع مستوى المباراة في الشوط الثاني خصوصا من جانب المنتخب البرازيلي الذي ضغط على مرمى اتلتيكو بلباو املا في احراز هدف التعادل، فكان له ما اراد بعد اربع دقائق عندما مرر كافو كرة الى جيوفاني ومنه الى رونالدو الذي تركها لريفالدو فسيطر عليها وسددها بيسراه زاحفة في الزاوية اليسرى للمرمى الاسباني (49).

ومرر بيبيتو كرة الى رونالدو لكن الحارس خرج من مرماه وابعد الخطر، واجرى مدرب البرازيل ماريو زاجالو تغييرات عدة، فاشرك زي كارلوس مكان كافو، وليوناردو محل سيزار سامبايو وادخل نيلسون بدلا من جيوفاني لكن النتيجة بقيت على حالها. وانقذ تافاريل مرماه من هدف اكيد في الدقيقة الاخيرة عندما ابعد كرة رأسية قبل ان تجتاز خط المرمى.

من جهة ثانية خسرت جامايكا امام منتخب من جزر الكاريبي 2/1 في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت في نيويورك ضمن استعدادات الاول لنهائيات كاس العالم الشهر الحالي في فرنسا.

وسجل فرانك سينكلير (34) هدف جامايكا، ودوايت يورك (61 و65) هدفي جزر الكاريبي. وهي الخسارة الثانية لجامايكا على التوالي بعد خسارتها امام كوريا الجنوبية 2/1 ايضا قبل اسبوعين في سيول. ولم تفز جامايكا في اي من مبارياتها العشر الاخيرة فتعادلت في خمس وخسرت مثلها علما بان اخر فوز لها يعود الى 9 فبراير (شباط) الماضي. وتخوض جامايكا الدور الاول من نهائيات كاس العالم ضمن المجموعة الثامنة الى جانب الارجنتين واليابان وكرواتيا.

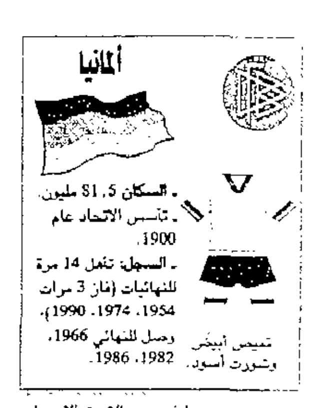

نجم خط الهجوم البرازيلي رونالدو يحاول اقتناص الكرة، وسط مراقبة من فيريرا لاعب اتلتيكو بلباو (أ.ب)



كأس العالم 98

المجموعة السادسة لمونديال فرنسا

المنتخب الألماني يتطلع للتعويض بتكرار تجربة أوروبا 96 والأميركي يسعى لمزيد من جذب الأنظار للعبة الشعبية



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم تكن مهمة بيرتي فوجتس عندما تسلم مهامه مدربا للمنتخب الالماني سهلة بتاتا فهو خلف في هذا المنصب فرانتس بكنباور النجم السابق صاحب الشعبية الجارفة غداة فوز المنتخب الالماني بكأس العالم 1990 في روما. وكان المنتخب الالماني قد حقق اسمى تطلعاته، ولم يعد امام فوجتس مجالا لاثبات قدراته وكان من الواضح ان الطريق امامه ستكون شائكة. وقاد فوجتس المانيا الى المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية 1992 مستعينا باللاعبين ذاتهم الذين كانوا بقيادة بكنباور وعلى رأسهم لوثار ماتيوس ورودي فولر واندرياس بريمه لكنه خسر امام الدنمارك.

وبعد سنتين سقطت المانيا في الدور الربع النهائي لكأس العالم في الولايات المتحدة امام بلغاريا، وكاد فوجتس ان يستقيل لكنه اقنع بعكس ذلك واعاد تشكيل منتخبه وقاده الى بطولة الامم الاوروبية 1996 حيث فاز في المباراة النهائية في ملعب ويمبلي على تشيكيا بالهدف الذهبي، فضمن تاليا مكانا في سجلات كرة القدم ويسعى الان الى محو هزيمة كأس العالم 1994. وسجله كلاعب حافل فقد خاض 96 مباراة دولية واحرز كأس العالم في مونديال 1974، ومع فريقه الوحيد بوروسيا مونشنجلادباخ بطولة الدوري الالماني خمس مرات والكأس مرة واحدة وكأس الاتحاد الاوروبي مرتين، فقد كان مدافعا من الطراز الالماني الاصيل الذي لا يستسلم ابدا. والان يولي فوجتس اهمية كبيرة للانضباط ويطلب تفانيا مطلقا من لاعبيه، ويستبعد كل لاعب لا يحترم معايير الانضباط داخل الملعب وخارجه وهذا ما حصل مع بودو ايلجنر وستيفان ايفنبرج اللذين استبعدا بعد المونديال الاميركي ولم يتم استدعاؤهما الى المنتخب منذ ذلك الحين، ومن ثم ماتيوس الا انه تراجع امام الاخير بعد ان وجد نفسه مضطرا على ذلك. ويعطي فوجتس فرصة للشباب الواعدين لتمثيل بلادهم، ويختار لاعبيه استنادا الى لياقتهم البدنية وليس الى انجازاتهم السابقة، والاستثناء الوحيد في هذا الاطار هو يورجن كلينزمان.

ولم يجد فوجتس بدا، بعد ان درس جميع الخيارات، من استدعاء ماتيوس رغم تقدمه في السن ـ 37 عاما ـ لانه في نظر عمالقة الكرة الالمانية افضل من شغل منصب مركز الليبيرو في الوقت الحاضر بعد ابتعاد ماتياس زامر قائد بوروسيا دورتموند عن الملاعب منذ بداية الموسم حيث لم يخض الا مباراة واحدة، واجريت له في اكتوبر (تشرين الاول) خامس عملية في الركبة قضت على كل اماله في خوض المونديال. وتعالت اصوات عديدة مطالبة بعودة ماتيوس الى المنتخب كان اولها رئيس نادي بايرن ميونيخ ونجم الكرة السابق فرانتس بكنباور واخرها لزميل ماتيوس في المنتخب السابق توماس هاسلر. يذكر ان ماتيوس خاض مباراته الاخيرة مع المنتخب التي تحمل الرقم 122 (رقم قياسي) وسجل خلالها 22 هدفا، ضد البانيا في 18 ديسمبر (كانون الاول) 1994 في كايزرسلوترن (2 ـ 1)، اي انه غاب تقريبا من المونديال (1994) الى المونديال (1998) وعودة ماتيوس قد تخلط اوراق فوجتس وتغير من خططه، لكن يبدو ان للاخير حساباته الخاصة وقد جمع وطرح وضرب وقسم قبل ان يتصل باللاعب حيث قال «لون يستطيع اللعب في مكان آخر غير الليبيرو، ولن تكون هناك مشكلة». وشقاوة ماتيوس لم تقتصر على المنتخب، بل نقل الصراع مع كلينزمان الذي يتهمه بالتاثير على قرار المدرب بيرتي فوجتس بابعاده عن المنتخب قبل بطولة الامم الاوروبية، الى داخل بايرن ميونيخ بالذات فسحبت منه شارة القائد في نهاية الموسم الماضي، قبل نحو عام من الان، بناء على توصية من المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني بعد ان تفاقم الوضع وزادت الخلافات بين اللاعبين، وقد يكون كلينزمان اضطر الى العودة الى توتنهام الانجليزي الذي لعب معه عامي 94 و95، في كانون الثاني الماضي.

وسيشارك ماتيوس، الذي ولد عام 1961 في ايرلنغن، للمرة الخامسة في نهائيات المونديال، وهو سيعادل الرقم القياسي في عدد المشاركات المسجل باسم حارس المكسيك السابق انطونيو كارباخال (5 مرات) بين عامي 1950 و1966. وقد ينفرد ماتيوس بالرقم القياسي لعدد المباريات التي خاضها لاعب في نهائيات المونديال، ويكفيه ان ينزل ارض الملعب ثوان معدودة لا بل ثانية واحدة في احدى المباريات التي ستلعبها المانيا فتكون مباراته الثانية والعشرين (2 عام 82 و7 عام 86 و7 عام 90 و5 عام 94).

كلينزمان الاستثناء الوحيد في المنتخب الالماني (خاص الشرق الاوسط)

بيرهوف للنجم الذهبي

اما بالنسبة للاعب الالماني اوليفر بيرهوف فقد دخل التاريخ من بابه الواسع عندما سجل اول «هدف ذهبي» في احدى المباريات النهائية لبطولة كبرى وذلك لصلحة منتخب بلاده المانيا ضد تشيكيا في بطولة الامم الاوروبية العاشرة عام 96 في انجلترا. وكان بيرهوف الذي نزل احتياطيا ادرك التعادل لالمانيا 1 ـ 1 قبل النهاية بنحو ربع ساعة قبل ان يوجه ضربته الشهيرة. ولم يكن احد يسمع باسم بيرهوف قبل نهائيات امم اوروبا ولم يخض حتى اي مباراة اساسيا او احتياطيا فيها الى ان زج به المدرب بيرتي فوجتس في المباراة النهائية ضد تشيكيا، وبدا بيرهوف مسيرته متنقلا بين اندية باير اوردينجن وهامبورغ وبوروسيا مونشنجلادباخ الالمانية ثم انتقل الى سالزبورغ النمسوي ومنه الى اسكولي الايطالي ثم جاره اوديينزي وظهر بيرهوف الى الاضواء خلال الموسم الحالي وتوج هدافا للدوري الايطالي متفوقا على ابرز المهاجمين العالميين واهمهم البرازيلي رونالدو والايطالي دل بييرو والارجنتيني باتيستوتا. فلم تقف الاندية الكبيرة متفرجة اما نجاحاته الباهرة فضمه ميلان الى صفوفه اخيرا مقابل 10 ملايين دولار. وخاض بيرهوف اول مباراة دولية له عندما كان في الثامنة والعشرين من عمره عندما دخل احتياطيا ضد الدنمارك وسجل هدفين ومنذ ذلك الحين سجل 13 هدفا في 23 مباراة. اما ابرز مباراة خاضها الى جانب نهائي اوروبا فكانت ضمن تصفيات مونديال فرنسا ضد ايرلندا الشمالية عندما نزل احتياطيا وسجل ثلاثة اهداف في مدى 6 دقائق. وازاء هذا التالق فان بيرهوف فرض نفسه على المنتخب الالماني واغلب الظن انه سياخذ مكان يورجن كلينزمان او سيكون الى جانبه في التشكيلة الاساسية.

الولايات المتحدة: نفس ثان في فرنسا

وسيحاول المنتخب الاميركي الذي بلغ نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في تاريخها جذب الانظار المحلية الى هذه اللعبة بعد فشل دوري المحترفين الذي انطلق قبل عامين في منحها الشعبية التي تستحق كما في سائر دول العالم. واعترف مسؤولو اللعبة الاميركيون بان تأهل المنتخب لمونديال فرنسا انقذهم من ورطة ومنح اللعبة نفسا ثانيا لان دوري المحترفين كان يمكن ان يحتضر لولا المركز الثاني في تصفيات الكونكاكاف خلف المكسيك وامام جامايكا. ولا تحظى كرة القدم في الولايات المتحدة بقسط وافر من الاهتمام الجماهيري كلعبة «الاميركان فوتبول» او العاب القوى وكرة السلة، برغم قدم اتحادها الذي تأسس عام 1913 ووجود ملاعب ضخمة في ولاياتها الـ 52. ونظمت الولايات المتحدة التي تعد 258,3 مليون نسمة يشغلون 9 ملايين و364 الف كلم مربع مونديال 1994، ثم بادرت الى اقامة دوري للمحترفين بمشاركة لاعبين من جنسيات مختلفة فلم تتوهج المسابقة الجديدة، حتى ان معظم الاميركيين لا يعرفون لا اسماء الاندية ولا اسماء اللاعبين ونظام اللعبة. ويأمل المدرب ستيف سامبسون في ان يظهر المنتخب بمستوى افضل مما كان عليه في التصفيات، وهو يرى ان الاولوية ستكون للمنتخب على حساب الدوري وبرنامجه الفوضوي، وهذا شرط لا بد منه لكي يحلم اللاعبون بافضل من الدور الثاني الذي بلغوه عندما استضافوا كأس العالم الاخيرة. ويعول سامبسون كثيرا على حارس المرمى كايسي كيلر والمدافع الكسي لالاس والمهاجم اريك ويناليدا افضل هداف في تاريخ الدوري والمنتخب. وشارك المذكورون في مونديال 94 الى جانب مارسيلو بالبوا ومايك بيرتز وتوماس دولي وكوبي جونز وتاب راموس وارني ستيوارت وكلاوديو راينا. وهذا يعني ان المنتخب لم يطرأ عليه تغيير جذري. والفارق بين الماضي والحاضر ان ويناليدا ودولي تركا المانيا في حين ترك لالاس ايطاليا. والوحيدون الذين يلعبون من الاساسيين في اوروبا هم ستيوارت (بريدا الهولندي) وراينا (فولفسبورج الالماني) وكيلر (ليستر سيتي الانجليزي). وكانت الولايات المتحدة بلغت الدور نصف النهائي لكأس العالم الاولى عام 1930 في الاوروجواي التي شارك فيها 13 منتخبا فقط ثم الدور الثاني عامي 1950 و1994.

ومنذ مطلع العام الحالي، خاضت الولايات المتحدة عددا من المباريات الاستعدادية، ففازت على السويد 1 ـ صفر، وخسرت امام هولندا صفر ـ 2، وامام بلجيكا بالنتيجة ذاتها، وتعادلت مع البارغواي 2 ـ 2، وهزمت النمسا 3 ـ صفر، وتعادلت مع مقدونيا بدون اهداف، وفازت على الكويت 2 ـ صفر، فضلا عن خوضها الكأس الذهبية وبلغت المباراة النهائية لهذه المسابقة حيث خسرت امام المكسيك صفر ـ 1. وسيكون ستيف سامبسون الذي لم يسبق له ان اشرف على تدريب اي فريق قبل تسلمه المنتخب الاميركي المدرب الاقل خبرة في مونديال فرنسا. وقد اختير سامبسون مدربا للولايات المتحدة في ابريل (نيسان) 1995 بصورة مؤقتة خلفا للصربي بورا ميلوتينوفيتش، لكن النتائج التي حققها المنتخب باشرافه جعلت الاتحاد الاميركي يضع ثقته فيه.

ولا يختلف اثنان على ان اريك ويناليدا هو اللاعب الاكثر خبرة في المنتخب الاميركي اذ خاض رقما قياسيا من المباراة (100 مباراة) وسجل 32 هدفا (رقم قياسي). ولم يكن ويناليدا في وارد احتراف كرة القدم لانه امضى معظم اوقاته يمارس كرة الشاطىء والجولف والتزلج على الماء علما بانه كان في الوقت ذاته لاعبا غير محترف في الجامعات الاميركية وابرزها سان دييغو وسان فرانسيسكو. وقد استدعي في يوم من الايام الى المانيا لخوض تجربة مع فريق ساربروكن من الدرجة الثانية فاعجب به المدرب خصوصا انه كان يتمتع ببنية جسدية متينة وبسرعة فائقة (55 ثانية في الـ400 م) وضمه الى الفريق ليصبح بالتالي اول اميركي في الدوري الالماني.



المهاجم اريك ويناليدا افضل هداف في تاريخ الدوري والمنتخب

كأس العالم 98

قبل أيام من انطلاقة المونديال

زاجالو لا يبالي بالانتقادات ويؤكد عودة المنتخب البرازيلي لبلاده بالكأس

تيريزبوليس (البرازيل): من جواو فيليسياني *

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

لقاء البابا يوحنا بولس الثاني مع نجم كرة القدم رونالدو كان حديث البرازيل.

ويبدو ان رونالدو، مفخرة النادي الايطالي انترناسيونالي، طلب من البابا بركة خاصة للمنتخب البرازيلي لكرة القدم. ويصحبة رونالدو البالغ ثمنه 18 مليون دولار سيدخل المنتخب البرازيلي مونديال فرنسا 98 بخول ابطال العالم بعد انتصاره باللقب الاخير بالولايات المتحدة قبل اربع سنوات.

رونالدو النجم الكبير دائم الابتسام النشوة تملأه منذ لقائه بالبابا الى درجة ان والدته التي رافقته الى الفاتيكان اضطرت الى تهدئته قبل وصول البابا ليجتمع به وايضاً بعد ذلك.

رونالدو البالغ 21 عاماً هو دون شك افضل لاعب كرة قدم في البرازيل لكن بطولة كاس العالم تاتي في وقت صعب للمنتخب البرازيلي الذي خسر للمرة الاولى منذ 34 عاما امام الفريق الارجنتيني في مباراة جرت اخيرا. وفي شوارع البرازيل يتساءل الناس النكات بانه لو تمكن الفريق البرازيلي من الوصول الى نهائي بطولة فرنسا 1998 فذلك لا يرجع الى كفاءة لاعبيه وانما الى مباركة البابا يوحنا بولس الثاني.

والمستهدف من كل هذا الجدل هو المدرب البرازيلي ماريو زجالو، 79 عاماً، واللاعب السابق الذي كان ضمن الفريق الفائز بكاس العالم ثلاث مرات. الراي العام واجهزة الاعلام ولاعبو كرة القدم السابقون يلومون زاجالو بالاجماع بانه المسؤول عن خسارة البرازيل في المباريات الاخيرة. ويقول المنتقدون «ان زجالو اصبح طاعنا في السن وخرفا ايضا» والرجل موضع الانتقاد الشديد لجأ الى جبال تيريزبوليس للتدريب قبل النهاب مبكرا الى فرنسا. ويتدرب الفريق البرازيلي ايضا على دروس في «الاعتدال في الطعام والشراب والانضباط».

ويقول جيواكويم متا احد الاطباء الذين يشرفون على الفريق البرازيلي «الكوكا مثلاً تحتوي على نسبة عالية من المواد الفوسفورية التي تقلل من الكالسيوم في الدم، مما يسبب مشاكل عضلية». ومن المفارقات ان فريق البرازيل بطل العالم خمس مرات ترعاه شركة كوكا كولا...

وفي معسكر التدريب بفرنسا لا يسمح للصحافيين بالدخول اليه الا في الصباح الباكر وعليهم ان يغادروه عندما يبدأ التدريب. ويتدرب اللاعبون الـ25 منذ الصباح حتى هبوط الليل.

المدرب زاجالو قال في مقابلة اخيرا «لا اسمح للجدل بان يؤثر عليّ اطلاقاً، فانا اواصل عملي كالمعتاد. وعليّ ان اضيف بانني سعيد للغاية باستعدادات اللاعبين في الفريق».

وبسؤاله هل صحيح انك وضعت قواعد صارمة للغاية تحرم فيها على اللاعبين حتى اخذ زوجاتهم معهم الى فرنسا؟ قال: «باستطاعة زوجاتهم مرافقتهم وليس لديّ اي معارضة لوجودهن ولكن عليهن الا يلهين ازواجهن الذين يجب الا يفكروا باي شيء آخر سوى اللعب والفوز».

● هل كنت ستقبل مثل هذه الاجراءات لو كنت لاعباً؟

- كان هذا خياري، اضافة الى انه لم يرغمني احد بأن اكون لاعب كرة قدم محترفاً. لقد كان خياري ولكل خيار تضحيات.

● انك تتعرض مع اقتراب مباريات كاس العالم، لانتقادات شديدة فما تعليقك؟

- افضل عدم التحدث عن هذا الموضوع، اذ ان هناك شخصاً قرر ان يعمل في مهنة من وراء انتقادي دعه يستمر في ذلك لانني ساحرمه من هذه المهنة، انهم يقولون انني عجوز واحمق، ولكنني على العكس اشعر بالشباب وانني على اتصال بكل الأمور. منذ اسبوع وانا اشاهد شرائط فيديو لمباريات لعب فيها خصومنا، اعرف طرقهم وتكتيكاتهم معرفة دقيقة للغاية.

● ماذا سيكون أداء لاعبيك في المباريات؟

- سيكون فريقا غير رتيب وسيؤدي اداء رائعا.

● هل صحيح انك طلبت من لاعبيك الذهاب الى علماء للنفس؟

- عالم النفس موجود معنا في فرنسا، على شباب الفريق تحمل ثقل مسؤولية كبيرة جداً لمدة 40 يوماً، فكل خطأ يرتكبونه سيؤثر على جميع الفريق وخيبة امل للبلاد كلها. ولذلك فهم بحاجة الى دعم سيكولوجي.

● هل ستفوز البرازيل بكاس العالم ايضاً؟

- أمل ذلك، لم تعد هذه الأيام مفاجئة، ويلعب لاعبونا طوال العام في جميع انحاء اوروبا وكل حركة يقومون بها معروفة جيداً لخصومنا، وفضلاً عن ذلك افتقدنا بعض اللاعبين بسبب الاصابات التي يعانونها. اننا لا ننطلق من موقف مثالي ولكننا سنبذل كل ما في قوتنا للعودة الى البلاد فائزين بالكاس من جديد.

* «خدمة وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

معسكرات المنتخبات المشاركة في المونديال

المنتخب	مكان المعسكر
فرنسا	كليرفونتين
السعودية	ميلون سينار
البرازيل	ليسيني
المكسيك	فونتناي
كرواتيا	فيتل
جامايكا	ارك ان بارو
بلجيكا	مونتير
يوغوسلافيا	سان غالمير
اليابان	لاتور دوبان
كولومبيا	ليون
اميركا	❶ ليترات
الارجنتين	روكبرون كاب مارتان
هولندا	سان بول دوفنس
المانيا	سان ريمي دوبروفانس
المغرب	ايكس ان بروفانس
الدنمارك	سان سير سورير
اسكوتلندا	سان ريمي دوبروفانس
الكاميرون	بيزيير
نيجيريا	ايلينكور سانت مارغريت
اسبانيا	شانتي
ايطاليا	غوفيو
كوريا الجنوبية	سان كانتا ان ايفلين
بلغاريا	لوكوبريه
انجلترا	لابول
النرويج	لابول
الولايات المتحدة	❷ بورنيك
جنوب افريقيا	فيشي
النمسا	مارغو
تشيلي	بوردو
ايران	ايسينغو
تونس	مونبوشيه سور جابرون
رومانيا	البي
باراغوي	مونبلييه

الاستاد — لنس، سان دينيس، باريس، نانت، ليون، بوردو، سانت اتيان، تولوز، مونبلييه، مرسيليا

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

رويترز - «الشرق الاوسط»

«الكبسة» السعودية و«الطاجين» المغربي على موائد باريس

مونديال فرنسا كرنفال متنوع للثقافات والأغاني والألوان

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

لن يكون مونديال فرنسا 98 ملتقى للفرق الكروية فقط وانما ايضا مهرجانا وكرنفالا يجمع ثقافات والوانا واغاني ومأكولات شديدة التنوع، بينما ستشهد ملاعب البطولة جماهير متباينة بازياء والوان وموسيقى واعلام واغطية راس مختلفة.

وسيشهد كرنفال اطباق المونديال تشكيلة شهية تتراوح بين «الكبسة» السعودية و«الطاجين» المغربي وشوربة «التوت الازرق» النرويجية و«كباب الضان والمشمش» الجنوب افريقي و«رقاق البطاطس» البلجيكي و«كعك الموز» الكولومبي.

وفيما يسيطر اللون الاصفر على زي المنتخب البرازيلي يهيمن الاحمر على الفريق المغربي والابيض على السعودي واليوغوسلافي والكحلي على الياباني والفرنسي.

اما الاناشيد القومية فستتراوح بين «الله يحفظ الملكة» للمنتخب الانجليزي و«الوحدة والحق والحرية» للالماني و«حماة الحمى» للتونسي و«المجد الخالد» للكولومبي و«استيقظي يا رومانيا» و«جامايكا الارض التي نحبها» و«اسمعوا يا خالدين» للمنتخب الارجنتيني.

اما اطباق عرب المونديال فيغلب عليها اللحم خاصة الاغنام المتوافرة بكثرة رغم شدة جفاف المنطقة وصحراويتها. ومن السعودية ستقدم اطباق «الكبسة» المصنوعة من الرقاق ولحم الضان ومكسرات الصنوبر والبصل والفلفل الاخضر.

اما «الطاجين» المغربي فسيصنع هذه المرة من لحم الدجاج والبهارات والمشمش المجفف واللوز المقشور والسمسم.

اما تونس فتقدم «سوتيه خضروات» بدون لحوم يدخل في تركيبته المبسطة البصل وزيت الزيتون والكرنب والفلفل الاخضر والبقدونس والقرفة والطماطم واللوز الحمص.

لكن الاطباق الحارة ستكون اساسا من نصيب البرازيل التي ستقدم «سوتيه قرع العسل» الذي يشمل الثوم المهروس والفلفل الحار والبصل المبشور ومكعبات قرع العسل فيما تقدم المكسيك طبق «الديك الرومي المدخن» الذي يحتوي على الفلفل الاحمر وكريمة الجبن وعصير الليمون.

اما المناطق الباردة فستقدم اطباقا تقليدية تشمل «بيضة اسكوتلندا» المصنوعة من البيض ولحم المقانق والدقيق وكسرات الخبز. اما طبق الدنمارك فسيكون السمك المغطى بالقشدة والمطعم بالليمون. وبالطبع ستقدم فرنسا طبقها الشهير المؤلف من كائنات بحرية قد لا يقبلها الجميع فيما تقدم هولندا كعك البيض المصنوع من الزبدة والحليب والبيض الكبير. وبالطبع ايضا ستقدم انجلترا طبق «كريم تي» اي «قشدة الشاي» والذي رغم تسميته لا يشمل الشاي وانما الدقيق وصلصة السمك والصودا المخبوزة والسكر والقشدة المضروبة. ويسمى الطبق هكذا ليس بسبب محتوياته وانما لعرف تقليدي يفرض تناوله عند «ساعة الشاي» اي بين الثالثة والنصف والرابعة عصراً.



ألوان وثقافات متنوعة تلتقي في المونديال (ا.ب)

الشيخ أحمد الفهد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية:

البرازيل وفرنسا والمانيا الأقرب لحصد كأس المونديال

الكويت: من صلاح رشدي

صرح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد بان منتخبات البرازيل وفرنسا والمانيا هي الاقرب لحصد لقب المونديال، وذلك قبل مغادرته إلى مدينة اشبيلية الإسبانية لحضور اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية، وانتخابات المكتب التنفيذي ولبحث الإستعدادات لأولمبياد سيدني عام 2000، انه يتوقع أن يكون هناك تنسيق بين القارات الخمس واستمرار العلاقات المميزة بين اللجان الأولمبية، وأوضح أنه سيسعى للمحافظة على مكانة القارة الآسيوية في هذه الاجتماعات.

ويتوجه احمد الفهد بعد ذلك إلى باريس لحضور الجمعية العمومية للفيفا، مشيراً إلى التنسيق العربي حول اختيار رئيس الاتحاد الدولي الجديد للسنوات الأربع المقبلة.

وأشار الشيخ احمد الفهد إلى حضوره لاجتماعات الاتحاد العربي التي ستعقد برئاسة الأمير فيصل بن فهد على هامش اجتماعات الاتحاد الدولي للاتفاق حول هوية الشخص الذي سيرشحونه من بين السويسري جوزيف بلاتر أو السويدي لينارت يوهانس.

وقال: إن هناك اجتماعاً آخر للقارة الآسيوية للتنسيق للانتخابات والمرحلة المقبلة. وعن توقعات الشيخ احمد الفهد للكرة العربية في المونديال قال: اتمنى لفرقنا العربية الثلاثة التوفيق والنجاح في المونديال وأن يقدموا صورة مشرفة للكرة العربية في هذا المحفل العالمي الذي يتابعه الملايين. وكلنا ثقة في سفراء الكرة العربية واستحقاقهم لهذه المشاركة، وهناك فرصة جيدة لتأهل الفرسان الثلاثة السعودية والمغرب وتونس إلى الدور الثاني، وطموحاتنا أكبر من ذلك.

وأضاف: اتمنى أن تكون التجارب الأخيرة التي تابعناها للفرق العربية قبل المونديال دروساً مستفادة من أجل تحقيق النتائج المرجوة في النهائيات.

وعن ترشيحات الشيخ احمد الفهد لبطل المونديال قال: الترشيحات صعبة وجميع الدول المشاركة تسعى للقب ولكن كفة البرازيليين هي الأرجح وفرنسا كدولة مضيفة تساندها جماهيرها والأرض، المانيا تأتي في المرتبة الثالثة ولو اني اتمنى تأهل احد فرقنا العربية للوصول لنهائي المونديال.

بلير ينتقد القرار.. وتعاطف جماهيري مع اللاعب

ردود فعل عنيفة لاستبعاد جاسكوين المفاجئ من تشكيلة المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار قرار مدرب منتخب انجلترا جلين هودل باستبعاد صانع العاب فريق ميدلزبره بول جاسكوين بصورة مفاجئة من تشكيلة المنتخب الرسمية المؤلفة من 22 لاعبا بعد اعلان اسمه ضمن الفريق المعلن صباح اول من امس، ردود فعل عنيفة في انجلترا ليس في الوسط الرياضي فقط بل امتدت للسياسيين ورجل الشارع البريطاني.

وفي اول رد فعل من 10 داوننج ستريت اعرب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس عن دهشته لاستبعاد جاسكوين، مشيرا الى انه من احد ابرز الرجال في الفريق الانجليزي وكان يجب ان يكون موجوداً في المونديال، فيما ساد الاستياء اوساط الشارع الرياضي الانجليزي، واعرب العامة ان قرار هودل جانبه الصواب. وفي الوقت الذي انقسم فيه راي النقاد الرياضيين ما بين مؤيد ومعارض لقرار الابعاد، اشار رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الى انه فوجئ بقرار استبعاد جاسكوين، وكان يعتقد ان هودل اقتنع بوجوده في التشكيلة النهائية كما كان معلناً صباح الاحد.

وفي استطلاع راي اجرته محطة هيئة الاذاعة البريطانية «راديو 5» امس اشار 3 من كل خمسة بريطانيين الى ان استبعاد جاسكوين من المنتخب قرار خاطئ، وان هناك كثيراً من اللاعبين ضمن التشكيلة الانجليزية ليسوا افضل مستوى ولياقة من جاسكوين.

وقال تيري بوتشر مدافع المنتخب الانجليزي السابق، انه اصيب بصدمة حقيقية وخيبة امل لابعاد جاسكوين ابرز لاعبي خط الوسط في انجلترا. وكان بوتشر احد زملاء جاسكوين في تشكيلة المنتخب الانجليزي التي خاضت بطولة كأس العالم عام 90 بايطاليا وحقق فيها الفريق المركز الرابع، وعنه يضيف: ان وجود جاسكوين ضمن التشكيلة الانجليزية يزيد من حماسة اللاعبين، حتى لو كانت مشاركته لبعض الوقت فقط.

وحاول جلين هودل الدفاع عن قراره في مؤتمر صحافي عقده امس من مقر معسكر الفريق في منتجع مالبنجا الاسباني، قائلاً: انني في حاجة للاعبين قادرين على العطاء لمدة 90 دقيقة، وان القرار لم يكن صعباً على جاسكوين وحده بل هناك ست لاعبين استبعدوا من التشكيلة. وبسؤاله عن الاسباب التي جعلته يغير من قراره بشكل مفاجئ، قال هودل: انا لست بصدد سرد اسباب استبعاد كل لاعب، جاسكوين لم يصل للمستوى المطلوب ليكون احد اعضاء الفريق في المونديال، اتيحت له الفرصة في اللقاءات التجريبية الاخيرة ولم يؤكد استعادته لمستواه، ليس هناك وقت لكي نرفع من مستوى لياقته البدنية، اطالبه بالتركيز في التدريبات والعودة الموسم المقبل لاثبات ذاته مع فريقه ميدلزبره في الدوري الممتاز الانجليزي.

واشار هودل الى ان اللاعب انفجر في البكاء بعد ان اخبره انه سيكون خارج تشكيلة الفريق بكاس العالم، وعلى الفور غادر جاسكوين (31 عاما) معسكر التدريب بجنوب اسبانيا. وقال بريان روبسون المدير الفني لنادي ميدلزبره الانجليزي انه يعتقد ان جاسكوين ساهم بقوة في وصول انجلترا الى النهائيات وان هودل القى قنبلة عندما قال ان جاسكوين خارج التشكيلة بالمونديال. واضاف: جلين هودل الوحيد الذي يعلم سبب استبعاد جاسكوين.

ويعتبر جاسكوين ركيزة في خط الوسط الانجليزي لما يتمتع به من خبرة الا انه تعرض لحملة من الصحف الشعبية خلال الاسابيع الماضية، وطالبت هودل باستبعاده لعدم التزام اللاعب الذي لا يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه ويتصرف كصعلوق.

وقلل كثير من النقاد الان من فرص فوز انجلترا بكاس العالم بعد استبعاد جاسكوين.

وقال ستيوارت ماكول زميل جاسكوين السابق في فريق رينجرز الاسكوتلندي: انه يدرك صعوبة موقف جاسكوين، وانه لن يتخطى محنة ابعاده بسهولة، وربما قد يكون له انعكاس سلبي على حياته عموماً.

اما تريفور ستيف لاعب انجلترا السابق فاكد ان استبعاد جاسكوين يعود لاسباب اخرى بعيدة عن اللياقة والمستوى الفني، واشار الى ان كثيراً من لاعبي المنتخب المختارين ضمن التشكيلة النهائية يقلون مستوى ولياقة عن جاسكوين.

ويرى كثيرون ان الصحافة الشعبية لعبت دوراً كبيراً في الضغط على المدرب الانجليزي لاستبعاد جاسكوين، كما سبق وفعلت مع حارس المرمى الاسكوتلندي اندي جورام الذي انسحب من معسكر منتخب بلاده منذ ايام قليلة اثر تعرضها لمسائل تتعلق بحياته الخاصة، وفوجئت الاوساط الرياضية بنبأ الانسحاب من اهم حدث رياضي على المستوى العالمي بالنسبة للاعب كرة قدم. وحسب ما ذكرته صحيفة «الديلي تلجراف»، فإن الحديث عن المغامرات الجنسية ولاعبي الكرة يعتبر الموضوع المفضل لقراء الصحف، ولكن ذلك في النهاية ينعكس بشكل اخر على اللاعبين والمدربين. ورغم ان هودل دعا في اكثر من مناسبة الصحف الشعبية البريطانية للتوقف عن التعرض للحياة الخاصة للاعبين، الا ان قراراته الاخيرة ربما جاءت متاثرة من الضغط الاعلامي لهذه الصحف. ويشير البعض الى ان جورام وجاسكوين ليسا فقط ضحايا الاعلام بل هناك بقية قادمة في الطريق في اشارة الى تلميحات تلك الصحف عن بعض خصوصيات بعض لاعبي المنتخب الجدد مثل ديفيد بيكام وايان رايت وبول ميرسون.

واغلب الظن ان استبعاد جاسكوين من التشكيلة سيعني نهاية مسيرته الدولية.

وشمل قرار الاستبعاد من التشكيلة النهائية اسماء فيليب نيفيل ونيكي بات (مانشستر يونايتد) وديون دبلن (كوفنتري) واندي هينشكليف (ايفرتون) والحارس ايان ووكر (توتنهام).

وهنا اسماء اللاعبين المختارين بشكل نهائي بعد التعديلات على التشكيلة:

لحراسة المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال) وتيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز).

وللدفاع: سول كامبل (توتنهام) وتوني ادامز ومارتن كيون (ارسنال) وريو فرديناند (وستهام) وجاري ساوثجيت (استون فيلا) وجاري نيفيل (مانشستر يونايتد) وجرام لوسو (تشيلسي). وللوسط: اندرتون (توتنهام) وديفيد بيكام (مانشستر يونايتد) وروب لي وديفيد باتي (نيوكاسل) وبول انس وستيف ماكمانامان (ليفربول).

وللهجوم: لس فيرديناند (توتنهام) وتيدي شيرينجهام وبول سكولز (مانشستر يونايتد) ومايكل اوين (ليفربول) والان شيرر (نيوكاسل) وبول ميرسون (ميدلزبره).



جاسكوين في آخر ظهور له مع المنتخب في دورة الحسن الثاني بالمغرب، وفي الاطار وهو يغادر معسكر الفريق امس باسبانيا عائدا الى انجلترا (أ ب)

«مسيرة جاسكوين الكروية»

● انضم جاسكوين الى فريق توتنهام منتقلا من نيوكاسل مقابل مليوني جنيه استرليني عام 1988 ثم انتقل عام 1992 الى فريق لاتسيو الايطالي مقابل 5,1 مليون استرليني. ووقع عام 1995 لفريق رينجرز الاسكوتلندي مقابل 1,8 مليون استرليني ثم ميلسبره لهذا العام مقابل ثلاثة ملايين استرليني.

تعرض جاسكوين خلال مشواره مع هذه الفرق للعديد من الاصابات ولم يشارك في 40% من مباريات هذه الأندية. ابرز لحظات الاحباط بالنسبة لجاسكوين كانت في يوليو (تموز) عام 1990 عندما طرد من مباراة منتخب انجلترا ضد المانيا بكأس العالم بايطاليا، وأجهش بالبكاء لأنه كان يود الوصول للنهائي اذا فازت انجلترا في هذا اللقاء.

مسلسل الإصابات

● مايو (ايار) 1991: اصابة جاسكوين بتمزق في أربطة الركبة اليمنى خلال مباراة لتوتنهام مع نوتنجهام فورست في نهائي كأس انجلترا.

● اكتوبر (تشرين الأول) 1991: اصيب بكسر في غطاء الركبة اثر سقوطه في أحد الأندية الليلية بمدينة نيوكاسل.

● ابريل (نيسان) 1993: اصيب بكسر في عظم الوجه اثر اصابته في مباراة خلال تصفيات كأس العالم الماضية.

● اغسطس (آب) 1993: ازداد وزن جاسكوين خلال تلك الفترة وهو لا يزال يلعب في صفوف فريق لاتسيو الايطالي.

● نوفمبر (تشرين الثاني) 1993: لم يشارك في المباراة الودية المخصصة لوداع المدرب السابق جراهام تيلور اثر اصابة في كعب قدمه.

● ديسمبر (كانون الأول) 1993: بدأ جاسكوين يعاني من الام في الفخذ اثر تركه لسرير المستشفى.

● يناير (كانون الثاني) 1994: أصيب جاسكوين بكسر في أحد ضلوعه خلال احتكاك في إحدى مباريات الدوري الايطالي.

● ابريل 1994: اصيب جاسكوين بكسر في قدمه خلال تدريب لفريق لاتسيو.

● اكتوبر 1994: تسبب جاسكوين في طرد نفسه من إحدى مباريات فريقه رينجرز بالدوري الاسكوتلندي.

● يناير 1997: عودة جاسكوين الى انجلترا عقب مشاركته في منافسة سداسيات اصيب خلالها في كاحل قدمه.

FRANCE 98

للمرة الثانية على التوالي

المغربي أرازي يصعد إلى ربع نهائي بطولة رولان جاروس

باريس: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

حقق المغربي هشام ارازي نتيجة لافتة بفوزه على الاسباني البرتو بيراساتيجي 6 ـ 2 و6 ـ 4 و3 ـ 6 و6 ـ 3 ضمن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس امس في مدى ساعتين وست دقائق وبلوغه الدور ربع النهائي للمرة الثانية على التوالي. وكان ارازي قد تغلب على التشيلي مارتشيلو ريوس العام الماضي وبلغ الدور ذاته ليصبح بالتالي اول لاعب مغربي يبلغ هذا الدور في احدى بطولات كرة المضرب الاربع الكبرى عندما خسر امام الاسباني الشهير سيرجي بروجيرا.

وسيلتقي ارازي في الدور المقبل الفرنسي سيدريك بيولين او الروسي مارات سافين مفاجاة البطولة حتى الان. وقال المغربي في هذا الصدد: «اذا قدر لي ان اقابل بيولين وهو رقم واحد في فرنسا على ارضه وبين جمهوره فان ذلك سيكون تحديا كبيرا لي».

ولا شيء يمنع هشام ابن الدار البيضاء، وهو من مواليد 19 اكتوبر (تشرين الأول) 1973، واحترف اللعبة عام 1993، من ان يحلم ويتابع طريقه قدما لانه لا يملك شيئا يخسره ولانه يحظى بتشجيع واضح من المغاربة والفرنسيين معا باعتبار انه وصل الى فرنسا وهو في الثانية من عمره مع اشقائه الثلاثة ووالده محمد مدرب كرة المضرب في «ايفيلين».

ومنذ احترافه، صعد هشام على سلم التصنيف العالمي بالتدريج، وكان يوما في المركز 340 ثم صار في المركز الـ55 الموسم الماضي و45 حاليا.

ولا شك في ان بنية هشام البدنية (1,76 م و65 كيلوجراماً) تجعل منه لاعبا قصيرا مقارنة باللاعبين الاخرين، بيد ان لمسته للكرة بالذراع اليسرى وغريزته وتحركاته على الملعب عناصر تعوض له بشكل كبير امكاناته البدنية العادية. وهناك ايضا ضربات ارساله القوية التي بلغت سرعتها 201 كلم في المباراة امام ريوس.

وفي مباراتين اخريين، تغلب الاسباني اليكس كوريتخا الرابع عشر على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6 ـ 4 و6 ـ 4 و6 ـ 3، والبلجيكي فيليب دي فولف على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 7 ـ 5 و6 ـ 3 و6 ـ 1.

وفي فئة السيدات، اكتمل عقد الدور ربع النهائي بتاهل التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على حساب الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (16 عاما) 6 ـ 7 (2 ـ 7) و6 ـ 3.

وستلعب في ربع النهائي، السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مع الاميركية فينوس وليامس الثامنة في اقوى المباريات، والاميركية مونيكا سيليش السادسة مع نوفوتنا، والاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة مع السويسرية باتي شنايدر، ومايولي مع الاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية.

كولر ثالث لاعب يشترك في 100 مباراة مع منتخب ألمانيا

فرانكفورت ـ رويترز: الخبرة هي العنصر الاساسي لأي فريق لكي يفوز بكاس العالم ونصيب المانيا من الخبرة وفير والاختبار قريب.

واصبح يورجن كولر مدافع المنتخب الالماني ثالث لاعب بالفريق الحالي يشارك في مائة مباراة دولية مع المانيا في المباراة الودية الاخيرة امام كولومبيا والتي انتهت بفوز المانيا 3/1. وانضم كولر لنادي المائة مع لوثار ماتيوس الذي شارك في 124 مباراة مع المنتخب ويورجن كلينزمان الذي شارك في 102 مباراة. ولم يسبقهم في هذا الانجاز سوى فرانز بيكنباور نجم المانيا السابق الذي شارك مع المنتخب في 103 مباريات.

وقال كولر البالغ من العمر 32 عاما «انه حلم تحقق.. اود ان اشكر جميع من ساعدوني لتحقيق ذلك».



مسافر امام شباك الاستعلامات في لحد مكاتب شركة طيران «اير فرانس» الفرنسية بمطار اورلي الدولي. وقد أدى اضراب الطيارين العاملين لدى الشركة الى توقف غالبية الرحلات الجوية الداخلية امس وسط خلاف حول الاجور بات يهدد بعرقلة تصيب نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستنطلق 10 يونيو (حزيران) الحالي. (ا. ف. ب)

مطارا أورلي ورواسي الباريسيان يتجملان استعدادا للمونديال

باريس ـ اف ب: قررت هيئة ادارة مطارات باريس اضفاء حلة المونديال على مطاري رواسي واورلي في العاصمة الفرنسية من خلال تزيين خزان الماء في الاول وبرج المراقبة في الثاني بديكورات عملاقة من وحي المناسبة.

وسيتخذ كل من خزان رواسي الذي يبلغ ارتفاعه 54 مترا وبرج أورلي الذي يبلغ ارتفاعه 49 مترا شكل لاعب كرة قدم عملاق. واوضح المسؤول عن المشروع تيري بارلتو انه سيتم ابراز خزان مطار رواسي «ليلا بواسطة اضاءة خاصة بحيث تتسنى رؤيته من الطائرات ومن شبكتي الطرق والسكك الحديد». وسيستعين بارلتو في المطارين بنحو 2500 متر مربع من الشباك التي تستخدم عادة لحماية ورش البناء وذلك بغرض تثبيت الاقمشة العملاقة التي سيرسم عليها. وسيستعمل بارلتو في عملية الرسم 550 لترا من الطلاء و500 متر مربع من الورق اللاصق. وقال بارلتو انه سيطلب من معهد النسيج الفرنسي لختبار مقاومة الاقمشة والمواد التي سيستعملها امام الرياح. ويتوقع ان تناهز الكلفة الاجمالية لتزيين مطاري رواسي واورلي نحو مليوني فرنك فرنسي، ويتوقع ان تسجل في المطارين الباريسيين ما بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) نحو 500 رحلة اضافية تحمل نحو مليون ونصف مليون مسافر بينهم 350 الفا سيأتون خصيصا لمتابعة المونديال و11 منتخبا ستكون موجودة في المنطقة الباريسية خلال الحدث. وكانت مجموعة «اير فرانس» قد زينت اعتبارا من 23 مارس (آذار) الماضي طائراتها التي تؤمن خطوطا مع الدول المتاهلة الى نهائيات المونديال برسوم لاعبين يرتدون الوان منتخباتها.

FRANCE 98

المفكرون الفرنسيون يبحثون في سيكولوجية المونديال

باريس ـ رويترز: الكرة اهداف.. هكذا تعرف اكثر العاب العالم شعبية، ولكن مفكرين فرنسيين يذهبون الى ابعد من شبكة المرمى ويتحاورون في تمريرات فكرية حول سيكولوجية المونديال.

وتدور حلقات بحث وتعد كتب ومقالات صحافية لتعالج قضايا مثل «الظاهرة الكروية» و«التشجيع» و«الاستاد كساحة مشتعلة بالانفعالات النفسية الاجتماعية». وغير طبيعي ان يستضيف موطن فلاسفة كبار مثل ديكارت وسارتر آخر بطولات كرة القدم العالمية في القرن العشرين بدون جرعة فكرية مكثفة.

وفي كتاب لجيرار ايرنو مدير تحرير مجلة «كرة القدم وفرنسا» يقول: تستمد الكرة المستديرة اصلها من اسطورة الشمس، انها مضمار مصيرنا.

ونشرت صحيفة «لوموند» اليومية مقال لايرنو في ملحقها الاسبوعي «لوموند ديبلوماتيك» وفي اوراق بحث قدمت لندوة استمرت اربعة ايام لتحليل ثقافة كرة القدم في العالم قال خبراء ان كرة القدم المذاعة تلفزيونيا عرض مثير يجمع بين ثلاثة مكونات المكان والزمان والحركة. ومن فيينا قال محلل ان كرة القدم لها مفهوم مزدوج يجمع بين الطبقة العاملة وسكان الضواحي.. خشونة في الملاعب وبماثلة في البيوت والمقاهي، هي رياضة صحية في ملاعب مكشوفة ولعبة غير صحية لمشاهدين في اماكن مغلقة.. صيحات اعجاب والفاظ بذيئة.

وكتب عالم الاجتماع باتريك مينيون يقول في اشارة الى اللاعب الفرنسي ايريك كانتونا الذي تحول الى ممثل: يمكن ان يكون المرء صارما في الكرة. ويمكن ان يكون صارما وشاعرا في نفس الوقت مثل كانتونا. وتتبع تاريخ كرة القدم الذي يرجع الى نحو عام 1860 كرياضة لطبقة النبلاء قبل ان تتحول الى لعبة الطبقة العاملة يسمح لخبراء بطرح افكار مختلفة مثل الهوية الوطنية او صراع الطبقات او الانتقال من المراهقة الى مرحلة النضوج. كما يربط كتاب بين كرة القدم والسياسة المحلية او العالمية ويقولون ان المباريات يمكن ان تكون باروميترا لصراعات أوسع نطاقا.

ومثال ذلك تبادل الهجوم بين سياسيين في مجلس النواب الايطالي حول نتيجة مباراة جرت في ابريل (نيسان) الماضي. وعن الموضوع نفسه اشار كتاب في «لوموند ديبلوماتيك» الى ان الصراع في يوغوسلافيا السابقة بين كرواتيا والصرب في التسعينات اساء كثيرا الى كرة القدم. وحدث الشيء نفسه في بداية الثمانينات في تشيكوسلوفاكيا قبل انقسامها.

وينتقد المفكر والمهندس مارك بيرلمان بناء استاد خاص للمباراة النهائية لكاس العالم. وقال في نشرة عنوانها «الاستاد البربري» عن استاد سانت دوني يسع 80 الف متفرج تم بناؤه لهذا الغرض: نعتقد ان تشييد استاد دي فرانس يشكل خطرا على الديمقراطية التي نريدها الا وهي الديمقراطية المباشرة بين الافراد. ويستعرض بيرلمان تاريخ الاستادات، مشيرا الى التي شيدت في عصر هتلر وموسوليني ويقول ان كرة القدم تكون احيانا ذراعا للدكتاتورية. ويقول عالم الاجناس كريستيان برومبرجيه ان تاثير كرة القدم يتجاوز سياسيا نطاق تسميتها «افيون الشعوب»، لانه يتغلغل في نسيج البلاد الاجتماعي والاقتصادي.

ويقلق محللون سياسيون تزايد السمات التجارية لكرة القدم حيث يمكن ان تغتال قوى السوق المهارات الفردية. واشاروا الى ادراج نواد لكرة القدم في بريطانيا على قائمة التعاملات في البورصة وقرار المفوضية الاوروبية السماح بحرية انتقال اللاعبين مثلهم مثل العمال وقوة الرعاة واحتكار بث المباريات تلفزيونيا.

ويقول مينيون في كتابه «العاطفة الكروية» الذي يقع في 300 صفحة ان كرة القدم ليست مجرد لذة حسية.. انها المشاعر وجو عدم التيقن الذي يضفي على الحياة نوعا من الاثارة، انها رابطة قوية بين النادي والمدينة والمتفرج والاستاد والمقعد.

تصفيات المجموعة الرابعة للأندية العربية تبدأ اليوم في بيروت

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كاس الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها لبنان اليوم على ملعب بلدية بيروت وتستمر حتى السادس من يونيو (حزيران) الحالي بمشاركة فرق الجيش السوري والوحدات الاردني ورفح الفلسطيني بالاضافة الى الانصار اللبناني المنظم.

وتلعب هذه الفرق وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة لتحديد بطل هذه المجموعة التي سيتاهل لنهائيات البطولة التي يستضيفها فريق النجمة حامل كاس لبنان في بيروت من 19 الى 30 اغسطس (آب) المقبل. ويلتقي في المباراة الاولى للتصفيات فريق الجيش السوري مع فريق الوحدات الاردني، ويلعب في المباراة الثانية فريق الانصار اللبناني مع فريق رفح الفلسطيني.

وكان فريق الوحدات الاردني قد تعرض لمازق على الحدود الاردنية ـ السورية حيث قضى زهاء 15 ساعة قبل أن تسمح له السلطات السورية باجتياز الحدود للتوجه إلى بيروت اول من امس.

وفي ضوء منع وفد الوحدات من اجتياز الحدود السورية تدخلت العديد من الشخصيات الاردنية لدى السفير السوري في عمان، منها رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي ورئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي ووزير الخارجية الدكتور جواد العناني إضافة إلى مخاطبة رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية سميح مدلل والعميد فاروق بوظو الأمر الذي اثمر عنه السماح لوفد الوحدات بدخول الاراضي السورية ليواصل طريقه إلى بيروت.

وتخشى اوساط الكرة الاردنية ان تؤثر حالة الإرهاق التي عانى منها الوفد قبل وصوله إلى العاصمة اللبنانية على مستوى الفريق في تصفيات المجموعة الرابعة خصوصاً ان استعدادات فريق الوحدات للتصفيات لم تكن في مستوى الطموح.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

رؤوس الأموال السعودية في مقدمة المساهمات

البلتاجي: 9.5 مليار دولار قيمة المشروعات السياحية المشتركة في مصر

الرياض: من ماهر عباس

نفى الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري اي علاقة لمصر بمشروع الريفيرا المشترك بين الاردن واسرائيل. وقال في مؤتمره الصحافي الذي عقده بمنزل السفير المصري بالرياض حلمي بدير: «لسنا طرفا فيه ولسنا معنيين بتفاصيله ونما الى علمنا انه متعثر».

واضاف ان الريفيرا المصرية 260 كيلومترا من طابا الى شرم الشيخ برؤوس اموال مصرية خالصة مائة في المائة ولا مقارنة بينها وبين الريفيرا المشتركة، حيث تزيد الريفيرا المصرية عنها 10 اضعاف على خليج العقبة، مشيدا بالتخطيط الرفيع للريفيرا المصرية.

وقال البلتاجي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقد بمناسبة زيارته على رأس قافلة السياحة المصرية للسعودية والتي تستغرق 5 ايام، ان هناك 603 مشروعات مصرية سياحية برؤوس اموال مصرية وعربية واجنبية تصل الى 30 مليار جنيه مصري (9,5 مليار دولار) تحت الانشاء حاليا ستضيف الى القائمة الفندقية المصرية 112 الف غرفة، حيث انها حاليا 75 الف غرفة حسب اخر احصاء لعام 1997.

واشار الى ان رؤوس الاموال العربية في المشاريع السياحية المصرية تأتي السعودية في مقدمتها، موضحا ان هناك مشاركة انجليزية وفرنسية والمانية وايطالية في المشروعات السياحية المصرية.

ودعا الدكتور البلتاجي لمزيد من الاستثمارات السياحية في مصر على شواطئها، ذاكرا انه تمت الموافقة اخيرا على 212 مشروعا من بين اكثر من 1985 مشروعا طلب اصحابها الاستثمار في مصر، مشيرا الى الامتيازات التي تقدمها مصر للسياحة والاستثمار السياحي المشترك من ناحية منح الاراضي شبه المجانية - دولار للمتر المربع على 10 سنوات - اضافة الى الاعفاء الجمركي الموحد الممنوح للتجهيزات الفندقية والاجهزة المختلفة للمشروعات السياحية.

وقال: ان مصر دولة كبيرة سياحيا ولديها منتج سياحي قادر على المنافسة ومتعدد الاتجاهات من سياحة علاجية ومؤتمرات وشواطئ ورياضة وسياحة منتجعات وسياحة ثقافية وفنية.

واضاف ان هدف القافلة التي تقوم بزيارة المملكة العربية السعودية هو تنمية المنتج السياحي المصري والعمل على زيادة اعداد السائحين العرب الى مصر لتنفيذ قرار وزراء السياحة العرب، ان عام 1998 عام السياحة العربية لمصر، مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية تاتي على راس الدول المستثمرة في مصر وخاصة في المجال السياحي وايضا على رأس قائمة السياحة العربية لمصر التي تاتي في المرتبة الثانية في جملة السياحة العالمية لمصر وتشكل ما بين 25 الى 30 في المائة وانها تشهد نموا مضطردا يصل الى 12 في المائة حسب النتائج الاولية للربع الاول من عام 1998 الجاري.

واوضح البلتاجي ان قافلة السياحة المصرية تسوق لمهرجان التسوق الذي ستنظمه مصر في الفترة من 20 يوليو (تموز) وحتى 20 اغسطس (آب) المقبلين والذي يشهد تخفيضات مهمة تصل الى 50 في المائة على الخدمات السياحية بما فيها الطيران الى مصر. وأعلن ان هناك رحلات عارضة سيتم تشغيلها بين الرياض والغردقة على شاطئ البحر الاحمر مواكبة لمهرجان التسوق واسبوع المهرجان الدولي للاغنية الذي سيشارك فيه فنانون عرب وعالميون في اغسطس المقبل والذي سيتم فيه تكريم الفنانان السعوديان محمد عبده وطلال مداح، اضافة الى تكريم الشاعر العربي السوري الراحل نزار قباني.

وأعلن البلتاجي عن جملة التسهيلات التي تمنحها مصر للسياح العرب في هذا الصيف من ناحية مرافقيهم والخدمات المقدمة لتسهيل حركة السياحة، خاصة في ميناءي ضباء وسفاجا لتسهيل سياحة السيارات الى مصر، وكذلك دفاتر التربتيك التي تم تمديد مدتها الى 6 اشهر وتخفيض اسعارها الى مائة جنيه بدلا من الف جنيه كما كان سابقا.

يذكر ان القافلة التي تصل جدة اليوم ستجري مباحثات مع المجلس الوطني للسياحة بالسعودية بمقر الغرفة التجارية بالرياض.

اتهامات ضد مايكروسوفت بخرق المقاطعة العربية لإسرائيل

دبي: «الشرق الأوسط»

بالإضافة الى متاعبها على ساحة القضاء الاميركية بشأن اتهامات بمخالفة قوانين منع الاحتكار، تواجه مايكروسوفت اتهامات في دبي بأنها خرقت قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل من خلال برنامجها «SQL Serv-era» والذي احتوى على مقاطع وتقنيات تم انتاجها في اسرائيل.

وذكر مسؤول في مايكروسوفت الخليج ان الاتهامات لن تفت في عزم مايكروسوفت على اطلاق برنامجها في موعده المحدد خلال الشهر المقبل وانها بالفعل قامت بتوزيع بعض النسخ لتجربتها لدى عملاء مختارين.

وقال المصدر ان شركة مايكروسوفت اعلنت التزامها على الدوام بتطوير تقنيات برامجها العربية وان عمليات جمع هذه البرامج [illegible] الولايات المتحدة يتم انه اعترف بأنها تطور في مراكز عديدة في العالم.

إلا ان مسؤولا في شركة محلية في دبي قال ان خبراء الشركة كشفوا للسلطات مقاطع من البرنامج المذكور، تم تطويرها في اسرائيل وانهم بصدد معرفة الرأي الرسمي بخصوص الفسح او حجز البرنامج من التداول، وقال ان دولة الامارات ما زالت ملتزمة بقرارات المقاطعة وان تعثر مفاوضات السلام الحالية يمكن ان يشكل سببا اضافيا لتشديد المقاطعة وتنفيذ الحظر التي عانى من خروقات متكررة في اكثر من دولة عربية.

وقال المسؤولون في شركة داتا ماتريكس للكومبيوتر ان الشركة درست البرنامج بعناية وتأكدت من تطوير احدى تقنياته الاساسية في اسرائيل حيث تمتلك مايكروسوفت مركزا لتطوير البرامج وان السلطات الاقتصادية في دولة الامارات اخذت علما بالحادثة وستقوم بالاتصال بمايكروسوفت للاستيضاح في ما اذا كانت هناك خروقات متعمدة للحظر على البضائع والمنتجات الاسرائيلية.

وعلى الرغم من ان كافة البضائع التي منعت من دخول البلاد العربية في السابق كانت تقع في قائمة البضائع المصنعة او الافلام والاغاني فان البرنامج الذي تعتزم مايكروسوفت طرحه في بلدان الخليج من خلال بمكتبها الاقليمي في دبي يمثل الحادثة الاولى التي يكون فيه برنامج كومبيوتر محل اتهام بمخالفة قوانين المقاطعة.

وذكرت مصادر الدائرة الاقتصادية انها اخذت علما بالمسألة وان الفنيين في الدائرة يقومون بدراسة الاتهامات. غير ان المصادر استبعدت اتخاذ قرار سريع بالمسألة كما ذكرت انه لن يتخذ أي قرار في المشكلة ما لم تتضح الصورة.

«المركزي السوداني» يطرح أوراقا بديلة لسندات الخزانة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صابر محمد الحسن محافظ البنك المركزي السوداني في مؤتمر صحافي عقده امس في الخرطوم، ان البنك قرر ادارة السيولة بالية لا تكون قائمة على الربا، وتحقق المرونة ويمكن استعمالها يوميا دون خلق مصاعب لجهات مختلفة. واضاف صابر ان الشهادات البديلة ستحل محل ادوات السوق المفتوحة الاحتياطي القانوني والتي تقوم جميعها على سعر الفائدة ولا تصلح للاقتصاد الاسلامي. و

اوضح الدكتور صابر ان «هذه الشهدات ذات قيمة متساوية قابلة للتداول ومفتوحة الاجل وتعطي حاملها حق المشاركة في ارباح وخسائر البنوك»، وقال «سيتم تحديد القيمة المحاسبية للشهادة من مجموع حقوق المساهمين زائدا صافي اعادة تقييم اصول وخصوم النقد الاجنبي والتي يتم تغييرها وتحديدها شهريا، بمعنى ان هذه الشهادة تتأثر ايجابا وسلبا وفقا لأداء مجموعة البنوك التي يساهم فيها البنك المركزي».

وتوقع المحافظ ان تخلق هذه الشهادات نافذة جديدة للاستثمارات اضافة الى بناء الثقة المصرفية بين البنوك عن طريق تداول هذه الشهادات في ما بينها، واكد ان احتمال انخفاض مجموع القيمة المحاسبية لهذه الشهادات ضئيل جدا لانها تمثل نصيب بنك السودان ووزارة المالية.

الأمير احمد بن سلمان (يمين) وجان لوك لاغاردير بعد توقيع الاتفاقية بين المجموعتين (خاص «الشرق الاوسط»)

طبعة عربية من «ELLE» الفرنسية بموجب اتفاق وقعه الأمير أحمد بن سلمان

صفقة بين أكبر مجموعتين صحافيتين في العالم العربي وفرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

في صفقة تعتبر الاولى من نوعها بين مجموعتين صحافيتين (عربية واوروبية) وقع في باريس رئيسا اكبر مجموعتين صحافيتين في العالم العربي وفرنسا اتفاقية للتعاون.

فقد وقع كل من الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق»، وجان لوك لاغاردير رئيس مجلس ادارة «مجموعة لاغاردير» الفرنسية اتفاقا يقضي بقيام الاولى باصدار طبعات عربية من بعض الاصدارات الصحافية العالمية التي تملكها المجموعة الفرنسية.

وستكون البداية باصدار طبعة عربية من مجلة «ELLE»، التي تعتبر اكبر مجلة في العالم من حيث الانتشار وتعدد لغات الاصدار حيث تصدر بأكثر من 30 لغة. والمعروف ان «مجموعة لاغاردير» تملك اكبر دار نشر صحافية فرنسية وهي «شركة هاشيت»، التي تصدر عشرات المطبوعات كما تملك شركات اوروبية لتوزيع الصحف والاعلان والطباعة.

وهو نفس النموذج الذي اختطته «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» بتملكها لاكبر دار نشر صحافية عربية اضافة لشركات عربية في مجالات (التوزيع - الاعلان - الطباعة) تعمل في جميع انحاء العالم.

وكانت المجموعة الفرنسية قد اجرت دراسات في السوق العربية راغبة اصدار طبعات عربية من بعض اصداراتها الدولية. وانتهت بها الدراسات الى اختيار «المجموعة السعودية» لايكال ذلك اليها بعد قناعتها بكونها اكبر واقدم دار في هذا المجال حققت بنية تحتية وذاتية قوية في تكامل عملياتها الصحافية.

ويعتبر هذا الاتفاق احدى خطوات المجموعة السعودية نحو الافادة من تقنيات واساليب الصحافة العالمية بما يخدم ويتواءم مع اهتمامات الصحافة العربية ومستقبلها وقرائها.

ففي الوقت الذي تصدر فيه المجموعة السعودية مطبوعات ذات انتشار عربي ودولي واسع مثل جريدة «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي» و«الاقتصادية» و«الرياضية»، وغيرها، فان المجموعة الفرنسية تصدر مطبوعات تحظى بانتشار عالمي كبير مثل «ELLE» و«باري ماتش» و«فرانس دي مانش».

وكانت المجموعة السعودية قد بدأت منذ سنوات تعاونا تقنيا مع عدد من الاصدارات الصحافية الفرنسية تم من خلاله نقل صفحات بعض الصحف الفرنسية مثل «لوفيجارو» و«لي كيب» و«فرانس سوار» من خلال شبكة اتصالات المجموعة السعودية التي تمتلك احدث شبكة اتصالات فائقة التقنية متخصصة في بث ونقل واستقبال صفحات الجرائد والمجلات بين مواقع طباعتها المتعددة في اوروبا وشمال افريقيا وأميركا ودول الشرق الاوسط.

وحضر توقيع الاتفاق كل من محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب للمجموعة السعودية ومحمد الامين قال مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والسيد شاستنيول مدير عام شركة هاشيت الفرنسية.

مؤتمر لسيدات الأعمال العربيات في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة التجارة والصناعة البريطانية يوم الخميس المقبل في مجلس العموم «مؤتمر الأعمال في الشرق الأوسط». وتضم قائمة المتحدثات في المؤتمر الشيخة هنادي آل ثاني رئيسة شركة استثمار السيدات القطرية التي ترعاها الأميرة الشيخة موزة زوجة أمير قطر. وسيكون المؤتمر أول فعالية رسمية تقوم بها الشركة.

وقال منظم المؤتمر احمد سليمان المختص بالقانون الدولي والترويج لقضايا التصدير في وزارة التجارة والصناعة أن «فكرة شركة استثمارات السيدات في قطر مبادرة رائدة وستجد تعاطفا في بريطانيا التي قد تحذو، يوما ما، حذو الخطوة القطرية».

وقالت من جهتها متحدثة باسم وزارة التجارة والصناعة: «لاحظنا ان هناك مجموعة من النساء المتميزات اللواتي يمكنهن ان يصبحن في المستقبل عناصر اساسية مؤثرة في السوق، ونود ان يكن جزءا من قصة النجاح هذه. اما بالنسبة لنساء الأعمال العربيات اللواتي يعملن حاليا في بريطانيا والشرق الأوسط، فانهن سيصبحن، بكل تأكيد، من اللاعبات الأساسيات للمهمات في المستقبل، على الأقل في ما يتعلق بمن عملن معهن».

بعد أن أحدثت طفرة سعرية وموجة مضاربات

إقبال كبير في أول يوم اكتتاب بمحفظة الإمارات للأسهم المصرفية

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأ يوم امس الاكتتاب في «محفظة الامارات للأسهم المصرفية» التي اعلنت عن طرحها مؤخرا مجموعة بنك الامارات الدولي في دولة الامارات العربية المتحدة وسط اقبال كبير من المواطنين والأجانب الذين تدفقوا منذ الصباح على افرع بنك الامارات الدولي وبنك الشرق الأوسط في مختلف امارات الدولة.

وتعد «محفظة الامارات للأسهم المصرفية» ثاني محفظة استثمارية تطرحها المجموعة بعد «محفظة الامارات للأسهم» التي طرحت منذ عام بالضبط وسوف يستمر الاكتتاب فيها من 1 - 21 يونيو (حزيران) 1998، وتركز اعمالها على الاستثمار في محفظة متنوعة تضم اسهم مصارف في دولة الامارات العربية المتحدة ومصارف اقليمية وعالمية بالاضافة الى صناديق تستثمر في هذا القطاع.

وكان الاعلان عن طرح المحفظة في مطلع الاسبوع الماضي قد احدث طفرة سعرية وموجة من المضاربات على اسهم الامارات، التي يجري تداولها عن طريق الوسطاء نظرا لعدم وجود سوق للأسهم، وارتفع اجمالي قيمة الأسهم المتداولة في السوق بمقدار 7 بلايين درهم (حوالي بليوني دولار اميركي). وتركزت الطفرة على اسهم القطاع المصرفي.

ويؤكد مسؤولون في بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود، التابع لمجموعة بنك الامارات، ان المحفظة الجديدة تتيح للمستثمرين فرصة للمشاركة في الطفرة التي يشهدها القطاع المصرفي محليا واقليميا، وقال شهاب قرقاش، مدير الخدمات الاستثمارية والتطوير التجاري في بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود: «تعد المحفظة في الاساس صندوقا استثماريا مفتوحا يوفر للمساهمين فيه فرصة للاستثمار في سلة من الأسهم الاماراتية والاقليمية والعالمية في قطاع المصارف والمؤسسات المالية، ويتيح لهم الاكتتاب بمبلغ قدره 10 آلاف درهم المشاركة في الارباح المجزية التي يجنيها حين ترتفع قيمة استثماراته السوقية».

وقال قرقاش: «شكل الاداء الرائع لمحفظة الامارات للأسهم عامل تشجيع لنا لطرح محفظة استثمارية متخصصة بأسهم القطاع المصرفي».

فقد نمت محفظة الامارات للأسهم الى 400 مليون درهم حاليا عن طريق الزيادة في القيمة والاكتتاب بعد ان جمعت خلال فترة الاكتتاب في العام الماضي 275 مليون درهم. وفي الوقت الذي طرحت الوحدة بسعر 100 درهم خلال مرحلة الاكتتاب الأولي، فقد وصل سعر عرض الوحدة خلال هذا الأسبوع الى 134 درهما.

وفي الوقت الذي لا يوجد حد اقصى لاكتتاب مواطني دولة الامارات العربية المتحدة والشركات المملوكة لمواطني الدولة، فقد سمح ببلوغ مساهمة غير المواطنين في هذا الصندوق المفتوح بما يصل الى 49% من قيمته الاجمالية على ان لا تزيد الملكية للفرد الواحد عن خمسة ملايين درهم، في حين بدئ في المحفظة السابقة بنسبة 20% فقط للاجانب ثم رفعت هذه النسبة الى 49% في ما بعد.

ويتوقف الاشتراك في المحفظة لمدة 15 يوما عقب اغلاق باب الاكتتاب الأولي، وسوف يكون أول يوم تداول للاشتراك في المحفظة هو آخر يوم عمل من الأسبوع الذي يلي فترة التوقف. وفي حالة زيادة قيمة طلبات الاكتتاب المقدمة عن قيمة الوحدات المتاحة، خاصة بالنسبة للمستثمرين من غير المواطنين خلال فترة الاكتتاب الأولي او في وقت لاحق، فسوف يقرر البنك قواعد التخصيص.

يذكر ان محفظة الامارات للأسهم المصرفية سوف تستثمر ما يصل الى نسبة 75% من اصولها في اسهم للمصارف الاماراتية، في حين تخصص نسبة الـ 25% المتبقية للاستثمار في اسواق الأسهم الخليجية والعالمية.

وسوف يتولى بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود التابع للمجموعة ادارة «محفظة الامارات للأسهم المصرفية»، التي ستطرح للاكتتاب ايضا في اسواق الكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر. ويقوم البنك حاليا بوضع اللمسات النهائية على اتفاقيات مع مؤسسات مالية كبرى في دول مجلس التعاون الخليجي لطرح المحفظة من خلالها في دول المجلس على اساس حصري. وكشف شهاب قرقاش تفاصيل عن القواعد الاستثمارية للمحفظة بقوله: «لن يزيد استثمار المحفظة عن نسبة 10% كحد اعلى من اصولها الاجمالية في اي بنك او مؤسسة مالية واحدة، كما لن تقوم بشراء اكثر من 10% من اي اصدار للأسهم في اية شركة، او بالنسبة المقدرة لحصة تلك الشركة في اجمالي راسمال القطاع المصرفي ايهما اكبر».

رجل أعمال سعودي يؤسس شركة لتأجير الطائرات

جدة: من مجدي وعدو

اسس رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان ورجلا الاعمال شفيق وصفوان الكزبري وبالمشاركة مع البنك الفرنسي C.C.F شركة متخصصة في شراء وتأجير الطائرات تحت اسم «مزن الدولية للطيران».

وقال عبد العزيز السليمان لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة التي تدار من جنيف كانت قد طرحت قبل فترة الجزء الاول من رأسمالها للاكتتاب العام والذي بلغ 20 مليون دولار، مشيرا الى ان الطلب على المبلغ المطروح في الجزء الاول من الاكتتاب فاق المطروح بنسبة 20 في المائة.

واشار السليمان الذي يرأس مجلس ادارة الشركة الى ان الاقبال على الاكتتاب في المرحلة الاولى شجع الشركة على الاستعداد لطرح الجزء الثاني من الاكتتاب خلال الاشهر القليلة المقبلة، متوقعا ان يصل رأس مال الشركة الى 120 مليون دولار.

وذكر ان الشركة الجديدة ابرمت اخيرا اولى صفقاتها المتمثلة في شراء طائرة بوينج B - 767 - 300FR صناعة 1991، وتأجيرها الى شركة الطيران الاسكندنافية SAS لمدة اربعة اعوام قابلة للتمديد. موضحا في الاطار ذاته ان الشركة الجديدة تخطط حاليا لابرام عدد من الصفقات المشابهة مع شركات طيران كبيرة ذات الملاءة المالية العالية، مشيرا الى ان الشركة لن تشتري الطائرات الا بعد التعاقد مع شركات طيران على تأجيرها لها.

وارجع السليمان انشاء «مزن الدولية للطيران» للخبرات السابقة التي يمتلكها في مجال شراء وتاجير السفن الامر الذي يجعل من انشاء وادارة مثل هذه الشركة امرا غير جديد عليه، اضافة الى ان الاستثمارات في حقل الطيران كانت محصورة بشكل رئيسي في المؤسسات والبيوت المالية الكبرى في اميركا واوروبا واليابان الامر الذي دعاه لانشاء هذه الشركة لتمكين المستثمرين العرب من الاستفادة من عائدات الايجار الثابتة. مشيرا الى ان الشركة ستوزع ايرادات ايجار الطائرات على مساهميها كل ستة اشهر مع توزيع ارباح اضافية ناتجة عن بيع الطائرات وتصفية موجودات الشركة مع نهاية مدتها.

واضاف ان الاستثمار الحالي والمربح في هذه الشركة سيتيح امتلاك خبرة في مجال النقل الجوي عبر الاحتكاك مع الشركات الدولية الكبرى.



برامج كومبيوترية لتسجيل أرقام الهواتف وأجهزة تتعرف على حركة الأزرار في لوحة الكومبيوتر

استخدام تقنيات التنصت لمراقبة العاملين في الشركات

لندن: «الشرق الاوسط»

ان كانت عمليات التنصت والتجسس على اعمال ونشاطات الشركات اكثر انتشارا وشيوعا فإن العمليات المماثلة التي تجري داخل مكاتب الشركات من المصارف والمؤسسات المالية والتجارية للتحقق من اعمال العاملين فيها لا تبدو واضحة للعيان. وتعمل في بريطانيا فرق متخصصة تقوم بوضع اجهزة المراقبة الحساسة داخل مكاتب الموظفين بهدف التعرف على مراسلاتهم عبر الكومبيوتر او الاستماع الى احاديثهم.

أجهزة جديدة

وقد طرحت شركة «Vascom» البريطانية اخيرا «نظام مراقبة لوحة ازرار الكومبيوتر» يتصل بالكومبيوتر عبر توصيلة لوحة الازرار فيه، ويعتمد على الطاقة المجهزة منه، ويرسل الاشارات عن كل ضربة على زر من ازرار اللوحة نحو وحدة استقبال تقع على بعد 150 مترا!

ولا يحتاج النظام الى توصيلات سلكية، وتتصل وحدة الاستقبال فيه مع آلة طابعة يمكن لها طبع كل الاشارات المدخلة الى الكومبيوتر المراقب. كما تطرح اجهزة تنصت سمعية يتم التحكم بها من بعد صنعتها شركة «لورين الكترونيكس» تحت اسم DIAL. وهي تسمح بمراقبة الاحاديث التي تجري في مكاتب عديدة من مسافات بعيدة من دون الحاجة لاستخدام اجهزة ارسال.

وتشتمل هذه الاجهزة على اربع لاقطات خفية توصل مع الخطوط الهاتفية التي يمكن تنشيطها عبر نداءات برموز خاصة. ولا تحتاج الاجهزة الى الطاقة طالما انها تجهز بها من الخطوط الهاتفية وتستطيع العمل لبضع سنوات من دون الحاجة الى ادامة.

خرق الخصوصية

ويزداد عدد الشركات التي تلجأ الى هذه التقنيات باستمرار، خصوصا مع شكوك مديريها بوجود موظف ذي سلوك مشبوه قد تصيب نشاطات الشركة بالاضرار. ويشمل ذلك الموظفين الذين يحاولون الانتقال لعمل في شركة اخرى وقد يحملون معهم بعض اسرار الشركة الداخلية.

ويشير بعض الخبراء البريطانيين الى ان العاملين في بريطانيا لا يمتلكون الحقوق البسيطة لخصوصيتهم اثناء العمل، خصوصا ان الشركات تمتلك الحق في وضعهم تحت المراقبة بطريقة معقولة».

وامام انتشار التقنيات المتطورة للتنصت على المحادثات الهاتفية وآلات تصوير الفيديو الخفية ونظم التعرف على الهوية الشخصية فإن آفاق تطبيقها تبدو كبيرة خاصة مع سرعة تغيير العاملين لمواقع اعمالهم بسبب سرعة تغيير انماط النشاطات الاقتصادية.

طغيان الشركات

ويشير تقرير اصدرته مدرسة لندن للاقتصاد، وهي احدى المؤسسات الجامعية البريطانية الرائدة الى هذه التقنيات بوصفها «طغيانا صناعيا جديدا».

وتستطيع البرامج الكومبيوترية الجديدة مثل برنامج «Wat Call» الذي قدمته شركة «هارليكوني» تحليل ارقام الهواتف التي طلبها او استقبلها اي من العاملين، كما يمكن باستخدام برامج من شركات «مايكروسوفت» او «مايكروكوم» او «نوفيل» مخصصة لخدمة شبكات الهاتف المحلية تحويل هذه الشبكات الى موقع تنصت على الخطوط الهاتفية.

الشيء الغريب هو لجوء الشركات، او العديد منها، الى استخدام اجهزة شائعة الانتشار تباع بثمن رخيص للتحقق من آثار المخدرات في تحليل بول بعض العاملين فيها، سواء في بريطانيا او الولايات المتحدة. وقد اشارت تقارير صحافية نشرت في بريطانيا الى ان مصرف باركلي وهو احد المصارف الكبرى، يقوم باستمرار بمراقبة وتسجيل احاديث العاملين في فروعه، ذلك ان كل نداء هاتفي نحو المصرف او منه يسجل اوتوماتيكيا. كما يراقب المصرف اعمال العاملين على الانترنت وكذلك على «الانترنت»، وهي الشبكة الالكترونية الداخلية التي تعمل بتقنيات مماثلة للتقنيات المستخدمة في الشبكة الدولية للمعلومات.

واكدت بعض المتاجر الكبرى انها تستخدم شبكة التصوير التلفزيوني المغلق واجهزة التدقيق الداخلي والاشراف على المديرين بشكل متواصل. ويعرب خبراء حماية الحقوق المدنية عن تخوفهم من ضياع حقوق العاملين وهدر كرامتهم بسبب طغيان التقنيات الجديدة وسوء استخدامها.

تقنيات تنصت متنقلة تعرضها شركة «سپايماستر» البريطانية منها كتاب يحتوي على جهاز تسجيل خفي يعمل على سرعتين ويسجل لفترة ثلاث ساعات، وهو يبدو الى يسار الصورة.
وتبدو الى اليمين حقيبة تسجيل سري يتم التحكم بوظائفها بأداة ريموت كنترول وتظهر في الصورة اجهزة متنوعة لتسجيل المكالمات الهاتفية وارقام الهواتف منها انواع تتم عملية التسجيل فيها لمدة 5 او 6 ساعات، ولاقطات خفية. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

قد يعالج في المستقبل باللقاحات

داء السكري ينتقل بين أطفال المدارس بعدوى الفيروسات

لندن:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

اشارت دراسات بريطانية جديدة ان داء السكري مرض وبائي يمكن ان ينتقل بين اطفال المدارس بالعدوى عن طريق فيروس يدعى «كوكساكي». وهذا قد يفسر انتشار مرض السكري في الاعمار اليافعة خلال العشرين سنة الماضية حيث وصلت نسبة الاصابة من 10 الى 15 في المائة لدى السكان في بعض المناطق.

ويعود الفضل في اكتشاف دور الفيروسات الى الباحثين في مستشفى «كينجز كولدج» في لندن، ورغم ان نظرية العامل الفيروسي موجودة منذ فترة طويلة من الزمن، الا ان هذه هي المرة الاولى التي يستطيع العلماء عزل نوع محدد من الفيروسات عن السكري.

ويقول الاطباء ان هذا الاكتشاف قد يؤدي الى انتاج لقاح ضد السكري يعطى للاطفال الصغار الى جانب اللقاحات المعروفة التي تعطى من اجل التحصين من امراض الحصبة، والنكاف، والحصبة الالمانية، والسعال الديكي، والكزاز والدفتيريا... الخ.

وما تزال اسباب اصابة الاطفال بعد بدء الدراسة مباشرة وخلال فصلي الشتاء والربيع غامضة.

ويعتقد العلماء ان النظرية الفيروسية قد تفسر هذا الغموض خاصة ان الاطفال يتعرضون في تلك المرحلة لأكبر قدر ممكن من الاحياء المجهرية الدقيقة، مثل الفيروسات والجراثيم.

وقد ظهرت خلال السنوات السابقة مجموعة من النظريات التي يمكن ان تشرح سبب وجود السكري، منها النظرية الفيروسية، والنظرية المناعية الترائية، والنظرية الوراثية، والنظرية الهرمونية... الخ. لكن اكتشاف العلماء لبعض الفيروسات في البنكرياس قد يرجح النظرية الفيروسية في الوقت الراهن. فقد استطاع الاطباء في لندن عزل فيروس يدعى «كوكساكي B4» من البنكرياس لدى المرضى المصابين بالسكري، وهذا الفيروس يصنف من زمرة فيروسات «الانتيرو» وهو يترافق مع زمرة واسعة من الأمراض منها السرطان.

واستنادا الى هذا الاكتشاف بدأت في جلاسجو واحدة من دراستين ستقامان في بريطانيا لإثبات علاقة الفيروس بالسكري. وسوف يجري الدراسة الاولى الدكتور جيفري كليمنت مدير المختبر الاقليمي للفيروسات في جلاسجو. وقال كليمنت ان هناك دلائل تدعم النظرية الفيروسية بكونها العامل الاساسي في حدوث السكري المعتمد على الانسولين. ويمكن ان يكون هناك عامل وراثي يساعد على حدوث الاصابة الفيروسية ويجعل بعض الناس اكثر حساسية لحدوث السكري.

اما اصحاب النظرية المناعية فيعتقدون ان الخلايا البيضاء في الجسم تقوم بمهاجمة الخلايا البنكرياسية المفرزة للانسولين، وذلك اما بوجود خطأ وراثي في مركب DNA للخلايا، او عدم قدرة تعرف الجهاز المناعي على مستقبلات الخلايا الانسولينية وبالتالي فانه يقوم بمهاجمتها.

وقد وجدت البحوث الجديدة ان هجوم الخلايا البيضاء لخلايا «بيتا» البنكرياسية المفرزة للانسولين يحرض بشكل كبير بواسطة الفيروس المذكور.

وقال ستيفن اميل استاذ الغدد والسكري في كلية «كينجز كوليدج لندن» ان عملية تدمير الخلايا البنكرياسية الموجودة على شكل جزر تدعى «لانغرهانس» تتم بشكل كامل قبل ان يستطيع الاطباء تشخيص وجود مرض السكري، وبذلك يكون الاذى قد تم واتخذ ابعاده. والطريقة الوحيدة للوقاية من ذلك هو اللقاح المبكر للاطفال.

وقد استطاع العلماء الآن عزل فيروس «كوكساكي B4» لأول مرة من بنكرياس طفلة بريطانية مصابة بالسكري. ووجدت الابحاث المخبرية ان الفيروس يسبب السكري للفئران السليمة بعد الاصابة به.

وقام العلماء بعزل 11 بروتينا يتركب منها الفيروس وسوف يتم التأكد من مسؤولية البروتين الذي يقوم بمهاجمة البنكرياس.

ويحتل السكري المرتبة الرابعة في احداث الوفيات في الدول المتقدمة، كما انه المسؤول الأول عن حدوث العمى لدى الكهول في معظم دول العالم. وتكمن خطورة المرض بكونه مرضا صامتا حيث تمر سنوات عديدة قبل كشفه خاصة المرض السكري الكهلي (النمط الثاني).



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

مخاطر الدايوكسين

لندن: «الشرق الأوسط»

الدايوكسين (Dioxin) هو اي مركب من مجموعة من اكثر من مجموعة من اكثر من 200 مادة كيميائية عضوية، خصوصا مواد 2، 3، 7، 8 ـ تيتراكلورودينبزو ـ دايوكسين (2، 3، 7، 8 ـ تي سي دي دي). وهو مادة كيميائية سامة جدا تظهر مثلا في شوائب «العامل البرتقالي» Orange Agent الذي استخدم في الحرب الفيتنامية. كما يظهر الدايوكسين في المبيدات القاتلة للاعشاب الضارة. وتقود اعراض التسمم به الى تشوهات في الجلد، وصعوبات في التنفس وتشوهات في الجهاز التنفسي، والاجهاض، وحدوث الاصابات بالسرطان.

وقد اشارت احصاءات الحكومة البريطانية التي نشرت نهاية الثمانينات الى ازدياد مستويات الدايوكسين في حليب الرضاعة الى 100 مرة اعلى بالمقارنة مع مستوياته في الوسط الطبيعي.

وقد ظهرت حالات التلوث به في منطقة سيفيسيو في ايطاليا وفي منطقة تايمس بيتش، بولاية ميسوري في الولايات المتحدة.

وتتحرر كميات صغيرة من الدايوكسين لدى حرق المواد التي عولجت بالكلور (مثل الخشب المعالج، والانبعاثات من دخان حرق الوقود التي تعالج باضافة مواد من الكلور، والمواد البلاستيكية) كما تظهر كناتج ثانوي في بعض عمليات معالجة الورق.

(المصدر Gallup Hutchinson Info 94)

يسببها الولاء المزدج للفضاء المعلوماتي وللعالم الواقعي

حرب الإنترنت: الاستقلال بدل الوصاية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الانترنت شتى انواع الحروب، سواء كانت حروبا داخلية بين المجموعات والشركات العاملة على مواقعها الالكترونية او حروباً توسعية تهدف الى منع الحكومات من ارغام الشبكة الدولية للملعومات على كشف نظم ترميز المعلومات فيها، وهي نظم الشفرات التي توفر السرية اللازمة لحماية المعلومات الحساسة، او ارغامها على وضع رقابة صارمة على ملفاتها ووثائقها. وتؤكد الانترنت من خلال حروبها مبدأ استقلاليتها ضد وصاية العالم الخارجي.

حروب التغيير

تشير ويندي كروسمان مؤلفة كتاب «حروب الانترنت» (Net. Wars) الى ان الانترنت تشهد الحروب لدى حدوث أي تغيير، ويمتليء تاريخ الشبكة بالنزاعات لدى حدوث اي نوع منها، فمنذ عام 1986، وهو تاريخ بعيد في حياة الشبكة. بدأت المجموعات العاملة عليها تعبر عن استنكارها لأول التغيرات التي حصلت بادخال مسميات جديدة فيها، حيث ادخلت نظم في جزء من الشبكة لتسهيل عمليات الحصول على المعلومات. واطلق على جزء الشبكة هذا اسم «يوسنت» (Use-net).

وقد شهدت الشبكة الدولية نزوحاً شاملاً نحوها على اعتاب عام 1994 حيث انهمرت جموع المهاجرين اليها، وبدأت ملامح المعركة تتضح على خطوط الحدود الفاصلة بين الفضاء السايبرنتيكي، اي الفضاء المعلوماتي، وبين العالم الخارجي الحقيقي.

وبدأ التعارض واضحاً داخل المجموعات التي تعيش تناقضاً داخلياً بين كونها تنتمي من جهة الى الحياة الواقعية وتنتمي من جهة أخرى الى الفضاء المعلوماتي. وظهرت هذه الحالة في ازدواج الولاء نحو الأرض الأم، الوطن الذي تنتمي اليه المجموعات والوطن الجديد، الانترنت.

وفيما كان المجموعات العاملة على الانترنت تريد حرية العمل وحركة وضع الشفرات كانت الحكومات من العالم الحقيقي ترغب في وضع القيود.

تحول حاسم

وقد انطلقت اكبر هجرة جماعية للشركات والمجموعات نحو الانترنت في سبتمبر (ايلول) 1993،وشارك لكثر من 100 الف منها في خدمات وفرتها شركة «دلفي» للاشتراك بخطوطها. الا ان شركة «اميركان اون لاين» دخلت السباق الفاصل وتمكنت من اجتذاب مليون مشترك عام 1994. وبدأت مرحلة التحول الحاسم في الانترنت عام 1994 واستمرت حتى عام 1997 حيث تغيرت طبيعة الشبكة الدولية من منتدى خاص الى وسيط معلوماتي شعبي يمتد نحو أرجاء العالم.

وسلطت الأضواء على نوع ودقة المعلومات المنهمرة على صفحات الشبكة حيث بدأت بالظهور ملفات الدعارة الجنسية ورسائل بالشفرات اكثر انتشاراً في الماضي. وان كانت النزاعات تقتصر حتى ذلك الحين على الفضاء المعلوماتي نفسه، فانها انتقلت فجاة في نهاية هذه المرحلة نحو العالم الحقيقي المحيط به. وبدأ الحديث عن ضرورة وضع الرقابة على المعلومات وضرورة فك الشفرات لمنع المجرمين من استخدام الوسط المعلوماتي الجديد في نشاطاتهم.

لكن مواطني الفضاء المعلوماتي يجابهون هذه الحروب الخارجية بتوسعهم الحر المعارض لكل انواع الرقابة، ولذلك تزخر الانترنت بشتى انواع المعلومات السمينة والغثة، الجادة والفارغة، العميقة المضمون والتافهة، الواقعية والمزيفة، ويفرض الاقوياء بجبروتهم المالي والثقافي والمهني آراءهم، الا ان الضعفاء يستطيعون ايصال صوتهم الذي يظل ضعيفاً مع ذلك.

تقنيات ثورية

ويصر مواطنو الانترنت عى ان التقنيات الثورية الجديدة ستمكنهم من دحر اي محاولة لوضع الرقابة على المعلومات فيها، حيث تستطيع البرامج المطورة الالتفاف على اي نوع منها في المستقبل.

وتشهد الانترنت صراعاً اخر هو الصراع بين حرية نشر المعلومات وحرية الأفراد في ارسال واستقبال ملفاتهم الخصوصية بشكل مأمون بالاعتماد على تقنيات الترميز بالشفرات. ولا يرغب الكثير من مواطني العالم الحقيقي رؤية الانترنت وقد كبلتها سلاسل الرقابة الصارمة، إلا انهم يودون رؤيتها وهي تزخر بالمعلومات والمعارف المفيدة لهم ونقل وعرض الأفكار الجديدة ومناقشتها لخدمة المجتمع العالمي كله وليس لخدمة افراد ومجموعات او أغراض ضيقة خاصة.

وتظهر هنا الحدود الفاصلة بين حروب الثقافات، بين ثقافة الجشع والتزييف والتزوير والهيمنة وغلبة الترويج للغرائز على حساب العقل، وبين ثقافة الأمانة والدقة والحكمة والتقارب بين المجموعات والشعوب والأمم.

ويظل الانتصار حليفاً اكيداً للانترنت بفضل تقنيات عرض ونقل المعلومات، الا ان الحروب المقبلة داخلها وبينها وبين العالم الواقعي تظل شبحاً يهددها طالما كانت مصالح الكبار تهدد مصالح الصغار.

يصيب 13% من اللواتي ينجبن لأول مرة

الرجال معرضون أيضا للاحباط بعد الولادة

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون بريطانيون في دراسة ان الآباء يمكن ان يصابوا بالاحباط بعد انجابهم للطفل الاول وتزداد فرص الاصابة اذا كانت الزوجة ايضا تعاني من الاحباط.

ونشرت الدراسة في مجلة الصحة النفسية الاميركية.

واجرى كيسربي ديتر ديكارد وزملاؤه من جامعة بريستول دراسة على اكثر من 7000 رجل قبل وبعد انجاب زوجاتهم.

واحباط ما بعد الانجاب هو ظاهرة معروفة تصيب نحو 13 في المائة من الزوجات اللاتي ينجبن لأول مرة في مختلف البلاد والثقافات.

والرجال ايضا يصابون باحباط ما بعد الانجاب، لكن فريق ديتر ديكارد اراد معرفة اذا ما كان نوع الاسرة يؤثر على فرص الاصابة به.

ونقلت المجلة عن الباحثين قولهم «يحتاج الآباء ايضا الى التكيف اثناء فترة الحمل وبعد انجاب الطفل. وهناك دليل على ان بعض الرجال لاحظوا انخفاضا في صحتهم البدنية والنفسية عقب مولد طفل، خاصة اذا لم يكن لديهم دراية عن رعاية الاطفال».

واظهرت الدراسة ان ثلاثة في المائة من الرجال الذين اشتركوا مع زوجاتهم في تربية الابناء ظهرت عليهم علامات احباط واضحة.

بينما ارتفعت هذه النسبة الى 7 في المائة في اسر يكون فيها احد الوالدين له أطفال من زواج سابق.

واضافوا: «سجلت معدلات اعلى من الاحباط لدى الاكبر سنا والاقل تعليما ومن تعرضوا لضغوط اكثر في الحياة ومن يحصلون على دعم اجتماعي اقل ومن لديهم شبكة علاقات اجتماعية صغيرة ومن لديهم علاقات زوجية اكثر عدوانية».

اخبار علمية

تأجيل إطلاق محطة الفضاء الدولية

كيب كانفيرال ـ رويترز: صرح متحدث باسم وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» بأن اطلاق محطة الفضاء الدولية اجل ثلاثة اشهر اخرى في احدث تأجيل بسبب المشكلات الاقتصادية الروسية.

وقال المتحدث انه بموجب للواعيد الجديدة سيطلق اول مكونات المحطة وهو وحدة دفع روسية الصنع بتمويل اميركي في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فيروس الايدز يقاوم كل أنواع الأدوية الحالية

واشنطن ـ أ ف ب: افادت دراسة نشرت في العدد الاخير من مجلة «انالز اوف انترنال مديسين» ان فيروس الايدز لا يزال قادرا على مقاومة كل انواع الادوية المعتمدة في الولايات المتحدة لمعالجته.

وقال كاتب الدراسة البروفسور روبرت شيفر من كلية الطب في جامعة ستانفورد في سان فرانسيسكو «هناك مشكلة مقاومة كل الادوية وعلينا تجنب تعليق آمال كثيرة».

دول الخليج تعتزم مضاعفة مساهمة ناتج الصناعات التحويلية في اقتصادياتها بحلول عام 2010

الكويت: من فادية الزعبي

تسعى دول مجلس التعاون الخليجي بكل الوسائل المتاحة لرفع مساهمة ناتج الصناعات التحويلية في اقتصاديات دولها من 9 في المائة حالياً، الى 18 في المائة بحلول عام 2010 وذلك في توجهها لتنويع مصادر الدخل وجعل الصناعات التحويلية رافداً هاماً ومساعداً للموارد النفطية.

هذا ما اكده امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبد الرحمن احمد الجعفري في افتتاح ندوة فرص الاستثمار الصناعي التي عقدت بالكويت امس. وايده في هذا التوجه وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز دخيل الدخيل الذي قال ان هذه الصناعات لا تزال بحاجة الى ما يؤهلها للدخول في حقل المنافسة ومواكبة تطور الصناعات في العالم خاصة في ظل انظمة تحرير التجارة، واتفاقيات منظومات التجارة العالمية. وشدد الوزير على بذل الجهد لتتبوأ الصناعات الخليجية مركزاً متميزاً يؤهلها لمواجهة تحديات هذا العصر ومواكبة التغيرات الاقتصادية في النظام العالمي الجديد.

وفي رصده لواقع ومستقبل الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون، قال عبد الرحمن الجعفري ان دول المجلس حققت خلال العشرين سنة الماضية نتائج ايجابية على مستوى تطوير القطاع الصناعي التحويلي فقد ارتفعت مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس من 5,5 في المائة عام 1982 الى 9,6 في المائة عام 1996، وزادت الاستثمارات في المصانع العاملة في الفترة من 1996 الى 1998 عن اكثر من 160 في المائة اي من 28,5 مليار دولار الى 74,8 مليار دولار.

كذلك زاد ناتج الصناعات التحويلية من 11,2 مليار دولار عام 1982 الى 23 مليار دولار عام 1996.

اما المشروعات الصناعية المشتركة فقد ارتفع حجم الاستثمارات فيها من 28,1 مليار دولار عام 1994 الى 40,9 مليار دولار عام 1997.

واكد الجعفري على ان الطريق لتنويع مصادر الدخل في دول مجلس التعاون الخليجي ما زال طويلاً، وان ناتج الصناعات التحويلية في اقتصاديات تلك الدول يجب ان يتضاعف خلال السنوات العشر المقبلة ليصل الى 18 في المائة بحلول عام 2010 مع العلم انه لا تتجاوز مساهمته حالياً 9 في المائة واشار الى ان ذلك لا يتأتى الا بالابتكار والاستثمار المدبر، وبدراسة الواقع الصناعي والبحث عن الفرص المناسبة وطرحها على المستثمرين لزيادة الاستثمار الصناعي، ونوه الجعفري الى اهمية عقد ندوات فرص الاستثمار التي ابتدعتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عام 1988 والتي وصل عددها حتى الآن الى 18 ندوة تعقد بصورة دورية في دول مجلس التعاون الخليجي. وقال انه قد تم في الندوات السابقة طرح 190 مشروعاً صناعياً على المستثمرين اضافة لنحو 21 مشروعاً آخر سيطرح عليهم في الندوة الحالية.

وعن المشاريع الصناعية الجديدة المطروحة بالندوة الحالية قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت الصناعي صالح محمد اليوسف ان نجاح هذه المشروعات وهي فرص استثمارية جيدة يتوقف اولاً واخيراً على توافر خدمات البنية الاساسية اللازمة، وعلى التخفيف من القيود والاجراءات الادارة العامة بحيث لا يمثل طول هذه الاجراءات وتعقيداتها سيفاً مسلطاً على حركة وكفاءة اداء الصناعة التحويلية. من جهته اكد مدير عام الهيئة العامة للصناعة ناصر محمد العجيل ان الهيئة ستسعى لتسهيل اجراءات التراخيص، وتنشيط القطاع الخاص الصناعي لدعم وتشجيع المستثمر الصناعي.

ويذكر ان ندوة فرص الاستثمار الصناعي التي بدأت امس وتختتم اليوم ركزت على طرح 21 مشروعاً صناعياً، ووفرت الندوة لرجال الاعمال والمستثمرين الكويتيين والخليجيين الذين حضروا الندوة فرص سماع وحوار الجهات التي لها علاقة بالمشروع كجهات التمويل والشركات المصنعة لادوات المشروع، وورش عمل.

وقد قام خبراء بعرض مفصل لكل مشروع وجدواه الاقتصادية فكانت فرصة لا تتوفر بسهولة لاي مستثمر جاد. كما توفرت دراسات جدوى اقتصادية مفصلة لكل مشروع. فبلغت مجمل تكاليف المشاريع 59,900 مليون دولار، يعمل بها جميعاً 1040 عاملاً.

«ألبا» البحرينية تحقق إنتاجا قياسيا في 97

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت شركة المونيوم البحرين «البا» مستوى قياسيا للانتاج من معدن الالمونيوم في العام الماضي 97 اذ بلغ انتاجها 493,032 طناً مترياً وهو الاعلى في تاريخها منذ تاسيس المصهر قبل 26 عاما.

وذكر تقرير صدر عن الشركة امس ان الزيادة تحققت من تشغيل 76 خلية جديدة لخط الصهر الثالث الذي استكمل في نصف العام الاول والتي حققت زيادة في الانتاج مقدارها 25,367 الف طن بعد زيادة الطاقة التصميمية لخط الصهر الثالث بنحو 25 الف طن.

وكانت الزيادة الاجمالية في انتاجها قد بلغت 31,787 طناً مترياً عن انتاج العام السابق 96.

كما انتجت الشركة معدلا قياسيا من قوالب السحب طويلة المقاس نتيجة لتحسن مستوى الاستخلاص والاستخدام الفعال لوحدة المهاجنة الجديدة في المسبك. وبلغ انتاجها من هذه القوالب 149,896 طناً مترياً خلال 97.

وتوقع تقرير الشركة التي تمتلكها حكومة البحرين بنسبة 77 في المائة ومستثمرون سعوديون بنسبة 20 في المائة وشركة المانية بنسبة 3 في المائة ان يتم استكمال مشروع تكليس الفحم البترولي خلال 27 شهرا.

ويعتبر المشروع من اكبر المشاريع التي اقرتها الشركة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويشتمل على تكليس الفحم البترولي وتحلية مياه البحر وتطوير المرفأ بكلفة اجمالية مقدارها 400 مليون دولار.

والمشروع عند انتهائه سيضفي قيمة مضافة قدرها 50 مليون دولار اميركي ويوفر 70 فرصة عمل للبحرينيين وسيحقق لـ«البا» اكتفاء ذاتيا من الفحم البترولي الذي تستورد منه 250 الف طن سنويا من اميركا والارجنتين كما تصدر 200 الف طن متري سنويا لمصاهر اخرى.

البهجة على وجوه متعاملين في بورصة بومباي في أعقاب إعلان ميزانية الهند الجديدة التي يتوقع أن تفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية (أ.ف.ب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	179	180	176	176	200530	176	177	6016	7648
بنك الجزيرة	100	101	97	98	85011	98	99	7934	6995
بنك الاستثمار	172	172	167	169	159089	167	169	8684	10691
البنك الهولندي	364	0	0	0	0	345	365	72	500
البنك الفرنسي	166	166	162	163	48911	162	165	6858	8740
البنك البريطاني	295	295	291	291	4503	291	295	3557	501
البنك العربي	256	254	251	251	4989	251	254	1250	2000
البنك الاميركي	401	397	395	396	5105	395	399	1600	272
الراجحي	547	548	541	541	64918	541	543	7485	104
البنك المتحد	176	176	172	174	35314	173	175	14459	1184
سابك	200	201	197	198	64503	198	199	100	4504
الاسمدة	154	154	152	152	70019	151	152	13145	3039
المصافي	370	0	0	0	0	333	390	187	332
الخزف	218	0	0	0	0	208	232	30	81
صافولا	253	254	250	250	4750	250	253	400	400
التصنيع	69	69	68	68	7003	68	69	2802	850
الدوائية	184	184	182	182	3440	182	183	639	2104
الغاز والتصنيع	138	0	0	0	0	136	138	350	280
الجبس	210	0	0	0	0	190	0	500	0
الغذائية	90	88	88	88	48	89	91	100	1048
الكابلات	112	113	112	112	6060	112	113	2882	1557
المتطورة	64	63	63	63	300	63	64	100	850
صدق	85	85	83	83	6211	83	84	993	2048
الأحساء للتنمية	51	52	51	51	5300	51	52	984	899
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	1900	0
اميانتيت	113	113	113	113	695	113	115	305	900
اللجين	104	104	104	104	316	103	104	3049	2684
فيبكو	50	0	0	0	0	75	0	370	0
الاسمنت العربية	102	103	101	101	4491	101	102	300	919
اسمنت اليمامة	320	320	316	316	2062	316	319	1670	400
اسمنت السعودية	150	151	150	150	10194	149	150	3259	112
اسمنت القصيم	154	155	150	150	11600	150	152	4476	2100
اسمنت الجنوبية	155	0	0	0	0	152	154	200	227
اسمنت ينبع	189	189	189	189	723	186	189	300	1162
اسمنت الشرقية	293	293	293	293	53	294	296	200	42
اسمنت تبوك	133	133	131	132	10813	131	132	15532	1473
السعودية للفنادق	138	0	0	0	0	138	143	96	30
العقارية	135	135	135	135	544	135	139	1243	500
النقل البحري	71	71	70	70	36618	70	71	4609	9741
النقل الجماعي	109	109	108	108	10800	108	109	1650	1347
خدمات السيارات	35	36	35	36	3216	36	37	3290	41253
المواشي المكيرش 100	35	35	35	35	54839	35	36	509	62434
تهامة للاعلان	64	64	64	64	77	60	64	1300	223
عسير	76	75	73	73	11410	73	74	23085	2153
طيبة للاستثمار	39	40	39	40	8000	39	40	36170	16410
مكة للانشاء	236	236	233	234	23327	232	234	10460	2377
مبرد	62	62	62	62	8076	61	62	35510	4968
العزيزية بندة	66	66	64	64	3540	65	66	3000	4900
الباحة	60	60	59	59	5521	59	60	2175	715
الصادرات	145	0	0	0	0	133	149	400	119
التعمير	82	82	81	82	7221	81	82	14131	6332
ثمار	58	0	0	0	0	0	59	0	250
كهرباء الوسطى	107	106	105	106	13619	105	106	9945	2463
كهرباء الغربية	108	106	104	104	10000	104	105	1150	1500
كهرباء الشرقية	106	105	105	105	400	105	109	80	600
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	95	0	15
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	95	0	495	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	103	103	103	621	103	104	4879	2018
القصيم الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	108	20297
حائل الزراعية	53	54	53	53	1176	53	55	6593	5987
تبوك الزراعية	103	0	0	0	0	101	103	3620	23
الاسماك	175	0	0	0	0	175	181	500	416
الشرقية الزراعية	20	20	19	19	650	19	20	34112	2720
الجوف الزراعية	34	34	34	34	3100	33	34	17755	10492
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	73	77	16	491
جازان الزراعية	62	61	61	61	1300	61	62	10700	5558

● المصدر: البنك السعودي للإستثمار (اغلاق امس)

16.9 مليار جنيه مساهمة القطاع الخاص في مصر العام الحالي بمشروعات زراعية وصناعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور ظافر البشري وزير التخطيط المصري أن القطاع الخاص سيسهم بـ 16,9 مليار جنيه في مشروعات قطاعي الزراعة والصناعة العام الحالي بنسبة تصل إلى 84,3 في المائة من إجمالي استثمارات القطاعين. ويخص قطاع الصناعة منها 12 مليار جنيه بنسبة 81,8 في المائة من جملة استثمارات قطاع الصناعة البالغة 14,7 مليار جنيه، فيما يخص قطاع الزراعة 4,9 مليار جنيه وتشكل نسبة 90,7 في المائة.

واشار البشري في تقرير تفسيري عن مشروعات القطاع الخاص ارسل به إلى مجلس الشعب أمس إلى ان كل المشروعات التي يسهم فيها القطاع الخاص يقترن فيها الاستثمار باستخدام التكنولوجيا المستحدثة سواء في الزراعة او الصناعة او التشييد.. وذكر ان جملة مساهمة القطاع الخاص في خطة العام الجديد تبلغ 43 مليار جنيه. وتبلغ مساهمة القطاع الخاص في مجال الطاقة نحو 4,7 مليار جنيه تتركز في مشروعات البحث والتنقيب عن البترول والغاز او بنسبة 58,6 في المائة من جملة الاستثمارات المخصصة لهذا القطاع والبالغة 5,5 مليار جنيه. وتقدر استثمارات القطاع الخاص في مشروعات الكهرباء بنحو نصف مليار جنيه تمثل نسبة 16,1 في المائة من جملة استثمارات هذا القطاع التي تبلغ 3,1 مليار جنيه. ويستحوذ قطاع المقاولات على 1,2 مليار جنيه من حجم استثمارات القطاع الخاص، حيث يتسع قطاع التشييد لنسبة كبيرة من استثمارات هذا القطاع لتنوع انشطته وتعددها اذ تمثل استثمارات القطاع الخاص فيه 75,3 في المائة من جملة المستثمر البالغ 1,6 مليار جنيه.

وتسيطر الاستثمارات الخاصة بالقطاعات السلعية على نحو 23,3 مليار جنيه وتمثل نحو 71,9 في المائة من استثمارات القطاعات السلعية والمقدرة بنحو 32,4 مليار جنيه.

وقال الدكتور ظافر البشري ان القطاع الخاص سيقتحم ايضاً الاستثمار في مجال قطاعات الخدمات الانتاجية حيث يوجه استثمارات تبلغ 9,6 مليار جنيه إلى هذه القطاعات بنسبة تصل إلى 64,7 في المائة من اجمالي استثمارات هذه القطاعات والبالغة نحو 14,8 مليار جنيه.

وفي هذا الإطار يوجه القطاع الخاص 3,3 مليار جنيه في انشطة النقل والاتصالات والطرق والمطارات وخدمات النقل الجوي و4,6 مليار جنيه للمشروعات السياحية لاستمرار تنفيذ المشروعات التي كان قد بدأ في تنفيذها لمضاعفة الطاقات الفندقية في المناطق السياحية وفي قطاع التجارة. كما يستثمر القطاع الخاص مبلغاً يصل إلى 800 مليون جنيه للتوسع في مجال التجارة الداخلية والخارجية لتنشيط السوق المحلي لمقابلة الزيادة المستهدفة في الانتاج والترويج التصديري للمنتجات المصرية في الأسواق الخارجية للعمل على ان تحصل مصر على نصيبها العادل من التجارة الخارجية وتحسين الميزان التجاري مع العالم الخارجي.

ويوجه القطاع الخاص استثمارات إلى قطاعات الخدمات الاجتماعية تقدر بنحو 10,1 مليار جنيه. فيقدر لقطاع الاسكان منها نحو 8,5 مليار جنيه بنسبة 84,2 في المائة. في حين سيبلغ نصيبه في قطاعات الخدمات الأخرى وفي مقدمتها التعليم والصحة نحو 1,6 مليار جنيه.

وذكر وزير الدولة للتخطيط أن انتاج القطاع الخاص سيصل إلى ما قيمته 316,3 مليار جنيه. وتزايد نسبة مساهمة القطاع الخاص في إجمالي الإنتاج إلى 70,5 في المائة. كما تشارك قطاعات الانتاج السلعي بالنصيب الأكبر في كل من الانتاج والناتج المحلي يليها الخدمات الانتاجية ثم الخدمات الاجتماعية.

واوضح ان مؤشر البيانات يؤكد ان نسبة مساهمة مجموعة الانتاج السلعي المقدر للقطاع الخاص تبلغ نحو 61,4 في المائة.

سلطنة عمان توقع على ثلاث اتفاقيات بترولية جديدة

مسقط: من سامي حامد

يقوم الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني خلال الشهر الحالي بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات بترولية جديدة للتنقيب عن النفط والغاز تبلغ تكلفتها الاجمالية ما يقرب من 80 مليون دولار اميركي.

وقال سالم بن محمد الشنفري مدير عام النفط بوزارة النفط والغاز في تصريح لوكالة الانباء العمانية الرسمية، ان الوزارة لديها خطة طويلة الاجل لاكتشاف مناطق جديدة للنفط والغاز في عمان، وان هذه الاتفاقيات تاتي في هذا الاطار.

واضاف ان واحدة من هذه الاتفاقيات ستكون في المياه الاقليمية للسلطنة في محافظة مسندم في المنطقة رقم 40، والثانية والثالثة في شمال البلاد رقمي 27 و15 زائد 44. وهذه الاتفاقيات حصلت عليها ثلاث شركات عالمية اميركية، مشيرا الى ان شركة اوكسيدنتال حصلت على المنطقة رقم 27 وشركة ترايتون على المنطقة رقم 40 وشركة اموكو على المنطقة الثالثة رقم 15 و44. موضحا ان حكومة السلطنة لا تتحمل اية اعباء مالية خلال فترة الاستكشاف. واوضح مدير عام النفط ان عدد المناطق التي تم تسويقها خلال السنوات الثلاث الماضية ارتفع الى 11 منطقة امتياز ولا تزال وزارة النفط والغاز لديها 12 منطقة امتياز مفتوحة منها اربع مناطق بحرية والاخرى برية.

وقال سالم بن محمد الشنفري ان وزارة النفط والغاز تعمل حاليا على انهاء مفاوضات على اتفاقيتين للمنطقة رقم 18 البحرية لشركة اوروبية، والمنطقة رقم 17 الواقعة بمحافظة مسندم مع شركة استرالية، معربا عن امله في ان يتم التوقيع على الاتفاقيتين في المستقبل القريب.

واضاف انه خلال الفترة الماضية قامت الشركات البترولية الجديدة في مناطق امتيازاتها ببرامج استكشافية مكثفة من خلال اجراء المسوحات الزلزالية والدراسات الجيولوجية على امل ان يبدأ الحفر البترولي هذا العام او العام القادم، مشيرا الى ان هناك بوادر تبشر بالخير لاكتشاف النفط والغاز في تلك المناطق، موضحا ان مجمل استثمارات التنقيب عن البترول في الاتفاقيات المنصوص عليها يزيد عن 400 مليون دولار اميركي، وان هناك اقبالاً كبيراً من الشركات العالمية على التنقيب عن النفط والغاز بالسلطنة «كون السلطنة تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي في ظل القيادة الحكيمة للسلطان قابوس بن سعيد».

وقال سالم الشنفري ان هذه الاستكشافات النفطية سوف تزيد من الاحتياطي النفطي للسلطنة ورفع معدلات الانتاج وخلق فرص عمل جديدة للعمانيين. وحول الاكتشافات الجديدة لشركة تنمية نفط عمان قال الشنفري ان هناك بوادر اكتشاف المزيد من النفط في امتياز الشركة في وسط وجنوب السلطنة حيث سيتم تقييمها والاعلان عنها في المستقبل.

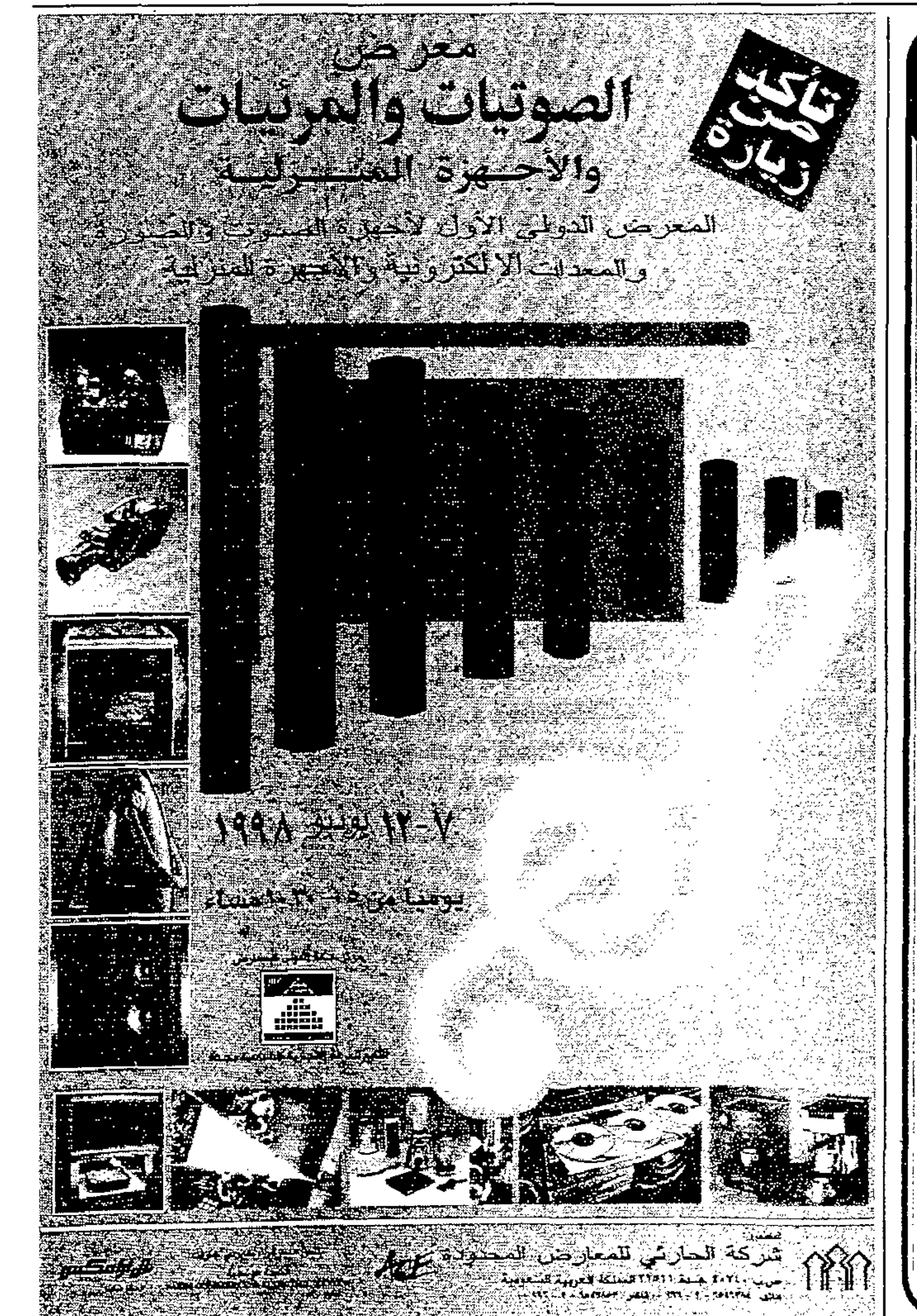
مسح للمخزون السمكي في الخليج العربي والبحر الأحمر

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة الدائمة للثروة السمكية المنبثقة من لجنة التعاون الزراعي والمائي بامانة مجلس التعاون الخليجي في اجتماع لها يعقد اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء المقترح الاول الخاص بالنقاط المرجعية لمشروع المسح الشامل للمخزون السمكي القاعي واعداد الميزانية المقترحة لهذا المشروع الذي سبق ان اقر. وتشمل المرحلة الاولى من هذا المشروع اجراء مسح في مياه دول المجلس في كل من الخليج العربي وخليج عمان.

اما المرحلة الثانية فتشمل مياه سلطنة عمان في بحر العرب ومياه السعودية في البحر الاحمر. وتناقش اللجنة في هذا الاجتماع ايضا المواصفات الفنية للسفن التي ستستخدم في اعمال مشروع المسح الشامل لمصائد الربيان والتي ووفق على البدء في تنفيذها في اجتماع اللجنة الوزارية لدول المجلس الذي عقد في 15 مارس (آذار) الماضي بمقر الامانة العامة. وسوف ترفع توصيات اجتماع هذه اللجنة الى الاجتماع العاشر للجنة التعاون الزراعي والمائي المقرر عقده في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدولة الكويت.

وحضر اجتماعات اللجنة مندوبون من معهد الكويت للابحاث العلمية ومركز ابحاث الاحياء البحرية بدولة الامارات العربية المتحدة ومركز العلوم البحرية والسمكية بسلطنة عمان.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم يوليو

0,26

امس	السابق
14,11	14,37

الذهب

3,65

امس	السابق
288,75	292,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
15321,03	8953,05 افتتاح امس	5837,9	5569,08

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,45	الين 228,70	الاسترليني 0,0044	الين 139,60
الدولار 0,5618	الدولار 1,6383	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,6104
الاسترليني 0,3430	المارك 2,9170	المارك 0,0127	المارك 1,7798

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1211
ريال قطري	3,641	5,9421
ريال عماني	0,3850	0,6283
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,3770	0,6153
دينار كويتي	0,3062	0,4997
دينار اردني	0,7090	1,1571
جنيه مصري	3,4125	5,5692

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6200
شلن نمساوي	12,49
فرنك فرنسي	5,9530
فلورين هولندي	2,0020
ليرة ايطالية	1750,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,4575
بيزيتا اسبانية	150,9
فرنك سويسري	1,4770
دراخما يونانية	303,80
كرونة دنماركية	6,761

الدولار يصعد لقمة جديدة أمام الين وبورصات أوروبا تهبط بسبب آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت العملة اليابانية الى مزيد من الانخفاض امام الدولار وذلك مع استمرار الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تشهدها آسيا وتصاعد الشكوك بقوة الاقتصاد الياباني، والقت المخاوف الآسيوية ايضا بظلالها على بورصات الاسهم الاوروبية التي هبطت بحدة. كما شهد سعر الذهب انخفاضا في اوروبا امس نتيجة تأثر اساسيات السوق بضعف العملات الآسيوية فيما ارتفعت الفضة بفضل طلب يرجع لأسباب معنوية.

والقي اللوم على مزيج من البيانات الاقتصادية اليابانية الضعيفة والتراجع الحاد في سوق طوكيو ونزول عوائد السندات الحكومية اليابانية في تجدد الضغوط على الين هبوطا ليقترب من ادنى مستوى له في سبع سنوات مقابل الدولار البالغ 139,37 ين. غير ان الدولار شهد تباطؤا بعد ان تجاوز سعره 139 ينا نتيجة مبيعات ترتبط بتعاقدات اختيارية آجلة قبل ان يعبر الحاجز النفسي عند 140 ينا. اذ رغم التشاؤم المحيط بالاقتصاد الياباني وضعف الين توقع المحللون التزام السوق الحذر خوفا من تدخل السلطات اليابانية. وقالت برونوين كيرتس كبيرة الخبراء الاقتصاديين لدى نومورا انترناشيونال «في الاجل القصير قد نشهد صعودا طفيفا في الين وربما لا يكون تجاوز مستوى 140 ينا امرا سهلا كما يبدو حاليا».

وقال محللون انه في ظل المعطيات الاقتصادية لليابان فان الامر مسألة وقت قبل ان يزداد الين هبوطا.

وكانت معظم اسواق الاسهم الاوروبية مغلقة امس في عطلة عامة لكن لندن قادت الاتجاه النزولي في اوروبا بتراجعها في المعاملات المبكرة بما يصل الى 1,5 في المائة. وجاء التراجع بعد انخفاض بورصة «وول ستريت» 0,78 في المائة يوم الجمعة الماضي ووسط الخسائر الضخمة في آسيا الليلة قبل الماضية.

وقال احد تجار الاسهم في لندن «لا ارى احدا يريد الصعود بهذه السوق. ما زلنا نختبر اتجاها نزوليا». لكن احداث آسيا جاءت داعمة للسندات الحكومية البريطانية لتصعد سوق السندات الممتازة في لندن.

وقاد تراجع الاسهم البريطانية ضعف سوق العقود الآجلة ولم يجر تداول سوى بضعة اسهم صعودا في المعاملات المبكرة.

ومن بين الاسواق الاوروبية القليلة المفتوحة امس انخفضت سوق ميلانو ايضا وسط مخاوف بشأن الاوضاع في آسيا لتتراجع اكثر من اثنين في المائة. وفي اثينا عكست تعاملات صعودية مبكرة اتجاهها مع ضعف اسهم البنوك وشركة او تي اي تليكوم ليتراجع المؤشر الرئيسي في البورصة اكثر من واحد في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلق مؤشر نيكي للاسهم اليابانية الممتازة منخفضا اكثر من اثنين في المائة بتأثير موجة بيع في اسواق آسيوية اخرى اسهمت في زيادة المخاوف الناشئة عن اضطراب اقتصاديات آسيا. وقال متعاملون ان اسهم شركات التكنولوجيا اليابانية مرتفعة السعر تأثرت بهبوط اسهم تكنولوجية في نيويورك يوم الجمعة وهو ما اسهم بدوره في خفض مؤشر نيكي. واغلق المؤشر المؤلف من 225 سهما ممتازا على انخفاض نسبته 2,33 في المائة او 349,75 نقطة الى 15321,03 نقطة. وكانت خسائر سوق هونغ كونغ اكبر حيث تراجع مؤشر هانغ سنغ 3,61 في المائة.

وفي سوق المعدن النفيسة فتح الذهب على انخفاض في اوروبا امس نتيجة تأثر اساسيات السوق بضعف العملات الاسيوية فيما ارتفعت الفضة بفضل طلب يرجع لاسباب معنوية. وتحدد سعر الذهب عند 292,35 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية مقارنة مع 293,60 دولار للاوقية في الجلسة المسائية يوم الجمعة الماضي. وارتفعت الفضة قليلا الى 5,17/2,14 دولار للاوقية من 5,12/5,09 دولار عند الاغلاق السابق في نيويورك يوم الجمعة الماضي. وما زال البلاديوم متأثرا بشائعات غير مؤكدة عن مبيعات روسية واحتمال مفاوضات وشيكة بين الموردين الروس وعملائهم الصناعيين مما ادى الى انخفاض الاسعار من جديد في اوائل التعامل. وهبط سعر البلاديوم من جديد الى 290/280 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 296,55/306,0 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7774 مارك و139,55 ين مقارنة مع 1,7828 مارك و138,56 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 52,30 نقطة الى 5818,4 نقطة. وكانت بورصتا فرانكفورت وباريس مغلقتين في عطلة رسمية.

سوق طوكيو للعملات امس وسط انخفاض جديد للين امام الدولار حيث بلغ ادنى مستوى له منذ اغسطس (آب) 1991 (رويترز)

«رولز رويس» تفوز بطلبية بقيمة 400 مليون دولار من خطوط طيران سنغافورة

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة رولز رويس بي ال سي بطلبية رئيسية اخرى من خطوط طيران سنغافورة التي اختارت طائرات اير باص انداستري ايه 340 ـ 500 التي تعمل بمحركات صنع رولز رويس، ويعتبر هذا المحرك الوحيد المتوفر للطائرة، وستبلغ قيمة الطلبية نحو 400 مليون دولار لصالح رولز رويس.

وقد اعلنت خطوط طيران سنغافورة عن تقديم طلبيات مؤكدة لخمس طائرات من المقرر ان تبدأ مواعيد تسليمها في شهر سبتمبر (ايلول) 2002، بالاضافة الى حقوق خيار لشراء خمس طائرات اخرى.

الجدير بالذكر ان عدد عملاء طائرات ايرباص ايه 340 ـ 500 /600 التي تعمل بمحركات ترنت بلغ الآن ثمانية عملاء قدموا 108 طلبيات مؤكدة وبحقوق خيار يحتمل ان تبلغ قيمتها 4,4 مليار دولار لصالح رولز رويس.

شركة النفط النيجيرية تستغني عن أربعة آلاف عامل

لاغوس ـ رويترز: ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» امس ان شركة النفط الوطنية النيجيرية المملوكة للدولة ستبدأ قريبا في تطبيق خطة للاستغناء عن اربعة الآف عامل رغم معارضة اتحادات العمال.

وقالت الصحيفة ان «التفاصيل ستعلن بعد اجتماع ادارة الشركة غدا (اليوم)». واضافت ان من المنتظر ان تبدأ الاستغناءات عن صغار العاملين في الغالب في الشهر الجاري.

وكان اقتراح تخفيض العمالة في الشركة التي تعاني من نقص في النقد قد طرح لأول مرة العام الماضي الا انه اجل نتيجة معارضة نقابتي نوبنج و بنجاسان.

وتشكو الشركة الوطنية من ان حصتها من التمويل الحكومي لا تناسب ادارة مشروعات انتاج مع شركات اجنبية متعددة الجنسيات تنتج اكثر من ملياري برميل من النفط يوميا او ادارة اربع مصافي نفط متهالكة.

أزمتا آسيا وأسعار النفط وراء تلكؤ الاقتصاد وهروب رؤوس الأموال

التوتر يخيم على أسواق المال الروسية رغم دعم واشنطن لتقديم مساعدات إضافية

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرضت اسواق المال الروسية امس الى مزيد من الهبوط الحاد وسط استمرار المخاوف بشأن اوضاع التمويلات الحكومية العامة وذلك على الرغم من التصريحات المشجعة من قبل الولايات المتحدة والتي ابدت الاستعداد لتوجيه الدعم.

وفقدت بورصة الاسهم الروسية امس في بداية افتتاحها نحو 3 في المائة من قيمتها ضمن تعاملات متخاذلة بسبب ما وصفه المتعاملون بالقلق بشأن اوضاع مؤسسات السمسرة الصغيرة بعد تعرض السوق الى خسائر كبيرة خلال الاسابيع الماضية.

وكان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قد تدخل ليلة امس الاول بهدف اشاعة الهدوء في اسواق المال الروسية بتعهده توجيه الدعم لحصول روسيا على تمويلات جديدة من وكالات الاقراض الدولية. وقال الرئيس الاميركي في بيان «ان الولايات المتحدة تؤيد توجيه دعم مالي اضافي ومشروط من قبل المؤسسات المالية الدولية كخطوة ضرورية لدعم الاستقرار والاصلاحات البنيوية والنمو في روسيا». وجاء هذا التصريح في اعقاب لقاءات ومحادثات هاتفية اجراها المسؤولون الروس والاميركيون في الايام الاخيرة دارت حول الازمة المالية التي تجتاح روسيا في الوقت الحاضر.

وبدأت المباحثات بعد ان شهدت الاسواق الروسية اخيرا موجة هروب لرؤوس الاموال ادت الى هبوط اسعار الاسهم بحدة وفقدانها اكثر من 40 في المائة من قيمتها منذ بداية الشهر الماضي. وخلال تعاملات امس الاول انخفض مؤشر «آر تي إس» الذي يقيس اداء البورصة الروسية بنسبة 6,91 في المائة الى 179,46 نقطة ضمن تداولات لم تتجاوز قيمتها 9,88 مليون دولار. وقد خسر المؤشر نحو 50 في المائة من قيمته منذ الشهر الماضي وبلغ امس ادنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. ونقلت وكالة رويترز امس عن رئيس مؤسسة «ريمان اند جور سيكيورتيز» كيريل مالتسيف، قوله «لم يكن هناك مزاج للتعامل. واستطيع القول ان هناك عمليات بيع ما زالت مستمرة».

وقد رحب الرئيس الاميركي في تصريحاته بالاقتراحات الاقتصادية الاخيرة التي اعلنتها الحكومة الروسية في الاسبوع الماضي. وقال الرئيس كلينتون «ان تطبيق هذا البرنامج سيقوي اساسيات الاقتصاد الروسي ويدعم استقرار الروبل». بيد ان المسؤولين الاميركيين قد استبعدوا، طبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية، امكانية تقديم الولايات المتحدة او اي بلد آخر مساعدات ثنائية مباشرة الى روسيا. ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين قوله «نحن ملتزمون بالعمل مع المؤسسات المالية الدولية لتقديم دعم مشروط». واضاف قائلا «من السابق لاوانه معرفة حجم المبالغ التي يمكن تقديمها او الطرق التي يتم من خلالها تقديم تلك المبالغ، اذ ان ذلك سيعتمد على كيفية تطور الاوضاع». وتابع قائلا «التركيز الان يتم على دعم المؤسسات المالية الدولية «وعلى جهود روسيا للحصول على الموارد من القطاع الخاص بدلا من الدعم الثنائي».

ولكن في حين يؤكد المستثمرون الغربيون والمحللون على حاجة روسيا الى مزيد من الاموال بهدف استعادة الثقة في اسواقها وعودة الاوضاع المالية الى طبيعتها، ذكر متعاملون في البورصة الروسية ان الانباء عن استعداد واشنطن للعمل على دعم الاسواق الروسية تركت اثارا ضئيلة على مشاعر الهبوط المخيمة على الاسواق. وقال مالتسيف «سنتتبع على اية حال تطورات سوق الديون وسنراقب عن كثب كيف تتطور اوضاع الايرادات الثابتة». وكانت عائدات اذونات الخزينة التي تتراوح مدتها بين تسعة اشهر وستة قد ارتفعت الى 73 في المائة امس من 64 يوم الجمعة الماضي.

وقالت فاليري ليفيتـ من مؤسسة «رينكو بلاس» للسمسرة «ان الحالة متوترة للغاية. فالناس حذرون بشأن من يتعاملون معه».

من جهة اخرى اعلن بنك «الفا» الذي يعد احد اكبر البنوك الروسية، عن تأجيل اصدار سندات اوروبية لمدة شهرين على الاقل. وقال احد مسؤولي البنك «ان السندات الروسية الان مرتفعة الثمن». واضاف قائلا «ان رأي ادارة البنك يتمثل في ان وضع السوق لا يحفز على اصدار السندات في الوقت الحاضر».

وكان البنك يعتزم اصدار ما قيمته 25 مليون دولار من شريحة اخرى من سندات اوروبية مدتها حتى عام 2000 بدأ البنك باصدرها في يوليو (تموز) الماضي.

ويشير اقتصاديون الى ان الاقتصاد الروسي قد تعرض في الاونة الاخيرة الى ضربتين. فمن جهة هناك الازمة المالية الآسيوية التي وجد المستثمرون صدى لها في روسيا، وهناك ايضا هبوط اسعار النفط والغاز واسعار الذهب وهي موارد تستمد روسيا منها 70 في المائة من احتياطيات العملة الاجنبية.

وكما ان ضعف جمع الضرائب قد هدد التمويلات الحكومية، الامر الذي اشاع التوتر لدى اوساط المستثمرين وأدى الى انخفاض احتياطي البلاد من العملات الاجنبية الى نحو 14,5 مليار دولار.

«شل» تؤكد إجراء محادثات حول تطوير حقل غاز في ايران و«توتال» لا تستبعد استثمارات جديدة

لندن ـ كوالالمبور ـ رويترز: اكدت مجموعة «رويال دلتش شل» امس انها اجرت مؤخرا مناقشات مع شركة البترول الوطنية الايرانية حول تطوير حقل شمال بارس البحري للغاز الطبيعي. وقال متحدث باسم شل «نحن نؤكد اننا اجرينا مؤخرا محادثات مبدئية حول تطوير حقل شمال بارس». واجرت شل دراسة مشتركة حول حقل شمال بارس في عام 1993 غير ان محادثات تنمية الحقل وصلت الى طريق مسدود في عام 1994. وجاءت تصريحات المتحدث تأكيدا لتقرير نشرته امس النشرة النفطية المتخصصة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس)، ذكرت فيه ان مجموعة «رويال داتش شل» اعادت تنشيط محادثاتها مع شركة البترول الوطنية الايرانية حول تطوير حقل شمال بارس البحري للغاز الطبيعي. وقالت النشرة «ان شل اقترحت كخطوة تالية في جهودها لتطوير حقل شمال بارس اجراء دراسة متابعة بالاشتراك مع شركة البترول الوطنية الايرانية».

وتقول مصادر بصناعة النفط ان مشروع تطوير الحقل الايراني يمكن ان يتكلف نحو ملياري دولار. وتقدر احتياطيات الحقل بنحو 47 تريليون قدم مكعب.

وكانت نشرة «ميس» قد ذكرت في ابريل (نيسان) الماضي ان شل قررت ان تتابع بنشاط فرص العمل في مجال النفط والغاز في ايران بما في ذلك الموافقة على وضع اطار عقد لاجراء المزيد من التطوير لحقل جنوب بارس المخصص انتاجه للتصدير والذي تقدر احتياطياته من الغاز بنحو 321 تريليون قدم مكعب.

وسيتم اساسا اعادة ضخ غاز حقل شمال بارس في حقول النفط الايرانية المستهلكة التي تحتاج مزيدا من الضغط لرفع نفطها واطالة عمرها. وتقول مصادر صناعية ان تطوير حقلي بارس الشمالي والجنوبي يعد ضروريا كي تحافظ ايران على وضعها كثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج.

من جهة اخرى قالت شركة «توتال» الفرنسية امس انها تترك الباب مفتوحا امام استثمارات جديدة في ايران بعد البداية الناجحة لمشروع غاز مشترك هناك. وقال نائب رئيس «توتال» جورج بوريسي، على هامش مؤتمر لصناعة النفط والغاز الطبيعي في كوالالمبور «نحن نرحب بالمقترحات ولكن الامر يعتمد حقا على ما يعرض». وتشارك «توتال» في تطوير حقلي سيري ايه واي البحريين للغاز والنفط في ايران. كما تقوم الشركة الفرنسية بتنفيذ مشروع تطوير حقل جنوب بارس للغاز الطبيعي في ايران بتكلفة تصل الى ملياري دولار بالتعاون مع شركتي «بتروناس» الماليزية و «جازبروم» الروسية.

وردا على سؤال حول تقدم العمل في مشروع جنوب بارس قال بوريسي «نسير وفقا للجدول الزمني. في الواقع العمل بدأ منذ ستة اشهر ولم يتأثر المشروع على الاطلاق بالتهديدات بفرض عقوبات». واضاف ان من المتوقع ان يبدأ الانتاج في الحقل البالغ احتياطيه 15 تريليون قدم مكعب في عام 2001 . وتابع ان العمل في بئرين بدأ بالفعل وان استكمال المشروع سيستغرق اربعة اعوام.

وكانت الولايات المتحدة قد هددت بفرض عقوبات على الشركاء الثلاثة لتعاملهم مع ايران الا انها امتنعت عن ذلك فيما بعد. فقد اتفقت مع الاتحاد الاوروبي قبل اسبوعين على عدم فرض عقوبات على الشركات التي وقعت عقدا لتطوير حقل جنوب بارس الايراني بتكلفة ملياري دولار.

على صعيد آخر قال رئيس شركة البترول الوطنية الماليزية (بتروناس)، محمد حسن مريقان، امس ان حقل سيري ايه الايراني للغاز والنفط سيبدأ الانتاج كما هو مقرر في اغسطس (آب) من العام الحالي. واضاف ان حقل سيري اي سيبدأ الانتاج في عام 1999 وان انتاج الحقلين سيبلغ فيما بعد نحو 120 الف برميل يوميا.

واعرب مريقان في حديثه للصحافيين على هامش المؤتمر المذكور عن سعادته بقرار الولايات المتحدة عدم فرض عقوبات على «بتروناس» و«توتال» و«جازبروم» لتوقيعها عقدا قيمته مليار دولار لتطوير حقل غاز جنوب فارس في ايران. وتشارك «بتروناس» و«توتال» في الانتاج من حقلي سيري ايه واي .

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قالت «بتروناس» ان الغاء فرض العقوبات «تطور ايجابي سيفيد كل الاطراف».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
3 الشرق الأوسط

السعودية تقدم العربتين المدرعتين «الفهد 1» و«الفهد 2»

● تشارك السعودية ممثلة بمصنع الفارس للعربات المدرعة لاول مرة في معرض عالمي متخصص بالصناعات العسكرية يبدأ فعالياته اليوم في باريس تحت اسم «يورو ساتوري 98» وذلك بمشاركة 150 عارضا ويعرض مصنع الفارس، وهو المصنع العربي الوحيد المشارك في هذا المعرض، العربتين المدرعتين «الفهد 1» و«الفهد 2» اللتين انتجتا بأيد سعودية مدربة، وعلى درجة عالية من الكفاءة بعد 16 عاما من الدراسات والتجارب.

وذكر المهندس عبد الله بن عثمان الفارس رئيس المصنع في بيان صدر امس ان مشاركة مصنعه في هذا المعرض تأتي بتوجيه من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي تابع هذا المشروع منذ بداياته. (عالم «الشرق الاوسط»)

الجريمة من أفريقيا إلى آسيا وأوروبا (3-3)

العنف في المجتمعات الأوروبية.. نصيب الأسد للأحداث والشباب

تبقى والى حين اشعار آخر جراح اوروبا مع الجريمة هي الاعمق بحكم عوامل كثيرة يتقدمها تدشين اوروبا لوحدتها السياسية والاقتصادية والتي تبدو بكل زخمها وبقراءتها مع سجلات الجريمة ومعدلاتها المخيفة مثل ثوب حافل بالثقوب، لأن في تلك السجلات والمعدلات ما يوحي بأن اوروبا توشك ان تقترب من حالة الاضطراب السياسي والاجتماعي الذي انزلق بها الى حربين عالميتين في هذا القرن باختلاف جوهري واحد وساطع وهو ان انزلاقها هذه المرة وباختلافات الظرف السياسي قد يقودها الى ما يشبه الحروب الاجتماعية الداخلية دعك عن الاشارة الى ان سجلات الجريمة فيها تحتفظ بنصيب الاسد للشباب والاحداث او الاطفال، بما يعني ان المستقبل في اوروبا ليس بذلك الزخرف الذي يحيطه بها سياسيوها الى ان يجدوا حلا لهذه المشكلة، كما يقول حسن ساتي.


الجريمة والعنف لهما دوافعهما السياسية والاجتماعية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لا تجد في جسد اوروبا المتحدة دولة واحدة بمنأى عن طعنات الجريمة وارتفاع معدلاتها بدءا من بريطانيا ونهاية بسويسرا ولن لا تجد وفي المقابل، صيحات خبراء التعليم واساتذة العلوم الاجتماعية من يعطيها الوزن المطلوب امام اللهاث السياسي لاستكمال عمليات الوحدة الاقتصادية بما يصاحبها من مجادلات.

بحكم عوامل كثيرة تقوم المانيا الموحدة في مجال الجريمة والاضطراب الاجتماعي ما يرقى الى وضعه في خانة المفارقات حيث تتلبس الجريمة ثوبا سياسيا ومؤسساتيا ينضم الى دورة العنف الاجتماعي التي فجرها النازيون الجدد (معظمهم من الشباب) منذ عام 1990.

والاشارة هنا الى الاحد الحزين او يوم 26 ابريل (نيسان) الماضي حيث حصل حزب اتحاد الشعب الالماني وهو حزب يميني متطرف وخلافا لكل التوقعات على 12,9 في المائة من اصوات ناخبي مقاطعة سكسونيا انهالت بالمانيا الشرقية وليصبح اول حزب يميني متورط في اعمال العنف الاجتماعي ينال تأييد الناخبين بشعاراته التي خاض بها الانتخابات وبينها «على المجرمين الاجانب ان يرحلوا..».

وتكفي هنا الاشارة الى استخدام كلمة (المجرمين) في شعار سياسي، كما تكفي الاشارة الى ان التهنئة الوحيدة التي تلقاها هذا الحزب المتطرف قد جاءت عبر الحدود من فرنسا ومن حزب الجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبان. الواقعة تلك احدثت صدمة سياسية في المانيا حين ايقظتها على حقائق كثيرة، بينها ان هذا الحزب المتطرف قد تقدم انتخابيا على احزاب صغيرة اخرى.. بينها الخضر الذين يحلمون ببيئة نظيفة وسماء زرقاء لتكون الرسالة للشعب الالماني ان هناك قابلية ايضا لأن يحول المتطرفون ارض المانيا الى ارض حمراء ترتوي بالدماء.

وبين الحقائق ايضا ما اثبتته استطلاعات الراي بأن 80 في المائة من افراد الشعب الالماني يعتقدون ان شباب اليوم ميالون الى العنف برغم انخفاض جرائم النازيين الجدد الى النصف في السنوات الاخيرة.

توقف الجريمة الى هذه اللحظات كل فرنسا على اطراف اصابعها بعد دراسة اخيرا صدرت في ابريل الماضي وتقول ان العنف ليس وقفا على المدارس او نموذج اميركا الجديد في اشارة لاحداث مدارسها لأن دورة العنف قد امتدت لتطال الممتلكات العامة وتدخل وسائل المواصلات بما فيها مترو الانفاق وانها قد تصاعدت بنسبة 300 في المائة في الاربع سنوات الاخيرة.

وهذه النسبة تتجاوب مع ما سجله بروفيسور جيكوس بين استاذ التعليم بجامعة باريس ومؤلف كتاب «العنف المدرسي في فرنسا وبريطانيا والمانيا». وفيه يقول: «هذا النوع من العنف جزء من مشكلة اكبر لأن العنف ضد المؤسسات المدرسية انما يشير الى فقدان الولاء لتلك المؤسسات وفقدان الانتماء للكبار والمجتمع بصورة اكبر في بلاد تظل مشكلة البطالة فيها محتفظة بنسبها ومستوياتها العالية. ولذلك لا يكون من الصعب مع مثل هذا الواقع فهم الدوافع التي تقف وراء العنف والجريمة بالوقوف على حقيقة فقدان الشباب للأمل في المستقبل».

الجريمة ترهق كاهل السياسة في فرنسا التي تحتفظ بالف حالة لجرائم في المدارس عام 1997 ولتحولات نوعية كثيرة في مستوى الجريمة وآلياتها بين الشباب وقد اضطرت الحكومة الفرنسية اخيرا الى تطبيق حظر التجول في بعض مدن الارياف بعد مصرع صاحب بقالة في نورماندي على يد ثلاثة صبية في الخامسة عشرة من العمر وبعد افادة احصائيات لوزارة الداخلية تقول ان انخراط الشباب في عمليات السرقة اصبح يشكل نصف الجريمة في فرنسا..

وفي سجلات بريطانيا ايضا على مستوى الجريمة في اوساط الشباب ما جعلها تصف مشكلة الجريمة بانها الكابوس الاجتماعي القائم، وبريطانيا لا تستذكر فقط هنا حادث مدرسة دنبلين باسكوتلندا في مارس (آذار) 1996 (الحادث الذي شهد المذبحة التي راح ضحيتها 16 طفلا مع معلمهم) ولكنها تقف ايضا مع طيف من الجرائم توحي نوعيته بوجود قابلية لانفراط عقد الجريمة وتفشي العنف بين الشباب والاطفال وهي تستدعي لذاكرتها ايضا انتقال الجريمة الى طور العصابات على النحو الذي حدث في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث قتلت عصابة من الشباب معلما واغتصبت سائحة استرالية دعك عن تورط ابن وزير الداخلية جاك سترو في تورط ابنه البالغ من العمر 17 عاما في بيع المخدرات. امام واقع الجريمة والعنف في المجتمعات الاوروبية تعترف اوروبا ان اهتمامها بانزلاق الاحداث والصبية في اميركا (مليونا قاصر يعتقلون كل عام في اميركا) يحمل رسالة واضحة لاوروبا تنذرها بامتداد اللهب الى مجتمعاتها ولذلك فهي - اي اوروبا - تجاهد على مستوى دولها وليس بشكل جماعي على استنباط حلول يمكن ان تلائم واقع اي دولة. ولذلك، ففي حين يسود اتجاه عام لمجاراة اساليب العلاج الاميركية الحالية (بناء السجون وحجز الاطفال وراء القضبان والصرف على مؤسسات الرعاية الاجتماعية) تحاول كل دولة اوروبية ان تتجه منفردة الى مواجهة اقوى الاسباب وراء ظاهرة العنف والجريمة.

فالمانيا مثلا وفي محاولة يستخف بها الاميركيون ويرونها غير عملية شرعت في برنامج اطلقت عليه اسم «المعالجة بالعطلات».. وهو برنامج تقوم فيه الحكومة بارسال الجناة والمسجونين الى رحلات ترفيهية بجزر الكناري في ذات الوقت الذي تحاول فيه على مستويات التشريع ان تقدم سن المحاكمة من 18 سنة الى 12 او 14 عاما لردع الصبية والاطفال وقد علا هذا النقاش في المانيا بعد تورط طفل من المهاجرين اليوغوسلاف في جرائم عدة غطت استخدام العنف وتسبيب الاذى الجسيم والتورط في عمليات دعارة.

وفي بريطانيا جهود وفي اتجاه آخر تغطي حظر التجول للاطفال تحت العاشرة واستخدام الديباجات الالكترونية لمن يكررون الجريمة والى نفس الخطوات نشبت بولندا في الشهر الماضي وحاولت تطبيق حظر تجول الاطفال في احدى مدنها لاختبار امكانيات تعميم التجربة وقد جاء في تشريع تلك المدينة ان اي طفل يتجول بين الساعة 11 مساء و5 صباحا يكون عرضة للمساءلة ومعه اسرته. اما في ايطاليا فالاسبقية الآن لتشديد قوانين الهجرة بعد الوصول لقناعات بأن المهاجرين وبفقدانهم لفرص العمل والمنافسة يلجأون للجريمة الفردية والمنظمة.

ومع ذلك فالتيار العام في اوروبا الآن يتجه الى اعطاء مسألة الاطفال اسبقية باعتبار ان دوافع الشباب وانخراطه الحالي في الجريمة يعود في جزء منه الى طبيعة التنشئة الأسرية التي تلقاها ويمكن استنتاج مثل هذا الاتجاه من التغطيات الاعلامية لكل الصحافة الاوروبية تقريبا لحادث مقتل 4 فتيات ومعلمتهم في ولاية اركنساس الاميركية، حيث تصدرت كل التغطيات لذلك الحادث الصفحات الاولى لصحف اوروبا مع نشر صور المتهمين (11 و13 سنة) على الصفحات الاولى ايضا.. والشاهد هنا ان القضية شائكة وقد لا تحتمل الاختزال وفق عبارة جاك سترو وزير الداخلية البريطاني على ما فيها من بلاغة وقد قال «حقوق الاطفال هي ان يبقوا اطفالا كما نعرفهم وان يجدوا من الآخرين بمن فيهم ذووهم من يشاركهم مسؤولية احتفاظهم بطفولتهم».

قضية الجريمة والعنف وانخراط الاطفال والشباب فيها في اوروبا شائكة.. لانها في بعض تجلياتها تعود لدوافع سياسية واجتماعية كما في المانيا.. ولانها تعود في المقابل الى دوافع اقتصادية على النحو الذي نبه له البروفيسور الفرنسي جيكوس بين بقراءة عناصر مثل البطالة والتفكك الاسري الذي تعاني منه كل المجتمعات الغربية كافراز لعقيدتها الحضارية.

واخيرا فمن افريقيا الى آسيا واوروبا.. تتعدد الاسباب والجريمة ايضا.

مجموعات مترجمة وغير منشورة بين ترشيحات جائزة «الأطلس الكبير»

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقام في الرباط يوم 6 يونيو (حزيران) الحالي، حفل تسليم جائزة «الاطلس الكبير» للمغرب لسنة 1998.

وأوضح المنظمون، انه سيتم خلال الحفل منح ثلاث جوائز تهم حقول الرواية والقصة والحكايات والشهادات والشعر والمسرح، وهي مفتوحة امام ثلاثين عملا ادبيا وصلت الى الجائزة لتبت فيها لجنة للتحكيم ترأسها الروائية الفرنسية ايدموند شارل رو. ومن بين الاعمال المرشحة للجائزة ثلاثة اصدارات مترجمة، وهي رواية «بيضة الديك» للكاتب المغربي باللغة العربية محمد زفزاف، و«تاريخ امبراطور المغرب محمد بن عبد الله» للدنماركي جورج هوست، و«تسع سنوات في خدمة المغرب» للالماني ليونارد كارو.

وتتكون لجنة تحكيم الجائزة، التي ستقتصر هذه السنة على مكافاة الكتاب فقط بالاضافة الى شارل رو، من كل من ماري لويس بلعربي وحاتم بوريال وجميعة لوكليزيو والروائية كوليت فلوس.

وارتأى المنظمون ان تتضمن جائزة «الاطلس الكبير» هذه السنة جائزة النصوص غير المنشورة التي ترشح لها ثلاثمائة نص، وتبت بشانها لجنة تتكون من مديرة مركز الدراسات العربية بالرباط روث جروسريشارد والاستاذ بالمدرسة العليا للاساتذة بمكناس جان لوك جولي والصحافيان جان بيير كوفيل وادريس كسيكس واستاذة الادب ايفلين فوتيي.

ومن بين الاعمال المرشحة «ابن بطوطة امير الرحالة» للطفي اقلعي، و«جراح قرطبة» لمصطفى اخميس و«ماما» لعبد المجيد بنجلون، و«العيش بكرامة او الموت» لفريدة الديوري، و«مغربي في نيويورك» ليوسف امين العلمي، و«قلب من اجل حسين» لوجيه المعزوزي.

موسيقى وفروسية عربية في أكبر مهرجان ثقافي إيطالي

روما: من عبد الرحمن البيطار

قال «جان كارلو مينوتي» أشهر موسيقار إيطالي على قيد الحياة ومنظم اكبر مهرجان ثقافي في إيطاليا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إنني اتمنى رؤية اكبر عدد من الزوار العرب في مدينة «سبوليتو» الجبلية بالقرب من روما خلال الشهرين القادمين لاني سمعت الكثير عن محبتهم للموسيقى والخيول والفروسية». وكان مينوتي قد عقد مؤتمراً صحافياً حاشداً من اظرف المؤتمرات الصحافية في روما واعلن فيه عن مفاجاة لعرض فني نادر للخيول التي تتحاور مع الإنسان بطريقتها الخاصة.

والمعروف أن مدينة سبوليتو تتحول باجمعها خلال الصيف إلى مهرجان حافل للموسيقى الكلاسيكية والمسرحيات الغنائية والجاز والأفلام السينمائية النادرة ورقص الباليه والمسرح الطليعي. وقال مينوتي وابنه فرنسيس الذي يتولى الآن إدارة المهرجان ان قائد الاوركسترا البريطاني «ريتشارد هيكوكس» سيتولى تقديم الأعمال الأوبرالية لموتسارت وياناتشك ومقطوعة «الكواكب السيارة» لهولست في مسارح وساحات المدينة، وسياتي «موريس بيجار» مع فرقته للباليه، كما سيقدم مخرج إيطالي جديد مسرحية ماكبث لشكسبير بطريقة مبتكرة، وسيكون المهرجان هذا العام مهرجاناً شبابياً ما عدا مينوتي نفسه الذي جاوز 85 عاماً. ومن بين اعماله الموسيقية الشهيرة الأوبرا ذات الاسم العربي «أمل وزوار الليل».

فنان لبناني يحيل نظريات الفلاسفة إلى لوحات تشكيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

«سيكولوجيا المادة» عنوان معرض جديد للفنان التشكيلي اللبناني المقيم في باريس، بسام جعيتاني، يبدأ في 3 يونيو (حزيران) الحالي وينتهي في 25 منه وذلك في صالة «جانين ربيز» في بيروت.

ويتحدث جعيتاني الذي انتقل من الاسلوب التصويري الى التجريدية قائلا: «يرتكز عملي على النظرة الفلسفية للمادة كمعنى للوجود، كما تكلم عنها الفلاسفة مثل كانت، ارسطو او باشلار وبالطبع على النظرة الطبيعية لها، فتصبح مواد متجسدة استطيع اختبارها والتدخل بها. الهدف هو انتاج العمل الذي يكمن على ملتقى نظرتين واعني، اظهار الحالة التعبيرية الخاصة بالمواد من خلال فكرتها الميتافيزيقية مثل التكاثر، التجاذب، الحركة... واظهار كيفية التدخل الذي يناسب طبيعة المواد العنصرية كسائل صلب او متمدد، فازدواج حالة المادة يوجد العمل الفني».

عبد العزيز مشري في «مكاشفات السيف والوردة»

قهر الألم بسحر الأبجدية

نقد

عبد الله السمطي

تتدرج كتابات الروائي الأديب عبد العزيز مشري في الحقل السردي الذي يتشكل من عدة مكونات دلالية يمثل المكان سقفها الفضائي الأول، وتمثل الذات المبدعة ارضيتها المجروحة التي تتوامض في باطنها الوجدانات الانسانية، والأحاسيس البصرية المراقبة، وتطفو على سطحها الأساليب التعبيرية المميزة التي تصوغها لغة مكنوزة بالرموز، وفي الوقت ذاته حاملة لبشارات البساطة، والشفافية السردية الساطعة.

ولعبد العزيز مشري هذا الوهج السردي الذي تبثه ذات متألمة ومتاملة معاً، ذات تسعى لقهر الألم عبر لذة الأبجدية وسحرها، ومكاشفات الحرف. من هنا يجيء كتابه الجميل «مكاشفات السيف والوردة» الصادر عن نادي ابها الأدبي، ليعبر ـ فيما يعبر ـ عن الحياة الحقيقية لهذه الذات المبدعة التي لم ينل منها الوجع، ولم يؤثر في ابتكاراتها المعنوية والايحائية، مشري في هذا الكتاب يضيء جوانب عدة من تجاربه وخبراته، هو يقدم طرفاً من سيرته الذاتية، يقدم هذه الرؤية الخاصة/ العامة للوجود، وهو إذ ذاك يوقفنا على عدة جوانب مهمة في هذا الكتاب الثري من خلال بحثه عن ينابيع الكتابة، وعلاقة هذه الكتابة بما ينبثق عنها من حقول دلالية سردية حيث تجيء فصول الكتاب السبعة لتبين عدة علاقات بين الكتابة والكتابة، ثم ما بين الكتابة من جهة، والطفولة، والقرية، والمناخ الاجتماعي، والمرأة، والمرض، والعزلة. انها ارتحالات، او لنقل انها مكاشفات متعددة يقف عندها عبد العزيز مشري ليقدم وجهه وتقاطيع عوالمه في مراحل مختلفة من حياته، تتغير الرؤية، وتتبدل مساراتها، وتتراكم البصائر، ويبقى الكاتب في حال تحفز، وانفعال دائم بحركة الموضوع وجيشان الذات، هذا ما نراه في سطور المكاشفات التي يعرفها عبد العزيز مشري بقوله: «هذه سطور تشبه المكاشفات، عنيت بها مسائل لم اجد الى إبانتها في ماضي كتاباتي سبيلاً، كان تشغلني في الخاطر منها مشاغل دفينة، ولم اجد بداً من كشفها على هذه الصورة، التي تاخذ الذات والتجربة الخاصة والمعايشة التي يتصارع بها بنو الانسان» ص 9.

لقد كشف مشري سطوره بتلقائية شديدة، فقدم فصولاً من ثوب التجربة الخاصة والرؤية الشخصية «لقد كانت خالصة بذاتها، خالصة ببديهيتها، وبتشوهاتها وعيوبها ونقائصها وايجابياتها» ص 10.

وفي هذا السياق سنقف على بعض هذه المحطات التي يقدمها المشري.

> تتغير الرؤية، وتتبدل مساراتها، وتتراكم البصائر ويبقى الكاتب في حال تحفز، وانفعال دائم بحركة الموضع وجيشان الذات ● الكاتب يوظف الهموم الشعبية في صنع اطار قصصي له رائحة المكان وعبقه، من دون استيراد أبطال وهميين من الخارج ● عبر العزلة نحن في حاجة لأن نزاول وحدتنا وألفتنا، وحميميتنا مع انفرادنا

الكتابة والكتابة

يوجز الكاتب عبد العزيز مشري رؤيته للكتابة، وحالة الانفعال بالموضوع بقوله: «لحظة إذ تنقطع العين التاملية عن متابعة ما تقع عليه، ولحظة إذ تنكفئ على داخلها وتلتحم بنشيج امانتها وبرامها انفعالاتها، حيث لا معبر ولا ملجا ولا معوض، ولا أنيس إلا الورقة والقلم، وبعيداً عن كل المحطات المختلطة بالمحيط تكون الكتابة، ليس هروباً من الخارج الى الداخل فقط بل هروباً ايضا من الداخل الى خارجها، واستباحاً للدماء المحقونة حد الفيضان» ص 15.

لم يكن هذا الوصف من قبل مشري وصفاً من خارج تجربة الكتابة، ولنما هو وصف من داخلها، يحترق بنزوات الفعل الابداعي وينجرح به، فقد قدم الكاتب عدداً من الاصدارات الابداعية ما بين رواية وقصة قصيرة منها: موت على الماء، واسفار السروي، والغيوم ومنابت الشجر، والوسمية، وريح الكادي، والحصون وغيرها من الأعمال التي تركت وتترك ـ آثاراً جمالية لها خصائصها في المشهد السردي بالملكة، على الأقل من ناحية استثمار المكان وتفاصيله وابعاده، وتوظيف الهموم الشعبية والمحلية في صنع اطار قصصي له رائحة المكان وعبقه، من دون استيراد ابطال وهميين من الخارج، او البحث عن ارضية روائية تنمو خارج سياق الذات.

وفي هذا الفصل الخاص بالكتابة، يتحدث «مشري» عن طقوس الكتابة، وحياة الحروف على الصفحات كان يستخدم الكاتب مصباحاً أحمر، أو يعلق امامه صورة مبهمة، او يكتب وهو واقف او وسط مقهى يعج بالضجيج، او يقفل باب مكتبه ويراجع قفله مرات ليتاكد من احكامه... الخ. وهذه الطقوس تتباين من كاتب لآخر، ومن مكان لمكان. وهي طقوس لها ما يبررها باعتبار ان المبدع ياتي باشياء غريبة في أنساق الكتابة وفي تصرفاته، بيد أن ذلك لا



يميزه وحده، فكل البشر لهم في حياتهم عادات غريبة، لكنهم قد لا يكشفون عنها مثل الكاتب الذي تدل عليه كلماته، وتكشفه.

ويرى عبد العزيز مشري ان كتابته لم تكن انتقائية، بل كانت ـ على حد تعبيره ـ «تحممني بدماء اهلها، وجزئيات معيشتهم اليومية، تلك التي اعرف فتافيتها ذرة ذرة، وتنفست صفاء سماواتها، وعبق وديانها، وصلابة جبالها» ص 25. ويتخذ من المدينة موقفاً، «لا احبني حميمياً مع حياة المدينة كثيراً»، ولعل هذا الموقف نابع من هذا الاحساس الفطري الرومانتيكي بالأشياء وبالناس وبالمكان، وهو موقف باد وبارز، لدى بعض الكتاب والشعراء الذين ينفرون من صخب المدينة وضجيجها بحيث لا يصدر منها إلا صوت ايقاعاتها الخرسانية ـ على حد تعبير مشري.

محفزات الكتابة

ويتحدث عبد العزيز مشري عن محفزات الكتابة من خلال حديثه عن الطفولة والقرية والمناخ الاجتماعي، حيث جعلت هذه الموضوعات من أعماله القصصية وا لروائية بمثابة مناخ درامي يصور هذه المحفزات، ويجليها، وكما يقول باشلار: «ان المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن ان يبقى مكاناً لا مبالياً ذا ابعاد هندسية وحسب، فهو مكان قد عاش فيه بشر، ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيز، اننا ننجذب نحوه لانه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية»، من هنا يجيء احتفاء مشري بالمكان، القرية مكان، الطفولة، بانها مرحلة زمنية، مكان للذكرى، المرأة مكان للحلم، العزلة مكان للتامل، ان مشري يحتفي بواقعة ـ جملة وقائع ـ حدثت في مكان ما أليف، ويصبح ذلك بمثابة محفز جمالي عنده.

وتتمثل رؤية الكتابة عند المشري في الاحتفاء بالتجربة، واقعة أم متخيلة، وبصدقها الفني، والوقوع على عوالم بكر تجيء معظمها من قريته في الجنوب، حيث المناخ الاجتماعي المحفز، كذلك ترتد تجاربه الى ما عاناه من الم ومرض وعزلة.

ان فقرات كثيرة في الكتاب تنم عن تلك المحفزات، فالطفولة ـ مثلاً ـ عند مشري واستدعاء ملامحها، وذكراها، من العوامل التي تحفز وتنشط الكتابة. لقد كان «رامبو» يقول انه عندما يكون طفلاً فانه يبدع، وعندما لا يكون كذلك فانه يجد نفسه خائباً ومفلساً، النظرة ذاتها لدى مشري عندما يتحدث عن تقمص الكاتب لعين الطفل التي ترى الأشياء بدهشتها وتلقائيتها.

«العين التي ترصد الأشياء في المرحلة الطفولية.. هي تلك العين التي تقتنص حركة الأشياء بصفاء وعفوية، وهذا ما يحتاجه الفنان دوماً، لذلك يضيق به كل الورق، وكل الأقلام، فينهب «يشخبط» على الجدران» ص 80.

وبالنسبة للمرأة، يرى المشري ان المرأة/الحلم: امر ضروري في سمو حياتنا، وطبيعة بيولوجية يحكمها قانون الحياة، إننا لا نستطيع الاستغناء عنه ولن يحدث ذلك ابداً «اذا حدث كان معناه كسر قانون الحياة» ص 157.

ويركز مشري على الحلم بوصفه ذلك الشيء الجميل الذي يحفز الكتابة، ويؤدي الى تجليها، ويرى ـ من وجهة أخرى ـ ان الحلم مرتبط بالألم وكلاهما مرتبط بالكتابة، فعندما يسيطر الألم المتفرح من بيولوجية البشر فانه بالضرورة ياتي على هيئة الحس، وهو المدى التاثيري المسيطر على كل انفعالاته ووظائف اعضائه، وهو تلك النافذة الضيقة المحصورة التي يطل منها الى الحياة، وحينما يكون هاجس الكتابة ممتزجاً بدماء الكاتب، فهو لا شك مقترن بالألم حين حدوثه.

وعند حديثه عن العزلة يرى انها ضرورية للكتابة والتامل والابداع، واننا في حاجة لأن نزاول وحدتنا والفتنا وحميميتنا مع انفرادنا، ان ذلك يجعل المبدع يخلص قليلاً الى فنه، ويخلد الى حوار كلماته مع الأشياء، من هنا فان العزلة ضرورية جداً للكاتب فالعزلة ـ كما يقول ـ قد تاخذ شكل الرفض للخارج، وليس الهروب فقط، ولكنه يبقى رفضاً ايجابياً على الغالب، ذلك ان مردوده بالقياس الابداعي هو الانتاج فكثير من الأعمال الخالدة، انتجت في الانقباء بعيداً عن المخالطات والأضواء، وهذا لا ينفي كون الفنان انساناً اجتماعياً، ولا يعني انه يتوق الى الانفصال عن محيطه لسبب بيبهي، وهو ان مستقى ابداعه من ذلك العالم» ص 248.

لقد قدم عبد العزيز مشري في هذا الكتاب المهم طرفاً من تجربته وسيرته ورؤيته لعملية الكتابة، وقدم مكاشفاته عبر سيف الحياة ووردة الكتابة، وبقي على النقد ان ينقح بعض مفاهيمه حول مسالة عزل النص عن سياقه، وعدم الاهتمام بحياة المؤلف وتجاربه، والعوامل المؤثرة في ذاتيته، ووجدانه، ويبقى لنا ان نتامل اكثر في هذه المكاشفات الحافلة بالرؤى التي تقاسم حواسنا هاجس السؤال ويقين المعرفة.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

أسئلة العولمة ومناخاتها (الأخيرة)

قبل أن تستهوينا لعبة القفز إلى الأجوبة الجاهزة التي نواجه بها الكثير من معضلات حياتنا، لا بد من الالحاح على طرح الاسئلة الصحيحة والعميقة التي تليق بظاهرة كونية بحجم العولمة، فكل من يريد فهم آليات الاخفاق والنجاح عند اصحاب الهويات على اختلاف اعراقهم وثقافاتهم لا بد ان يعبر غابة الاسئلة الصعبة التي يحتوي فضاؤها المرعب على اسئلة ذات طابع كوني، وآخر خاص بالعالم العربي وبعلاقته الملتبسة مع الهوية الكونية.

فهل صحيح ان بوصلة جميع الانظمة تتجه في نهايات القرن باتجاه الديمقراطية والتعددية؟ أم ان بعض الانظمة العربية والافريقية ستشكل الاستثناء لتلك القاعدة؟

واذا كان اتجاه البوصلة الكونية صحيحا، فهل النخب العربية قادرة على قيادة تحولات باتجاه ليبرالية متفتحة تفرضها الكونية الجديدة، التي تتسامح في قضايا الفولكلور والتنوع الثقافي، ولا تقدم ـ وهذا وحده يكفي للتعصب لها ـ اية تنازلات لأي شكل من اشكال الاستبداد السياسي.

ومن زاوية اخرى بعيدة عن السياسة والفنون، هل تلك النخب قادرة على توطين التكنولوجيا والاستجابة لتحديات التقانة؟

والتساؤل الثالث الذي يرتبط بطريقة ما بما سبقه: هل الخيال السياسي العربي يعمل بالتوازي مع النخب الفكرية العربية، ام ان القطيعة بين الاثنين مرئية وحتمية؟

واخيرا، هل نحن على استعداد نفسي ـ مع توفر الامكانيات ـ لأن نفعل كما فعلت اليابان التي انفقت عشرات المليارات على حركة الترجمة، لتضع شعبها ومؤسساتها الاكاديمية على قدم المساواة معرفيا مع العالم الذي كانت تتطلع الى منافسته؟

وفي صلب التساؤلات الكونية، يبرز السؤال الاصعب، وهو: هل حسم العرب مسألة الهويات المناطقية، وقرروا في ما بينهم ان الخليجيين والمتوسطيين والمغاربيين يمكن ان يعملوا معا، ومعهم اسرائيل تحت المظلة الفضفاضة التي يطلقون عليها الاسم الاصطلاحي (الشرق اوسطية)؟

وعلى صعيد الكون الارحب، هل الجسارة العقلية والانفتاح الفكري المغسول من شوائب التعصب موجود عند الجميع بسوية واحدة، ام ان بعض العقليات الاستعمارية الغربية ما تزال تعمل بالتوازي مع العقليات المتخلفة في العالم الثالث، وعلى الموجة التقليدية نفسها؟ وقبل هذا السؤال، هل النموذج الغربي نفسه قابل للتعميم، بعد اقترابه من الافلاس، وفشل تجارب قرنين من التغريب القسري للعالم وشعوبه؟ ومن حسن الحظ فان العولمة لا تلح على هذا النموذج انما تكتفي بالتركيز على ضرورة فهم الآليات التي صنعت اسطورته الحضارية.

وفوق هذه التساؤلات جميعها: ماذا لو صحونا غدا على اكتشافات جديدة للعلوم الجينية تعيد مختلف انواع السلوك والافكار الى جذور بيولوجية، وتفتح الطريق امام عنصرية مطلقة، يمارسها جنس جبار، تعطيه تقنيات الاستنساخ القدرة على استبدال شعوب كاملة باخرى يعتقد انها الاكثر تطورا وجدارة بالحياة؟ وهذا السؤال ليس سينمائيا او خياليا كما قد يظن البعض، لكنه قد يكون في غضون بضع حقب أخطر من القنابل النووية جميعها.

ان المستقبل مرعب ورائع في الوقت ذاته، فالبشرية على ابواب تحولات عميقة، لا يستطيع احد التكهن بمداها، لكن المؤكد اننا امام عصر جديد لا يشبه غيره، ولا تمكن مقارنته بسواه. وهذه الجدة تتطلب تفكيرا جديدا وجسارة عقلية كبرى للخروج من رماد المخاوف التقليدية، والانغماس في غمار هوية كونية تتشكل تحت ابصارنا، وتعد طلائعها والخلفيات التعددية التي انبثقت منها بانها لا تهدف الى المحو والالغاء، ولا الى تكريس التماثل الثقافي، انما الى احترام الحدود والهويات والقيام باعادة صياغة للتباينات الحضارية القائمة، ومناخاتها الحارسة لبعض اشكال الاستقرار الاجتماعي.

ومع الحماس للهوية الكونية، لا يستطيع الفكر النزيه الا ان يحذر من بعض المخاطر التي سترافقها، فسطوة وسائل الاعلام، التي تعتبر الحاكم الحقيقي للعالم والمشرف على صياغة الهوية العالمية الجديدة، تستطيع ان تهمش الكثير من الثقافات، وتحد من دورها في عمليات التحول الاجتماعي، كما تستطيع ان تتلاعب بعواطف الرأي العام، لتقولبه وتعيد تشكيله، استجابة لمصالح الشركات المتعددة الجنسيات، التي كانت اقوى من الحكومات، قبل ان تأتي العولمة، وقبل ان تتوضح كامل ملامحها.

ان الثقافة العابرة للقارات، كالمدينة الكونية، حقيقة واقعية، ومع هذه الثقافة المحمولة على اجنحة احلام نضرة، وطموحات جديدة، يعجز المحيط الضيق عن تحقيقها ولا تأخذ حجمها ومداها الا في الكون الارحب، لا بد ان يشعر حتى اعداء العولمة والمناهضين للهوية الكونية ببعض ايجابيات هذه الثقافة.

فللمرة الاولى في التاريخ تصبح حقوق الملكية الفكرية محمية بالقوانين الملزمة على صعيد العالم كله، وقبلها تحولت قضية حقوق الانسان الى شرط للممارسة السياسية المقبولة على الصعيد الدولي. والمشكلة الآن ليست في تعداد ايجابيات العولمة، ولا في التهديد من مخاطرها، فقد قامت وانتهى الامر، وصار الاجدى البحث في طرق توطينها دون عنف ولا ردات فعل تشنجية يقودها المستفيدون من التخلف والمستثمرون لآليات الاستبداد السياسي والاجتماعي شرقا وغربا.

ان الانتقائية التي تدفع معظم النخب العربية الى الاستشهاد بمقولة (كبلنغ) «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا»، لم تقترب ابدا من كاتب غربي اكثر شهرة ومعرفة بالشرق منه، هو (فلوبير) الذي تنبأ في (بوفار وبيكوشيه) ان جناحي العالم بشرقه وغربه يمكن ان يلتقيا، وربما كان القرن القادم هو موعد تحقق تلك النبوءة التي ستجمع الشمال والجنوب ايضا، فلم تكن فرص العولمة قوية في اي وقت من التاريخ كما هي في هذه الحقبة، التي تشهد تحولات جذرية في التفكير، وتمهد لعالم جديد، يظل شكله النهائي عصيا على الكشف، لاننا لا نرى من تحولاته العميقة الا سطحها.

وكتلويحة سلام عميقة وانسانية لاولئك الذين ما يزالون يشككون بالعولمة، ويحذرون من مخاطرها على الهوية الثقافية، لا بد ان نشير الى ان هناك شعورين داخل كل انسان، لن يتغيرا مهما تغير العالم، وهما الاحساس بالابدية والتمسك بوهمها، والحرص على تمييز الذات عن الآخرين، ومع هذين الشعورين الكونيين يصبح التهديد من خطورة المحو والالغاء فارغا من مضمونه، والتلويح بالغزو الثقافي اشارة انذار متأخرة، فقد صار الغازي الكوني المتمثل في تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات والتلفزيون داخل كل بيت.

ولم يبق امام المتخوفين منه والمتحمسين له غير البحث عن صيغة للتعايش معه بكل ما يحمله من ايجابيات وآفاق واعدة، وما ينطوي عليه من اضرار واخطار تربك المشوشين والضائعين في متاهات الاوهام، وتدفع العقلاء والمتنورين الى محاولة التقليل من الاخطار واختصارها الى الحدود الدنيا، وذلك لتوفير الكثير من الآلام والاحزان عن شعوب عانت بما فيه الكفاية، ومن حقها ان تنعم كغيرها، وتحلم بعالم آمن يحقق الحد الاعلى وليس الادنى من الرفاه والعدالة والحرية.

مجلات

«العربي» في عددها الجديد
جارودي والعنف الجزائري

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدأ العدد الجديد من «العربي» بحديث الشهر حول العروبة الصعبة والاستجابة السياسية وفيه يتناول الدكتور محمد الرميحي المشروع الفكري الجديد في ثقافتنا العربية الذي قدمه الدكتور محمد جابر الانصاري في كتبه الثلاثة التي صدرت اخيرا وهي: تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية ـ التازم السياسي عند العرب وموقف الاسلام ـ العرب والسياسة.. أين الخلل؟»، واثر دراسة معمقة لهذا المشروع يخلص رئيس التحرير الى ان الدكتور الانصاري اراد ان يبين نظريته القائلة ان الغائب غير الملاحظ في تفكير العرب السياسي هو الوسطية وقبول الحوار وعدم احتكار الحقيقة.

وحول الاوضاع العربية في القدس جاء استطلاع خالد أبو عكر «زهرة المدائن تروي أحزانها».

ومن العنف في القدس الى العنف في الجزائر حيث يكتب الدكتور خالص جلبي عن هذه الظاهرة مبينا انها تمتاز بثلاث سمات: عدد الضحايا وطريقة القتل ووقت القتل.

وبدوره يكتب الدكتور محمد عمارة عن روجيه جارودي الذي هاجم الحركات الاصولية بدعوى انها ترفض مبدأ «تاريخية» الاحكام والنصوص الدينية. وتحت «عنوان المدافع لا تقرأ القرآن» كتب صلاح عيسى عن الحملة الفرنسية على مصر مبينا ان الحملة لم تكن بوتقة لتفاعل بين افكار الثورة الفرنسية والفكر العربي لأن هذا التفاعل لا يكون في ظلال المدافع.

وكتب الدكتور أحمد أبو زيد استطلاعه «نيبال.. على طريق الحرير» وعن الديمغرافيا العربية وازمة التطوير كتب عامر ذياب التميمي. وعلى صفحات العلوم كتب فضل سالم عن العناكب كمخلوقات مدهشة. كما كتب د. عادل عوض عن بيئة القرن القادم، وكتب د.حنا حرنو عن علاج الشقيقة بلا ادوية، وتناول لطيف ابراهيم علي الزراعة بالكومبيوتر.

وعلى صفحات «وجها لوجه» يلتقي الدكتور صالح حمدان بالمايسترو سليم سحاب قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية ويقول سحاب ان المايسترو هو القائد او «الاوسطى» المتمكن من عمله وهو المسؤول عن الرؤية الفنية للعمل.وفي مرفأ الذاكرة يحدثنا الفريد فرج عن رحلته مع القلم.وفي باب الآداب جاءت قصيدة د. عبده بدوي «القلب الأخضر» وقصيدة جواد جميل «مرثية الجرح العربي» وقصيدة حلم الصمت للدكتور أحمد المعتوق، كما جاءت ايضا قصة «جرح الورد» لكاتبتها نعمات البحيري وقصة «الميزان» التي ترجمها عن الالمانية سمير جريس. وعن الجرائد والمجلات كتاريخ حي كتب الدكتور جابر عصفور في اوراقه الأدبية. وكتبت فريدة النقاش قراءتها النقدية لرواية «مرايا الروح» لبهيجة حسين، فيما كتب الدكتور بديع حقي عن «بشر فارس.. رائد الرمزية في الشعر المعاصر» وعلى صفحات الفنون كتب محمد رضا عن «أميستاد» السفينة المجهولة في تاريخ العبودية. وعن ليوناردو دافنشي كتبت الدكتورة زينات بيطار مبينة أن ذلك الفنان هو اعظم رمز للطموح العلمي والمعرفي في عصر النهضة.

وفي منتدى العربي كتب منح الصلح عن مدى امكانية الوصول الى نوع من التضامن العربي ـ الاسلامي.

المخرجة الإيرانية الشابة سميرة مخملباف لـ الشرق الأوسط

السينما مرآة أمدها للناس ليروا أنفسهم

حوار

كان: من هدى ابراهيم

بدأت الصالات الباريسية بعرض فيلم «التفاحة» للمخرجة الإيرانية الشابة سميرة مخملباف اعتباراً من الاسبوع الماضي. ويشهد هذا الفيلم اقبالاً واستحساناً من الجمهور. وكان هذا الفيلم عرض ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي وفي تظاهرة «نظرة خاصة»، وتبارى هذا الفيلم في مسابقة الكاميرا الذهبية باعتباره اول فيلم لمخرجته التي احدث حضورها المهرجان ضجة ودهشة ارتبطت بحداثة سنها.

يحكي «التفاحة» قصة عائلة تعيش في حي شعبي فقير بضواحي العاصمة الإيرانية طهران وتتألف من اب وبنتين وام كفيفة. بسبب من خوف الابوين على ابنتيهما، يقفل الوالد عليهما باب الدار باستمرار ومنذ ولادتهما، الأمر الذي تسبب في تخلفهما العقلي. الجيران في الحي يتدخلون في القصة ويشتكون لمركز الرعاية الاجتماعية.

«التفاحة» أمل جديد يبرز في السينما الإيرانية، في بلد لا يتجاوز فيه عدد النساء المخرجات عدد أصابع اليد الواحدة. تلتزم سميرة مخملباف في فيلمها، الكائن البشري بشكل عام وليس المرأة وحدها. تريد سميرة المتابعة على درب السينما وقد بدأت بالفعل بلورة فكرة جديدة لفيلم جديد.

«الشرق الأوسط» التقت المخرجة خلال مهرجان كان فكان معها الحديث التالي:

● سميرة مخملباف، كيف يمكن للمرء أن يكون مخرجاً سينمائياً في الثامنة عشرة؟

- ليس العمر هو المهم، المهم هو الوقت الذي يمضيه الشخص مع السينما والتجربة التي يعيشها. ولدت من أب كاتب ومخرج سينمائي. وكانت أمي ترافق والدي خلال تصوير افلامه، كما كانت المشاهد الأول للافلام التي ينجزها. وكانت امي تصطحبنا معها الى امكنة التصوير، فأسس ذلك لحبي للسينما، وجعلني اشهد على الحب الذي يكنه والدي وكذلك والدتي لهذا الفن. منذ طفولتي وباكراً جداً عشت في هذا الجو.. في الاساس كان هناك عدد من العائلات اصدقاء اهلي يزوروننا ويتكلمون في الفن بشكل عام وعن السينما طبعاً. بعد ان اوقفت المدرسة، تابعت دروساً خاصة في السينما وفي الفن مع اعمال تطبيقية وذلك في المدرسة التي يشرف عليها والدي. في هذا المكان تمكنت من لمس كل شيء من كتابة السيناريو الى الموسيقى وتيارات الفن التشكيلي. كنا نناقش خلال الحصص التيارات والمدارس الفنية. عملنا التطبيقي في هذه المدرسة كان يسمح لنا بانجاز افلام قصيرة - فيديو... كل هذه الاشياء اوصلتني الى «التفاحة».

عمري 18 عاماً، نعم، ولكني اتعاطى مع السينما منذ ولدت بسبب امي وابي. حب السينما عميق في قلبي ومحفور مثل حبي لاهلي.

● والدك محسن مخملباف خصص احد افلامه «سلام سينما» للكلام عن حب السينما لدى الشباب في ايران. هل يمكن الكلام عنك عن مثل هذا الحب؟

- لا اعرفه ربما، لكن حبي للسينما ينبع بشكل اساسي من حبي لأهلي.

● سيناريو «التفاحة» كتبه والدك، كما نفذ عملية المونتاج مثلما اعتاد مع افلامه. كيف جاءت فكرة الفيلم، وأي نوع من التعاون قام بينكما؟

- الفكرة الأساسية لي وقد خطرت في ذهني، حين شاهدت تحقيقاً مصوراً على شاشة التلفزيون يثير القصة التي عالجتها ومنذ البداية تبنيت الموضوع واصبح بمثابة طفل لي علي أن ألده. قلت لنفسي انه من المستحب ان اتناقش في الموضوع مع والدي. كنت ابحث عن فهم هذه القصة ولم أرد من خلالها ادانة احد. اعتبرت ان الشخص الوحيد الذي يمكن ان يشاطرني افكاري ورؤيتي هو والدي فكرتنا بالموضوع سوية. لكن مسألة ان نقوم باخراج الفيلم معاً، لم تكن مطروحة منذ البداية. اذ انه في هذه الحال كان ستكون هناك رؤيتان مختلفتان وهذا من شانه ان يعقد المسألة.



المخرجة الايرانية سميرة مخملباف: لم أكن مساعدة جيدة لوالدي

خلال التصوير كنت اجلس بمفردي، وكنت اجلس في المساء مع ابي، الذي كان يعرف فقط الخط العام للسيناريو والتصوير، وكنا نناقش في خط التصوير المقرر للغد دون ان يفرض احد فكرته على الآخر. لم يكن السيناريو مكتوباً، كانت هناك خطوط عريضة فقط وانا استفدت بشكل عام من ثقافة ابي. الشخصيات كانت تلعب من تلقاء ذاتها.

المهم في الأمر اني كنت انا البنت اشعر بقربي من البنتين وكان والدي يشعر بقربه من الأب. كذلك كان كل منا يضع نفسه في موضع الآخر، نتناقش في الأمر، ويدافع كل منا عن وجهة نظره وعن الشخص الذي تبناه.

اما بالنسبة للمونتاج، فلم اعتمد عليه كثيراً لتغيير مجريات الفيلم. لقد تم التصوير بالتسلسل اليومي، واحترم المونتاج العمل والسيناريو التصويري.

● في السينما الايرانية بشكل عام تيار واقعي قوي، يقرب الافلام التصويرية من مفهوم الوثائقي دون نسيان لاضافة عناصر الخيالي، هناك دائماً خيط رفيع يفصل بين العالمين، يحير المشاهد ويثير في ذهنه العديد من الاسئلة... انت ايضاً اعتمدت هذا الاسلوب، لماذا؟

- صحيح، في فيلمي لا يوجد ممثلون. الناس انفسهم يؤدون ادوارهم الحقيقية في الحياة او يعيدون اداء ادوارهم. هناك ولدان فقط من اصدقاء العائلة ليسا في الواقع داخل القصة وهم لعبا في الفيلم دون ان يؤديا ادوارهما الحقيقية... اعتقد ان السبب الحقيقي الذي يدفعني لاعتماد هذا الاسلوب هو حبي للحياة. انا لا اريد ان اتخيل الحياة، اريد ان اسمعها، او انصت اليها. ان اراها. اردت ان انجز فيلماً من الحياة الواقعية ولم اكن اريد ان اقول للممثل ما يجب عمله. اردت ان ادعه يعيش. أفضل التعاطي مع الحياة مع اضافة بعض عناصر الخيالي الى القصة.

● السنة الماضية وبعد اتمامك لفيلمك عملت كمساعدة مخرج لأبيك عن فيلمه «الصمت» كيف كان احساسك وتعاملك معه بعد انجاز الفيلم الأول لك؟

- خلال عملي على فيلمي تعلمت اشياء كثيرة، اصبحت مخرجة. ان تكوني بعدها مساعدة مخرج فهذا امر مختلف. اعتقد اني لم اكن مساعدة جيدة لأبي في فيلمه «الصمت»، كنت املك افكاراً للاخراج وابي يملك افكاراً اخرى لم اكن ارغب في اتباعها. وكان هناك مخرجان لنفس الفيلم، وقد قال لي ابي بالفعل اني لا اصلح لأن اكون مساعدة مخرج له.

● في الفيلم، شيئان يعودان باستمرار وكأنهما الخيط الذي يشد حبل القصة: المرآة والتفاحة. لماذا التفاحة التي حمل الفيلم اسمها؟

- التفاحة قيمة شاعرية تمثل الحياة، تجمع بين الحياة وبين المعرفة بها، قصة الانسانية بدأت حين اعطى الشيطان التفاحة لحواء. حين بدأت التصوير، لمست لدى البنتين حيوية واقبالاً على الحياة. ارأيتا التقاط التفاحة التي تحولت الى خط سير الفيلم، وهي تعود للظهور على طول الفيلم وفي النهاية، تأتي الوالدة العمياء، تخرج الى الشارع وتلتقط بدورها التفاحة. الفتاتان متخلفتان عقلياً، لكنهما في نهاية الفيلم تأتيان وتعطيان التفاحة لوالدهما بنفس الطريقة التي تعطي بها المرأة الحياة. انها دعوة لتبادل الامكنة، اعطاء التفاحة للأب دعوة لمشاركة الفتاتين حريتهما.

● في هذا الفيلم تسلطين الضوء على وضعية المرأة الايرانية بطريقة غير مباشرة وانطلاقاً من الواقع...

- لا اتكلم عن المرأة فقط وإنما انا اعالج من خلال هذه القصة وضع الكائن البشري بشكل عام. أردت القول انه اذا لم تكن نملك علاقة بالمجتمع وبالآخرين، اذا كنا منغلقين على انفسنا بهذا الشكل، نصبح مثل حيوان. ما اردت قوله يتعلق بالكائن البشري، بالمرأة والرجل معاً، وإذا كان وضع المرأة في العالم ادنى من وضع الرجل بشكل عام، فان القصة التي اثرتها يمكن ان تحدث في مكان آخر من العالم. قرأت كتباً في الاجتماع ووقعت على حالات مماثلة في كاليفورنيا. في فرنسا تعتبر قضية حماية الاطفال قضية هامة يحتاجها المجتمع الفرنسي. هذه القضية ليست خاصة بإيران فقط.

● هناك في التفاحة، شخصية للرشدة الاجتماعية التي تحتل دوراً هاماً في الفيلم خاصة في الحي الشعبي الفقير حيث تعيش العائلة. اشارتك انت الايرانية لموضوع المرأة وضرورة ان تحتل موقعاً اجتماعياً يأتي في وقت تولى فيه محمد خاتمي السلطة، ومعروف عنه مواقفه الداعية الى ضرورة مشاركة المرأة في الحياة العامة.. هل لمست بعض التغيير اليوم في ايران وكيف تسعى سميرة مخملباف للوصول الى مثل هذا التغيير؟

- الأشياء تغيرت قليلاً منذ انتخاب خاتمي، فهو يهتم باعطاء الحريات للصحافة، كما يهتم بالشباب والمراهقين وليس فقط بالمرأة. لا نستطيع حصر الاهتمام بالمرأة حين يكون هناك اكثر من قضية مطروحة وعلى اكثر من صعيد. حين نكون تحت ضغط نوع معين من القمع، نحتاج الى طاقة كبيرة وقوية للعمل على التخلص منه. هذا ما يحرك المرشدة الاجتماعية ويحرك الأشياء. نحن يمكن ان نحسن الاشياء لتذهب في اتجاه اصح، لكن الشيء المهم ان السينما هي هذه المرآة، المرآة التي استعمل في فيلمي والتي نمدها للمجتمع حتى يرى الناس انفسهم، يرون فيها وجوههم وسيئاتهم... التغيير الذي انشده في فيلمي اعبر عنه عبر رمز المرآة.

● هل رأيت الكثير من الافلام وما هو فيلمك المفضل؟

- رأيت الكثير من الأفلام، لكن عددها يظل اقل بكثير مما أود رؤيته. انا في البداية على درب السينما ولا أريد أن اطلق احكاماً بخصوص فيلمي المفضل. اريد كسب الوقت للمتابعة والتقدم على هذا الدرب.

«إشعاع» للممثل والمخرج الأميركي جون تورتورو

الغلالة الرقيقة التي تفصل بين الحياة والمسرح

أفلام أجنبية

غسان عبد الخالق

يعتبر جون تورتورو الممثل والمخرج الاميركي احد المنتمين الى التيار التجديدي في السينما الاميركية الذي مثله وعبر عنه مخرجون مثل سبايك لي او الإخوة كوهين الذين عمل معهم في غالبية افلامهم. واستطاع تورتورو ان ينتقل من المسرح الى السينما تمثيلا واخراجا فيقدم اول افلامه مخرجا عام 1992 في تظاهرة نصف شهر المخرجين ليحوز يومها جائزة الكاميرا الذهبية في كان، وهذه السنة يعود الى كان ولكن في المسابقة الرسمية بفيلمه الثاني «إشعاع» المقتبس عن مسرحية الكاتب براندون كول الذي شاركه كتابة السيناريو، وبالرغم من ان تورتورو ليس الكاتب الاصلي للمسرحية فانها تعبر كما قال عن جزء كبير من حياته المهنية لانها تتحدث عن فرقة مسرحية ممثلتها الرئيسية الشهيرة مرتبطة بعلاقة حب مع الكاتب الطموح الذي ينتهز فرصة اغماء احد ابطال المسرحية الكلاسيكية المقدمة على المسرح ليدفع بالفرقة الى تأدية مسرحيته الجديدة غير المكتملة «إشعاع» والتي لم تنته بعد التمارين الخاصة بها. غير ان الارتجال في تقديم هذا العمل بحضور نخبة كبيرة من الحضور الى المسرح بينهم احد النقاد المسرحيين الكبار المعجب باحد ممثلي الفرقة من الشباب يؤدي في النهائية الى تقييمها بشكل سلبي، وفيما يجهد بعض اعضاء الفرقة في محاولة لرأب الصدع باقناع الممثل الشاب بالقيام بزيارة للناقد، ويقوم الكاتب الطموح بزيارة هو الآخر الى ممثلة مسرحية كبيرة تريده لنفسها وتعده اذا اعطاها الدور الرئيسي في «إشعاع» ان تعرضها في باريس والمسارح الاوروبية. وبين هذه المواقف المضحكة في بعضها والماساوية في بعضها الآخر وبخاصة حين يموت الممثل الشاب الذي اغمي عليه، يستمر الفيلم بايقاع قوي ومتماسك ولكن بمستويات مختلفة ارادها المخرج باقة مجموعة للانواع المسرحية حيث الكوميديا الرائعة تختلط بالفودفيل والمأساة بالتجريب مثلما يلتقي مع كل ذلك مسرح الدمى الذي بدأ الفيلم وانتهى به.

وللمخرج بجمعه لهذه الانواع المسرحية خلط المواقف في داخلها حتى انه لم تعد هناك مسافة بين ما يجري على المسرح وما يجري خارجه فحوار المسرحية الجديدة يتناول في مقطع منه مصارحة بين الشخصية الرئيسية وحبيبها، وهي مصارحة فيها الدعوة الى الفراق مثلما فيها الاعتراف بالحب. وبقدر ما يتكرر هذا المشهد بين الشخصيات على انه تمارين على الدور على الخشبة او خارجها بقدر ما يزداد الغموض في معرفة ما هو حقيقي وما هو خيالي. واضاف لاختيار المخرج للمكان والزمان وقعا خاصا على جو الفيلم الذي جعل احداثه تدور في نيويورك في اوائل هذا القرن مما سمح له باستخدام ديكورات مختلفة وثياب خاصة دفعه فيلمه الى التفنن فيها، فجعل من تسريحة الناقد (كريستوفر دولكن) ومن ثيابه حالة خاصة عبرت مثلما عبر اداؤه المميز عن الشخصية الغريبة التي يمثلها.

وهذا ما دفعه ايضا الى اختيار الممثلة الكبيرة سوزان ساراندون في دور الممثلة الكبيرة الطامحة الى الحصول على الدور الرئيسي والحصول على الكاتب الطموح وابعاده عن حبيبته الممثلة الشهيرة الشابة (كاثرين بورفيتز) ومن خلال هذه التركيبة الرائعة من الممثلين، حيث قام تورتورو نفسه بدور الكاتب واعطى للممثل الكبير بن جازارا دورا جميلا لممثل قديم متمكن دخل اليه جزئيا مرض النسيان، وهو والد الممثلة الشابة وحبيبة الكاتب، ينتهي بسبب عصبيته وردات فعله السلبية في السجن. مع هذه الباقة من الممثلين القديرين المتمكنين، استطاع تورتورو الدخول الى عمق موضوعه وهو صعوبة الفصل بين المسرح والحياة مطبقا بذلك ما قاله قبل قرون الكاتب المسرحي الانجليزي الاشهر وليام شكسبير من ان العالم مسرح كبير. وبالرغم من استخدام السينما لهذه المقولة في اعمال كثيرة، فان الاهمية في تقديمها من جديد تكمن في قدرة الممثلين على اداء ادوارهم التي تقنعنا مرة اخرى بأن الفصل صعب بين الحياة والمسرح، بين المتخيل والواقعي، وبين الاداء والتمثيل من جهة وبين ما يخرج من افواه الناس في حياتهم اليومية، ومن خلال علاقاتهم مع الآخرين فسوزان ساراندون تعبر اجمل تعبير عن ذلك بقولها انها تحب التمثيل وان التمثيل موجود في كل ما تقوله حتى حين تقول لامها انني احبك، لذلك فالاداء الصعب والمركب الذي تقوم به ساراندون في الفيلم يضيف الى غموض الشخصية وسحرها ويؤكد مرة اخرى ان التي حازت اوسكارا عن دورها في «الخطوة الاخيرة» عام 1996 تستحق اوسكارها مثلما استحقه كريستوفرز ولكن قبلها في عام 1978 عن دوره الرائع في فيلم «صائد الوعل» لمايكل شيمينو.

لهذا يبدو تركيز المخرج، وهو ممثل في الاصل، على اداء ممثليه عنصرا اساسيا في لعبة الغموض نفسها حيث يرى المشاهد على الشاشة ادوارا لا يعود يعرف ان كانت تمارين على المسرحية الجديدة او هي جزء من القصة التي يرويها الفيلم. ونجاح تورتورو جاء من نجاح ممثليه ومن استخدامه الجميل للموسيقى التي جعلها جزءا من احداث الفيلم المرافقة في داخله، فاذا ما صعب على المشاهد ان يقوم بعملية الفصل فانه لا يصعب عليه ان يعجب بالديكورات والاجواء التي خلقتها وبالاضاءة التي شاركت في اضفاء جو سحري على مشاهد الفيلم وشاركت في اعطاء القيمة الجمالية للوجوه من خلال مسحات ضوئية عليها او من خلال مسحات الظل، وهذا ما جعل من النظرات التي عرف المخرج ومدير التصوير كيف يلتقطها لتكتمل من خلالها عناصر الاداء والتعبير.

«إشعاع» يندرج في اسلوب الافلام الاميركية التي لاقت في السابق نجاحات قيمة في مهرجان كان سواء من خلال سعفة ذهبية كالتي حصل عليها سابقا فيلم «بارتون فينك» لذا فليس من المستبعد ان يحظى فيلم «إشعاع» بتقدير خاص او على الاقل يحظى بعض ممثليه باحدى الجوائز، فرئيس لجنة التحكيم الاميركي مارتن سكورسيزي معروف بتقديره الكبير للممثلين ولأدائهم الجيد والصعب.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

بينيني وحذاء سكورسيزي ... ضجة عربية مفتعلة

على الرغم من ان صديقنا سمير فريد أثار بيننا نقاشا حارا حول ما أسماه «تقبيل بينيني المخرج الايطالي لحذاء رئيس لجنة التحكيم إثر استلامه الجائزة الكبرى للجنة التحكيم»، فاننا لم نتوقع ان تثار ضجة في أوساط الاعلاميين والمثقفين والسينمائيين في مصر - وربما خارج مصر من الدول العربية.. وان يتحول هذا الحدث الجزئي الى قضية كبرى، تطغى على اهمية الفيلم وجماله، وقدرته على طرح موضوع معسكرات الاعتقال النازية في فيلم كوميدي - درامي من دون ان تشعر بأن الهدف منه هو الدفاع عن اسرائيل وتبرير جرائمها ازاء الفلسطينيين والعرب بشكل عام، كما فعلت وتفعل اغلب الأفلام العالمية التي تطرقت الى هذا الموضوع، مع العلم ان روبرتو بينيني لم يقلل مثقال ذرة من خطورة ما تعرض له اليهود على أيدي النازية والفاشية من فظائع وأعمال وحشية لا يقبلها اي ضمير حي. ففيلم بينيني في قمة النضج والمسؤولية الانسانية، وضحايا الظلم الوحشي مهما كانت دياناتهم ومهما كانت جنسياتهم وانتماءاتهم الجغرافية، يرون في موقف الفيلم من الظلم الذي تعرض له اليهود تضامنا معهم وانتصارا لقضيتهم ومن بين هؤلاء الفلسطينيين والعرب وما لقوه ويلقوه على يد اسرائيل منذ تأسيسها الى اليوم. وكنا قد أشرنا الى اعتراضات بعض الأطراف اليهودية المتطرفة على الفيلم والانزعاج الخجل الذي أبدته شرائح يهودية أخرى اكثر ذكاء في اظهار واتخاذ مواقفها.

ان يقف بعض العرب مهما كان مستواهم الثقافي أمام ما قام به مخرج الفيلم إثر تسلمه جائزته، وافتعال ضجة «أخلاقية» حول هذا ليس إلا اجحافا بحق الفيلم، وتغطية على قيمته الفنية وأهميته السياسية.

لكن وبغض النظر عن هذا الجانب المتعلق بقيمة الفيلم، يبدو غريبا، بل غريبا جدا ان لا يستطيع هؤلاء الذين أثاروا الضجة التمييز بين موقف كوميدي - تهريجي أراد فيه بينيني ان يكسر رتابة حفل الختام الرسمي. وان يضحك الجمهور أو يحييه على طريقته، فبينيني ليس مجرد مخرج، انه اكبر نجم كوميدي في السينما الايطالية اليوم، وأسلوبه الكوميدي يقترب من التهريج الذي يعتمد على الحركة والتعابير الكاريكاتيرية المبالغ فيها، وهو لم يقبل حذاء سكورسيزي ليشكره على منحه الجائزة كما اعتقد أو ذكر البعض. بل قبل وحمل النجمة إيزابيل هوبيرت رئيسة الحفل وجعلها تصرخ بين ذراعيه. وقبل كل اعضاء لجنة التحكيم، وقبل الذين رآهم في طريقه وليسوا اعضاء في لجنة التحكيم، وقفز، وركع أمام سكورسيزي، ثم ان انبطح أمام قدميه، ثم حمله بين ذراعيه والقاعة في حالة من الضحك الجماعي الشامل. ولم تتوقف صحف العالم، وفي مقدمتها الصحف الايطالية والفرنسية أمام هذا الحادث، ولم تعتبره فضيحة المهرجان ولم تنتقد بينيني عليه. كل ما في الأمر ان البعض وصف الموقف على الشكل الآتي «بينيني يعمل نمرته» او «بينيني يعمل سينماه الشخصية».

والحقيقة ان الذين جرحت كبرياؤهم بما قام به بينيني لم يوضحوا فهم سبب ما قام به بينيني. سوى القول انه لشكر رئيس لجنة التحكيم على الجائزة... لم يوضحوا لماذا قام - حسب رأيهم - مخرج وممثل موهوب قدم فيلما كاد ان تجمع الآراء على أحقيته لا لجائزة لجنة التحكيم، بل للسعفة الذهبية بهذا العمل «الدنيء» بينما أبدى شجاعة ونزاهة وموهبة غذه في فيلمه مخاطرا لذلك بمستقبله ونجاحه الفنيين؟ وطالما ان فيلمه يستحق الجائزة لماذا يفعل ذلك؟؟ ثم هذا التركيز على فكرة «الحذاء» بدلالته التحقيرية غير موجود إلا في الثقافة الاجتماعية العربية، حيث يرفق الكثيرون كلمة حذاء حين ينطقون فيها في حديثهم بكلمة «حاشاك» لمحدثيهم.

قبل أشير منح المخرج الفرنسي - السويسري الكبير جان لوك غودار جائزة سيزار تقديرا له عن كل اعماله، وغودار معروف بكبريائه الذي يأخذ شكل استفزاز للآخرين أو سخرية منهم او تحطيما لكل القواعد المنطقية الفنية وغير الفنية. وقد اختير نجم اغاني الروك جوني هوليدي ليسلم غودار جائزته، باعتبار ان جوني هوليدي مثل في أحد افلام غودار الأخيرة.

ومع ان غودار كسر في هذا الفيلم نجومية جوني هوليدي. ومع ان جوني هوليدي موضع سخرية دائمة من نجوم الكوميديا وفي البرامج التلفزيونية الساخرة التي تتهمه بالجهل، فان غودار، وبشكل لم يسبق له مثيل قبل يد جوني هوليدي. وبالطبع لم يتوقف أحد عند هذه الحركة التي خطرت في ذهن غودار بعفوية، ولم يلجأ أحد الى التحليل النفسي، او يخلص الى حقارة نفس غودار وشكره لجوني لأنه منحه او سلمه جائزة سيزار. كان منظمو الحفل غير متأكدين أصلا من ان غودار سيحضر وسيقبل تسلم الجائزة، فقبلة غودار ليد جوني هوليدي لا علاقة لها بتقبيل الشاب الصعيدي ليد أبيه، أو ليد العمدة أو ليد شيخه المعلم.

الفنان يحاسب على عمله ومستواه الفني، على موقفه الشخصي اما ان يحاسب على طريقة لبسه وطريقة تعبيره الشخصية عن فرحه أو حزنه أو غضبه أو سخريته فهو تعسف الفن بريء منه، وهو قصور عن رؤية الحقيقة وجوهرها، وألوانها وليس مجرد ما يحيط بها من انعكاسات بصرية خادعة.

مهرجان «كان جونيور 98» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح في 3 يونيو (حزيران) المقبل، في بيروت، مهرجان «كان جونيور 98» الذي يرعاه وزير التربية اللبناني والسفير الفرنسي لدى لبنان وهو مهرجان سنوي يقام في العاصمة اللبنانية، يتم خلاله عرض مجموعة منتقاة من الأفلام العالمية التي تم عرضها في مهرجان كان من العام نفسه، حيث تتنافس هذه المجموعة امام لجنة مشكلة من تسعة اعضاء تم اختيارهم خلال مسابقة للناشئة تسمح لهم بابراز مواهبهم النقدية عبر الكتابة عن فيلم يعلن عنه في وسائل الاعلام. وتستمر العروض على مدار خمسة أيام في صالة «بلانيت ابراج» في فرن الشباك ويحتفل بعرض الفيلم الرابح في احتفاء اختتامي يوم السابع من الشهر الحالي.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم آخر كذبة (فريد الاطرش - سامية جمال) 02,00 فيلم احلام الربيع (مديحة يسري - كمال الشناوي) 04,00 الفيلم التلفزيوني المستند الاخير 06,10 فيلم الصعايدة جم (سعيد صالح - هياتم) 08,00 فيلم اللص الظريف (فريد لحام - نهاد قلعي) 10,00 فيلم الجحيم (عادل امام - مديحة كامل) 12,00 فيلم الاخ الكبير (فريد شوقي - هند رستم) 14,00 فيلم انكياء لكن اغبياء (عادل امام - يسرا) 16,00 فيلم اليتيم والحب (سمير صبري - سحر رامي) 18,00 برنامج اسرار الشاشة - الحلقة (1) 18,50 افلام قصيرة 20,00 فيلم اي اي (محمد عوض - ليلى علوي) 22,00 فيلم الاب الشرعي (محمود ياسين - نادية لطفي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «مساحة حرة» 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل بعد الظهر 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل «ام العروسة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 جولة كروية في البرازيل 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 مباراة ودية: هولندا - الباراغواي 09,00 بطولة البيسبول للجامعات الاميركية 12,00 جولة كروية في البرازيل 14,00 مباراة ودية: هولندا - الباراغواي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 اخبار سباقات الخيل 18,30 الدوري الاميركي لكرة القدم 20,30 افضل 20 مباراة من مونديال 94: ايطاليا - نيجيريا 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 عالم الركبي 23,30 دوري الهوكي الاميركي

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برامج الرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج: الطريق الى فرنسا 16,00 سماع قشاع 16,30 برنامج جيلات: مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري «نساء بلا غد» بطولة نيللي وحسن يوسف وسميرة احمد 22,00 سهرات 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج: «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: «دمي ودموعي وابتسامتي» 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج «الحب الضائع» 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 6,00 سيداتي آنساتي 7,00 مجلة التلتكست 8,00 مجلة الشباب 9,10 الموسوعة الجمالية 9,30 قصة واية 10,00 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم/ العلم والانسان 13,30 اوراق ملونة 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المراة اليوم 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 فيلم عربي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,00 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 بيغيلة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الأشقاء 17,38 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة أيوه لا 19,45 وجوه شابة 20,00 نشرة الأخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 عرب نجوم طرب 00,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01,50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الدب الروسي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الأخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 الصليبيون 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الدب الروسي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البطل رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 11,00 مسلسل عربي: اقوى من الطوفان 12,00 مسلسل مدبلج (كاسندرا) 13,00 مسلسل عربي: اباء وابناء 14,00 رسوم متحركة 15,00 كرة قدم: الوحدات الاردني مع الجيش السوري 17,00 جيلات وارلد كاب: برنامج رياضي 17,30 كرة قدم: الانتصار لبنان مع رفع فلسطين 19,30 برنامج «خليك بالبيت» 22,00 فيلم عربي «التهمة» بطولة: معالي زايد وصلاح قابيل وصلاح ذو الفقار 23,30 مسلسل مدبلج (كاسندرا)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 هو والمراة - اعادة 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل عربي - من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 اخر موضة - اعادة 11,00 يا هلا - اعادة 13,00 من كنوز التراث 15,30 دروب الجمال 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 زمريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 من كنوز التراث - اعادة 23,00 امهاتنا - اعادة 23,30 اماكن وحكايات - اعادة 00,00 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة 04,00 عرض للبرامج

قناة الرياضة

03,30 رياضة الصباح «ينج يانج وانته» 10,00 مباشر: التنس الأرضي المفتوح من فرنسا (رولاند غاروس) 18,00 طريق إلى فرنسا 22,00 ملخص عن التنس الأرضي المفتوح من فرنسا

قناة الأفلام

02,10 دعاء 03,00 الاب الشرعي 05,00 اتين الاشجار 07,30 باب النصر 09,10 الاصيل 11,30 برامج سينمائية 12,00 واحد + واحد 14,00 شاطئ الاسرار 16,00 برامج سينمائية 16,30 بنت الحتة 18,00 برامج سينمائية 18,30 الزوجة 13 21,30 قبيل الوداع 00,00 المراهقة الصغيرة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 05,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 06,00 اطباق منوعة 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 متاحف العالم 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 افاق المعرفة (زراعة)، افاق للمعرفة (طب) 08,30 كتابة الاخبار 09,00 خفايا الأرض 09,30 تكوين الأرض 10,00 تاريخ الحضارة العربية/اسرار الطبيعة 11,00 استشارة على الهواء (تخفيف الوزن) 12,00 اطباق منوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة 13,00 متاحف العالم 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 15,30 للوسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 16,00 افاق المعرفة (زراعة)، افاق المعرفة (طب) 16,30 كتابة الاخبار 17,00 خفايا الأرض.

تغطية الفضائيات العربية لـ«مونديال فرنسا 98» (1 من 3)



«إيه.آر.تي» تخصص قناتين كاملتين و«إم.بي.سي» ستنفرد بالمقابلات مع اللاعبين و«أوربت» تعتمد على وجوه رياضية عربية في التعليق

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: من انعام كجه جي

ليس من المبالغة في شيء، اذا قيل ان القنوات التلفزيونية في كل دول العالم بمسؤوليها وصحافييها ومعلقيها ومذيعيها الرياضيين وتقنييها يعيشون حمى التحضيرات لـ«مونديال فرنسا 98» بنفس الضغط والاهتمام الذي تعيشه المنتخبات المشاركة بدءاً من يوم العاشر من الشهر الحالي.فلهذه المحطات ايضا هدف هو الفوز باحسن تغطية للتظاهرة الرياضية العالمية. ولذلك تفاوضت تلفزيونات العالم في وقت مبكر مع اتحاد البث الأوروبي الذي اشترى بدوره الحقوق من «الفيفا» حتى يتسنى لكل قناة نقل المباريات لجمهورها. ومثلها ايضا مثل المنتخبات المتنافسة في «المونديال» تجري التلفزيونات تجارب قبل الموعد المحدد لاختبار قدرتها على الإرسال والاستقبال يوم يجد الجد.

ويتوقع ان يبلغ عدد مشاهدي «مونديال» هذا العام،وهو آخر كؤوس العالم في كرة القدم خلال القرن العشرين،37 مليار شخص (ويمثل هذا العدد مجموع المشاهدين خلال شهر كامل من المباريات،وهو ضعفا عدد الذين تابعوا الألعاب الأولمبية الأخيرة).

ونكر مصدر في جنيف ان المشاهدين في كل قارات العالم سيتابعون مباريات «المونديال» عن طريق «تي.في.آر.اس.9» وهي منظومة اسسها تجمع محطات البث الإذاعي والتلفزيوني للمباريات الأربع والستين التي ستجري بين اليوم العاشر من الشهر الحالي و12 الشهر المقبل،كما انشئ مركز عالمي في باريس لمتابعة طلبات النقل التي تقدمت بها 6500 محطة اذاعية وتلفزيونية عبر العالم. وفتح اتحاد الاذاعات الأوروبية مكتبا للتنسيق في العاصمة الفرنسية لتنظيم اجراءات البث.

وفي ما يخص القارة الأوروبية ستتولى قناتان للقمر الصناعي توزيع المباريات على مجموع القنوات التلفزيونية الاعضاء في الاتحاد.الى ذلك ستكرس قناتان اخريان لنقل التحقيقات الرياضية والتعليقات على ارض الملاعب،في حين حجزت 8 قنوات رقمية للاستعمال الحصري لبعض الاعضاء.

ومنح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حقوق النقل التلفزيوني الى الاتحادات الاقليمية في كل من مناطق اسيا والعالم العربي (ممثلة باتحاد اذاعات الدول العربية «اسبو» وهو فرع من مؤسسة «عرب سات ») واميركا اللاتينية،وافريقيا.اما حقوق النقل في الولايات المتحدة فقد أعطيت الى «ايه.بي.سي» و«اي.اس.بي.ان»،وفازت «تي.اس.ان» بحقوق النقل في كندا.

وبلغت تكاليف حقوق البث المدفوعة لـ«الفيفا» عن نقل مونديال فرنسا 90,6 مليون دولار. وعملية مقارنة بسيطة للمبالغ المدفوعة وعدد المشاهدين خلال كؤوس العالم السابقة تدل على ازدياد اهمية هذه التظاهرة الرياضية في كل دورة. اذ تشير الأرقام الى ان «مونديال» عام 2002 الذي سينظم في اليابان ستبلغ حقوق البث فيه التي ستدفع لـ«الفيفا» 872,5 مليون دولار، وفي عام 2006 سيصل المبلغ الى مليار دولار،بينما كان المبلغ المدفوع لـ«الفيفا» عام 1994، 73,8 مليون دولار، وقبلها اي في عام 1990 دفع لهذه المنظمة الرياضية العالمية 63,8 مليون دولار.

وشاهد 26,7 مليار شخص مونديال 1990 الذي كان عدد مبارياتها 52 مباراة،وكذلك عام 1994 حيث تابعها 32,1 مليار شخص.

واذا كانت قناة تلفزيونية تختلف عن اخرى في الأوقات العادية،فان مونديال 98 يوحد بين كل محطات العالم من حيث الأهمية التي تعطى للحدث،باعتبار ان جميع القارات ممثلة ببلدانها في هذه التظاهرة،وكرة القدم هي القاسم المشترك بين سكان العالم سواء كانت منتخباتها مشاركة أو لا. ويبقى الاختلاف بين كل هذه المحطات في طريقة التغطية والتعليق.

وبالنسبة للعالم العربي تنقل كل دولة أغلب المباريات على الهواء والبعض منها مسجلا. وحصلت على حقوق النقل من اتحاد اذاعات الدول العربية،الوسيط المفاوض بين القنوات العربية والـ«فيفا».

وستكون المنافسة مرة اخرى على اشدها بين الفضائيات العربية على تقديم احسن تغطية.

وسيختار المشاهد فعلا في اختيار القناة التي سيتابع من خلالها المباريات،لأن كل واحدة تصرح بانها ستكون الأفضل على الإطلاق: شبكتا راديو وتلفزيون العرب «ايه.ارتي» و«أوربت » بامكانياتها الضخمة وقنواتها المتخصصة. وستفوز قنوات اخرى لأنها عامة ومفتوحة لجميع المشاهدين العرب في كل مكان مثل «ام.بي.سي» في حين ان قنوات «ايه.ارتي» و«أوربت» مشفرة.وستتفوق قنوات اخرى بالتعليق بلهجاتها المحلية لأن منتخباتها مشاركة في «المونديال» مثل السعودية والمغرب وتونس. اما الجزائر ودول عربية أخرى فيعتبر كأس العالم بالنسبة لها، بالإضافة لكونها الكرة المفضلة في المعمورة، مناسبة سياسية لتطويق الشباب ومناسبة يتنفس فيها الناس الصعداء من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي.

«ايه.أرتي»

ستخصص شبكة «ايه.ارتي» بخلاف كل المحطات العربية قناتين كاملتين لنقل المباريات وهي القناة الرياضية المتخصصة وقناة «كاس العالم» أو «على كيفك» التي انشاتها لهذه المناسبة.وقال عبد الله صالح كامل المشرف العام على قناة الرياضة «ايه.ارتي» لـ«الشرق الأوسط»: ستخصص يوميا مابين 9 الى 12 ساعة وفقا لعدد المباريات كل يوم،وستنقل الشبكة جميع المباريات حية على الهواء على قناة الرياضة «ايه.ارتي2»،وعند تزامن اية مباريات في وقت واحد،كما سيحدث في ايام 23و24و25و26 يونيو (حزيران)،فستكون احدى المباراتين على هذه القناة والأخرى على «كاس العالم»،واضاف انه سيكون لكل مباراة فريق تحليلي خاص بها من مركز البث بالفيزو في ايطاليا. وسيتم اعادة بث تسجيل لهما بالتبادل بين القناتين،بالإضافة الى وجود فريق تلفزيوني في فرنسا من 20 شخصا.

وجدير بالذكر ان «ايه.ارتي» كانت قد حصلت على لقب الراعي الرسمي للمنتخب السعودي والحق الحصري لبث المباريات التجريبية الاستعدادية للمنتخب.

«أوربت»

ستبث شبكة «أوربت» 226 ساعة من الارسال الحي على الهواء، و600 ساعة مسجلة مع اعادة البرامج.وقد بدأت «أوربت» مبكرا تقديم برامج رياضية،اهمها «الكرة السعودية من الولادة الى الريادة» عن تاريخ الكرة السعودية عرض الجزء الأول يوم الخميس الماضي والثاني بعد غد في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش. وستستضيف المحطة شخصيات رياضية للتعليق وتحليل المباريات من بينها عبد المجيد الشتالي وهو لاعب كرة قدم ومدرب المنتخب التونسي الذي اوصل فريقه الى نهائيات كأس العالم في الأرجنتين،وخالد الحربان وهو من المعلقين الرياضيين العرب المشهورين ولاعب كرة قدم محترف في منتخب الكويت سابقا،الذي انضم الى «أوربت» منذ عام 1994،وخالد ياسين مذيع رياضي وصحافي رياضي مغربي سابقا والذي شارك في تغطية «اوربت» لكأس العالم عام 1994 بلوس انجلس،وهو الذي سيقود فريق «أوربت» الى فرنسا، ويوسف سيف بالإضافة الى هشام المخلصي وياسر علي بيه.

«ام.بي.سي»

أوفدت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» يوم أمس فريقها التلفزيوني المكون من 9 افراد من تقنيين ومعلقين رياضيين من بينهم علي صفا والأخضر بريش ويزيد مواقي ووسيم جبريل،بينما ينسق بين فرنسا ولندن مصطفى اغا الذي سيكون موجودا بالاستوديوهات المركزية للمحطة،الذي سيستضيف شخصيات رياضية عربية لتحليل المباريات من بينها محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري وفؤاد ابو شقر وغيرهما من الضيوف.وستنقل المحطة الـ 64 مباراة على مدى 235 ساعة بث خلال «المونديال». وستنصب استوديو خاصا في باريس لنقل الأحداث الرياضية.وسيكون لها 5 مواقع مختلفة للتعليق داخل الملعب على الهواء. وسيقدم فريق المحطة مقابلات مع اللاعبين بعد كل مباراة على الهواء، بالإضافة الى رسالتين يوميتين عن المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة،واخيرا ترعى كأس العالم 7 شركات عالمية هي «كوكا كولا» و«جيليت لـ جي» اليكترونيس» و«بيترومين» و«شارب» و«دوتشيكين» وسيارات «كياكلاريس».



فريق المذيعين والمعلقين الرياضيين في استوديوهات «أوربت» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعثة الإذاعة السعودية تغادر غداً إلى فرنسا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تغادر غداً بعثة الاذاعة السعودية متوجهة الى فرنسا لتغطية كأس العالم والتي ستقام هناك في الفترة من 10 يونيو (حزيران) وحتى 12 يوليو (تموز).

ويتكون وفد الاذاعة من احمد الدهش مدير قسم البرامج الرياضية بالاذاعة، وخالد الشهوان مذيعاً، وحسين بخش مدير الاشراف الهندسي بالاذاعة، وعبد الله عريف الحربي مهندساً. وستقوم بعثة الاذاعة بتغطية البطولة عبر برنامج يومي يحمل اسم «المملكة وكأس العالم» كما ستتم التغطية عبر برامج الاذاعة المباشرة ومنها برنامج «نسيم الصباح» وبرنامج «آخر الاسبوع» وبرنامج «أهلاً بالمستمعين» وبرنامج «استراحة الخميس» وكذلك برنامج «اخبار الرياضة»، كما سيقوم وفد الاذاعة بتسجيل جميع الفعاليات المصاحبة لمشاركة منتخب المملكة لكرة القدم من معارض ومحاضرات ونشاطات شعبية.

وتأتي هذه التغطية ضمن خطة الاذاعة المعتمدة من وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي والتي اشرف عليها وكيل الوزارة لشؤون الاذاعة محمد بن عثمان المنصور، وبمتابعة كل من مدير عام اذاعة الرياض عبد الله بن سليمان الخريف ومدير البرنامج العام عبد المحسن بن داوود الخلف.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

تسعة أعوام من حكم الإنقاذ في السودان

● تبث قناة «الجزيرة» في الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة بتوقيت جرينتش، برنامج عن مرور 9 اعوام على حكم جبهة الإنقاذ في السودان في تقييم شامل للوضع الاقتصادي والسياسي والإجتماعي. ودور التدخل الاجنبي في تفاقم الأوضاع بالسودان. ولماذا انخفضت قيمة الجنيه السوداني الى أدنى مستوياتها مقابل الدولار.

وللإجابة على هذه التساؤلات، يستضيف اليوم فيصل القاسم، معد ومقدم البرنامج، كلا من امين حسن عمر رئيس هيئة تحرير الدار الوطنية للاعلام والدكتور الباقر العفيف محام سوداني معارض مقيم في لندن.

ام.بي.سي

دواء ڤياجرا في «صحتك بالدنيا»

● مازال الغموض يحيط بصرعة المنشط الجنسي الجديد «ڤياجرا» خاصة بعد وفاة العديد من الأشخاص الذين تناولوه. وتطلعنا الأخبار عن وفاة عدد جديد من الأشخاص في مختلف دول العالم.

والجدير ذكره ان هذا الدواء اكتشف لمعالجة مرض العجز الجنسي. وينصح الأطباء بتناول هذا العقار بطريقة صحيحة، وتحت اشراف طبي، تفاديا لمضاعفات قد تتسبب في الموت لمرضى القلب.

ويستضيف البرنامج مجموعة من الاخصائيين للاجابة على استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة عبر الهاتف. تعد وتقدم البرنامج سلوى سويد في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف صفية العمري

● «خليك بالبيت» برنامج ثقافي، فني متنوع يبثه تلفزيون «المستقبل» أسبوعيا. يستضيف كبار الفنانين والشخصيات العربية. وضيف حلقة اليوم الممثلة المصرية صفية العمري، صاحبة رصيد طويل من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية. يقدم البرنامج كل من زاهي وهبي وشهناز عبد الله في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

فضائيات

أنس زاهد

(3)

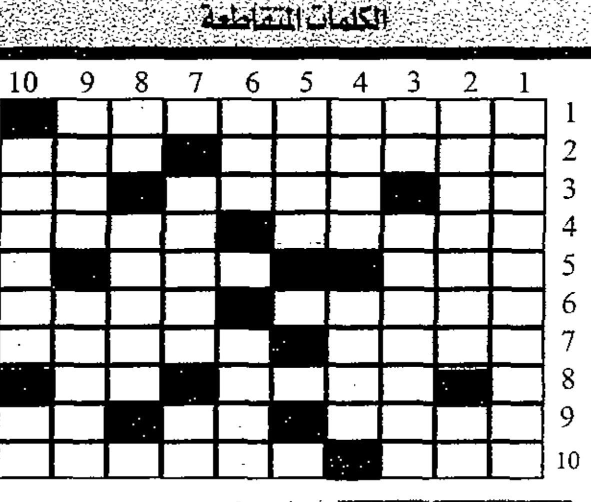
اذا كانت محطة (mbc) هي ابرز المحطات التي تحاول تقديم خدمة اعلامية شاملة، واذا كانت «اوربت الثانية» هي ابرز المحطات التي تهتم بالشأن الثقافي، فان قناة الجزيرة هي افضل قناة اخبارية وهي فضلا عن ذلك، القناة المعرفية الوحيدة في الفضاء العربي.

الجزيرة تقدم يوميا ما لا يقل عن احدى عشرة نشرة اخبار سياسية وما لا يقل عن ثلاث نشرات للأخبار الرياضية والاقتصادية، بالاضافة الى البرامج الاخبارية اليومية الاخرى مثل «حصاد اليوم» و«الجزيرة هذا الصباح»، هذا على الرغم من ان المحطة لا تبث برامجها على مدار الأربع وعشرين ساعة.

الجزيرة تقدم ايضا عددا من البرامج الحوارية التي تتناول الفكر السياسي بالاضافة الى الاحداث والمستجدات السياسية «الاتجاه المعاكس»، و«اكثر من رأي» وغيرهما.. كما تنفرد الجزيرة بتقديم ما يسمى بالصحافة التلفزيونية عبر «مراسلون» و«هذه الدنيا» و«مجلة واشنطن» و«نقطة ساخنة». وجميع هذه البرامج تعتمد على اسلوب التحقيق الصحفي في متابعة احدى القضايا او المواضيع سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام انسانية. اكثر من ذلك تهتم الجزيرة بعرض الوثائقيات بمختلف انواعها، ومن ضمنها طبعا ما يتعلق بالحياة الفطرية، بالاضافة الى اهتمامها بالعلوم والتكنولوجيا والسينما. كما ان الجزيرة تقدم اهم برنامج ديني «الشريعة والحياة» كل اسبوع، بالاضافة الى البرنامج الأسبوعي الذي تعرضه «art» الأولى «المنبر الحر».

يتبع.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- رئيس فرنسي راحل.
2- الحبيس - حزن.
3- فرع «معكوسة» - يكسب - للتعريف.
4- في السمكة - يقترب.
5- يرشد - ضد ضعيف.
6- دولة عربية - احصل.
7- يسجل - يدعو.
8- ضد كاذب - متشابهان.
9- يرحب ويحيي - نظير «معكوسة» - عقل.
10- قطة - من الازهار.

4- فضة - يرقد.
5- نادر «معكوسة».
6- من الالوان «معكوسة» - يستطيع.
7- كائن حي - ضد إنس «معكوسة».
8- للندبة - عملة عربية.
9- في الفم - الموت «معكوسة».
10- الحاكم - من المنبهات.

عموديا

1- شارع مشهور في باريس.
2- الجبان - بين الاثنين.
3- ضد علن «معكوسة» - جهاز لمعرفة الاتجاهات.

الحل السابق

السعودية تقدم العربتين المدرعتين «الفهد 1» و«الفهد 2» في معرض «يوروساتوري» بباريس اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية ممثلة بمصنع الفارس للعربات المدرعة لاول مرة في معرض عالمي متخصص بالصناعات العسكرية يبدأ فعالياته اليوم في باريس تحت اسم «يورو ساتوري 98» وذلك بمشاركة 150 عارضا.

ويعرض مصنع الفارس، وهو المصنع العربي الوحيد المشارك في هذا المعرض، العربتين المدرعتين «الفهد 1» و«الفهد 2» اللتين انتجتا بايد سعودية مدربة، وعلى درجة عالية من الكفاءة بعد 16 عاما من الدراسات والتجارب.

وذكر المهندس عبد الله بن عثمان الفارس رئيس المصنع في بيان صدر امس ان مشاركة مصنعه في هذا المعرض تأتي بتوجيه من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي تابع هذا المشروع منذ بدايته. وقال الفارس ان جميع حقوق المعرفة وبراءات الاختراع الخاصة بهذه المدرعة ملك للسعودية، اضافة الى تخطيط المصنع ووضعه بهذه الصورة، اذ لم تشارك فيه اي جهة خارجية، مشيرا الى ان نسبة السعودية في المصنع سواء في المراتب العليا او الدنيا، وصلت الى 80 في المائة من خريجي الجامعات والكليات التقنية والمعاهد المتخصصة.

وتتميز هذه العربة المدولبة بنظام تعليق فريد، وقدرة عالية للتعامل مع مختلف الظروف الطبيعية والمناخية سواء في الصحراء او الجبال او الجليد تحت درجات حرارة متباينة بين 50 درجة تحت الصفر، و65 درجة مئوية، حيث تم اجراء جميع تصاميمها واساليب انتاجها المتضمنة في آلاف الوثائق الصناعية بالسعودية، وسجلت براءة اختراع دولية شاملة لانظمة التعليق والقيادة والتوجيه الخاصة بهذه العربة باسم السعودية في العاصمة النمساوية فيينا.

وتلقى المصنع - طبقا لما اورده البيان - عروضا عديدة من دول العالم لشراء هذه العربة، ويذكر ان هذه العربة جهزت بأحدث المعدات الالكترونية للقيادة والاتصال والرؤية الليلية والقتال في المناطق الملوثة جرثوميا وكيماويا ونوويا.

العربة المدرعة السعودية التي انتجت محليا للتعامل مع مختلف الظروف الطبيعية (صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط»)

بحث مساهمة دارة الملك عبد العزيز في الاحتفال المئوي لتأسيس السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث لجتماع مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز اليوم برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الترتيبات الخاصة التي تعدها الدارة للإسهام بفاعلية في الاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وذلك في شهر شوال المقبل الموافق شهر فبراير (شباط) 1999، وكذلك انتقال الدارة الى مقرها الجديد ضمن مركز الملك عبد العزيز التاريخي الذي يقام حالياً بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس السعودية باشراف مباشر من الأمير سلمان.

الجدير بالذكر ان المبنى الجديد للدارة يقع في الجزء الغربي من المركز التاريخي حيث يتكون من قاعة الملك عبد العزيز التذكارية والمباني الفنية والمكتبة والمكاتب الادارية ويحيط بالمقر عدد من الساحات والميادين العامة وعدد من الحدائق ومناطق التنسيق الخارجي. كما يصدر عن مجلة الدارة عدد خاص يتضمن عدداً من البحوث المتعلقة بمجموعة من الشخصيات التي اسهمت في تاريخ السعودية.

وتملك الدارة الكثير من متعلقات الملك عبد العزيز التاريخية بالاضافة الى قاعة تذكارية تضم كل ما يصور حياة الملك عبد العزيز الوثائقية وغيرها، فضلاً عن اثار الدولة السعودية منذ نشأتها.

واصبحت الدارة مؤسسة ثقافية رائدة انجزت الكثير من الطموحات خلال 26 عاماً من عمرها.

وتمثل الوثائق والمخطوطات المحلية والعربية والالمانية والفرنسية والاميركية والعثمانية والبريطانية والهولندية والإيطالية الموجودة بالدارة، ثروة لا تقدر بثمن وهي تقدر بعشرات الألوف.

ابيض واسود — خالد القشطيني

انتخبوا الوجه الجميل

رشحت آيرين سايز نفسها لانتخابات رئاسة الجمهورية في فنزويلا عن الحزب الاشتراكي المسيحي. مؤهلاتها هي انها كانت ملكة العالم سابقا. اتمنى لها كل الخير والفلاح في مسعاها. فبين كل رؤساء الجمهوريات في العالم لا أجد اي احد يغريني باعطائه صوتي، ربما باستثناء منديلا. ها هنا نجد مرشحة جديرة بأن نعطيها ليس صوتنا فقط بل قلبنا ايضا. وهي تمثل في الواقع مرحلة متطورة لمؤهلات الحكم وبناء الشخصية السياسية الكرزماتية. فبعد موت البرامج السياسية والاجتماعية والايديولوجية، اصبح الساسة يتبارون في الانتخابات بوجوههم وهيئة ملابسهم وتصفيف شعرهم وحلوة ابتساماتهم. اذا كان التطور جاريا بهذا الاتجاه فالمنطق يقتضي أن تكون المرحلة التالية حسب الجمال. ومن اصلح لذلك من ملكة جمال؟

وهو ما يذكرني بالقصة الموصلية. يحكى ان احدا نزل ضيفا على صديق في الموصل. الصيت الذي كسبه اهل الموصل في العراق هو نفس الصيت الذي كسبه السكوتلنديون في بريطانيا، اعني به الحرص (وهو ما يعرف بين العامة بالبخل. ولكنني لا اريد ان اكون عنصريا، فيقاضيني الموصليون من اللاجئين العراقيين في بريطانيا بتهمة التمييز العنصري واثارة الكراهية بين الطوائف). ما ان وصل الضيف حتى نادى مضيفه الموصلي ابنه، وقال له «ياولد، عندنا ضيف، روح اشتري لنا نص كيلو لحم من احسن لحم». ذهب الولد وعاد خالي الوفاض. قال له ابوه اين اللحم؟ فقال ذهبت الى الجزار وقلت له اعطنا احسن ما عندك من لحم. فقال الجزار اعطيك لحما كأنه الزبد. قلت لنفسي اذا كان كذلك فلماذا لا اشتري الزبد بدل اللحم. فذهبت الى البقال وقلت اعطنا احسن ما عندك من الزبد. فقال اعطيك زبد كأنه الدبس. قلت اذا كان الأمر كذلك فالافضل ان اشتري الدبس. فذهبت الى بائع الدبس وقلت اعطنا احسن ما عندك من الدبس. فقال الرجل اعطيك «دبس» كأنه الماء الصافي. فقلت لنفسي اذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماء صاف في البيت. وهكذا عدت بدون ان اشتري شيئا. قال له الأب. يا لك من صبي شاطر. ولكن فاتك شيء. لقد استهلكت حذاءك بالجري من دكان الى دكان. فأجاب الابن «لا بابا! انا لبست كوندرة الضيف».

اذا كان اختيار الساسة متوقفا على شكلهم وابتسامتهم، فالأفضل ان نختار ملكات جمال وأرتستات كابريه وعارضات ازياء. انا واثق مثلا ان السودانيين سيفضلون ان يروا نوال الزغبي على راسة السودان بدلا من عمر البشير.

وهذا امر يجرني الى امر آخر. ألاحظ على التلفزيون في هذه الايام ان ياسر عرفات يكثر من الانشغال بترتيب اشماغه. ربما ان احدا من خبراء الكرزماتية قد اعطاه بعض الارشادات في اهمية اثر الهيئة على الناس. ولما كان الرجل ليس بيده اي ورقة يستطيع طرحها على الطاولة او اي شيء يستطيع ان يقوله لنتنياهو، فلم يبق له غير ان يعتمد على اشماغه في المساومات والمداولات. ستجري الانتخابات الفنزويلية عن قريب. علينا ان ننتظر ونرى. اذا فازت الحسناء آيرين سايز برئاسة الجمهورية، فالمنطق العملي يقتضي ان نتعظ من الدرس، ونعهد بمستقبل فلسطين الى السيدة أم زهوة. لم يبق لنا غير ان نجرب الوجه الوسيم بعد ان فشلنا في البندقية والحجارة والدبلوماسية والاشماغ.

متهما التعليم بالوطن العربي بالتقصير في النوعية

نائب مدير عام اليونسكو يدعو لربط التعليم بالمجريات الاقتصادية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور عدنان بدران نائب مدير عام المنظمة الدولية للثقافة والعلوم «اليونسكو» السياسة التعليمية في الوطن العربي بالتقصير في تخريج النوعية الجيدة والمطلوبة من المتعلمين والقادرة على دفع عجلة التنمية في مجالاتها المختلفة الى الأمام خاصة تلك التي تتميز بالمهارة والمرونة الكافية لرفد قطاع الصناعة التي ما زال يعاني من نقص حاد في الخبرات القادرة على تطويره.

وأضاف الدكتور بدران الذي شارك في اعمال المؤتمر السنوي الرابع لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي عقد في ابوظبي الاسبوع الماضي بأن التعليم في الوطن العربي يعاني نقصاً في التنوع بما يخدم اهداف التنمية في الحقول الفنية والتكنولوجية، إذ لا يزال تقليدياً ويحتاج الى ربطه بخدمة السوق والتفاعل مع متطلبات المجتمع المختلفة.

وأشار الى ان القرار السياسي في البلاد العربية لعب دوراً مهماً في هذا التقصير حيث كانت الدول العربية بحاجة الى القضاء على الأمية وفتح الأبواب لأبناء المجتمع للالتحاق بكل مستويات التعليم دون رفد المؤسسة التربوية بمدخلات التعليم النوعي كالمعلم الجيد والمنهج الجيد والوسائل التكنولوجية الحديثة وتوفير الدعم التمويلي اللازم. واستثنى تجربة دول مجلس التعاون بشكل نسبي من هذا الوضع، موضحاً ان دول الخليج قدمت التمويل اللازم للمؤسسات التربوية ووفرت معظم مدخلات التعليم الحديثة والمتطورة، وأبدى استعداد اليونسكو للتعاون مع دول المجلس والدول العربية في مجال تطوير المناهج ورفع سوية التعليم ونوعيته، مشيراً الى انه تم قبل شهر افتتاح قسم خاص بالتربية والتعليم في مكتب اليونسكو بدولة قطر ليكون مكتباً خاصاً بدول المجلس بعد توقيع اتفاقية بين المنظمة ودولة قطر بموافقة دول المجلس وذلك بناء على طلب من وزارة التربية والتعليم في هذه الدول اثر مشاركتهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالمؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في باريس.

بعد ما يخلص العرس ماتنساش تاخد القرص

اقراص فياجرا تعيد الشباب

أخبارهم في كل مكان

● مركز الدراسات والتدريب والابحاث التابع لمستشفى الملك فهد وبالتعاون مع وكالة الاعلام الاميركية بجدة يقيم اليوم في الساعة التاسعة مساء محاضرة بعنوان «الانترنت والمستقبل» يلقيها الدكتور ستيفن مالينجر المدير الاقليمي للمعلومات في وكالة الاعلام الاميركية والمقيم حاليا في اسلام اباد في باكستان وذلك في القاعة الرئيسية في مركز الدراسات والتدريب والابحاث التابع لمستشفى الملك فهد بجدة.

● وصل الى جدة اول من امس وفد كويتي برئاسة الدكتور سلطان أحمد الخلف مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت. وسيقوم الوفد الكويتي بزيارة مركز المزارع السمكية بابحر الشمالية ليطلع على احدث ما توصلت اليه ابحاث الاستزراع السمكي بالسعودية.

● جمعية الامارات للفنون التشكيلية نظمت مساء أول من امس حفلا ختاميا للمعرض التخصصي «الوجوه المعبرة - بورتريه»، في متحف الشارقة للفنون، وستعقب الحفل ندوة حول فن البورتريه باشراف الفنان عبد الرحيم سالم رئيس الجمعية، كما يشارك فيها الفنان محمد كاظم ويتولى التقديم الفنان حسن شريف.

أفراح

● عبده البديني رجل الأعمال المصري احتفل بخطوبة كريمته حنان الى الشاب عادل أحمد التميمي.

● نقابل صوالحة في الأردن حفلا عائليا تم خلاله زفاف ولديهم الشاب فوزي صوالحة الى الآنسة رانيا صوالحة حضره اهل العروسين والاقارب ولفيف من المدعوين.

مواليد

● عاطف عليوه مسؤول الشؤون العربية بالشقيقة جريدة «الرياضية» رزق وحرمه عبير صالح بمولودهما الاول واسمياه «أحمد».

● أحمد خليف الدبوبي وزوجته وهبهما الله بمولود ذكر اسمياه «طارق».

● عبد العزيز المهيزع، مدير عام شؤون غير السعوديين في الديوان العام للخدمة المدنية بالسعودية اهدته حرمه الابن السابع بعد «رائد» و«عبد الرحمن» و«عبد الله» و«فهد» و«عبد المحسن» و«أحمد» اتفقا على تسميته «سلمان».

وفيات

● توفيت في مدينة الرمثا بالأردن، عوفة فرحان محمد العبد العزيز والدة محمد المرشد الزعبي مدير الشؤون الادارية والمالية بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والعقيد تيسير الزعبي في الامن العام الاردني، وابراهيم، وعبد الكريم، وقاين، وعلي، وعبد الحليم.

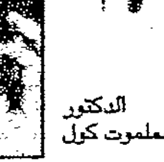
● الدكتور رشيد عبد العزيز الكحيمي، رئيس قسم الجراحة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، تلقى التعازي في وفاة نجله «عبد العزيز» الذي يدرس الهندسة في الولايات المتحدة الأميركية إثر حادث سير مؤلم وقع له في الرياض أثناء تمضيته اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

● توفي الحاج ابراهيم ابو ناب وتقبل التعازي في مقر لجنة تحسين مخيم مادبا/الأردن.

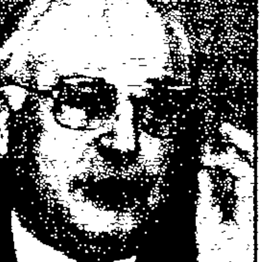
● توفي الحاج فالح أمين نزال في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية عن عمر يناهز (65) عاما وتقبل التعازي في ديوان اهالي قلقيلية في الهاشمي الشمالي/عمان.

● توفي عزت جميل أحمد «أبو جميل» في المملكة العربية السعودية وتقبل التعازي في ديوان اهالي أماتين الكائن في عوجان بالزرقاء.

عوعجب



صالح بن سعد اللحيدان



الدكتور هلموت كول

● الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي منح هبات مالية لثلاث جمعيات مغربية، وسلم الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير المملكة العربية السعودية في الرباط شيكا بمبلغ 15 ألف دولار لممثل الجمعية الثقافية الاسلامية بتطوان، وشيكا بنفس المبلغ لجمعية «اولادنا» لرعاية الاطفال بتطوان. وثالثاً بمبلغ 10 الاف دولار لجمعية «أبي رقراق» بمدينة سلا.

● الدكتور هيلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية، حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة ماساتشوسيتس الأميركية. وهي الدكتوراه الفخرية الرابعة والعشرون التي حصل عليها حتى الآن. كما حصلت الدكتورة ريتا زوسموت رئيسة البرلمان الالماني (بندستاج) على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة جون هوبكنز في ولاية بالتيمور الأميركية.

● الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي حرم ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة رئيسة نادي فتيات رأس الخيمة ترعى يوم غد الاحتفال بتخريج اطفال روضة منتسوري التابعة لنادي الفتيات والذي يقام تحت شعار «يوم لا ينسى في حياة طفلي».

● الشيخ صالح بن سعد اللحيدان، المستشار القضائي والأمين العام للبحث العلمي في وزارة العدل السعودية، اختير بالاجماع عضواً في اتحاد المؤرخين العرب، وفق خطاب تلقاه من رئيس الاتحاد الدكتور سعيد عاشور تقديراً لاهمية دراساته العلمية حول الأسانيد والجرح والتعديل ودراسة حال الرواة وفقه النوازل والمستجدات.

● الملكة نور الحسين رعت امس حفل الاعلان عن بدء الحملة الاعلامية التي اطلقتها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بعنوان «استغاثة الطبيعة» التي ستستمر حتى نهاية العام الحالي بهدف التصدي للتهديدات والتحديات التي تواجه الطبيعة في الأردن.

● سلامة حمزة رئيس غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات المصرية يشرف على اعداد معرض صالون الجلود لموضة الخريف والشتاء المقبلين الذي تنظمه هيئة المعارض والأسواق الدولية واتحاد الصناعات المصرية في الفترة من 8 الشهر الحالي وحتى الثاني عشر منه بأرض المعارض بمدينة نصر.

● عيد عبد الله الكلابي، نائب مساعد المدير العام للخطوط الجوية السعودية لخدمات الركاب والمبيعات بالاقليم الأوسط رعى امس حفل الاستقبال والعشاء الذي نظمته «السعودية» بالرياض وضم وكلاء السفر والسياحة ولفيفاً من رجال الأعمال والاعلام لتنشيط حجم التعاون والتواصل بين الخطوط السعودية ووكالات السفر.

● الأميرة بسمة رعت الاحتفال الذي أقامته كلية تراسانطه في العاصمة الاردنية بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس ومرور 40 عاماً على انشاء مجموعة كشافة اسود الجبل وافتتاح معارض الفنون والكتاب والحاسوب.

● محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وجه الدعوة لهواة الأدب الشعبي لحضور الأمسية الشعبية التي سيلقيها فايز بن موسى الحربي عن «التدوين عند البادية»، ويديرها الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الربيعي وذلك مساء يوم الأحد المقبل بالخيمة الثقافية بمقر الجمعية بحي المعذر ضمن نشاطات لجنة التراث والفنون الشعبية.

● الدكتور هرمان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية قدم الى برونسلاف جرميك، وزير خارجية بولندا، جائزة كارل الألمانية الدولية التي تمنحها مدينة آخن الألمانية لابرز الشخصيات العاملة في الاطار الأوروبي.

● مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي يشارك في اجتماعات الدورة السادسة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي في جنيف، والتي تبدأ أعمالها اليوم، وتستمر حتى 18 الشهر الحالي.

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة بالاردن افتتحت معرض أعمال طلبة قسم الهندسة المعمارية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الذي اشتمل على 40 عملاً لمشاريع التخرج لطلبة المرحلة النهائية في قسم الهندسة المعمارية بحضور تيسير الخنيوي عميد كلية الهندسة في الجامعة.

اختيار لوحة لفنانة سعودية شعارا لطائرات الخطوط الجوية البريطانية

جدة: من محمد سمان

اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروين» انها اختارت لوحة لفنانة تشكيلية سعودية لتكون شعارا في اسطولها الجوي الذي تجري عليه برنامجا تطويريا منذ العام الماضي ويعرف باسم «يوتوبيا»،وجاء اختيار لوحة الفنانة التشكيلية شادية عالم بعد مسابقة وعملية ترشيح لنحو عشرة فنانين وفنانات من السعودية وفق معايير مدروسة روعي فيها التاريخ الفني والاعمال المميزة لهم اسوة بالمشاركين الآخرين من نحو 25 دولة. وروعي في اختيار العمل الفني قدراته التعبيرية عن بيئة مجتمعة.

وعبرت الفنانة شادية عالم عن اعتزازها باختيار لوحتها، فهي بمثابة تعزيز للفن التشكيلي السعودي وانطلاقة نحو العالمية. وقالت في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان اللوحة، وهي تجريدية، تم استيحائها من تراث السعودية، واستخدمت فيها الالوان القوية الواضحة التي تخلق نوعا من التوازن مع اللون الواحد الواضح القوي للصحراء، كما استخدمت فيها عدد من رموز الثقافة العربية والاسلامية.

ومن المقرر ان تزيح «الخطوط البريطانية» الستار عن لوحة الفنانة شادية عالم في الرابع عشر من الشهر الحالي في حفل ترعاه الاميرة جواهر ابنة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الأميرة السعودية كانت وراء ترشيح الفنانين السعوديين ومشاركتهم في مشروع الخطوط الجوية البريطانية.

من جهته قال متحدث باسم «الخطوط الجوية البريطانية» ان لوحة الفنانة السعودية ستوضع في اول طائرة، بعد اعادة طلائها، وسيتم تسييرها الى السعودية لتجوب بعد ذلك خمس قارات. واوضح المتحدث ان شركته تهتم بالسوق السعودية التي تعتبر من اقوى واكبر الاسواق لما تمثله من ثقل اقتصادي وصناعي وسياحي، مشيرا الى ان هذا الاختيار سيعزز العلاقة القوية التي تربط الشركة بهذه السوق.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 8 صفر 1419هـ ـ 2 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7126

London - Tuesday - 2 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7126

صباح الخير

سمير عطا الله

عندما تطغى الديموقراطية أو تجن!

يصاب النظام الديمقراطي حول العالم احيانا بنكسات عميقة تطرح التساؤل حول مدى اهليته. فقد اوصل الاقتراع الشعبي المباشر في الولايات المتحدة رجالا مثل هاري ترومان. ومع ان تعرض النظام للخطأ في الديمقراطيات العريقة، قليل او مضبوط بسبب المؤسسات الاخرى كالممارسة شبه النموذجية كما في مجلس العموم، او خضوع الرئيس للبرلمان في القرارات المصيرية كالحروب وغيرها، فإنه في الدول الحديثة التجربة نسبيا، قد يؤدي الخيار الديمقراطي احيانا الى كارثة. حدث ذلك خلال العامين الماضيين في ثلاث دول لها قرار اقليمي متعلق بالسلام والحرب: الاولى عندما انتخب بنيامين نتانياهو بأكثرية ضئيلة جدا على اثر مقتل اسحق رابين فيما كان سلام الشرق الاوسط على المفترق. الثانية عندما انتخب فاجبايي زعيما على الهند على رأس حزب كاره، ثأري، حاقد، في بلد مليء بالاقليات الكبرى. الثالثة عندما انتخبت الفيلبين ممثلا سابقا من حلفاء الفساد المشهود، خلفا للجنرال راموس الذي اعاد الى البلد الآسيوي الهيبة والنمو الاقتصادي بعد ثلث قرن من ماركوس.

لا شك هنا في صحة العملية الانتخابية نفسها. انها سليمة مئة في المئة. والديمقراطية من هذه الناحية في صحة جيدة. لكن انتقاء بنيامين نتانياهو خلفا لاسحق رابين خرب كل شيء حوله: من المسار السلمي في المنطقة الى العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية نفسها، اذ يعلق بيل كلنتون في مكتبه صورة اسحق رابين ويضع فوق طاولته شيئا من رماده، ويضطر الى التعامل مع الرجل الذي اتهمته ليا رابين بأنه كان المحرض على قتل زوجها!

الاكثرية الهندية هي التي اوصلت اتال بيهاري فاجبايي الى الحكم. لا شك في ذلك، لكن من يستطيع ان يضمن نسبة العصابيين في الاكثريات؟ اي نوع من الناس اولئك الذين رقصوا في شوارع دلهي عندما فجر حاكمهم القنابل النووية واشاع في اجواء العالم المناخ السياسي الاكثر سماً وهلعاً منذ ازمة الصواريخ الكوبية؟ قبل فاجبايي اراد رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو العام 1995 اجراء التفجير النووي لكنه عاد فعمل بنصيحة الدول الاخرى وخصوصا اميركا، مقدرا مضاعفات عمل صبياني قد يتحول الى اكبر انفجار سياسي منذ الحرب. لكن كيف يمكن اقناع حزب البهاراتيا بأن القنبلة النووية ليست جزءا من زعامته القائمة على اطلاق الغرائز البدائية، اولا في وجه النسيج الهندي نفسه، وثانيا في وجه الجوار الحذر والمعادي والمتأهب، وثالثا في وجه العالم بأسره الذي ارتج مع الهزات التي انتقلت من راجستان القريبة من الحدود الباكستانية الى باكستان نفسها، اذ اصبح السلاح النووي فورا رمزا للكرامة الوطنية والدمار المتبادل.

لم يعرف عن الرئيس الفيليبيني الجديد اي شيء على الاطلاق سوى انه لم يخرج من ثلاث دوائر: النساء والقمار والخمر. ومع ذلك هزم او ربما بسبب ذلك المرشحين الجديين واهل الكفاءة، وخصوصا مرشح الرئيس راموس، الذي ربما كان افضل حاكم عرفته مانيلا في الذاكرة الحية. ويجب الا يفوتنا انه في العامين الماضيين ايضا فاز ريكاردو كرم برئاسة الاكوادور ثم خلع بتهمة «الاختلال العقلي». وقد خاض انتخابات الاكوادور الرئاسية اول من امس الاحد ثلاثة لبنانيين من اصل ستة مرشحين، ليس بينهم ريكاردو كرم. نشكركم، باسم المقيمين والمهاجرين.



أنغام طفولية

صبي أوكراني برفقة كلبه يعزف على آلة اوكورديون وسط العاصمة كييف أمس أملا في جمع بعض النقود لمساعدة والديه العاطلين عن العمل. وكانت أوكرانيا قد احتفلت أمس رسميا، ولأول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، باليوم العالمي لحماية الأطفال (اف.ب)

تكتيكات جديدة في قضية «مونيكا جيت»
البيت الأبيض يسحب طلب استئنافه ضد إلغاء امتيازات سلطات كلينتون التنفيذية

واشنطن: من مورين سليم

رد البيت الأبيض امس على طلب المحكمة العليا الاميركية من محامي الدفاع عن الرئيس كلينتون في قضية «مونيكا جيت» اعلان موقفهم من الطلب الذي تقدم به المدعي المستقل كينيث ستار الى المحكمة لتقرر ما اذا كان الرئيس يستطيع استخدام امتيازات السلطة التنفيذية ليحول دون ادلاء بعض كبار المسؤولين في البيت الأبيض لشهاداتهم أمام هيئة المحلفين الكبرى.

فقد وافق البيت الأبيض على ان يسحب طلب الاستئناف المقدم من قبله ضد قرار القاضية نورما هالواي جونسون، وان تنظر المحكمة العليا في القضية وتتخذ قرارها بشأنها. لكن مسؤولين قالوا ان الرئيس جدد رفضه الادلاء بشهادته اذا استدعاه ستار امام هيئة المحلفين الكبرى.

وفي هذا السياق، قال كبير مساعدي ستار اول من امس ان المدعي العام المستقل يبحث الجوانب القانونية لطلبه من الرئيس الادلاء بشهادته، ويرى انه ليس هناك سبب يمنعه من طلب الرئيس للادلاء بشهادته. كما قال مطلعون على سير القضية، انه بات الآن من غير المستبعد ان يوجه ستار الاتهام رسميا للرئيس كلينتون في هذه القضية.

ويتبع كينيث ستار، الذي يقود التحقيقات في قضية «مونيكا جيت»، منذ امس الاول تكتيكا جديدا، مشابها للتكتيك الذي اتبعه المدعي المستقل ليون ياورسكي الذي تولى التحقيق في فضيحة «ووترجيت» قبل 24 سنة والذي اجبر الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون على الاستقالة من منصبه.

فقد تقدم ستار امس الاول بطلب من المحكمة العليا الاميركية للبت بسرعة في منع الرئيس كلينتون من استخدام امتيازات السلطة التنفيذية التي تمكنه من الحيلولة دون ادلاء كبار المسؤولين في ادارته بشهاداتهم امام هيئة المحلفين الكبرى في اطار التحقيقات في المزاعم التي تقول انه كان على علاقة غير مشروعة مع مونيكا لوينسكي اثناء ما كانت الاخيرة تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض، وانه طلب منها ان تنفي تلك العلاقة وتدلي بشهادة كاذبة، مما يعني ان الرئيس حاول عرقلة سير العدالة.

ومما يذكر ان القاضية جونسون قررت في الخامس من الشهر الماضي حجب امتيازات السلطة التنفيذية عن الرئيس الا ان المحامين الذين يدافعون عن الرئيس قدموا طلب استئناف ضد قرار القاضية جونسون. ويريد ستار الآن تجاوز محكمة الاستئناف بطلبه من المحكمة العليا الاسراع في اتخاذ قرارها والذي يثق بانه سيؤيد حجب امتيازات السلطة التنفيذية عن الرئيس، وبذلك يفتح الباب امامه للحصول على الادلة والمعلومات المهمة التي يريد من خلالها كسب المعركة ضد كلينتون.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مشكلة الحاسب عام 2000

في فبراير الماضي كتبت هذه الزاوية عن مشكلة الكومبيوتر في جميع انحاء العالم عام الفين.. وقلت لن عتاولة الكومبيوتر في العالم كله يحذرون من كارثة يتم فيها لخبطة جميع اجهزة الكومبيوتر بحلول اليوم الاول من الالف الثالثة.. وتساءلت عما اذا كانت حكومات الدول العربية تحيط بابعاد الكارثة القادمة لم اننا كالعادة ننام في العسل.

وقد اكتشفت لسعادتي البالغة اننا لا ننام في العسل.. وان المملكة العربية السعودية كانت الدولة العربية السباقة الى الاهتمام بالموضوع.. ووصلني من الأخ الكريم الاستاذ طه القويز مدير ادارة التقنية البنكية بمؤسسة النقد العربي السعودي ما يفيد بأنني كنت متشائما او متسرعا او انني النائم في العسل.

ارسل لي الأخ الكريم رسالة تقول اود افادتكم ان المملكة العربية السعودية، وبموجب موافقة المقام السامي الكريم، قد قامت بتشكيل اللجنة الوطنية العليا لدراسة مشكلة الحاسب عام 2000 وذلك برئاسة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعضوية ممثلين من الوزارات والمؤسسات الحكومية التي تعتمد في اعمالها الحاسب الآلي وضمنها مؤسسة النقد العربي السعودي التي اقوم بتمثيلها في هذه اللجنة وتستطرد رسالة الاستاذ القويز: وقد قامت اللجنة حتى الآن بدراسة المشكلة من كافة النواحي ونشر التوعية بأبعادها على المستوى الوطني وكذلك الاطلاع على ما تم عمله من قبل العديد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، ومتابعة اللجنة لجهود تلك الجهات ومعرفة ما توصلت اليه تجاه تلافي مشكلة عام 2000 لضمان ان تكون جميع اجهزة وانظمة هذه الجهات متوافقة مع عام 2000.

وقد شاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر مشكلة انظمة الكومبيوتر في عام 2000 على مستوى منطقة الشرق الاوسط والذي عقد في بيروت.. وقد اشاد المتحدثون في البيان الختامي بالدور الرائد للمملكة في هذا المجال، وقد اتضح ان بعض الدول العربية قد بدأت للتو والبعض الآخر لم يبدأ حتى الآن، لذا وجب علينا جميعا التوعية بهذه المشكلة كل في مجاله وانني اشكر أخي الكريم الاستاذ طه القويز على تفضله بتوضيح هذه الحقائق التي غابت عني.. وأعتذر عن تأخير نشر رسالته المفرحة والمفيدة في زحمة العمل والسفر.

ثلث الجرائم داخل العائلة الكندية يرتكبها أحد الزوجين

مونتريال: من عصام الصفار

نشرت الصحف الكندية امس احدث احصائية عن الجرائم داخل العوائل الكندية، والتي كانت تعتبر من الأمور المحاطة بسرية تامة، اذ ان الكثير من الباحثين كانت تواجههم مشكلة جمع المعلومات بهذا الشأن لأن اغلب الضحايا هم من الاحداث (حيث لا يسمح القانون بكشف التفاصيل عنهم كالأسم والصورة) ووصف التقرير ظاهرة العنف في وسط العوائل الكندية بانها مخيفة. فالأزواج يعتدون على الزوجات والآباء يقتلون الاطفال، والشبان يعتدون على الآباء المسنين.

واعتمدت الأحصائية على معطيات جمعت من 154 مركزا للشرطة اغلبها من مقاطعتي اونتاريو وكيبك، وقعت فيهما حوالي نصف عدد الجرائم في عموم كندا في الفترة بين 1977 ـ , 1996

واشار التقرير الى ان ثلث عدد الجرائم البالغة 12666 جريمة ارتكبت من قبل شريك الحياة، منها 1525 زوجة قتلن من قبل الزوج و513 زوجا قتلوا من قبل الزوجة. وان واحدة من كل خمس عوائل ارتكبت فيها جريمة، قتل فيها الطفل من قبل الوالدين، وواحدة من عشر جرائم يقتل فيها احد الوالدين يرتكبها حدث او شاب في العائلة.

وذكر التقرير بان اعلى نسبة بين ضحايا جرائم القتل في كندا هي بين الاطفال تحت سن الثانية، اي 7 مرات اعلى من نسبة من هم بين 2 ـ 17 سنة و 5 مرات اعلى من هم بين 18 ـ , 64 ووجدت الدراسة ايضا بان 60% من الاعتداءات الجنسية كانت ضد الاطفال وثلثها من افراد العائلة انفسهم. وان اغلب الفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداءات الجنسية هن بين 12 ـ 15 عاما، بينما اغلب الفتيان هم في سن 4 ـ 12 عاما. وكشف التقرير ايضا ان من مجموع 21901 حالة من الأساءات للزوجين في عام 1996 كانت 89% منها ضد النساء. ومن جهة اخرى ذكرت السيدة فيفيان هرين المنسقة لـ «مجلس الدفاع عن المرأة في تورنتو» بان العديد من النساء قد تعرضن للأنتهاك والاساءة الا انهن لم يقدمن شكوى للشرطة خوفا من العواقب، لذلك فان الأرقام الواردة في التقرير غير كاملة.

70 مليار دولار حجم تجارة المخدرات في العالم العربي سنويا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان حجم تجارة المخدرات عالميا يقدر بـ500 مليار دولار اميركي سنويا، وان نصيب العالم العربي منها حوالي 70 مليار دولار سنويا.

وقال السالم في افتتاح مؤتمر رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية الذي افتتح في العاصمة التونسية امس. ان من اخطر المشاكل الامنية التي يواجهها العالم اليوم هي ظاهرة المخدرات التي استفحل ضررها وطال اذاها مختلف الدول والشعوب مشيرا الى ان هذه الظاهرة لا تعرف قيودا ولا حدودا ويصعب على اي دولة بمفردها السيطرة عليها وذلك بسبب تعدد مراكز الانتاج والتصنيع للمواد المخدرة. واستعرض السالم في كلمته الجهود التي قام بها مجلس وزراء الداخلية العرب لمواجهة ظاهرة المخدرات واعتماده منذ العام 1986 الاستراتيجية العربية للاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. مشيرا في هذا الصدد الى وضع واقرار مجلس وزراء الداخلية العرب خطتين مرحليتين مدة كل واحدة منها 5 سنوات لترجمة اهداف ومقومات الاستراتيجية الى واقع ملموس ومحسوس.

وذكر السالم ان الجهود التي قامت بها الادارات المتخصصة بمكافحة ظاهرة المخدرات في الاجهزة الامنية العربية، اسفرت في السنوات الثلاث الماضية عن ضبط اكثر من 100 الف قضية مخدرات تتعلق بالزراعة والتهريب والاتجار والتصنيع والتعاطي، تورط فيها زهاء 200 الف شخص من جنسيات عربية واجنبية. بالاضافة الى موضوع الزراعات غير المشروعة للمخدرات واساليب اكتشافها ووسائل اتلافها وطرق احلال الزراعات بديلة وتنمية المناطق التي كانت مزروعة بالمخدرات.

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الاصابات بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) في المغرب 464 حالة الى غاية 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997 حسب النشرة الرسمية لشهر يونيو (حزيران) الحالي التي تصدرها الجمعية المغربية لمحاربة داء الايدز.

وأوردت النشرة إحصائات عن حالات الإيدز المسجلة في مجموعة من الدول العربية والإسلامية، جاء فيها أنه إلى غاية 31 مارس (آذار) 1997 تسجلت 37 حالة من هذا الداء في دولة البحرين و1359 حالة في جيبوتي و24 حالة في الكويت و338 حالة في تونس و104 حالات في ايران و97 حالة في لبنان و17 حالة في ليبيا. والى غاية 30 يونيو 1997 سجلت 153 حالة في مصر و105 حالات في العراق و51 حالة في الاردن و135 حالة في سلطنة عمان و138 حالة في باكستان و35 حالة في قطر و1649 حالة في السودان و49 حالة في سورية.

الطبيب: أرى تحسنا جيدا في صحتك ويبدو انك تقيدت بتعليمات تناول الدواء الذي وصفته لك.

المريض: هذا صحيح يادكتور فقد نفذت التعليمات بدقة فقد كان مكتوبا على الزجاجة «احتفظ بقنينة الدواء مغلقة جيدا»!



لا ضحايا في حادث الطائرة المغربية بمطار ليون الفرنسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مغربية ان طائرة الخطوط الملكية المغربية التي انحرفت عن ممرها في مطار ليون ـ فانولاس بمدينة ليون الفرنسية، لم يصب ركابها المائة والخمسون باي أذى يذكر.

وافادت المصادر ان الحادث وقع مساء امس الأول، بسبب عدم تمكن ربان الطائرة من كبح انزلاقها عن الممر المحدد لها، لكن لم تتضح بعد الأسباب الحقيقية للحادث.

وكانت الطائرة المغربية، وهي من نوع «بوينغ 737»، قد انحرفت لمسافة 15 مترا عن ممرها في المطار المذكور، وادى ذلك الى انغراس مقدمتها في أرضية المطار.

مظاهرة بحرية لحماية بيئة مدينة اسطنبول

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

اصطدمت اول من امس في مضيق البوسفور بتركيا باخرة اوكرانية تابعة لخطوط «كارجام لاين» البحرية وذات حمولة 2374 طنا بباخرة النقل الماليزية «بنجا اوركيد تيجا» ذات الحمولة البالغة 41 الف طن قبالة ساحل طرابيا في بحر مرمرة.

ورغم ان الحادث لم يسفر عن وقوع ضحايا او خسائر فادحة، فانه وقع عشية دعوة اتحاد الزوارق التركية بالتعاون مع جمعية حماية البيئة الى «مظاهرة المراكب البحرية» في بحر مرمرة احتجاجا على نقل البترول الانربيجاني في ميناء سويسا وعن طريق بحر مرمرة الى العالم، لأن ذلك سيؤدي الى تلوث البيئة في مدينة اسطنبول والى وقوع حوادث الاصطدام واحتراق السفن وعرقلة الملاحة فيه.

والمعروف ان حوالي ثلاثة الاف ناقلة بترول تمخر عباب بحر مرمرة سنويا، وقد حدثت خلال السنوات الخمس الماضية عشرون حادثة اصطدام، اسفرت اربع منها عن احتراق ناقلات نفط روسية وهولندية واميركية وفرنسية في خليج البوسفور وتلوث البيئة فيه.

وتؤكد المصادر الملاحية التركية، ان هذا الاضراب واحد من مجموعة إضرابات ستقوم بها البواخر التركية خلال العام الحالي لعرقلة نقل البترول عبر بحر مرمرة من جهة، وكرد على دعوات تدويل الملاحة في المضائق التركية، حيث منحت اتفاقية «مونترو» حق الاشراف عليها للحكومة التركية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية